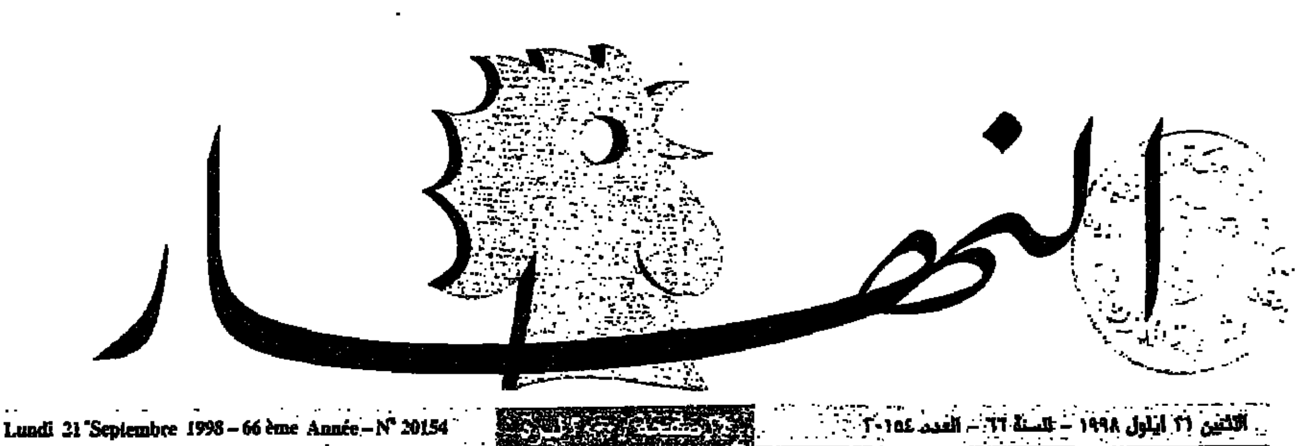






Lundi 21 Septembre 1998 – 66 ème Année – N° 20154
الاثنين ٢١ ايلول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠١٥٤
A N - N A H A R

عالم مجنون يبحث عن هويته وسلامه... ونحن؟

في الأمم المتحدة، وفي نيويورك الأميركية، التي يصل اليها الرئيس الحريري، ماذا يجد لبنان وماذا يجد رئيس الحكومة للبنان من هموم ودروس وعِبَر؟

ميزة "البيت الزجاجي"، مقر اللقاء السنوي للعالم وقضاياه، انه مثل اكواريوم عملاق تتفرج فيه على الأمم والشعوب والزعامات تسبح في كل الاتجاهات، عارية حتى من الكلام الذي تتستّر به على المنابر... وما لن يعجب لبنان – ولا رئيس حكومته خصوصاً – من المنظر المضطرب ان العالم يبدو اليوم متخبطاً من أقصاه الى أدناه في أزمات متشابكة (من باله بلبنانٍ اذاً؟) وتيارات عاصفة، كأنما كلما قد جُنّ جنونها، تحرّكها قوانين عنف أفلت زمامه... وفي صورة أبسط، تراها كعقارب راقصة في ساعة ضخمة، بمئة عقرب وعقرب، اختل توازنها، فكيف تقرأ على صفحاتها الملتوية أية ساعةٍ تدق ساعة مَن؟

• • •

من أين نبدأ بالمشهد؟

من الأقربين: قضية فلسطينية مترمّلة، ترمّل زعامتها، تأتي متسكعة تطلب سلاماً أعلنت سلفاً انه صار مستحيلاً، كأنما هكذا هاربة من شوارع مدائننا الصغيرة (وعاصمة دولة، ستكون؟) حيث الحجارة تعود لغة الثورة الحقيقية، غضباً من أجل الغضب، بل ثورة لمجرّد الثورة، ولا تفاوض، هي، ولن تهادن!

أويتساءل لبنان متى تجتاز الحجارة الجديدة – القديمة حدوده، فتزيد "حريقة الـ٤٢٥" اشتعالاً؟

واذا سأل لبنان الأمين العام (أمين علمِ مَن وماذا، هذه الأيام؟) فسيجده منشغلاً عن لبنان المستحيلات الذي أيأسه بعراقٍ يطلب رفع الحظر عنه، ولا من يستجيب، وإذاً تسنى له وقت، فيشتغل بليبيا يائسة هي الأخرى من العرب، تطلب أن يضمن لها "مجتمع دولي" يحاصرها – هي الأخرى! – عدم تسليم لاماي متهميها الى أميركا (أية أميركا؟) اذا هي وافقت على دفعهما للمحاكمة الدولية...

و"تفرّج تتفرج، عينك شو بتشوف، عالمكشوف؟"

ترى، ماذا يمنع لبنان أن يأخذ هو المبادرة في مطالبة عربية تغلي بها قلوب الأمة التعيسة: رفع الحظر عن العراق وليبيا، أي وقف عقاب صار، بمقاييس الحقوق الدولية، سخيفاً، ثم دعوة الدول العربية الهائمة في بحران التردد (بالاذن من الكويت، نحاول اقناعها بوساطة عربية ملزمة للعراق) الى فكّ الحصار تلقائياً، وبدون استئذان مجلس أمنٍ تسترهنه اميركا، الحائرة هي الأخرى؟

يخلق العرب أزمة؟ ولم لا؟

لعل العودة في مثل هذا الموضوع الى شيء من الموقف العربي الموحّد، ولو سخطاً، يعيد الى العرب بعض الاعتبار، والى السراب الوحدوي بعض المصداقية.

• • •

"أميركا الحائرة؟" سنعود الى حديثها.

عند هذا الحد، سيجدها لبنان كمثل "مرتا، مرتا". انها "مشغولة بامورٍ كثيرة" حتى حين تبتعد عن "الواحد" الذي تزداد "الحاجة اليه" الحاجاً، ولا منال...

السيدة الكريمة اولبرايت لن تستمع الينا الا باذنها اليسرى... لقد ابتكرت لها واشنطن شَغلة جديدة: تريد الآن الحؤول دون تفجّر حروب "آسيا الوسطى"، فاستحضرت وزير الخارجية الروسي القريب منها (تعرفون لماذا، أليس كذلك؟) لترؤس أول اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية الست (الله، الله يا دني!) من ايران – الراجعة الى الواجهة الاميركية – الى باكستان، مروراً بكازاخستان الخ... من غير تجاوز أفغانستان، أو هي لن تحضر؟ لا نذكر.

ولا حاجة الى افصاح. فقط التذكير بأن "واشنطن السرية" التي كان لها الدور الأكبر في اغراق موسكو في "الفيتنام الأفغانية"، وانطلاقاً من ذلك بعثرة الامبراطورية السوفياتية جمهوريات جمهوريات، بين اسلامية وأرمنية وأوكرانية وسواها، أورثت "واشنطن الديبلوماسية العلنية" أخطر أزمة في *السياسة الدولية المعاصرة*: أزمة تهدد بحرب – ونووية ربما – غير قابلة للانضباط الا بالأدهى منها... تستلهم نزاعات القرون الغابرة (بين شيعة وسنة)، وقد لا يقدر على لجمها سوى الرجوع، مع بريماكوف، الى "حَجْرٍ شيوعي"، يبدو أن العودة اليه صارت رائجةً في كل مكان، بدءاً بموسكو نفسها، وربما غداً أوكرانيا، ناهيك بالشيشان!!!

هنا، بين هلالين: المصالحة الوحيدة التي انفردت مادلين أولبرايت في انجازها – وانما لانجاز تاريخي حقاً – تمت بين الزعامتين الكرديتين التقليديتين... وصارت فوراً مثالاً يحتذى بين أكراد سوريا. فمتى أكراد تركيا (واكراد لبنان، لم هم تجنسوا وخلص؟)، وهل نحن أمام ابتكار جمهورية "أسيوية وسطى" آخرى، في زمن الحلف الاستراتيجي التركي – الاسرائيلي؟ أم العكس هو الصحيح: تعزيز الحلف بكيان "وطني" جديد، يتآكل العراق، ويهدد سواه؟ ... من يدري؟ لبنان لا يعرف طبعاً، وقد لا يريد ان يعرف ولا ان يفهم. "احسن هيك... بعيد عن الشر"... انما: لبنان لا يغنّي!

• • •

ثم، من يدري؟ ما دام "الحبل على الجرار"، فقد تضطر السيدة "المشغولة" أولبرايت الى استحضار "الاستاذ" بريماكوف لمشاركتها في الدعوة الى مؤتمر آخر: دول أوروبا الشرقية – الجنوبية، ودويلاتها، انطلاقاً من الحرب الألبانية، مروراً بكوسوفو، وصولاً الى أشلاء يوغوسلافيا (التي تبعثرت، هي كذلك، يوم سقطت شيوعيتها)، وربما قبرص التي ثمة حرب كامنة حولها بين تركيا اياها و–هذه المرة – اليونان!

"غود لاك"، أي "حظّ سعيد يا سيدتي"... كل رؤساء الدول والحكومات والوفود الآتية من تلك الديار، ستندلق مطاليبهم "القومية" وعصبياتهم الدينية وحججهم التاريخية والاستراتيجية من على منبر الخطابة، فتسرح وتمرح في الأروقة والكواليس.

هنا كذلك حاشية: سيصطدم كل ذلك بالمطلب الأوروبي الغاضب اذا لم تدعَ المانيا، ولو متعثرة بوحدتها، وفرنسا، فرنسا دائماً، للمشاركة على قدم المساواة (لماذا؟ مش مهم!) مع أميركا والروسيا في أية معالجة، ولو فاشلة حكماً... خصوصاً اذا كان فشلها محتوماً.

فـ... "حاسب يا لبنان". انتبه وتنبّه!

• • •

أميركا والروسيا... من الأكثر مرضاً؟ ومن الأقدر بعد على التصدي للقضايا العالمية؟ ولِمَ لا: أوروبا؟

عن أميركا، يجب أن تنتظر بعد ظهر اليوم، لنرى خلال أربع ساعات متلفزة كاملة، كيف خاطب الرئيس (الرئيس؟) كلينتون المحلّفين القضائيين سراً فنستنتج كيف، وبأية سطوة يقدر بعد على ان يخاطب العالم المجتمع في نيويورك، هذا الذي سمّي مرة "رئيس العالم"... لعلهم يعرضون، بديلاً، "فيلم مونيكا"... على الأقل في صالونات واروقة "البيت الزجاجي"، إن لم يكن امام الجمعية العمومية. في أميركا كل شيء ممكن. فلننتظر. رؤساء العالم الآخرون كلهم ينتظرون وجلين..."ما حدا فوق راسه خيمة في العصر الالكتروني"!

رئيس واحد سيضحك طويلاً هو "القيصر بوريس" (يلتسين)، ربما لأنه احتفظ من حيث لم يدرِ ولا كان يشاء بالحزب الشيوعي كشبكة سلامة (الشبكة التي يضعونها بين البهلوان الراقص على الحبال في الفضاء، والأرض التي يمكن ان يقع عليها فيتحطم!)

في وجه تفاقم الأزمات الاقتصادية الى حد المجاعة، روسيا اختبرت مرتين الحل البولشفيكي: مرة عام ١٩٢١، عندما بلغ عدد المهددين بالموت جوعاً واحداً وعشرين مليوناً (٢١)، ومرة أيام الحصار النازي للينينغراد، حين صار الجائعون ينتظرون موت بعضهم البعض ليفترس الأحياء الأموات... ومع ذلك، انتصرت الروسيا "السوفياتية – الوطنية".

الكلمة الآن لبريماكوف، الشيوعي العريق انما الذي كان يجليب ماركسيته بالعناية بالأزمات الدولية المستعصية.

• • •

هل الشيوعية هي وحدها الحل، ام هي حل يصلح فقط حين تعجز المعالجات الليبيرالية المتصارعة مع "المافيات" (في روسيا كما في سواها، وربما في لبنان خصوصاً، وعند الأقرب الى روسيا من لبنان) عن الوصول الى حلول؟

لا تعرف اذا كان الرئيس الحريري (والرؤساء العرب) قد شاهدوا مسرحية "موت سقراط"... منصور الرحباني وضع في فم الاثينيين وسقراط نفسه قولاً لا نظنّه كان صادقاً تاريخياً، لكنه صادق في الواقع الاجتماعي: "الخبز قبل الحرية"!

المشكل انه اذا عاد الخبز على حساب الحرية، فالحرية المغيبة حينذاك لا تعود ولو عاد الخبز!

في فرنسا، لم ينتظر الشيوعيون المجاعة للعودة الى الواجهة، وفي وجه حكومة اشتراكية، لمجرّد تعرّضها لصعاب اجتماعية مغلّفة ببعض الفضائح "البسيطة"!

فماذا تراها تفعل أميركا المتصدية من مركز الضعف للحؤول دون تفجر بؤر الحرب حروباً ظاهرها صراع قوميات وعصبيات دينية، انما جوهر معظمها التخلف والعوز والجهالة والمجاعة... بينما أميركا غارقة وحدها في لزدمار عاهر: عامر بالمال، وبفساد العهر والبطر كذلك؟

أمام العالم المجنونة عقارب ساعاته وهو يبحث، ابعد من الخبز، عن هوية حيناً وعن نظام حكم أحياناً، يجوهر شخصيته وذاته ومطامحه... لبنان صار مجرّد متفرج...

أملنا ان يعود رئيس حكومتنا متنوراً بالامثولات، حتى ولو تضاءل اهتمام العالم بنا، فما عاد يصغي الى كلام ليس وراءه صراخ، ولا منه أخطار حرب.

غسان تويني

زيوغانوف لـ"النهار": العسكر بديل بريماكوف (ص١٨)

(ص١٨)

بري يوحي ان لا خيارات نهائية بعد

"كلمة السر" لا تزال سراً وقمتان ثنائية وموسعة قبل الحسم

كشفت لقاءات واتصالات معلنة وغير معلنة في عطلة نهاية الاسبوع جملة معطيات جديدة في شأن الاستحقاق الرئاسي قبل ثلاثة ايام من سريان مهلته الدستورية الاربعاء المقبل في ٢٣ ايلول الجاري. وابرز هذه المعطيات:

– اجماع لدى المراجع الرسمية، وتحديدا الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، على التأكيد ان "كلمة السر" لم تقل بعد ولم تظهر معالمها نهائيا، وان "كلمة السر لا تزال سراً" على ما نقل كثيرون عن الرؤساء في مناسبات مختلفة في الايام الاخيرة. ولعل بري كان واضحا خلال زيارته امس لبقاعصفرين حين ميز بين "الخطوط الكبيرة" للعماد اميل لحود وبين اشارته ذي الدلالة الى ان كتلته لم تختر بعد مرشحها و"سنختار بعدما نرى المرشحين كلهم من هم"، موحيا بما لا يقبل جدلا ان لا خيارات نهائية بعد.

ولعله يمكن تأكيد ذلك من خلال دلالة معبرة لخرى اتخذها لقاء مفاجئ بين الرئيس الحريري والنائب نسيب لحود في فقرا السبت الماضي. اوحى بدوره ان رئيس الحكومة لا يزال يتبع سياسة انفتاح على مرشحين آخرين، ولم تتوقف تلك السياسة عند حدود اجتماعه الاخير بقائد الجيش.

– ان تحديد موعد الانتخاب الرئاسي، ضمن المهلة الدستورية ما بين ٢٣ – ٢٤ ايلول و٢٣–٢٤ تشرين الاول، لن يتم قبل حصول قمتين. ووفق المعلومات المتوافرة لـ"النهار" فان القمة الثنائية بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد المرجحة في الاسبوع الحالي، قد لا تكون حاسمة، بل يرجح ان تعقبها قمة موسعة يشارك فيها الرؤساء الهراوي وبري والحريري وتفضي الى اتضاح الخيار النهائي. وكانت "رسالة" بري واضحة ايضا في هذا المجال امس حين نقل عن الرئيس السوري حرصه الشديد على "التوافق اللبناني حتى في موضوع رئاسة الجمهورية".

– في فترة انتظار قد تمتد لاسبوعين وربما اكثر. تبرز ملامح قيام جبهة سياسية – نيابية واسعة تدعم ضمنا ترشيح لحود عبر تأييد تعديل المادة ٤٩ من الدستور التي اعلن بري من غير ان يلزم نفسه تأييد قائد الجيش، انه يؤيد الغاءها "هذه المرة". ويبدو ان هذا الامر لن يقتصر على المؤيدين التقليديين للعماد لحود، بل ان عبارة لافتة في البيان الصادر عن اجتماع الرابطة المارونية امس دعت الى "الانتفاع من مسؤولين "يمسكون بقيادة مسؤوليات وعدم استثناء احد من حق الانتخاب"، من شأنها ان تفسر تأييدا لتعديل المادة ٤٩ في حين ان البيان التزم المواصفات التي اعلنها البطريرك الماروني في شأن الرئيس المقبل.

(ص ٢، ٥)


الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتحدث مع القس ووالتر شرويشر بعد حضوره قداساً في واشنطن أمس. (أ ف ب، تيليفوتو)

شهادة كلينتون على الشاشات تجعل مصيره في مهب الريح

سيطلع الأميركيون والعالم اليوم على شهادة الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمام هيئة المحلفين الكبرى في ١٧ آب الماضي في قضية علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليوينسكي. والغريب أن الشهادة التي أدلى بها كلينتون في البيت الأبيض بعد ربطه بقاعة المحكمة في واشنطن بكاميرا فيديو تفادياً لإحراجه واحتراماً لموقعه، صارت بقرار من اللجنة القضائية في مجلس النواب مادة للتداول العلني عبر شاشات التلفزيون، إضافة إلى نحو ٢٨٠٠ صفحة من الوثائق التي لم تنشر مع تقرير المدعي المستقل كينيث ستار.

ويستعد كلينتون والفريق القانوني الذي يدافع عنه لعاصفة جديدة ربما كانت الأقوى حتى الآن وربما قلبت ميزان القوى ورجحت احتمالات العزل، إذ نشرت صحف أميركية عدة اطلعت بطريقة ما على محتويات شريط الفيديو أن الرئيس بدا محرجاً ومتوتراً أمام المحلفين وأسئلتهم مما قد يساعد خصومه الجمهوريين في الكونغرس على ترسيخ صورته كاذباً ودافعاً الآخرين، وفي مقدمهم ليوينسكي، إلى الكذب، تمهيداً للبدء بإجراءات عزله.

ولعل ما يقلق كلينتون أن شعبيته بدأت تضعف وإن تكن لا تزال بعيدة عن خط الخطر، وأظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة "نيوزويك" ان ٤٦ في المئة من الاميركيين يرون ان الرئيس يجب أن يفكر في تقديم استقالته في مقابل ٣٩ في المئة فقط الاسبوع السابق. واعتبر ٤١ في المئة ان الكونغرس يجب ان يبدأ اجراءات العزل في مقابل ٣٥ في المئة قبل أسبوع.

(ص ١٧)

الحفارة تعمل ليلاً عند قاعدة الجسر. (عن ملفربون لم. تي. في)

جسر الباشا: "الاعمار" يدمّر ليلاً

مجدداً، عاد مجلس الانماء والاعمار يدمّر ما تبقى من جسر الباشا، رغم كل الوعود الرسمية. الاهالي غاضبون وبلدية سن الفيل تقرر "حراسة الجسر على مدار الساعة".

(ص ١٠)

قضايا ساخنة اليوم أمام الجمعية العمومية

يفتتح اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الدورة السنوية الـ ٥٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة التي سيناقش فيها رؤساء دول وحكومات ووزراء مواضيع ساخنة ونزاعات تمدد بانفجار حروب.

وتتوزع الأنظار بين كلينتون الذي يقاوم نتائج فضيحة علاقته الجنسية بمونيكا ليوينسكي والملفات الثقيلة، وخصوصاً النزاع بين إيران وحركة "طالبان" الأفغانية، ومكافحة الارهاب، والتوتر بين الهند وباكستان، ونزع السلاح النووي، والازمة العراقية.

وإذا كان كلينتون تحت الأضواء في نيويورك، فإنه ليس وحيداً إذ يشاطره هذا الموقع الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي يعد وجوده على الأرض الأميركية – وإن في مبنى الأمم المتحدة – بعد قطيعة من عمر الثورة الإسلامية دليلاً على أن إيران تريد العودة إلى الأسرة الدولية. غير أن رجلي الساعة والأضواء لن يلتقيا على هامش الجمعية العمومية.

(ص ١٧)

ألمانيا أوقفت عربياً تربطه واشنطن ببن لادن

استجابت السلطات الالمانية في مقاطعة بافاريا لمذكرة من السلطات الامنية الاميركية عبر الشرطة الدولية "الانتربول" واوقفت رجلاً يحمل جواز سفر سودانياً يدعى ممدوح محمود سليم. تقول واشنطن انه المسؤول عن الاموال وتأمين السلاح في شبكة اسامة بن لادن المتهم بتفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا.

وفي لندن، نفى الشيخ عمر بكري محمد الذي يقدم نفسه ناطقاً باسم بن لادن ان يكون لممدوح سليم علاقة به.

من جهة أخرى، هدد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير أمس بالرد بشكل "موجع" على الولايات المتحدة اذا وجهت ضربة جديدة الى بلاده. وأكد ان بلاده "لن تتلقى ابداً بشكل سلبي أي هجوم اميركي جديد. بل انها تحتفظ لنفسها بحق الرد وربما هذه المرة سيكون موجعاً للولايات المتحدة".

(ص ١٧)

يوم حزين في بكركي

(ص٦)

اتفاق تجاري بين لبنان والكويت واعفاءات جمركية

(ص١١)

١٨٠ قتيلاً وجريحاً بقصف كابول

خاتمي من نيويورك: أسعى لتجنّب الحرب مع "طالبان"

مع تعرض كابول لقصف صاروخي عنيف من مواقع القائد الطاجيكي المعارض لحركة "طالبان" الاصولية الافغانية احمد شاه مسعود أوقع نحو ١٨٠ قتيلاً وجريحاً، تعهد الرئيس الايراني محمد خاتمي من نيويورك التي وصل اليها أمس لالقاء كلمة بلاده امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، "بذل كل ما في وسعه لتجنب الحرب" مع "طالبان".

لكنه قال ايضاً ان "على الايرانيين ان يفهموا ان عليهم الدفاع عن ارضهم اذا دعت الحاجة". وفي هذا الاطار اكمل الجيش الايراني نشر ٢٠٠ الف من جنوده على الحدود مع افغانستان تحضيراً لمناورات جديدة.

وافرجت "طالبان" عن خمسة ايرانيين كانت تحتجزهم بتهمة نقل اسلحة للمعارضة، في حين قالوا انهم كانوا ينقلون مساعدات غذائية.

باخرة الـ"غرين بيس" تجول الشاطئ الملوث

(ص٩)

رياض نجيب الريّس

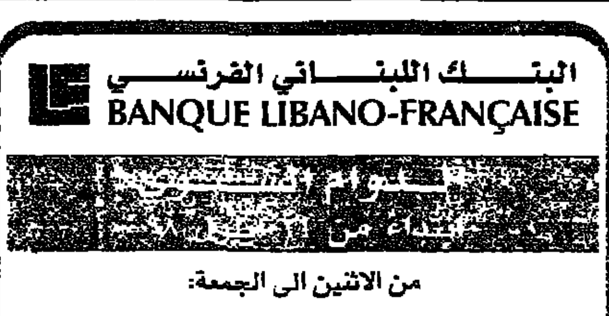
"الفترة الحرجة"

العودة مجدداً الى حديث الفتنة المقدسة.

بين معاوية الأفغاني وعلي الإيراني،

الحرب السنية – الشيعية الثانية، متى؟

(ص١٥)







كبشارة الخوري مكث في الحكم ٩ سنوات الا يوماً واحداً
الهراوي يُسلّم السلطة الى رئيس لم يختره؟

كتب نقولا ناصيف:

تبدأ بعد غد الاربعاء ٢٣ ايلول المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للبلاد عملا بالمادة ٧٣، التي تحدد مهلة شهر واحد لالتئام مجلس النواب بناء على دعوة من رئيسه، وانتخاب رئيس قبل شهر على الاقل وشهرين على الاكثر من انتهاء ولاية الرئيس الحالي.

وتطبيقا لهذه المادة وعملا ايضا بالقانون الدستوري رقم ٤٦٢ المنشور في العدد رقم ٤٢ من الجريدة الرسمية تاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ والمتضمن تمديد ولاية رئيس الجمهورية "لمرة واحدة وفي صورة استثنائية" حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨، فان مدة الشهر المحددة لسريان المهلة الدستورية تبدأ في ٢٣ ايلول (أي قبل شهرين على الاكثر) وتنتهي في ٢٣ تشرين الاول (قبل شهر على الاقل). وهو الشهر السابق لانتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي، التي تطوي منتصف ليل ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨ وتبدأ معها من الساعة الصفر لتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ ولاية خلفه الرئيس الجديد.

ناقصة يوما

تنقضي ولاية الهراوي ناقصة يوما واحدا!

فهو انتخب السابعة والنصف مساء الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ في "بارك اوتيل" في شتورة وكان محتما انتهاء ولايته الاولى المحددة دستوريا بسنوات ست طبقا للمادة ٤٩، لولا التمديد منتصف ليل ٢٤ – ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٥، ذلك لان الرئيس تسلم سلطاته الدستورية فور انتخابه وادائه "يمين الاخلاص للامة والدستور" تفاديا للفراغ الدستوري الذي كان ممكنا ان يحدث بسبب اغتيال سلفه الرئيس رينه معوض، على نحو ما فعله قبله الرئيس كميل شمعون بقسمه اليمين في جلسة انتخابه في ٢٣ ايلول ١٩٥٢ بعيد استقالة الرئيس بشارة الخوري.

على ان القانون الدستوري الذي مددت بموجبه ولاية الهراوي بدءا من ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ ثلاث سنوات جديدة، لحظ انتهاء الولاية الجديدة (والمستمرة منذ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩) في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨. اي ناقصة يوما واحدا عن السنوات الثلاث الواردة في قانون التمديد لرئيس الجمهورية احتسابا من تاريخ انتخابه.

في الاحوال العادية كهذه الايام، يبدو الامر شكليا، فكيف مع رئيس حظي بما عجز عنه بعض اسلافه، وبينهم من دفع ثمن الولاية المجددة، او حتى ثمن النية والرغبة فيها اتماثا وطنية كبيرة تجاوزت الرئيس نفسه الى ضرب الاستقرار الداخلي للبلاد؟ وكيف ايضا اذا تبين ان الولاية الممددة للهراوي صانع "الجمهورية الثالثة" استمرت مقدار ما استمرت الولاية المجددة لسلفه بشارة الخوري صانع "الجمهورية الثانية"؟ اذ حكم اول رئيس لاستقلالي البلاد ما بين ٢١ ايلول ١٩٤٣ (تاريخ انتخابه) و١٨ ايلول ١٩٥٢ (تاريخ استقالته) ثماني سنوات و١١ شهرا و٢٩ يوما. فيما بقي الهراوي ثاني رؤساء الطائف في السلطة تسع سنين الا يوما واحدا. أي أنهما أقاما في الحكم وفي ولايتين متواصلتين مدة مماثلة هي تسع سنين الا يوما واحدا.

الرئيس بشارة الخوري أرغم على الاستقالة بعد انقلاب أبيض قادته ضده "الجبهة الاشتراكية الوطنية" والقوى المعارضة لتجديد ولايته، وقد عزز نجاح هذا الانقلاب احجام الزعماء المسلمين السنة عن التعاون معه لتأليف حكومة يواجه بها الشارع المعارض. اما الرئيس الهراوي فيترك الحكم دون انقلابات ولا تظاهرات، بيد انه لا يترك من غير ثمن سياسي يهيء للانتقال الدستوري بينه وبين خلفه، هو موجة التململات والشائعات وملفات الفساد والتشكيك كما لو انه يحمل وحده تبعة كل سلبيات عهده الطويل، على نحو الثمن الباهظ الذي دفعه الشيخ بشارة باستقالته، بعدما حمل هو ايضا ووحده تبعات فساد الولاية الثانية

خلف غير محبوب

ويتشابه انتهاء عهدي الرئيسين بشارة الخوري والياس الهراوي في أمر لافت: الاول سلم الخلافة الى قائد الجيش والثاني يتجه الى مصير مماثل اذا صحت المعطيات الراهنة.

الشيخ بشارة كتب استقالته الى رئيس مجلس النواب احمد الاسعد يعلمه بما ولا يوجهها اليه (اي الاستقالة)، بعد توقيعه مرسوم تأليف حكومة ثلاثية انتقالية برئاسة اللواء فؤاد شهاب. وهو أمر عنى بالنسبة الى الشيخ الرئيس انه لا يسلم الى شهاب رئاسة الجمهورية على انه خلفه النابع من اختيار ديموقراطي، مقدار التزامه مضمون المادة ٦٢ (القديمة) من الدستور التي تنيط السلطة الاجرائية التي يترأسها رئيس الجمهورية في حال خلو سدة الرئاسة بمجلس الوزراء وكالة. وتاليا فقد عهد شهاب وحكومته الانتقالية الثلاثية العمل على التحضير لانتخابات رئاسية في اسرع وقت ممكن ولانتخاب خلف للرئيس المستقيل تفاديا لفراغ دستوري، ومن غير ان يكون شهاب في الضرورة هو الخلف. وهو ما حصل فعلا في خمسة ايام، بانتخاب نائب الشوف كميل شمعون رئيسا للجمهورية في ٢٣ ايلول ١٩٥٢. ولا يفوت هنا ذكر خلاف نشأ بين الخلف والسلف في الساعات الاخيرة التي سبقت استقالة بشارة الخوري، مرده الى رفض اللواء شهاب طلب الاول انزال الجيش لمواجهة المعارضة وتظاهرات الشارع التي شلت الحياة في البلاد قاطبة. على الاثر لزم الرئيس منزله في عاليه واستدعى القائد وسلمه الى مرسوم تعيينه رئيسا لحكومة انتقالية، نسخة عن الدستور الذي صار، بعد ست سنوات اخرى في عهد شهاب رئيسا، مرادفا لكلمة "الكتاب".

بدوره الهراوي قد يسلم الخلافة الى قائد للجيش هو العماد لحود من دون ان يكون هذا، الى الآن على الاقل، مرشحه هو للرئاسة، تماما على غرار سلفه الذي لم يكن خلفه مرشحه الشخصي. فالرئيس الحالي لا يزال يلتزم الصمت حيال تعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة ازالة الموانع الدستورية من طريق انتخاب قائد الجيش. ولا يزال معتصما بالصمت حيال موقفه من لحود، وان يكن يصر يوميا تقريبا على عدم طلب التمديد لنفسه ثانية، وعلى عزمه على ترك السلطة في آخر يوم من ولايته وتأمين الانتقال الدستوري سليما. مثل هذا الصمت، وفي انتظار القمة اللبنانية – السورية المقبلة التي ستجهر علنا باسم الرئيس الجديد، لم يحجب بعد موقفين محوريين للهراوي من لحود: الاول عام ١٩٩٥ برفضه الصريح آنذاك تعديلا مزدوجا للمادة ٤٩ يساوي بينه وبين قائد الجيش في فرص الوصول الى الرئاسة، بل كان متمسكا بتعديل جزئي يكتفي بتمديد ولايته. والآخر حديثه في (٢ تشرين الاول ١٩٩٧) الى احدى الزميلات اعلن فيه رفضه وصول العسكر الى الحكم "لان لبنان لا يتحمل"، وسعيه في المقابل الى منع وصول هؤلاء. وهو موقف في أي حال يتخطى وصول العسكر الى الحكم ام عدم وصولهم الى شخص قائدهم بالذات: في ١٩٩٥ كما في ١٩٩٧ بدا واضحا ولا يزال ان الهراوي يرفض لحود خلفا له... الا اذا!

في الواقع، ومن باب لزوم ما لا يلزم القول ان أيا من الرؤساء اللبنانيين لم يختر خلفه. او على الاقل لم يأت بمحض ارادته وبتشجيعه، وان يكن اضطر، تسليما، الى الموافقة عليه. ماخلا تجربة الرئيس شارل حلو عام ١٩٦٤ الذي كان اختيارا شخصيا ومستقلا للرئيس شهاب، وتجربة الرئيس بشير الجميل عام ١٩٨٢ الذي حظي بدعم لامتناه من سلفه الرئيس الياس سركيس.

بل الاصح أن يقال – والأمثولات أكثر من أن تحصى – أن أيا من الرؤساء لم يحب خلفه. ولا أحب في المقابل الخلفاء أسلافهم.

الموقف هذا النهار

التغيير بـ"المايكروويف" أو على "الحطب"؟

لحلفاء سوريا في لبنان اكثر من همّ على القلب، كما يقال. وعدد القريبين منها بالفعل، وليس بالمظاهر ليس قليلاً على الاطلاق. وبدلاً من ان "تكشح" هذه الحقيقة الضباب الذي لا يزال يحيط بموقفها من انتخابات رئاسة الجمهورية المفترض ان تجري خلال شهرين، فانها على العكس من ذلك تزيد من كثافته، الأمر الذي ادى ولا يزال يؤدي حتى الآن الى غموض الرؤية لا بل الى تناقض في الاستنتاجات المتعلقة بالاستحقاق المذكور، رغم مظاهر الوضوح التي يظن كثيرون انها صارت متوافرة، وان عدم الانتباه اليها ناجم عن موقف سابق اكثر مما هو ناجم عن وجود فعلي للغموض، ومن ابرز الادلة على ذلك، الاستنتاجان الآتيان المتداولان على ساحة السياسة اللبنانية:

١ – يعتقد بعض هؤلاء الحلفاء والقريبين ان الحظوظ الكبيرة والفعلية للتربع على سدة رئاسة الجمهورية هي للنائب والوزير جان عبيد، لا لقائد الجيش العماد اميل لحود. ويعزو اعتقاده هذا الى معرفة عميقة بالقيادة السورية وبحقيقة مواقفها واهدافها وبطريقة تفكيرها. هذه المعرفة المتشعبة تدفعه الى الاقتناع بأن سوريا لن تختار لحود، رغم محبتها له وثقتها الكبيرة به واطمئنانها اليه، قياساً الى مواقفه خلال تمرسه بمسؤوليته المستمرة منذ زهاء تسعة اعوام، ولذلك اسباب عديدة. منها ان رئيساً قادماً من صفوف الجيش ومحبوباً ومقدراً من ضباطه ورتبائه وعناصره، يستطيع رغم كل الضوابط والقيود اقامة نوع من التواصل الجدي بين بعبدا واليرزة، ومن شأن ذلك تكوين قوة كبيرة ومؤثرة قادرة على قيادة عملية تغيير داخلية ذات تشعبات اقليمية، قد لا تكون في مصلحة سوريا، وخصوصاً في المرحلة الاقليمية الصعبة والدقيقة في آن واحد. ومنها ايضاً ان رئيساً كهذا يستطيع اعادة تجربة اللواء الراحل الرئيس فؤاد شهاب، ولكن بعد تلافي سلبياتها والتمسك بايجابياتها وهي كثيرة. وجوهر هذه التجربة يقصر العلاقة بين سوريا ولبنان على الدولتين، اي على السلطتين الرسميتين في كل منهما، ويعيد "ادارة" الوضع اللبناني الى اللبنانيين، ويحصر العلاقة المميزة في الاطار الذي يجب ان تكون عليه، وهي التنسيق في قضايا الدفاع والأمن والخارجية والاقتصاد، ويعيد ربما للعوامل الخارجية من اقليمية ودولية حرية الحركة على الساحة السياسية، ومن خلالها على الساحة الاقليمية، وذلك مؤذ لسوريا وخصوصاً في هذه المرحلة. ومنها اخيراً وليس آخراً ان رئيساً بمواصفات العماد لحود، يمكن ان ينجح في استقطاب اكثرية المسيحيين وفي استقطاب اكثرية المسلمين، وثانياً في استعادة، وان نسبية، لحرية قرار وطني، قد تعتبرها سوريا مضرة بها، في ظل استمرار اوضاع المنطقة من دون تغيير او ترتيب. فضلاً عن ان الحملات السياسية والاعلامية العفوي منها والمنظم، يكاد ان يحول القائد العسكري حالة شعبية وزعيماً وطنياً قادراً على المناقشة وعلى الرفض وعلى القبول وعلى التحلل من قيود وضوابط، تمثلت اكثر ما تمثلت منذ قيام جمهورية الطائف بالاختلافات بين المؤسسات الدستورية، وتحديداً بين "رؤسائها".

ويعتقد البعض نفسه من الحلفاء والقريبين، ان الرئيس الحالي الياس الهراوي لا يزال خياراً سورياً صالحا من الناحية النظرية، لاسباب كثيرة معروفة. لكنه لم يعد كذلك من الناحية العملية، اولاً لأن السلطة تستهلك القدرات والرصيد، وثانياً لأن اللبنانيين المتعلقين بالديموقراطية، رغم سوء تطبيقهم لها، يريدون التغيير. وثالثاً لأنهم يعتبرونه مسؤولاً مع غيره عن مآس كثيرة، ولهذا السبب فان مصلحة سوريا تكمن في اكمال المرحلة الهراوية في رئاسة الجمهورية، ولكن بشخص يوازيه، وثوقاً به واطمئناناً اليه وغير مستهلك بعد، وربما اكثر حنكة وغير "متورط" في الصراعات الداخلية. ومن الذين تنطبق هذه المواصفات عليهم، في رأيه، الوزير عبيد.

٢ – يعتقد البعض الآخر من حلفاء سوريا والقريبين منها، ان العماد اميل لحود ليس "قليلاً" كما يقال، فهو يعرف ان نجاحه في اعادة بناء المؤسسة العسكرية، وهو ما يطالب اللبنانيون ان يتعمم على المؤسسات الاخرى، وخصوصاً المدنية منها ما كان ممكناً لولا "الكارت بلانش" او الشيك على بياض الذي اعطته اياهما سوريا. اذ ان الكفاءة والقدرة والنظافة والعزم والتصميم وهي صفات يتمتع بما لا تكفي وحدها على اهميتها، لتحقيق النجاح الذي يلمسه اللبنانيون اليوم، ويعرف ايضاً ان الدعم السوري له استمر حتى الآن، لأن التعامل اليومي معه اكد صلابة ونهائية خياراته، وان الثقة به في محلها وان الطعن في الظهر ليس من شيمه. ويعتقد البعض نفسه ايضاً، ان سوريا خلافاً لكل ما يقال، تعتقد ان "الوفاق" الوطني اللبناني في مصلحتها، ولذلك فانها مع رئيس للجمهورية يوحي الثقة للمسيحيين، رغم عدم انتمائه يوماً الى التيارات المسيحية ذات الخيارات المتطرفة او الحالمة او الواهمة محلياً واقليمياً، ويعيدهم الى الدولة. ولحود مؤهل اكثر من غيره ليكون هذا الرئيس. ويعتقد ثالثاً ان المرحلة الاقليمية الراهنة الصعبة، تقتضي وجود لحود في قصر بعبدا ليس فقط لاسباب امنية، كما يعتقد البعض، بل لاسباب سياسية مهمة، ابرزها قيام دولة المؤسسات فعلاً، والحد من الممارسات المسيئة على اكثر من صعيد، وترتيب الاوضاع بحيث لا يبقى الجمر والعاً تحت الرماد باستمرار. واعتقادات البعض الآخر هذا من الحلفاء والقريبين، ناجمة عن كلام سمعه من قيادات سورية متنوعة اكثر من مرة.

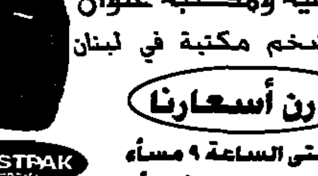
اي من الاعتقادين المذكورين اقرب الى الحقيقة والواقع؟

الجواب عن ذلك يبقى نوعاً من "التبصير" او التنجيم. فالقيادة السياسية السورية العليا لم تبت الاستحقاق الرئاسي حتى الآن، ولم تحسم اختياراتها المتعلقة به، او على الاقل هذا ما يؤكده معظم القريبين منها فعلاً وليس بالمظاهر. الا ان الممكن هنا، هو الاشارة الى ان الطريقة التي اعتمدها الفريقان المشار اليهما من هؤلاء قد تشكل ايحاء معيناً، لكنها قطعاً لا تشكل اساساً صالحاً لاستنتاج نهائي. اذ ان احداً مهما بلغت قدرته على وضع نفسه مكان الآخر، الذي هو هنا سوريا، ومهما بلغت رجاحة عقله، ومهما تكاثرت معلوماته وتنوعت، لا يستطيع ان يكون الآخر وتالياً ان يتوقع تصرفاته وردود فعله ومواقفه. كما ان الكلام الذي يقوله مسؤولون سوريون عن الاستحقاق الرئاسي، قد تكون له اهداف معينة، مثل رصد المواقف والمناخات الشعبية والاجواء الخارجية. مع الاشارة هنا الى ان عدداً كبيراً من اللبنانيين، لا يسمع عادة من الكلام المذكور الا ما يعجبه، او يتوافق مع مصالحه وطموحاته.

والاسئلة التي تطرح هنا او التي يجب ان تطرح، هي: هل ان استحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان هو مناسبة للتغيير في رأي سوريا، كما يؤكد الكثيرون ام لا؟ وما هو التغيير الذي يطلبه اللبنانيون، والذي تستطيع سوريا ان توافق عليه، او ما هي سرعته؟

والجواب الوحيد عن هذه الاسئلة، واخرى كثيرة غيرها، هو سؤال: هل يكون التغيير في حال الاقتناع به سريعاً ام بطيئاً؟ أي هل يكون بواسطة "المايكروويف" او بواسطة "الحطب"؟ والذين يعرفون سوريا، يميلون الى الاعتقاد انها مع التغيير بواسطة "الحطب"، وهذا أمر سليم مبدئياً، ذلك ان الطبخة على الحطب "تستوي" بطريقة افضل، لكن هل يستطيع لبنان الانتظار طويلاً؟ ومن يضمن ان تكون الطبخة "المستوية" مفيدة للبنان، مثلما هي مفيدة لسوريا؟

سركيس نعوم



حدث... لم يحدث... سيحدث



الرئيس الهراوي مستقبلاً الوزير السنيورة في قصر بعبدا السبت. (دالاتي ونهرا)

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت في قصر بعبدا وزير الاعلام باسم السبع ثم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

ويتسلم الهراوي الاربعاء المقبل اوراق اعتماد ثلاثة سفراء جدد هم الاميركي ديفيد مايكل ساترفيلد، والكويتي محمد سعيد الصلال، والكندي ميغ صرافيان.

● رئيس الوزراء رفيق الحريري عقد السبت في دارته في فقرا اجتماعات عمل مع كل من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة والمسؤولين الكبار في وزارة الهاتف.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل امس في المختارة السفيرين الروسي والبلغاري اوليغ بيريسيبكين وفاتسلاف كاتيف والقائم بالاعمال الاوكراني فالنتين نوفيكوف وعددا من اركان السفارة الروسية الى مائدة الغداء. وكذلك استقبل وفودا شعبية من عدد من المناطق.

● البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل السبت في بكركي الشيخ وديع الخازن، فالزميل حكمت ابو زيد.

● النائب بطرس حرب يزور الحادية عشرة قبل ظهر اليوم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وقيادة الحزب في مركزه في رأس بيروت. ويزور في السابعة مساء "كتلة الانماء والتغيير" النيابية في طرابلس في اطار جولاته لشرح برنامجه الرئاسي.

● النائبة نايلة معوض استقبلت في دارتها في اهدن وفدا من حارة المراحات في عكار العتيقة، زارها شاكرا تقديمات "مؤسسة رنيه معوض" بالتعاون مع "جمعية الشبان المسيحية"، لاتمام مشروع البنى التحتية في البلدة. واكدت معوض "دعمها العمل المؤسساتي القادر وحده على استيعاب طاقات الافراد وقدراتهم من ضمن عمل جماعي منتج ومنظم".

● النائب رياض الصراف اقام السبت في منزله في منيارة (عكار) مأدبة عشاء حضرها وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة واعضاء كتلة "الانماء والتغيير" النيابية.

● النائب محمد عبد الحميد بيضون القى محاضرة في ديركيفا (صور) بعنوان "الاصلاح الشامل في اطار الاستحقاق الرئاسي".

الحريري من دمشق الى نيويورك وكلمة لبنان يلقيها الخميس

توجه رئيس الوزراء رفيق الحريري امس الى دمشق ومنها الى باريس فنيويورك لترؤس وفد لبنان الى الدورة العادية الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة.

ولدى توقفه في دمشق التقى الحريري نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع وتناولت المحادثات التطورات المحلية والاقليمية والتنسيق بين الوفدين اللبناني والسوري في اجتماعات الامم المتحدة.

وابدى الحريري قبيل انتقاله من دمشق "ارتياحه البالغ الى مسيرة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية السورية" مؤكدا "تصميم البلدين على مواصلة هذه المسيرة خدمة للمصالح المشتركة وللمصلحة القومية العليا".

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" في رسالة لها من نيويورك ان الحريري سيصل الى نيويورك عصر اليوم بالتوقيت المحلي، لترؤس وفد لبنان الى الدورة العادية الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وترافقه زوجته السيدة نازك ووفد رسمي يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وليد نصر والمستشارون داود الصايغ ونهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع. وسيضم الى الوفد السفير اللبناني لدى الامم المتحدة سمير مبارك والقنصل العام هشام حمدان.

وسيلقي الحريري كلمة لبنان بعد ظهر الخميس المقبل بالتوقيت المحلي (قرابة منتصف ليل الخميس الجمعة بتوقيت بيروت) ويضمنها تأكيد المواقف اللبنانية الثابتة من عملية السلام والاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

ويتوقع ان يؤكد ايضا في كلمته تمسك لبنان بتلازم المسارين اللبناني والسوري في التفاوض مع اسرائيل مدخلا لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وسيجري الحريري اثناء زيارته سلسلة من اللقاءات على هامش اجتماعات الجمعية العمومية. وسيلتقي عددا من رؤساء بعثات الدول العربية والاجنبية للبحث في عملية السلام والعلاقات مع لبنان.

ويفترض ان يجتمع الحريري بعيد وصوله اليوم بوزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين، على ان يلتقي في الايام التالية عددا من المسؤولين الاميركيين.

ويتوقع ان ينتقل الحريري بعد القاء كلمته في الجمعية العمومية الى واشنطن للاجتماع بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمناقشة الجهود الاميركية المبذولة لاحياء عملية السلام.

الحريري ولحود: غداء ثانٍ

علم ان لقاء مطولاً تم أول من أمس السبت، ودام ساعتين، بين رئيس الوزراء رفيق الحريري والنائب نسيب لحود، في منزل الحريري في فقرا.

وتناول اللقاء الثاني من نوعه خلال اسبوعين، والذي تخلله غداء، الاستحقاق الرئاسي.

ويلتقي لحود اليوم، رئيس مجلس النواب نبيه بري.

اسرار الآلهة

قال وزير سابق ان الرئيس الهراوي مارس احيانا صلاحيات لم ينص عليها دستور الطائف بفضل دعم سوريا له.

من المسؤول؟

في معلومات مصادر ديبلوماسية ان اكثر من دولة عربية لم تكن راضية عن البيان الختامي الذي صدر عن الجامعة العربية.

لماذا؟

ينتظر لبنان ان تفتح سوريا سفارتها في العراق لكي يفتح سفارته فيها.





لأن واشنطن تعين لكل مرحلة في لبنان سفيراً مؤهلاً لمواجهتها

هل لتعيين ساترفيلد علاقة بالاستحقاق الرئاسي أم بتطورات محتملة في الجنوب؟

من المعلوم ان الولايات المتحدة تعين لكل مرحلة من المراحل التي يمر بها لبنان سفيرا يكون اهلا ومؤهلا لمواجهة المرحلة. فهل لتعيين السفير الجديد ديفيد ساترفيلد علاقة بالاستحقاق الرئاسي ام بتطور عملية السلام في المنطقة ولا سيما الوضع في الجنوب بعدما تعثرت وتكاد تتوقف على المسارين السوري واللبناني، وترفض حكومة نتنياهو المتشددة تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو؟

لقد أكد السفير الاميركي الجديد ان حكومته لا تدعم اي مرشح معين لرئاسة الجمهورية في لبنان انما تدعم العملية الدستورية لانتخاب الرئيس الذي ترغب في ان يكون ممثلا البلاد تمثيلا كاملا ويتمتع بصدقية ووطنية وان أمر انتخابه متروك للبنانيين وللعملية الانتخابية الديموقراطية الدستورية.

ولا تستغرب الاوساط السياسية صدور مثل هذا الكلام الديبلوماسي عن السفير الاميركي الجديد، وان كانت تعتبر ان بلاده معنية بالانتخابات الرئاسية في لبنان وتتابع الاتصالات واللقاءات التي تعقد في شأنها، وتراقب حظوظ المرشحين البارزين في الفوز فيها، حتى ان سوريا وهي الناخب الكبير وربما الاوحد، لا تقول انها تتدخل في الانتخابات الرئاسية لتدعم هذا المرشح او ذاك، بل تحرص على القول ان مجلس النواب هو سيد نفسه... وهو الذي ينتخب من يرى فيه المواصفات والصفات المطلوبة.

وفي معلومات بعض المصادر ان الولايات المتحدة لن تدخل كما كانت تفعل من قبل في لعبة الاسماء، وتختار من بينها من ترى انه اكثر قبولا وملاءمة للمرحلة، بل ستكتفي هذه المرة بتحديد المواصفات المطلوب توافرها في الرئيس المقبل، وتترك لسوريا ولبنان الاتفاق على اختيار المرشح الذي تنطبق عليه هذه المواصفات، وتلفت النظر فقط في حال كان الاختيار غير منطبق عليها، فما يهم الولايات المتحدة ليس الشخص في ذاته بل الصفات التي يتحلى بها لكي يكون مقبولا من مجتمعه وبيئته، وموثوقا من الجميع وتطمئن اليه سوريا، وان تكون له سمعة طيبة ولديه من الشفافية التي تخلق المناخ الملائم لجذب الاستثمارات وتشجيع عودة الرساميل والقدرة على مكافحة الفساد كجزء من الشفافية لكي تستطيع السفارة الاميركية في بيروت العمل على تشجيع رجال الاعمال الاميركيين على العمل والاستثمار في لبنان في شتى المجالات، بعد ان تم تعيين ملحق تجاري فيها، ومعالجة المشكلات التي تعترض ذلك منها غياب الشفافية في المعاملات المالية والتجارية، وانه مع استمرار تحسن الوضع الامني سوف تتوافر فرص اكثر لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ورغم هذه التأكيدات الاميركية، فان اوساطا سياسية وشعبية لا تزال تعتقد بأن للولايات المتحدة دورا في الانتخابات الرئاسية قد يكون موازيا لدور سوريا او دونه بقليل لكي يصل الى سدة الرئاسة المرشح الذي يتمتع بدرجة اكثر من الاستقلالية في صنع القرار خلافا لما هو عليه الوضع الحالي.

وتبني الاوساط نفسها ما تعتقده حول الدور الاميركي في الانتخابات الرئاسية على سوابق لها في هذا المجال. فالرئيس فؤاد شهاب تم اختياره بتوافق اميركي – مصري، وقد ارسلت الحكومة الاميركية الى لبنان موفدا لهذه الغاية هو السفير روبرت مورفي الذي اجرى اتصالات بالمرجعيات السياسية والدينية الرئيسية تمهيدا لتقرير ذلك. والرئيس الياس سركيس تم انتخابه بتوافق اميركي – سوري، وجاء الموفد الاميركي دين براون الى بيروت للاطلاع على تطور الوضع الامني في لبنان، وأخضع المرشحين الجديين لامتحان، فمن اجاب منهم بأنه يقبل بأن تتولى القوات السورية الموجودة في لبنان حفظ الامن فيه، يقع عليه الاختيار ليكون رئيسا للجمهورية.

والمرة الوحيدة التي فشلت الولايات المتحدة في مواجهة الاستحقاق الرئاسي، كانت عندما أرسلت موفدا لها الى بيروت هو السفير ريتشارد مورفي صاحب العبارة الشهيرة التي اطلقها على درج بكركي: "مخايل ضاهر او الفوضى" وذلك بعد ان عارض البطريرك صفير ومعه اكثرية النواب الموارنة تحويل انتخابات الرئاسة تعييناً، وذلك بجعل النائب ضاهر مرشحا وحيدا للرئاسة الاولى ولا مرشح سواه لتأمين فوزه بالتزكية.

ولم يكن للسفير الاميركي في بيروت دور مهم في الانتخابات الرئاسية بعد الاجتياح الاسرائيلي سوى دور قبول ما تقرره اسرائيل في هذا الشأن.

والسؤال المطروح في الاوساط السياسية والشعبية هو: هل تستعيد الولايات المتحدة دورها في الانتخابات الرئاسية في لبنان فتشكل مع سوريا عناصر القرار في اختيار الرئيس المناسب للوقت المناسب، أم انها تكتفي بدعم اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري وتترك لدمشق اختيار الرئيس الذي تنطبق عليه المواصفات المطلوبة، وتحملها تبعة هذا الاختيار، كي لا تتحمل هي وزر اختيار اي مرشح او الدخول في تجاذبات وخلافات مع سوريا حول موضوع لا يحتل حيزا مهما من اهتمامات السياسة الاميركية مثل موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان والوضع في الجنوب، والارهاب وكيفية تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري توصلا الى تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان.

واذا كانت الادارة الاميركية عجلت في ارسال السفير الجديد الى بيروت، فمن اجل مواكبة الاستحقاق الرئاسي، نظرا لمعرفته الوثيقة بالملف اللبناني وبمعظم القادة والسياسيين اللبنانيين منذ كان يشغل منصب مستشار اول في السفارة الاميركية في بيروت وهو الذي واكب اجتماعات النواب في الطائف وما تخللها من مداولات ومناقشات، وساعد في الوصول الى ما عرف بـ "اتفاق الطائف" من اجل وقف الحرب في لبنان. ورافق مراحل الاتصالات التي اوصلت الرئيس الراحل رينه معوض الى سدة الرئاسة وعمل بعد انتقاله من السفارة الاميركية الى واشنطن، في اطار مجلس الامن القومي في ادارة الرئيس كلينتون، ويعتبر ملما بشؤون المنطقة وملفاتها الساخنة، وبأوضاع لبنان السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي التصريحات التي ادلى بها بعد تعيينه سفيرا في لبنان كرر التأكيد ان حكومة بلاده تريد ان ترى لبنان مستقلا ذا سيادة لكي يستطيع استعادة مكانته بين دول المنطقة والعالم، وهي ترغب في رؤية لبنان على علاقات سلمية ومزدهرة مع جميع جيرانه في المنطقة وفي العالم، وان تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة سوف يساعد لبنان كثيراً على استعادة عافيته السياسية والاقتصادية، وانه في غياب هذا السلام سوف تبقى المسألة الامنية ناقصة.

هذا، وسبق وصول السفير الاميركي الجديد الى بيروت طاقم السفارة السياسي والاعلامي الذي حضر الملفات المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي واسماء المرشحين مع السيرة الذاتية لكل مرشح وانتماءاته وعلاقاته، اضافة الى استطلاعات الرأي في لبنان، وكذلك الملفات المتعلقة بأوضاع الجنوب وتطوراتها.

اميل خوري

رئيس المجلس زار بقاعصفرين ونجح في اقناع "الأفندي" بالعودة عن المقاطعة

بري وكرامي اتفقا على تأييد مرشح واحد واعتبرا حظوظ العماد لحود الرئاسية كبيرة

الرئيسان بري وكرامي في حديقة قصر بقاعصفرين أمس. (حسان عصافيري)

بقاعصفرين –
من نجيب اسكندر:

هل يحمل رئيس مجلس النواب نبيه بري كلمة السر حقا وهل يملك في جعبته اسم المرشح الذي سينتخب لرئاسة الجمهورية؟

عدد كبير من الاشارات والاجابات والايماءات يدل على وجود "طبخة" موضوعة على النار، وان بري يعرف جيداً ماذا في "الطنجرة"، وانه اطلع الرئيس عمر كرامي على التفاصيل على هامش المأدبة السياسية امس التي اقيمت تكريما له في دارة كرامي في بقاعصفرين.

ويستخلص مما قيل وأوحاه خصوصاً بري وكرامي، اتفاقهما على تأييد مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، وكلامهما المباشر على "حظوظ كبيرة" لقائد الجيش العماد اميل لحود.

وكانت نتائج اللقاء فورية: تمنى من بري ان يعود كرامي عن مقاطعة جلسات المجلس، واستجابة كرامي لطلبه "لأن طلب الرئيس بري لا يرد". و"لأن المشاركة في انتخاب الرئيس امر يطلبه الشعب".

وشارك في المأدبة الرئيس امين الحافظ ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزيران سليمان فرنجية وجان عبيد والنواب: خليل الهراوي، اسطفان الدويهي، طلال المرعبي، احمد حبوس، صالح الخير، وجيه البعريني، سامي الخطيب ومحمد عبد الحميد بيضون وعدد من الوزراء والنواب السابقين وشخصيات سياسية واقتصادية وضباط كبار من قوى الامن الداخلي في الشمال ورؤساء بلديات طرابلس والميناء وسير وبقاعصفرين وعدد من قرى الضنية.

بري

وفور وصوله الى بقاعصفرين، عقد بري وكرامي مؤتمراً صحافياً مشتركاً استهله رئيس المجلس: "الحقيقة، هذه الزيارة ولو انت متأخرة، فان لمنزل الرئيس عمر كرامي مكانة في قلبي وفي قلوب كل اللبنانيين. هذا البيت العتيق، التاريخي، وهو قصور مني حتى الآن ان لا آتي الى الشمال، القريب العجيب في لبنان الذي على صغره من حيث المساحة، تشعر ان كل منطقة منه منفصلة عن الاخرى.

جئت اليوم، ليس باسمي فحسب، باسمي وباسم كل اللبنانيين، وخصوصاً باسم الجنوب الصامد في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، لاقوم بزيارة الشمال الصابر على الحرمان. فعلاً: لدى الوصول الى هنا الى بقاعصفرين يشعر الانسان بالأسف لأن تكون مناطق الشمال العزيزة تعاني هذا القدر من الحرمان. وتتساءل، ولبنان كله لا يتجاوز طولاً ٢٠٠ كيلومتر، ماذا فعلنا؟ وكيف يمكن ان يكون لبنان في هذه الحال من اللاانماء المتوازن، او الانماء اللامتوازن؟

طبعا هذه الزيارة ليست لتفقد الشمال فحسب، وانما هي ايضاً للتشاور مع الرئيس كرامي والاخوان، في شؤون الساعة، وتعلمون ان الساحة الاقليمية والدولية واللبنانية بالتحديد تمر باستحقاقات متوازية.

في لبنان استحقاق رئاسة الجمهورية موضوع ذو شأن مهم جداً، ويمكن ان يخطو لبنان خطوة متقدمة في هذا الاستحقاق نستطيع معها ان نواكب ما يجري في محيطنا، سواء على الصعيد الاسرائيلي او التركي – الاسرائيلي، او ما يحصل في القرن الافريقي وسواه. لبنان ليس جزيرة مستقلة عن عالمه. وبالتالي عليه ان يواكب الامور وان يفرغ من استحقاقاته ليتفرغ لما يدور حوله".

* هل سينتخب رئيس جديد وتعدل المادة ٤٩؟

– نعم اعتقد ان رئيساً جديداً سينتخب في المهلة الدستورية، اي بين ٢٣ ايلول و٢٤ منه و٢٣ – ٢٤ تشرين الاول.

* متى ستدعو الى جلسة نيابية لتعديل المادة ٤٩؟

– هذا الامر يأتي أوانه.

* هل سينتخب العماد اميل لحود؟

– له حظوظ كبيرة.

* تردد ان كلمة السر بعد لقائك الرئيس السوري حافظ الاسد باتت في حوزتك؟

– طيب، اذا كانت كلمة سر فكيف اقولها لك؟

* هل هناك حظ للتمديد أم انتهى الامر؟

– لا استطيع الكلام في هذا الامر، وهو شأن يعود الى مجلس النواب.

* ما هي حقيقة ما دار وقيل في مؤتمر حركة "أمل" من ان لبنان لم يعد يستطيع تحمل المعاناة الاقتصادية وسواها؟

– لم يقل هذا الكلام. مع انه كلام يقال في مؤتمر "امل" وين ما كان. ولا بد من التغيير ليس فقط بالشخصيات او بانتخابات، والمطلوب ان تتغير كل المنهجية، ويجب ان ترسى فعلاً دولة المؤسسات وان يحتكم الناس الى المؤسسات لأنه لا يمكن اطلاقاً ان تصير عدالة في لبنان الا بالعودة الى المؤسسات وليس بالعودة الى الاشخاص او الى هيئات معينة.

* هل ستجري استشارات قبل انعقاد المجلس كهيئة ناخبة؟

– اذا كان ثمة مشروع قانون يتعلق بالتعديل الدستوري نرى لزاماً على رئيس مجلس النواب ان يبدأ مشاورات في هذا الامر. لماذا؟ الدستور كما تعلمون، ليس قرآناً او انجيلاً. ولكنه ليس قانوناً عادياً. بالتالي وفي اي بلد من العالم عندما تمس الدستور او تريد ان تعدل مادة في الدستور يصير اللجوء الى استفتاء شعبي. فمن باب اولى واضعف الايمان ان يقوم رئيس المجلس بمشاورات حول التعديل الدستوري. وهذا امر عملناه المرة السابقة. ولا بد منه في كل مرة يمس فيها الدستور. علماً اني شخصياً، وكنائب ورئيس كتلة، هذه المرة في ما يتعلق بالمادة ٤٩ وبأي تعديل، فانا افضل الغاء هذه المادة نهائياً.

* هل انت مع توجهات الرئيس كرامي المعارضة لسياسة الحكم الحالي؟

– فيك تقول صحيح. لكن بدنا في مناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية، ان يشرّف الرئيس كرامي الى المجلس.

– هل زالت تحفظات كرامي عن رجوعه الى المجلس؟

– انا مختلف انا واياه ليس على هذه النقطة (اي عدم ذهابه الى المجلس).

* هناك شبه اجماع على امكان انتخاب العماد لحود. فما رأيك؟

– لا تعليق لا سلباً ولا ايجاباً.

* كيف بات موقفكم من القضايا الراهنة ومن "الترويكا" خصوصاً؟

– الحقيقة هذا امر معروف ولي موقف منه. فمنذ تسلمي شرف مسؤوليتي في رئاسة المجلس كنت ضد هذا الامر. وهذا الامر طرح على الاخوان الرؤساء بالاحتكام الى المؤسسات. وعندما لم يقبلوا معي قبلت معهم.

وكان لا بد لي من ان اقر به كواقع. الآن لا بد من الاحتكام الى المؤسسات بعدما تبيّن خطأ هذا الامر من الجميع.

* اعترفت انت ورئيس الوزراء رفيق الحريري باخطاء؟

– انا لم اعترف باخطاء، غيري اعترف بالخطاء وانا قلت لهم "نعم مبدا مظبوط".

* من هو مرشح الرئيس بري وكتلته؟

– اولا بدنا نشوف المرشحين كلهم من هم، وبعدئذ سنختار مرشحاً منهم وهذا طبيعي.

– البعض يقول ان باب التمديد لا يزال مفتوحاً، فما رأي الرئيس بري؟

– ممكن الرئيس الهراوي آخذ بالحكمة القائلة اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

* التغيير الذي يقال عنه هل سيطاول مدة رئاسة المجلس؟

– كل شيء لا يتفق عليه اللبنانيون بالنسبة الى التعديل الدستوري ليس مهماً. لبنان لا يحكم الا بالتوافق والوفاق...

* ... تسريبات؟

– قولك هيك؟ انا الاقتراحات تأتي من التسريبات التي عم تجي فأبشر بطول اقامة يا مربع...

* اعلن الرئيس الحريري من القاهرة انه مرشح لرئاسة الحكومة و"اللي مش عاجبو يضل بالبيت"؟

– لم يقل الجملة الاخيرة.

* ما هو مستقبل علاقتك بالرئيس الحريري؟

– مثلما كانت في الماضي. وان شاء الله في المستقبل يصير فيه تغيير منهجي فتكون العلاقة افضل.

* ما هو رأيك في ترشيحه لرئاسة الحكومة؟

– هذا حقه. ولكن الامر يعود الى استشارات نيابية ملزمة ولاعتبارات، مثل اي مرشح لأي منصب آخر. ما بيقدر يقول انا بجيب نفسي.

* هل تؤيد وضع شروط على العهد المقبل؟

– لا احد يضع شروطاً على البلد.

*... وهل تؤيد مواصفات الرئيس الحريري للرئيس الجديد؟

– سنبدي رأينا وقت الاستشارات.

* هل انت مع الترشيح؟

– من حق كل نائب ان يترشح لرئاسة الجمهورية.

* ما تعليقك على ان النواب ينتظرون الوحي او كلمة السر؟

– لا فرق، بالنسبة الى هذا الموضوع بين المعطى اللبناني والمعطى السوري.

دعونا نحكي في منتهى الصراحة. مطلوب فعلاً مؤازرة لبنان حتى يشفى من الاحتلال الجاثم على ارضه. مطلوب مؤازرة لبنان في هذا الموضوع. مش شي جديد اطلاقاً ليش عم يحاولوا يكبروا الموضوع ويعطوه اكبر من حجمه؟ علماً ن الرئيس الاسد، وانا آخر المسؤولين اللبنانيين الذين التقوه، حريص جداً جداً على ان يكون هناك توافق لبناني حتى على موضوع رئاسة الجمهورية.

* والوضع في جزين؟

– جزين هي جزء لا يتجزأ من مصير الجنوب. واي محاولة لاجتزاء جزين عن الجنوب هي اضرار بجزين ولا تخدم جزين ولا مصلحة الجنوب ولبنان. جزين اهلنا وشعبنا كما مرجعيون وبقية الاراضي المحتلة.

* عرف عنك انك تؤيد الوزير جان عبيد لرئاسة الجمهورية فما هو موقفك وموقف كتلتك بين العماد لحود وجان عبيد؟

– يبدو انك حللت المشكلة عني. الامر يا اخوان، عندما تصير الانتخابات تجتمع الكتل النيابية وترى مصلحتها في هذا الموضوع.

* ما هي الظروف التي تحدد موعد الجلسة سواء لتعديل المادة ٤٩ او لانتخاب الرئيس؟

– دعوة مجلس النواب ستتم ضمن المهلة الدستورية وهذا طبيعي، ولا تستطيع ان تدعو منذ الآن وقبل بدء المدة الدستورية. اما موعد الجلسة فرئيس المجلس بدو يشوف اذا الخميرة اختمرت، حتى الآن ما اختمرت. سواء لعدد المرشحين او ما يحكى عن تعديلات دستورية، لم يصلني لا دورة استثنائية ولا مرسوم فتح دورة ولا مشروع بالنسبة الى تعديل الدستور. وباستثناء الزميل بطرس حرب لم يعلن احد ترشيحه.

* ما حدا بسترجي يترشح؟

– كل العالم بتسترجي.

* هل تم الاتفاق مع الرئيسين الهراوي والحريري على مرسوم فتح دورة استثنائية؟

– لا، المرسوم الذي اطالب به هو قبل موضوع الانتخابات الرئاسية، كان لدرس موضوع سلسلة الرتب، ويا للاسف لم يتم.

كرامي

ثم ادلى كرامي بتصريح قال فيه: "نرحب بهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس بري لبقاعصفرين والشمال ونعتز ونفتخر بها. ونحن كنا دوماً على علاقات جيدة وممتازة مع الرئيس بري ومع كتلته النيابية ومع نهجه ومسيرته السياسية كلها. ونحن اذ نرحب به، اشعر بالارتياح لانه رأى هذا الحرمان الكبير الذي يلف الشمال من اقصاه الى اقصاه ولمسه. ولطالما رددنا هذا القول تحت قبة البرلمان وعلى كل المنابر. ونحن واثقون بأن الرئيس بري سيستمر في العهد الجديد، في رئاسة المجلس وله الدور الكبير في توجيه سياسة الدولة نحو انماء الحرمان وقيام الانماء المتوازن وتفعيله.

اما بالنسبة الى ذهابي الى المجلس، فطبعاً ان طلب الرئيس بري لا يرد ونحن لم نشارك في اعمال المجلس لاسباب مبدئية. وانا قلت انه اذا كانت هناك معركة في رئاسة الجمهورية فان صوتي هو الذي سيرجح الخيار الذي سيكون حتماً هو خيار الرئيس بري، فانني على استعداد طبعاً لكسر هذه المقاطعة والنزول والتصويت، لأنني اشعر بأن

– التتمة في الصفحة ٥ –

فرنجيه يؤيد تعديل المادة ٤٩ "وأنا علناً مع لحود"

بقاعصفرين – "النهار":

في اللقاء الذي عقد أمس في قصر الرئيس عمر كرامي في بقاعصفرين تكريماً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، جدد وزير الصحة سليمان فرنجيه تأييده تعديل المادة ٤٩ من الدستور و"كل ما يساعد على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية".

وقال رداً على اسئلة الصحافيين: "انا علناً مع العماد اميل لحود. ولدينا ايضاً صديق نحبه هو الوزير جان عبيد(...) انا اتيحت له الظروف. واذا كانت الظروف مع اميل لحود تكون امنيتنا قد تحققت. والاثنان لا يتنافسان، لأن ظرف العماد لحود هو غيره الذي للوزير عبيد. واذا جاء الظرف للحود، فعبيد اول شخص سيكون معه".

وتطرق الى انجازات حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري ملاحظا أن "لا أحد في الحكم الا ويجد اناساً معه واناساً ضده. ومع الرئيس الحريري لا بد من ان تسأل هل هناك انجازات ام لا؟ انا اقول نعم هناك انجازات. انا اول واحد كنت ضده".

وهل سيتعرض الرئيس الجديد لضغوط؟ اجاب: "كل من يصل الى المسؤولية سيواجه بالمصاعب والضغوط والنقد، والا فما معنى ان نكون في نظام ديموقراطي؟ ومع مجيء العماد لحود ووجود الرئيس الحريري ومع كل العهود، هناك معارضة وموالاة. ولكني اقول اذا لم يستطع العماد لحود فعل ما هو مطلوب، فلا أحد قادراً على فعله".

وسئل: يتخوف ان يصبح الحكم في عهد لحود، كما كان ايام الشهابية فأجاب: "لا، لأنه حتى التجربة الشهابية كانت لها حسناتها وسيئاتها. واتصور ان العماد لحود سيتمسك بالحسنات ويتجنب السيئات".

الظاهرة الأمنية لاحقته في مغادرته ووصوله

ساترفيلد يعود سفيراً الى بيروت فهل ينقل "كلمة سر" ما رئاسية؟

كتب خليل فليحان:

يقدم السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاربعاء المقبل بعد ان يقدم نسخة عنها الى وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس في الساعات القليلة المقبلة.

ساترفيلد عاد الى عوكر بعدما كان قد غادرها منذ ٩ سنوات عندما كان مستشاراً سياسياً وحتى إقفال السفارة. والآن يعود اليها سفيرا وسيصل اليها على متن طائرة خاصة من قبرص تحط في مهبط السفارة في عوكر وسط تدابير أمنية مشددة وكتمان شديد حول موعد الوصول واستنفار بلغ ذروته بناء على تعليمات مباشرة من واشنطن لحماية الديبلوماسيين والرعايا سواء اكانوا اميركيين او حاملي الجنسية المزدوجة في ضوء البيان الدراماتيكي الذي صدر الاسبوع الماضي عن السفارة بناء على توجيه المكتب الامني الخاص في واشنطن والذي كان له صدى سيئ لدى المسؤولين تلته اتصالات جعلت القائم بالاعمال الحالي غريغوري بيري يجول على المسؤولين ليخفف وطأة هذا البيان.

وتوقفت مصادر ديبلوماسية لبنانية عند الظاهرة الامنية التي رافقت مغادرة ساترفيلد لبنان مع اقفال السفارة وعودته اليها وسط اجواء استنفار امني بعد تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتانزانيا منذ اكثر من شهر.

ولاحظت المصادر ان ساترفيلد لم يطلب من ادارته التريث في الالتحاق بمركز عمله الجديد بل أصر على الالتحاق كما كان مقررا ولو كان تحت كابوس الامن واجراءات الجهاز الامني للسفارة.

ورأت ان ساترفيلد قبل بالامر الواقع لأن اي سفير اميركي لدى لبنان يخضع لحراسة امنية قد تكون في هذه الفترة اكثر تشددا من دون أن تؤثر التدابير على تحركه ونشاطه.

ومن المعروف عن السفير الجديد انه واسع المعرفة بالسياسيين اللبنانيين وهو اذا لم يعرفهم جميعا فعلى الاقل يعرف معظمهم منذ كان ديبلوماسيا في لبنان في اواخر الثمانينات او لدى مشاركته في مؤتمر الطائف في الاتصالات السرية توصلا الى تحقيق الاتفاق الشهير وكذلك الاتصالات التي تواصلت بينه وبين عدد من السياسيين عندما شغل منصبا في جهاز الامن القومي واجتمع اكثر من مرة بالرئيس رفيق الحريري منذ اربع سنوات عندما ترأس وفد لبنان الى الدورة العادية للأمم المتحدة.

وسألت المصادر عما اذا كان ساترفيلد سيتمكن من تنفيذ تعليمات وزارة الخارجية الاميركية التي حددها وكيلها توماس بيكيرينغ في الاسبوع الأخير من شهر آب الماضي عندما خاطبه في حفل أداء قسم اليمين في مقر الخارجية قائلا: "عليك متابعة الجهد للتوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط"، مشيرا الى التزام لبنان هذا السلام بعد مشاركته في مؤتمر مدريد. وكذلك اكد أن الولايات المتحدة هي "مع لبنان في استعادة سيادته واستقلاله كاملين وذلك بانسحاب القوات الاجنبية عن اراضيه". وان "في استطاعة لبنان العودة الى مكانه الصحيح بين دول العالم" واوضح ايضا ان "المطلوب تعزيز امن السفارة في عوكر".

وقالت المصادر ان الاهداف الاميركية المطلوبة من ساترفيلد في لبنان ليست جديدة بل ترقى الى سنوات وكانت تشكل دوما حجر الزاوية في السياسة الاميركية حيال لبنان. ولكن سيتعين على ساترفيلد اعادة بناء الثقة بين بلاده والمسؤولين والشعب اللبناني الذين فقدوا أي أمل في رغبة الولايات المتحدة في مساعدة لبنان في تطبيق القرار ٤٢٥.

كذلك ستكون من مهماته:

– اعادة فتح القنصلية الاميركية في السفارة لتخفيف معاناة اللبنانيين في الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة ولاسيما منها للطلاب والسياح.

– الترجمة الفعلية لقرار الرئيس كلينتون المتصل برفع الحظر عن سفر الاميركيين الراغبين بزيارة لبنان.

– السعي الى اقناع السلطات المختصة في بلاده السماح لشركة طيران الشرق الاوسط استئناف رحلاتها الجوية المتوقفة منذ سنوات بين بيروت ونيويورك وكذلك اقناع الشركات الجوية الاميركية بالسفر الى بيروت.

وأفادت المصادر ان ساترفيلد مهتم بالاستحقاق الرئاسي وان بلاده هي مع انتخاب رئيس جديد ولكن المصادر اعترفت بأنها تجهل ما اذا كان للاميركيين مرشح مفضل. فهل يحمل ساترفيلد "كلمة سر ما" وهو المستعجل الالتحاق بمركز عمله في شكل غير رسمي ابتداء من اليوم؟ وهل يحقق ما عجز عنه سلفه ريتشارد جونز في ورشة الاعمار بعدما كانت حتى الآن "خجولة" وبالواسطة وليس مباشرة بمجيء رجال اعمال اميركيين وممثلين لشركات الى بيروت؟

وختمت المصادر: المسألة ليست مسألة ديفيد او ريتشارد انما القرار هو في الادارة الاميركية المتأثرة دوما باسرائيل والسفير في لبنان يتلقى التعليمات ولا يصنع القرار لكن تقاريره تؤثر الى حد ما في صياغته.

صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

● اكد وزير النقل عمر مسقاوي ان التغيير "يتجاوز الاشخاص الى الاسلوب"، معتبرا ان التغيير المطلوب "هو عقلية الميليشيات وعقلية الاحداث التي تسربت ورشحت الى اسلوب العمل السياسي في العهد الحاضر".

وكان يتحدث في ندوته الصحافية الاسبوعية في طرابلس امس: "(...) الاستحقاق الرئاسي يرتبط في صورة اساسية بموقع لبنان الاقليمي وبتوجهاته نحو المتغيرات المستقبلية والحقائق القائمة على حدوده، وهي حقيقة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والتغيرات والمفاوضات المتعلقة بالسلام الاسرائيلي، وهو ليس سلاما عربيا. كل هذه الاجراءات تحدد مسار المستقبل السياسي للبنان، وبالتالي يحتاج هذا الامر الى ضبط داخلي وشمولية داخلية واحتواء داخلي وايضا رؤية مستقبلية ولا بد من ان يرتكز على الافكار التي تجرى سواء في واشنطن او في سوريا او في كل مكان، من اجل ايجاد هذه المواصفات الاساسية. وهذا الشائع لدينا اليوم ان الشخصية الابرز من المرشحين هي قائد الجيش، واختياره ناشئ من تجربة العهد الحاضر باعتبار انه نجح في ضبط الجيش وتنظيمه".

وفي موضوع جزين، دعا الى "تحديد اسلوب اساسي في مواجهتنا لمشكلة جزين، وايجاد بنية وطنية متماسكة لئلا يلعب العدو الخارجي فيها عبر شعارات متعددة".

وفي التعليم الديني في المدارس، أيد موقف وزير التربية جان عبيد حيال "ايجاد كتاب يعرف جميع اللبنانيين بالاسلام والمسيحية".

● النائب اسماعيل سكرية رأى "ان الاستحقاق الرئاسي الذي ننتظره مهم جدا لانه يأتي والمنطقة تمر بظروف صعبة. ومعيار الاختيار الاساسي يخضع للظروف المعقدة للمنطقة بدءا بافغانستان مرورا بتهديدات التحالف التركي – الاميركي – الاسرائيلي وصولا الى قضية جزين. لذلك اعتقد أن لا احد في لبنان يملك ما يسمى كلمة السر". وايد تعديل المادة ٤٩ "دون التفسير لخدمة شخص، انما من منطلق افساح المجال لكل الموظفين الرسميين، ما دامت الانتخابات ديموقراطية وتسنح بحرية الاختيار، فما المشكلة اذا تعدلت او الغيت؟".

● النائب السابق عدنان طرابلسي اشار الى ان اللبنانيين "في حاجة الى عهد قوي وقادر على معالجة الاخطاء والثغر المتراكمة". واذ ايد تعديل المادة ٤٩ من الدستور، اشاد بقائد الجيش العماد اميل لحود معتبرا انه "قادر على ادارة دفة البلاد وتحمل اعباء المسؤولية الوطنية".

● الشيخ وديع الخازن: "لماذا اختارت اسرائيل موعد الانتقال، الى عهد جديد في لبنان لتفتح جرح التهجير في جزين عن طريق اجراءات اقل ما يقال فيها انها اشبه بمقبرة احياء؟

ومع صمود العشرة في المئة الباقية من اهالينا البواسل فيها لم تفعل شيئا، بعد خروج الاب بوميفاز الرمز الفاتيكاني منها، في حجم القضية التي تثير هاجسا عميقا وكابوسا من اجل توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان على حساب اهالي جزين والمناطق القريبة منها. وما دام اللبنانيون قيادات ومجموعات مجمعين على حماية الجزينيين من اي طارئ يطرأ، فما علينا الا ان نرص الصف ونعزز وحدته، اذ لا يكفي التغني بالصمود ورفع شعار عودة الفلسطينيين الى فلسطين، بل ينبغي حماية جزين الصامدة والجنوب المقاوم، في وجه الاحتلال من التوطين الذي هو احتلال اخطر وادهى يشرذم الوطن الفلسطيني ومعه لبنان؟".

● "رابطة العمال العرب السوريين" في لبنان نددت اثر اجتماعها برئاسة جميل ممنا "التحالف الجهنمي المعقود بين زمرة الجنرالات في انقرة والطغمة الصهيونية في تل ابيب"، واهابت بالشعوب العربية والاسلامية وحكوماتها "ان تعي مسؤولياتها تماما".

رئيس جديد ليس على جثة أحد

وتأتي الاخبار من الشمال، أخبار رئاسة الجمهورية ومعركتها المفتوحة على مصراعيها وعلى كل الاحتمالات. فالرئيس نبيه بري الذي زار المنطقة امس، اطلق جملة مواقف تعتبر مؤشرات مهمة على صعيد الاستحقاق الرئاسي، فهو قال ان الانتخاب الرئاسي سيحصل، وان لبنان سيحظى برئيس جمهورية جديد، وهذا يعني ان فكرة التمديد للرئيس الياس الهراوي التي لا تزال تراود البعض، صارت منسية، وان تعديل المادة ٤٩ من الدستور اذا حصل سيكون محصورا بالموظفين الذين سيحق لهم الترشح لرئاسة الجمهورية.

ورئيس المجلس الذي له توجه وموقف من المرشحين البارزين للرئاسة الاولى، قال انه لم يتخذ قرارا بعد في من يرشحه لرئاسة الجمهورية، لان الامور لم تنضج بعد، وان الموقف السوري الذي لمسه من الرئيس حافظ الاسد خلال لقائه الاخير معه، هو انه حريص جدا جدا أن يكون هناك توافق لبناني حتى على موضوع رئاسة الجمهورية.

ورئيس المجلس المعروف بتأييده الوزير جان عبيد على غيره من المرشحين لرئاسة الجمهورية، لا ينفي ان للعماد اميل لحود حظوظا في الوصول الى الرئاسة الاولى، وكل ذلك مرتبط باجماع القيادات اللبنانية على المرشح الاوفر حظا، كما هو مطلوب مؤازرة سوريا في هذا الموضوع.

وما زال الوزير سليمان فرنجية الذي لديه "رادار سياسي" حساس وخصوصا في موضوع رئاسة الجمهورية مصرا على ترشيح العماد لحود للرئاسة، مع عدم استبعاده احتمال وصول الوزير جان عبيد الى هذا المركز.

هذا يعني ان الطبخة الرئاسية لم تنضج بعد، وان ليس هناك مشكلة داخلية – اقليمية حول هذا الموضوع. ولكن ذلك لا يعني ان هناك مشكلة داخلية حول احتمالات الشخص الذي سيصل، فالكل في لبنان وسوريا، يؤكدون ان الرئيس المقبل سيكون مقبولا من اللبنانيين يحظى بثقتهم وتأييدهم، ويحظى بدعم دمشق التي تحرص على الهدوء والاستقرار الداخليين، حرصها على استمرار التنسيق السياسي والامني بينها وبين لبنان على صعيد الصراع مع اسرائيل وخصوصا في عملية السلام.

وما يهم اللبنانيين هو ان متعاطي الشأن الرئاسي، يمارسون ادوارهم بكل هدوء وترو، عكس ما حصل في معركة التمديد السابقة، لانهم نصحوا بذلك حرصا على الاوضاع الداخلية وتأثيرها او تأثرها بالاوضاع الاقليمية. فدمشق المعنية مباشرة بالتطورات المقلقة في المنطقة من افغانستان وايران ومحاولات ارباك ايران بصراع مع الافغان، وبالتهديدات التركية لسوريا، وحلف انقرة وتل ابيب الموجه ضد العاصمة السورية، والتهديدات التركية باجتياح قبرص اليونانية لتطويق سوريا من الغرب والشمال والجنوب، كل ذلك تعمل سوريا على مواجهته ومواجهة التطورات المرتقبة على هذه الجبهات، ومنها الجبهة الجنوبية اللبنانية مع اسرائيل. هذه الجبهة التي تعمل تل ابيب على تحريكها في وجه لبنان ودمشق، بين الفترة والاخرى، وفي كل مرة بشكل جديد. فقضية جزين التي تفتح اليوم، ويطلق انطوان لحد صورة منقحة عن "جزين اولا"، التي طرحتها تل ابيب في الماضي، هي من ضمن السيناريو لارباك لبنان وسوريا.

فالعرض الجديد باستعداد "جيش لبنان الجنوبي" التابع لاسرائيل الانسحاب من جزين ومنطقتها، اذا تعهدت الحكومة اللبنانية بسط سيطرتها على هذه المنطقة ومنعت انطلاق المقاومة منها، يعني بكل بساطة تحييد جزين عن الصراع اللبناني – الاسرائيلي وكأنها قطعة جغرافية لا علاقة لها بالوطن، فالمقاومة تنطلق من مواقع محررة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية.

والشرط الاسرائيلي للانسحاب من جزين ومنطقتها مرفوض من الدولة اللبنانية، المعنية وحدها بالاراضي اللبنانية المحررة او التي قد تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي وهي وحدها التي تقرر كيف تبسط سيادتها على هذه المنطقة او تلك.

هذا كلام قاله لبنان على لسان رئيس الحكومة رفيق الحريري مرارا، عندما طرحت اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات أمنية. وجزين جزء من الاراضي التي تحتلها اسرائيل وهذا يؤدي الى الموقف اللبناني نفسه. والمهم داخليا أن يكون الحوار اساس كل المواقف التي تنشأ عند حصول أزمة تخص الكيان اللبناني في الصميم، اي ان المهم هو الوحدة الوطنية الداخلية في المعارك ضد اسرائيل لمواجهة التحديات اليومية التي تواجهنا، وفي الصراع السياسي الداخلي حتى لو كان استحقاقا رئاسيا سيحصل خلال اسابيع قليلة بشكل ديموقراطي. وبذلك يخطو الوطن خطوة في اعادة بنائه السياسي والديموقراطي.

والاضواء المركزة على الوضعين الداخلي والاقليمي، تبدو كذلك ايضا على ما سيظهر في العاصمة الاميركية التي ستكون خلال هذا الاسبوع، محورا لنشاطات اساسية لقادة المنطقة ولموفدي دولها الى الولايات المتحدة، للاجتماع بوزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت وخصوصا المواضيع التي سنبحث فيها مع كل من بنيامين نتنياهو وياسر عرفات على صعيد المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، ومع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير خارجية سوريا فاروق الشرع على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل.

فواشنطن تسرق من المنطقة الاضواء، رغم ان البحث والتطورات الاساسية هي هنا في الشرق الاوسط.

نبيل ناصر

وسام البطريركية من المطران حداد للمرنم ابرهيم صباغ

كرّم أمس متروبوليت الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد المرنم ابرهيم صباغ باحتفال اقامه في دار المطرانية نظراً الى خدماته لأكثر من ٥٠ عاماً.

وحضر الاحتفال الارشمندريت جورج حداد ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، راعي الأبرشية المارونية في صور والأراضي المقدسة المطران مارون صادر، النائب علي الخليل وشخصيات.

وتحدث المطران حداد فأثنى على دور صباغ في خدمة الكنيسة، وقلّده وسام البطريركية وهو الصليب البطريركي الاورشليمي الكبير.

وألقى سعدالله غابي كلمة باسم ابناء الرعية، وتلاه المحتفى به بكلمة شكر، ثم اقيم كوكتيل.

وفد "لجنة العدل" زار بكركي وعقد لقاء في مطرانية صيدا

واصل وفد "لجنة العدل والسلام" الاوروبية الكاثوليكية جولته برئاسة مطران مدينة ميتز الفرنسية بيار رافان، فزار امس بكركي وقابل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وعرض معه الاوضاع في لبنان عموماً وجزين خصوصاً.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان الوفد عقد السبت لقاء في دار مطرانية الموارنة في حضور رئيسة اللجنة النيابية للتربية بهية الحريري ورئيس اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان ميشال موسى والنائب الاسقفي العام لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو وامين سر نقابة المحامين في لبنان محمد شماب.

وألقى رافان كلمة شرح فيها المهمة "الانسانية البحتة" للوفد والهادفة الى الاطلاع على الاوضاع العامة في لبنان "وما حققه هذا البلد في مجال حقوق الانسان، وعلى المستويات التربوية والخدماتية والاجتماعية".

واطلع النائبان الحريري وموسى اعضاء الوفد على اجواء المعاناة التي يعيشها الجنوبيون من جراء الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات المتواصلة على المدنيين، ومحاولات اسرائيل اثارة الشقاق بين ابناء الوطن الواحد.

وزار الوفد ايضا دار العناية في الصالحية حيث التقى الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

جمعية عمومية استثنائية شابها إرباك ومستوى متدنٍ من النقاش

الرابطة المارونية دعمت تحديد صفير مواصفات الرئيس ودعت الى الانتفاع ممن يمسكون بـ"قيادة" مسؤوليات ومواقع

كتبت هيام القصيفي:

١٣٠ عضواً فحسب حضروا الجمعية العمومية للرابطة المارونية من اصل ١٢٠٠ منتسب، لمناقشة أمر حدث يعني الموارنة تحديداً واللبنانيين عموماً. ١٣٠ انخفض عددهم الى النصف قبل قليل من انفضاض الجمعية بعد نحو ساعتين، ونصف ساعة على عقدها. ومن اصل ٣٤ نائباً مارونياً لم يحضر سوى نائبين، كما لم يحضر اي وزير ماروني، وغابت تماماً معظم الوجوه التي اجتمعت وشاركت في عملية انتخابات رئاسة الرابطة، وبرر الغياب بأن "لا جديد على الساحة الانتخابية، وما كتب قد كتب".

لم تكن الجمعية التي عقدت في صورة استثنائية امس على مستوى الحدث الذي من اجله انعقدت، ولا على مستوى الاستثنائية التي طبعت الدعوة الى الانعقاد، فجاءت جمعية عادية ان بعدد المشاركين او بالكلمات التي القيت وجاءت في معظمها لتصب في مواضيع لا علاقة لها بالاستحقاق الرئاسي.

كان "بعض الخيبة" مسيطراً، كما قال بعض مسؤولي الرابطة، على اجواء المناقشات، في ظل انخفاض مستوى بعض الطروحات، التي فاجأت البعض وكادت "تحشرهم في الزاوية" لولا تصدي بعض اركان المجلس التنفيذي لها.

ولعل السجال الذي دار في مستهل الجمعية، حول حق الاعلام في حضور المناقشات او عدمه، كان معبراً، وقد يكون معارضو حضور الصحافيين على حق، لأن بعض الكلمات التي ألقيت في منتدى "الانتليجنسيا المارونية"، كما سماها البعض لا يصب اطلاقاً في خانة الرابطة ولا "الانتليجنسيا" اذ تحولت الجمعية مناسبة لاطلالة شخصية لمرشحين للرئاسة طالبين دعم الرابطة، ومناسبة للحدث عن عموميات وقضايا داخلية لا تدخل في صلب الحدث الرئاسي.

قلة هم الذين تحدثوا في صلب الموضوع، اساس الدعوة فاثاروا قضية الاستحقاق من زاوية لبنانية ترفض الايحاءات الخارجية، مطالبين "بالحفاظ على موقع رئيس الجمهورية، وباقرار تعديلات دستورية تصب في خانة تعزيز موقعه"، كالوزير السابق جوزف الهاشم والمحامي اميل رحمة.

مفاجأة ومناقشات حادة

واذا كان المشاركون، بدءاً من رئيس الرابطة بيار حلو، انطلقوا من المواصفات التي حددها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، فإن ثمة مفاجأة سيطرت على اجواء الجمعية. فبعدما بدأ البعض يقترح تأييد الرابطة تعديل المادة ٤٩، مراراً، تحدث السفير جوي تابت مقدماً اقتراحين للتصويت: الاول يقضي بدعم تحديد صفير لمواصفات الرئيس وتأييده، والثاني بالغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩.

فجر الاقتراح الذي جاء ختاماً لمعظم الكلمات ضجة في الجمعية، وخلت القاعة من نصف الموجودين. واذ ايد البعض الاقتراح، وعدد منهم من الضباط المتقاعدين، رفض البعض الآخر هذه الصيغة لانها "تجر الرابطة الى فخ وتقسم الموارنة من جديد".

تحولت المناقشات حادة، مع تخوف البعض ان تجر الرابطة الى التسليم بـ"كلمة السر" وايحاءاتها، وهو ما كانت تشدد على رفضه. لكن الاجتماع انفض وبقي الاقتراح معلقاً، في انتظار صدور البيان عن المجلس التنفيذي.

واذا كان مشاركون تحدثوا عن عدم صلاحية الجمعية العمومية في التصويت، فإن المجلس التنفيذي تبنى الاقتراح الاول بالتزام المواصفات التي حددها البطريرك الماروني، لكنه لم يتحدث صراحة عن المادة ٤٩، بل مواربة، اذ انه ترجم بحسب احد اعضائه "رغبة جامعة" وتمنياً واسعاً ولم يأت تلبية لاقتراح قدمه شخص واحد، اذ تحدث البيان في الفقرة الثالثة التي دعت النائب الى التعبير عن "طموحات هذا الشعب، وذلك على نحو لا يحرم لبنان من حقه بالانتفاع بمواهب ابنائه المستحقين، ايا كانت المواقع التي يحتلونها والمسؤوليات التي يمسكون بقيادتها، ولا يستثنى احد من هذا الحق". ولا تخفي مصادر اللجنة التي صاغته، اهمية استخدام كلمة "قيادتها" لولايتها العسكرية.

واعتبرت مصادر معنية في الرابطة المارونية ان تبني الاقتراحين ليس سليماً، اذ انهما متناقضان في الجوهر، فالبطريرك الماروني لم يطالب يوماً بتعديل الدستور بل انه قال دوماً ما معناه: "فليطبق الدستور الحالي، وبعد ذلك نعدله". فكيف يمكن الرابطة ان تلتزم ما يقوله وتطالب في الوقت ذاته بتعديل المادة ٤٩".

وترى المصادر ان المجلس التنفيذي نجح في تجنب ما سعى البعض اليه، كما نجحت الجمعية في تأمين اجماع مطلق على تأييد البطريرك الماروني، في ظل مناقشة جدية لدور الرابطة في ترجمة مواقف صفير افعالاً وحركة سياسية على الارض.

قد تكون الرابطة تجنبت فعلاً امس مأزقاً ما، لكن اجتماعها الاستثنائي دل على ان *المعنيين مباشرة من النواب* (الذين كانوا في الشمال) لم يولوا الاجتماع اهمية تذكر، وهو ما ادى الى طرح بعض المشاركين اقتراحاً قد يدرس في الجمعية العادية بشطب كل نائب لا يتقيد او لا يحضر اجتماعات الرابطة.

وقد يكون ما طالب به الوزير السابق الهاشم الرابطة بأن تتحول "جبهة لبنانية" سياسية، او ما طرحه البعض من مطالبة بعودة الموارنة الى موقعهم، كشف بعض ما يعانيه الموارنة في لبنان، وما يطالبون به فعلاً.

في الحادية عشرة قبل الظهر، عقدت الجمعية العمومية للرابطة اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيسها بيار حلو وحضور الاعضاء، وفي مقدمهم النائبان شاكر ابو سليمان وبيار دكاش، الوزير السابق جوزف الهاشم، رئيس حزب التضامن اميل رحمه، رئيس الرابطة السابق ارنست كرم، رئيس "الحزب الديموقراطي المسيحي" المحامي نعمة الله ابي نصر ورئيس المجلس العام الماروني المهندس ريمون روفايل.

"مشروع الرابطة سياسي"

بعد النشيد الوطني وقف المشاركون دقيقة صمت حداداً على ارواح الاعضاء المتوفين من الجمعية العامة، ثم رحّب حلو بالحضور وبالقاضي انطوان الراهب رئيس الرابطة المارونية في اوستراليا. ووعد "ان الرابطة في بيروت ستبذل جهودها من اجل شد الروابط بين الجاليات اللبنانية في العالم، وخصوصاً بين موارنة العالم". واعلن "ان الجالية اللبنانية في جنوب افريقيا ستنشئ قريباً رابطة مارونية من ابنائها، وكذلك فإن مجالس للروابط المارونية ستنشأ في مختلف ديار انتشار اللبنانيين".

وشدد في كلمته على "ان مشروع الرابطة سياسي وهي ليست "كشافة" ولا مشروعاً انسانياً". وتحدث بداية عن منطلق لمناقشات الجمعية، وهو "المواصفات التي حددها البطريرك الماروني"، مشدداً على "ضرورة اعطاء هذه المواصفات الزخم الوطني والبعد السياسي والضغط للوصول الى انتخاب رئيس يتمتع بهذه المواصفات".

واكد انه ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية، "فأنا اكتفي برئاسة هذه الرابطة".

وقبل اعطاء الكلمة للمشاركين، دار نقاش حاد حول السماح الاعلاميين بحضور المناقشات. وفيما رفض بعض المشاركين واولهم روفايل بأن تكون الجلسة علنية وطلب حصرها باعضاء الجمعية، عارضت اكثرية المشاركين هذا القرار، ومنهم عضوا الجمعية الزميلان جورج بشير وحكمت ابو زيد، واصروا على حضور الاعلام، وايد رئيس الرابطة القرار.

اول المتكلمين كان العميد فؤاد عون الذي طالب رئيس الجمهورية "بالا يتوانى عن حقنا في الحكم، وبأن يكون فعلاً ممثلاً للمسيحيين ما دام رئيس المجلس والحكومة ممثلين لطائفتيهما في الحكم". وقال: "كفانا خوفاً وخجلاً واستهتاراً وزحفاً".

وطالب ميشال ابو عتمة الرابطة "بأن تضغط على العهد الجديد بكل الوسائل الديموقراطية لتعديل اتفاق الطائف ولا سيما لجهة صلاحيات الرئيس وقانون الانتخاب".

المحامي اميل رحمه تحدث اولاً "كمحام في الشكل، فلا يجوز ان يقال جاء الرؤساء الثلاثة، اذ ان الرئيس بأل التعريف هو رئيس الجمهورية فحسب، اما الرئيسان الآخران فهما رئيسا المجلس والحكومة". اضاف: "في الجوهر أسجل ملاحظة سلبية في حق النواب غير الحاضرين". وطالب بتوصية للرئيس الجديد بتعديل قانون الانتخاب ومعالجة مرسوم الجنسية وقانون العفو، مؤكداً "اهمية موقع رئاسة الجمهورية الذي لا يزال الاهم"، واقل ما يجب قوله "ان الرئيس ينبغي ان يكون بحجم الموقع"، لافتاً الى "ان الظروف الحالية تفرض ان يكون "الناخب الخارجي هو صاحب الكلمة الفصل، ولن تكون كلمة الداخل الكلمة المتمنية".

"ماذا فعلنا نحن؟"

وردّ النائب شاكر ابو سليمان فاعتبر "انه من السهل ان نضع دائماً الحق على غيرنا، ولكن ماذا فعلنا نحن حتى وصلنا الى هنا؟". ودعا الى "الافادة من عبر الماضي لاصلاح المستقبل، وما يجب ان نطالب به هو تطبيق الطائف".

وعن التدخلات الخارجية ولا سيما تدخل السوريين، اشار الى ان التدخلات قائمة منذ عهود الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب. اما اليوم فالكلمة الاولى هي للسوريين، ولكن هل نبقى نتفرج؟ كلا. من الواجب تحديد مواصفات وليس تسمية اشخاص، ولن يتجاهل من بيده الحل والربط هذه المواصفات".

بدوره، ردّ الوزير السابق الهاشم على ابو سليمان، فقال "ان التدخل الاجنبي لم يكن سافراً، بل كان ثمة توافق على الرئيس. ولنسلم جدلاً بأن الخارج يعين الرئيس، لكنه صار يعين رئيس مجلس الوزراء ومجلس النواب والمديرين العامين والقضاة، حتى ان رئيس مصلحة المياه في جونيه يعين من الخارج".

ودعا الى تفعيل دور الرابطة لتتحول "جبهة لبنانية سياسية ضاغطة من اجل تصحيح الخلل الذي وقع ودفع الموارنة ثمنه". وطالبها "بتفعيل مواقف البطريرك صفير وترجمتها بحركة سياسية علانية". واقترح ان يصار الى انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب في صيغة مرنة "تخلصنا من عار تعيين الرئيس من الخارج".

وتحدث ميشال عقل والمحامي ابي نصر، فايدا مواصفات صفير للرئيس. وانتقد ابي نصر غياب النواب الموارنة، داعياً الرئيس المقبل "الى تصحيح الخلل الديموغرافي من خلال مرسوم التجنيس".

وكشف عن "تجنيس قتلة وهم في السجون". وطالب النواب الموارنة بتقديم مشروع لابطال المرسوم.

ثم تحدث الدكتور نسيب خوري طالباً تأييد الرابطة لترشيحه، وكرت سبحة المطالبة بتعديل المادة ٤٩.

النائب دكاش طالب "بلبننة قرار انتخاب الرئيس الذي يدعم من الخارج والجوار، ولا سيما سوريا". وايد مواصفات البطريرك صفير واضاف اليها ٥ ثوابت: "الحرية والسيادة والاستقلال والجلاء واستعادة القرار".

وتحدث سيمون صقر عن "امكان عدم اجراء الانتخاب واحتمال ان يأتي التمديد مفاجئاً للجميع".

وألقى فارس الحاج كلمة اكد فيها دور الرابطة كمؤسسة مارونية متوافقة مع البطريركية. ورفض الحديث عن تعديل الدستور، فقال: "الدستور ليس قصاصة ورق، ولا مادة طيعة، لا يجوز تعديله. هذه مرطقة وعيب. فما يعدل اليوم هو ليس للتنفيذ الفوري، بل للتنفيذ بعد اعوام".

وطرح رولان عدوان انكفاء الموارنة، متسائلاً كيف يمكن ان تؤثر الجمعية والرابطة، معلناً تأييده مواصفات صفير وموقفه.

وتحدث السفير السابق تابت فاقترح تصويت الجمعية على قرارين مستقلين: الاول يتعلق بتأييد مواقف البطريرك الماروني والتزام المواصفات التي حددها، والثاني تبني الرابطة تعديل المادة ٤٩.

وفيما نال الاقتراح الاول تأييداً جامعاً، اثار الاقتراح الثاني نقاشاً حاداً، بعدما اعتبر الحاج انه يقسم الموارنة وانه جر الى فخ. وردّ النائب شاكر ابو سليمان فاعتبر ان هذا الطرح هو تمن وليس ملزماً.

وفيما كانت النقاشات تدور، كانت القاعة تفرغ من الحاضرين، حتى لم يبق فيها اكثر من خمسين مشاركاً.

وتحدث الامير حارث شهاب معتبراً ان "الاقتراح علمي ويحافظ على حقوق فئة كبيرة من الموارنة".

وتحدث المحامي رشاد سلامة فأشار الى "ان اقتراحات عدة طرحت في الجلسة ولم يصوت عليها، فلا يجوز والحال هذه التصويت على هذا الاقتراح رغم اهميته". وقد تولى سلامة صوغ البيان.

الجمعية العمومية للرابطة المارونية.

مقدم الحضور. (وسام موسى)

بيان الرابطة المارونية: لا لاقصاء قيادات

بعد انتهاء جمعيتها العمومية، اصدرت الرابطة المارونية بياناً جاء فيه:

"اولاً – يرى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ان الاستحقاق الدستوري القاضي بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية شأن يعني الشعب اللبناني بأسره، ويتوقف عليه كثير من عافية الوطن واستقامة الاوضاع فيه. ولذلك، لا يجوز مقابلة هذا الاستحقاق بأسلوب اللامبالاة، كما لا يجوز خصوصا التعامل معه بروح الانهزام، وكأنه طارئ لا علاقة لمشيئة اللبنانيين به.

ثانيا – انطلاقا من اهمية الدور المناط برئيس الجمهورية وما ينبغي للرئيس ان يتحلى به من المناقب والصفات، تهيب الرابطة بالسادة النواب، الارتقاء بممارستهم الدستورية هذه الى مستوى القيم، بحيث يأتي اختيارهم للرئيس مكافأة لمواهب ومواقف، وتجسيدا لاقتناعاتهم بنمج وطني وتعبيرا حرا عن حكم الضمير.

ثالثا – ترى الرابطة المارونية انه رغم كون الانتخاب حقا محصورا بالنواب، فذلك لا يعفي النائب من واجب الاصغاء الى صوت الشعب واحترام رأيه، ومجاراة امانيه والتعبير عن طموحاته، وذلك على نحو لا يحرم لبنان حقه بالانتفاع بمواهب ابنائه المستحقين، ايا كانت المواقع التي يحتلونها والمسؤوليات التي يمسكون بقيادتها، ولا يستثنى احد من هذا الحق.

رابعا – يدرك السادة النواب من دون ريب، ان عملية انتخاب رئيس الجمهورية تحضن بداهة واجب الامانة على مبدأ تلازم حياة الاوطان، مع قيم الحرية والكرامة، والعدالة والسيادة والاستقلال، وسائر ما تتضمنه صيغة اليمين الدستورية، تماما مثلما يحضن القسم، التزام رئيس الجمهورية تطبيق الدستور كاملا، من دون تخصيص ولا اجتزاء.

خامسا – تذكّر الرابطة باحدى اهم الوظائف الدستورية التي يجب ان يتمتع بها رئيس الجمهورية، كونه رئيس الدولة ورمز وحدتها، وتلاحظ ان مثل هذه الوظيفة لا تستقيم في غياب المصالحات الكبرى، ولا مع حالة انزواء فئات من اللبنانيين عن الدولة ولا مع واقع اقصاء فئات وقيادات عن الوطن والدولة.

سادسا – تؤمن الرابطة بأنه ينبغي للرئيس العتيد ان يكون رجل الرأي والحوار والفكر والقرار، داخلا في مودة اللبنانيين، وفي اقتناعاتهم الوطنية، متمتعا بالخلق القيادي حريصا على صحة التوازن في الحياة العامة، يحمل فكرا متهجيا لانقاذ لبنان من ازمته الاقتصادية والمالية الخطيرة التي ستجر البلاد الى ازمات معيشية وسياسية اشد خطورة.

وتلتزم الرابطة كل المواصفات التي اعلنها غبطة البطريرك الكاردينال صفير في مجموعة عظاته، خاصة منها عظته في ١٩٩٨/٨/٣٠ وتعتبر هذه الصفات حصانات خلقية ووطنية ملزمة يجب ان تتعزز بقيام دولة القانون وتترسخ بممارسة الفكر المؤسسي في ادارات الدولة ومرافقها العامة.

سابعا – على ابواب المنعطف التاريخي الذي ينتظره اللبنانيون، تتمنى الرابطة ان يتحقق للعهد الجديد المناخ السياسي المؤاتي، داخلياً واقليمياً ودولياً، لكي تكون انطلاقة العهد قوية، محصنة بالثقة، محققة للرجاء، قادرة على مواجهة الملفات الكبرى التي ستنتقل بالارث الجبري الى العهد الجديد، واهمها على سبيل المثال:

١– تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وانقاذ ابناء منطقة جزين من معاناتهم واستعادة المنطقة الى كنف الدولة.

٢– بسط سلطة الدولة عبر قواتها الذاتية على كامل الاراضي اللبنانية.

٣– تحقيق عودة المهجرين، وتأمين مستلزمات العودة.

٤– معارضة مرسوم التجنيس موضوع الطعن العالق امام مجلس شورى الدولة ومحاذرة اصدار اي مراسيم مماثلة له او ملحقة به.

٥– وضع سياسة متكاملة للانتشار اللبناني تصون حقوق المغتربين ودورهم في وطنهم الام وتعززها، وتفيد من طاقاتهم في عالم الانتشار.

٦– مقاومة مشاريع التوطين والتصدي لمحاولات امرارها، وفضح الاساليب المشبوهة الجارية بقصد توطين الفلسطينيين.

ثامنا – *تعاهد الرابطة المارونية* هيئتها العامة والشعب اللبناني بأسره، على الترسّل في النضال من اجل مصلحة لبنان، وتلتزم الدفاع عن حرمات الوطن وحقوق الانسان فيه، معلنة استعدادها لعقد الجمعية العمومية العادية في موعدها، والاستثنائية، كلما دعت الحاجة، لتظل قريبة من هموم اعضاء الرابطة خصوصا واللبنانيين عموماً، تعبر عن رجائهم، وتصوغ افكارهم وتعمل بجد لتحقيق امانيهم".

◄ رئيس المجلس زار بقاعصفرين

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

هذه هي ارادة الشعب".

■ هل تلقيت "كلمة السر"؟

– لم نختل بعد مع الرئيس بري. واريد ان اقول ان من الظلم وحرام ان نحمل الرئيس الجديد كمية من التفاؤل اكثر مما يحتمل، نحن نعرف ان الشعب اللبناني ضاق بكل هذه الممارسات التي ادت الى هذه الاوضاع الشاذة على كل صعيد: الادارة والمال والصعيد الاجتماعي. وهناك مؤشر امل في ان يصل الى سدة الرئاسة رجل قوي ووطني يستطيع ان يضع حداً لكل هذه الممارسات، ويؤمن للمؤسسات دورها الفاعل. ونرجو ان يستطيع المجلس انتخاب رئيس كهذا.

■ من تؤيد؟

– طبعاً نحن مع الرئيس بري.

– بري مقاطعاً ... ولكن ليس لرئاسة الجمهورية.

■ للعماد اميل لحود مثلاً؟

– العماد لحود من المرشحين البارزين. ونحن نتوسم فيه كل خير ولكن بالفعل "اسه ما تم الخير".

■ وهل تدعو الرئيس بري الى تأييده؟

– الرئيس بري كان واضحاً في هذا الموضوع، لا مانع عنده ولكن لم تجتمع كتلته بعد. ولم يجر البحث اللازم في الامر ونقول ان العماد هو المرشح الابرز على الساحة.

■ هل سيكون التفاؤل بالرئيس المقبل كما كان التفاؤل يوم مجيء الرئيس الحريري والنتائج نفسها؟

– كلنا يعرف حجم الصعاب. ولكن وصول رئيس جديد يعطي املاً للمواطنين. ولا شك في انه سيكون عند الرئيس التصور الكامل لما يجب ان يعمل لوضع حد لكل هذه الشوائبات التي يشكو منها كل الناس. ولكن دعونا لا نحمل الرئيس المقبل ما لا ينبغي تحميله اياه، أن كل التدابير التي يجب اتخاذها تتطلب وقتاً لتظهر نتائجها. فاذا استعجلنا الامر وحمّلناه بكل هذه الكمية من التفاؤل فلا شك في انه ستكون خيبات امل كبيرة.

خمسة مطالب في بكركي و"الكلام انتهى"

صفير لأهالي جزين: لا تظنوا أننا نكتفي بالخطب



البطريرك صفير متلطفا وفد جزين وبدا الاباتي سليم في بكركي امس.

جموع من اهالي جزين في باحة بكركي. (اميل عيد)

كتبت هالة حمصي:

كان اهالي جزين امس حزينين، خائفين وغاضبين. مرارا، رددوا عاليا في باحة الصرح البطريركي في بكركي: "جزين لنا، جزين لنا". وكما بدوا لدى وصولهم الى الصرح مغتمين، قلوبهم "مليانة" هكذا عادوا الى بلدتهم، ولكن متسلحين بوعد من سيد بكركي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "اننا نسعى بطريقة حاذقة الى تحسيس جميع المسؤولين مسؤولياتهم حيال المنطقة. ووعدنا ان القضية ستعرض على اعلى المستويات (...) ولا تظنوا اننا نكتفي بالخطب والكلام".

عشرات تدفقوا الى باحة الصرح، اطفالا ونساء ورجالا، حاملين الاعلام اللبنانية ولافتات بيضاً أطرتها شرائط سود قالوا انها أصدق تعبير عما يختلج في قلوبهم من ألم ومخاوف وغضب. لم يكتبوا فيها شيئا، "لأن الكلام انتهى، وممنوع علينا التعبير عن رأينا في بيروت وجزين. وكانت النتيجة اننا لسنا بخير "لا مع ستي ولا مع سيدي" على ما قال أحدهم.

وكانت جزين في الصلوات التي رفعوها مع البطريرك. استمعوا الى كلماته وانشدوا التراتيل، واندفعوا مصفقين بحرارة لدى نقل الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم الى صفير الحاحهم في دعوته "الى تفقد رعيتكم في منطقتنا، كي تكون اطلالتكم عربون ثقة في الحاضر وأملا في الغد".

لكن رد البطريرك على الدعوة كان واضحا: "نحن نريد ان نكون معكم وتلبي دعوتكم، بل نريد ان تأخذ المبادرة من دون دعوة. لانريد ان نعتذر. وانتم تعرفون اننا لا نريد أن نحملكم وجودنا بينكم ما دامت الامور على ما هي". هذا الموقف لم يفهمه بعضهم وزاده تشبثا وعتبا وتصلبا: "يجب ان يأتي البطريرك صفير الى جزين. لن نرضى اطلاقا. جزين تحتاج اليه. نحن اولاده. وعلى الاب الا يترك ابناءه".

وحمل الجزينيون، الذين اتوا وعددهم اقل مما كان متوقعا، الى البطريرك خمسة مطالب ابرزها "قرار من مجلس الوزراء بتسليم الجيش امن المنطقة، واصدار قانون عفو عام عن الذين اضطرتهم الظروف الى العمل خارج اطار الشرعية (...) والسعي لدى الفاتيكان الى تعيين موفد بابوي خاص مقيم في جزين". وفي المقابل، حاول صفير طمأنتهم بتأكيده: "اننا نتبنى مطالبكم مئة في المئة (...) نحن معكم، اذا لم يكن بالجسد فبالروح والصلاة (...)".

كان امس يوم جزين في بكركي. بدأ باكرا مع وفود الاهالي من التاسعة صباحا لمشاركة البطريرك في الصلاة على نية جزين خصوصا والجنوب عموما بدعوة من الاباتي يوحنا سليم والمرشد العام للاخويات في لبنان الخوري مارون ابو زيد، وذلك اختتاما لثلاثية صلاة بدأتها الرعايا مساء الجمعة.

وترأس صفير القداس في كنيسة الصرح، وعاونه النائب البطريركي العام المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل والاباتي سليم والاب ابو زيد، وشارك فيه السفير السابق سيمون كرم والقائد السابق للدرك انطوان نصر ومدير مخابرات الجيش في كسروان العقيد جورج خوري وحشد من المصلين.

"غياب وفاق وطني"

بعد الانجيل، القى البطريرك عظة بعنوان "عبادتنا عبادة بروح الله، وفخرنا فخر بالمسيح يسوع" (فيلبي ٣:٣) شرح فيها معاني الروح القدس وأهميته. وقال: "الروح القدس يجعل منا هياكل له، يعمل في الطقوس الكنسية، وخصوصا في اسرار التنشئة المسيحية، اي العماد والتثبيت والقربان، ويبدل حياة المؤمن بعد ان يكون فيه صورة المسيح".

واضاف: "صلينا معكم ومثلكم وسألنا الروح القدس ان يوحد نظرتنا الى قضايانا الوطنية، فلا يرى احدنا جميلا ما يراه غيره قبيحا، ولا تعتبر فئة من بيننا بطولة ما تراه فئة اخرى خيانة، واخلاصا للوطن ما يبدو لسواها عمالة خسيسة، واثارة للغرائز ما يعتقد انه بلسمة جراح. وينقلب ما يسمى سيادة واستقلالا وقرارا حرا الى استسلام وتبعية وقصورا عن ابداء رأي. وهذا أسوأ ما يصاب به وطن ويعاب به مواطنون. هناك قضايا بديهية ومصيرية يجب الا يختلف عليها اثنان. واذا ظلت الحال على ما هي من اختلاف نظرة وغياب وفاق وطني، فلا ندري ما ستؤول اليه الحال. ولكننا نريد ان نعتقد ان الارادات الطيبة ستستيقظ لدى الجميع وستتشابك الايدي للخروج مما نحن فيه، وهذا ما نسأل الله ان يحققه لنا جميعا، وهو سميع مجيب".

وبعد القداس تجمع الاهالي في باحة الصرح رافعين الاعلام اللبنانية واللافتات بيضا حملت احدى زواياها شرائط سودا، فيما أطل عليهم البطريرك والمطران عنداري والاباتي سليم من اعلى الدرج.

مطالب جزين

وتحدث الاباتي سليم باسم "المصلين في بكركي" عارضا للبطريرك قضية جزين "من كل جوانبها". وقوبلت كلمته بتصفيق حار.

وقال: "ايها الاب الروحي والوطني، يتقدم اهالي منطقة جزين من مقامكم السامي بعرفانهم البنوي للرعاية الصالحة التي تشملونهم بها، ويشكرون كلمات المؤاساة التي تخصون بها قضيتهم، فتوطد ايمانهم بحقهم في الحياة الحرة الكريمة وتعزز رجاءهم بالخلاص. تعلمون، ايها الاب الكلي الطوبى أي مأساة تتخبط فيها منطقتنا التي ضاق عليها الخناق من كل جانب. دماؤها مهدورة وكرامتها غير موفورة ومواسمها بائرة وعيشها متعوس، بعدما تخلى عنها المسؤولون وصموا آذانهم عن صرخات عذابها ونداءات استغاثتها وبخلوا بعبارة عزاء على فقدها اطفالها وعشرات بنيها. ولأنكم، ايها السيد المرجع، مطلعون على مراحل جلجلتنا، وتفاصيل معاناتنا، نكتفي بوضع مطالبنا الملحوفة بين يديكم، متمنين تدخلكم العملي السريع لتحقيقها:

اولا – اعتبار جزين حالا انسانية ذات خصوصية وطنية.

ثانيا – العمل على اتخاذ قرار عاجل في مجلس الوزراء بتسلم القوى الشرعية الموجودة في جزين، من جيش ودرك مسؤولياتها الطبيعية على أرض المنطقة، واداء واجباتها في حفظ الامن وحماية السكان فور انسحاب جيش لبنان الجنوبي.

ثالثا – اصدار قانون عفو عام عن جميع الذين اضطرتهم الظروف القاهرة في غياب الدولة، الى العمل خارج اطار الشرعية.

رابعا – الحصول على الضمانات الجدية، من السلطات اللبنانية والمراجع الداخلية والاقليمية والدولية المختصة والمعنية بعدم تعريض المنطقة لأي عمل عدواني او تدبير انتقامي او تصرف خارج نطاق القانون اللبناني.

ان اهالي منطقة جزين الملتفين حولكم والواثقين بكم والمتضامنين معكم يرجون غبطتكم السعي الحثيث لدى حاضرة الفاتيكان من اجل تعيين موفد بابوي خاص مقيم في جزين، خلفا للاب الراحل سيليستينو بوهيغاز لان الاسباب التي دعت قداسة الحبر الاعظم الى اتخاذ هذه المبادرة عام ١٩٨٥ لا تزال قائمة، بل ان الوضع الراهن اشد خطرا وأدعى الى القيام بخطوة استثنائية حفاظا على منطقة هي نموذج حي للعيش المشترك ومثال لتآلف العائلات الروحية.

اسمحوا لنا ايها الراعي الصالح ان نلح في دعوة غبطتكم الى تفقد رعيتكم في منطقتنا كي تكون اطلالتكم عربون ثقة في الحاضر وأملا في الغد".

"نصلي معكم"

ورد صفير بكلمة قال فيها: "ايها الابناء الاعزاء، لا تغالي اذا قلنا لكم اننا نتبنى مئة في المئة ما قاله الاباتي سليم ابن بلدتكم الذي وصف الحال المأسوية التي نتابعها يوميا واسبوعيا. نحن معكم ان لم يكن بالجسد فدائما بالروح والصلاة، ونسأل الله ان يزيل الغم عن صدر لبنان والجنوب، وخصوصا منطقة جزين. قلنا ونردد ان الوطن جسم واحد وما دام فيه عضو يتألم فان كل الاعضاء تتألم له. ولبنان لن يسلم ما دام جنوبه وجزين غير سالمين.

نريد ان نكون معكم ونلبي دعوتكم بل نريد ان تأخذ المبادرة من دون دعوة ولا نريد ان نعتذر لكنكم تعرفون اننا لا نحبذ وجودنا بينكم ما دامت الأمور على ما هي، لا تظنوا اننا نكتفي بالخطب والكلام، لكننا نسعى بطريقة حاذقة الى جعل جميع المسؤولين يشعرون بمسؤولياتهم ووعدنا بأن القضية ستعرض على اعلى المستويات، واننا ننتظر. ومن صبر الى المنتهى يخلص على ما يقول السيد المسيح".

اضاف: "لا حاجة الى ان نقول لكم ما تمثله منطقة جزين وانتم ابناؤها، وما لها من تراث وتاريخ وماض مجيد وحاضر ومستقبل نأمل في ان يكون دائما كماضيها مجيدا ومثمرا وواعدا. ستزول الشدة وتعود جزين عروس الجنوب. كما كانت برجالاتها وعطاءاتها وما سخت به على الوطن. مرت على هذا الوطن عهود كان هناك العهد العثماني فعهد المتصرفية ثم الاستقلال، وبقيت جزين جزءا لا يتجزأ من لبنان وفي هذا العهد لن تنقطع جزين عن لبنان لانها قلبه ونبضه الذي يجب ان يبقى له. ولا نريد ان نردد ما سبق ان قلناه وهو اذا لا سمح الله اقتطعت جزين فسيكون لبنان ضاع، ولا نريد ان يضيع.

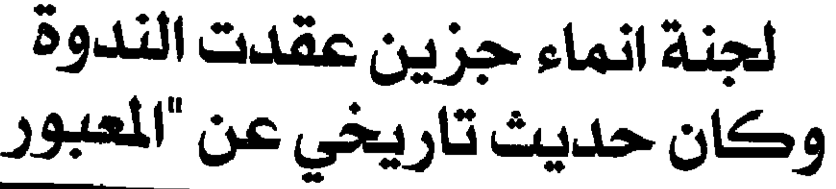
نحن معكم ولا نريد ان نردد الكلام. نصلي معكم ونؤمن بأن هناك عناية الهية تسهر على الدول والجماعات والاشخاص والافراد، اننا معكم نصلي كما صليتم في الايام الثلاثة الماضية كي تعود الامور الى نصابها الطبيعي ويعود لبنان بمجمله الى ما يصبو اليه ابناؤه من سلام وأمان وطمأنينة واستقلال وسيادة ورأي حر".

ثم دخل الجميع الصالون حيث صافح البطريرك الاهالي.

تفتيش وتدقيق

وصل شباب جزين وشاباتها في باصات. ومنهم من تأخر كثيرا "بسبب تفتيش دقيق استغرق زهاء ٤٠ دقيقة عند حاجز الجيش على مدخل البلدة، وافاد بعضهم ان "عناصر الجيش رفضت السماح لشاب بالمجيء معنا لان احد افراد عائلته جندي في جيش لبنان الجنوبي".

لجنة انماء جزين عقدت الندوة وكان حديث تاريخي عن "المعبور"

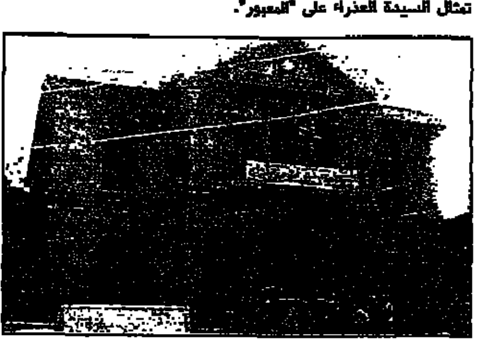




تمثال السيدة العذراء على "المعبور".

رزق بين الحضور.







القصر البلدي في جزين شيد ايضاً منذ مئة سنة.

في الوسط الدكتور الياس القطار بين المحامي صالح الحلو وغسان رحال. (رلى خالد)

جزين – "النهار":

اقامت لجنة انماء جزين ندوة في الذكرى المئوية الاولى لشق "معبور" جزين وانشاء السرايا، في قاعة القصر البلدي في جزين. ومن الحضور الوزير والنائب السابق ادمون رزق واسعد غانم ممثلا القائمقام في المنطقة والمحامي مارون يوسف كنعان، الى حشد من المثقفين والمهتمين.

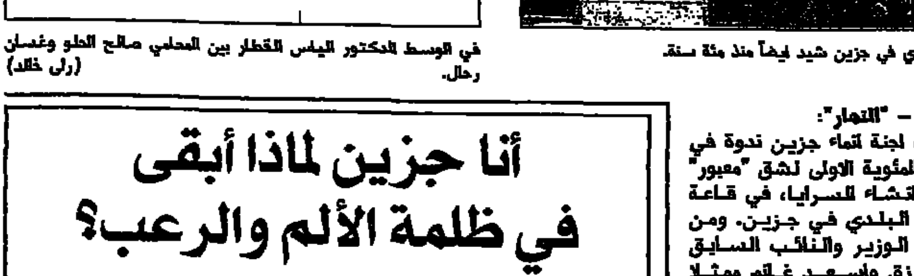
النشيد الوطني اللبناني افتتاحا، فكلمة عريف الندوة سليمان رزق انه لولا "الظروف العصيبة التي نمر بها هذه الايام لكنا اقمنا وإياكم مهرجانا كبيرا للفرح والحياة، لكنها الدموع والدماء تلتهم البسمة وتقتل الفرح"، ولان "الامل والصبر والصلاة تبقى ملجأ المعذبين في هذا الوطن ولذلك قررت لجنة انماء جزين الابقاء على الندوة برغم حوادث اليومين الماضيين، احياء للذكرى المئوية الاولى لشق "المعبور" وانشاء هذا الصرح التاريخي".

اوضح الدكتور الياس القطار في محاضرته ان "افتتاح المعبور تم في عهد المتصرف نعوم باشا وقائمقام جزين سليم عمون، وكذلك بناء السرايا، اذ قد الصخر بعزيمة قوية وانفتحت جزين منذ ذلك الحين على تاريخ مشرق من الحضارة، وكان معبورها عبورا الى التاريخ والحضارة والثقافة".

الى غسان رحال الذي اضاء على القضايا التاريخية والمراحل التي مرت بمدينة جزين خلال عهد المتصرفية، لافتا الى المنجزات المهمة التي قامت بها "القوميسيونات" المتعاقبة منذ انشائها لشق الطرق وتوسيعها والاسهام في بناء السرايا.

وتناول صالح الحلو في مداخلته تاريخ جزين وشخصياتها الريادية على الصعيدين السياسي والديني والذين تركوا اثرا مهما في تاريخ المدينة ومنهم سليمان بك كنعان وسليم بك ناصيف جد الوزير السابق رزق.

وكانت الندوة للارجاء بسبب الظروف الراهنة في جزين، الا ان منظميها الحوا على عقدها "تأكيدا على الصمود وابعادا للاحباط".



أنا جزين لماذا أبقى في ظلمة الألم والرعب؟

في حماية من جزين؟ في عهدة من؟

منطقة جزين في حماية العلم اللبناني، في عهدة الجيش اللبناني. عاشت تحت حمايته، في رعاية رموز قوته. عاشت في اوج العنفوان والتمرد، اوج الصمود، والمحبة والايمان بك يا علم الجمهورية اللبنانية يا علم الحق والعدل والديموقراطية، انت لست على السطوح ولا على الشرفات ولا على طرقات المعابر، بل انت في عيون ابناء جزين، انت في ضمائرهم صلاة، انت في قلوبهم غنوة فرح وسعادة وسلام، انت على شفاههم اناشيد وتراتيل.

في عهدة الجيش جزين، عهدة الحرية، عهدة الانطلاق نحو الافلاك، نحو النجوم، نحو عظمة شعار الجيش، شعار الاباء والقوة، شعار الوفاء والتضحية والاستشهاد، شعار حضارة القرن العشرين، شعار رسالة القداسة من اجلك يا ارض لبنان، من اجلك يا شعب لبنان، وانا جزين ألست من ابناء ارضك، ألست شعبا في حرمتك؟ ألست جنديا من جنودك الابرار؟ ألست سيفا من سيوفك؟ ألست صوتا من اصواتك؟ ألست دما من دمائك؟ ألست جناحا من اجنحتك؟ ألست في عهدتك ايها الجيش، اعيش حياتي لك وللبنان؟

وكانت جزين في حماية الوعود والكلام والتصريحات والبهورات والتنظير، كانت في عهدة الافكار والاراء والطروح والبطولات من هنا وهناك. لم تكن مرة طوال ايام المحنة في عهدة القرار النافذ الحاكم، لم تكن مرة في عهدة الشجاعة والقوة والحق، في عهدة قرار العدل والطمأنينة والسلام، لم تكن مرة في عهدة النيات الحسنة والاماني الطيبة، في عهدة الصرخة الايمانية لدى دول الشرق والغرب التي تنادي بحقوق الانسان، بخلاص البشرية من الحروب والاقتتال، من الامراض، من التشرد، من الجوع.

انا منطقة جزين لماذا ابقى مدى سنين في شقاء الطرق، في قفل المعابر، وفي ظلمة الالم والخوف والرعب، في اطفاء بصيص الامل، في تعس الحياة، حياة انسان له وطن له ارض له اهل، له عشيرة، عشيرة لبنان إخاء ومحبة، عدلا ووئاما؟

كان لي في عهدة الجيش حلاوة كرى الليل ويقظة عيون الصبايا مع اطلالة الفجر، والان يأتينا الليل بقشعريرة الحيرة والهلع، يأتي مثقلا: بالقذائف والعبوات، يأتي مضرجا بالدم، دم البريء، دم الطفل، دم الكهل، كيف يمكن ان نصل الى بيوتنا، الى كرومنا، الى بيادرنا؟ لم يعد هناك بيادر، ولا سنابل قمح في تومات جزين او تومات نيحا، لم يبق هناك حواكير الخضروات على انواعها، لم يبق في جزين مطاعم ومقاه وفنادق على قمة الشلال، انما بقي الشلال يذرف دمعة بعد دمعة على فراق الخلان، وعلى غياب سهرات الاحباب. بقيت صناعة جزين الجميلة المزركشة تبكي ضياعها وشللها ويتمها بين صناعات وحرف لبنان... السياحة ومجالس الصيف والانس توارت في منطقة جزين، توارت في بكاسين، في بنواتي، في مشموشة، توارت بعيدا في قيتولي، في القبع، في الحمصية، توارت في حيطورة، في صباح، في بتدين اللقش، توارت منذ زمن في عازور وروم وكل القرى الجزينية نجمات الطبيعة حجارة وغرسا واشجارا، فيا ويح ذاك الشريان الحي النابض بالحياة، اذا لم يعد في حمى العلم اللبناني، وفي عهدة الجيش اللبناني، كونوا صادقين مع منطقة جزين، كونوا اوفياء للعلم اللبناني في جزين، كونوا ابطالا في عين التاريخ، في ضمائر الامم، فمنطقة جزين امنيتها الغالية ان تعيش في عهدة جيش لبنان، جيش الابرار والاحرار، جيش الصدق، جيش الحياة والانتصار.

وديع عون

قبلان: لماذا طرح تحييد جزين؟

اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان ان "القول ان اللبناني يقتل اللبناني غير صحيح، لان الصحيح ان اللبناني المقاوم يقتل عميلا لبنانيا لاسرائيل الى اي فئة او طائفة او منطقة انتمى، ولأن هذا اللبناني العميل لاسرائيل يحمل البندقية ويقاتل من اجل العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضنا ويقصف القرى ويقتل الاطفال والنساء سواء أكانوا مسيحيين ام مسلمين".

وسأل اثر جولة السبت في عدد من القرى الجنوبية: "لماذا هذه الهجمة على المقاومة التي تدافع عن لبنان وعن كرامة هذه الامة وشرفها (...) ولماذا طرح تحييد جزين؟ وهل هي البلدة الوحيدة المحتلة في الجنوب؟ وهل هذا الطرح الملغوم يخدم جزين وكل المناطق المحتلة، وهل هو مكافأة للمقاومين، الابطال الذين يستشهدون كل يوم من اجل طرد الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض؟"

واجرى اتصالا بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وتمنى "ان يحمل معه الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قضية الجنوب" بما فيها جزين.

تعميم "يطمئن" الأهالي وينفي "الشائعات"

لحد: "الجنوبي" مستعد للانسحاب على أن تتولى الدولة جزين

اعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد السبت استعداده للانسحاب من منطقة جزين.

وقال لحد لوكالة "فرانس برس" في مرجعيون ان "جيش لبنان الجنوبي على استعداد للانسحاب من جزين، على ان تتولى الدولة اللبنانية واجهزتها الوضع في جزين وتضمن عدم دخول اي جهة مسلحة اليها، ولا تسمح بانطلاق عمليات من جزين ومنطقتها".

اضاف ان الاجراءات الجديدة لتنظيم الدخول والخروج من جزين واليها بواسطة تصاريح انما تقررت "لضبط الوضع الامني"، ولا ترقى الى مستوى الحاق جزين بالمنطقة التي تحتلها اسرائيل".

من جهة اخرى، اصدرت قيادة "الجنوبي" في جزين ("النهار") البيان الآتي:

"تعميم الى اهالينا في جزين ومنطقتها،

تناولت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة موضوع جزين اخيرا بكثير من المبالغة والتشويش، وبدا ظاهرا في اخبارها ومصادرها اساليب الدس وزرع الشقاق بين جيش لبنان الجنوبي والمدنيين، خصوصا لجهة التصاريح التي تخول حاملها الدخول والخروج الى منطقة جزين، ولجهة التجنيد الاجباري الذي سيطاول ابناءها، مما اوجد حالا من القلق والترقب في نفوس الكثيرين.

يهم قيادة منطقة جزين، ومن باب الالتزام والمسؤولية الكاملة توضيح ما يأتي:

١– ان العلاقة بين الجيش والمدنيين، هي علاقة راسخة، بنيت وتبقى على اسس الاحترام المتبادل والمصلحة العليا المشتركة، ولم تكن يوما بين حاكم ومحكوم، بل هي علاقة الفريق الواحد ذي الهدف الواحد، ولن تفلح وسائل الدس في اختراق هذه العلاقة او زعزعتها.

٢– ان الغاية من اعطاء التصاريح ليست التضييق او التهجير على الاطلاق، بل ضبط الوضع الامني، وان اي سوء تفاهم قد يحصل في المستقبل تتقدم القيادة سلفا بالاعتذار من صاحبه... فاهلا وسهلا بالوافدين الى منطقة جزين، متنقلين من ابنائها وضيوفهم، لانهم لن يخضعوا للتصاريح المسبقة بل مجرد التعريف عنهم يخولهم الدخول الى رحابها.

٣– ان الحديث عن التجنيد الاجباري هو باطل، والقيادة تطمئن المواطنين في هذا الصدد، انه لا يمكن بحال العودة الى التاريخ التركي وفرض الانكشارية والتجنيد، خصوصا ان الهدف الاساسي هو تعزيز المنطقة وليس افراغها، فان القيادة تدعو الجميع الى عدم الانجرار وراء هذه الشائعات المغرضة، اننا معا بدأنا مسيرة النضال المشرفة وسننهيها معا باذن الله، على الصراحة التامة، حتى بلوغ السلام... وكل ما زاد على ذلك فهو من الشرير".



زار صفير وغيث ونصرالله

مهاجراني: لبنان نموذج التعايش



البطريرك صفير مستقبلاً الوزير مهاجراني والوفد المرافق. (اميل عيد)

واصل وزير الثقافة والارشاد الايراني جولته على الفاعليات الروحية والقيادات، واكد ان بلاده "كانت ولا تزال تقف الى جانب حكومة لبنان وشعبه في الدفاع عن ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه".

بكركي

وزار السبت بكركي والتقى والوفد المرافق البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وصرح بعد اللقاء: "تحدثنا في كل القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكما تعلمون فان رئيس الجمهورية الاسلامية محمد خاتمي طرح في هذه الفترة موضوعات الحوار بين الحضارات والاديان والثقافات. وهذا موضع اهتمام كل المفكرين واصحاب الرأي الباحثين عن السلام".

اضاف: "ان لبنان نموذج يحتذى به في عالم التعايش السلمي بين الاديان والحضارات والثقافات، وفي ايران يعيش الى جانب المسلمين اخواننا في الديانات الاخرى، مسيحيين، وخصوصاً من الارمن، ونحن نسعى جاهدين الى ان يحكم السلام كل الطوائف والاديان في بلادنا ومنطقتنا".

سئل: هل بحثتم موضوع الجنوب مع البطريرك؟

اجاب: "تطرق صاحب الغبطة الى هذا الموضوع وشكر موقف ايران الداعم للبنان والمقاومة. ويسعدني القول ان المقاومة باتت وطنية تشمل الدولة والشعب اللذين يقفان الى جانبها، وايران كانت ولا تزال تقف الى جانب حكومة لبنان وشعبه في الدفاع عن ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه ولا تريد ان تفرط في اي حبة تراب من ارضه".

سئل: كيف يمكن الجمهورية الاسلامية ان تساعد في حل قضية جزين؟

اجاب: "ان قضايا داخلية من هذا القبيل في استطاعة شعب لبنان ودولته ان يجدا الحلول المناسبة لها، وان "حزب الله" جزء من الشعب اللبناني، وبالتالي اللبنانيون هم اصحاب الكلام لمعالجة مثل هذه الامور".

نصرالله وغيث

ثم زار الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله فقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، وليلاً لبى دعوة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على عشاء في مقر المجلس، وشارك فيه جمع من الشخصيات تقدمهم الرئيس حسين الحسيني والوزيران باسم السبع وياسين جابر والنواب: السيد ابرهيم امين السيد، محمد رعد، غازي زعيتر، عبدالله قصير، حسن علوية وصلاح الحركة، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والمفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم، ومدير "اذاعة لبنان" فؤاد حمدان.

كلمة ترحيب من مفتي بيروت الجعفري الشيخ غالب عسيلي، ثم كلمة لعضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي سعود المولى، ثم تحدث الشيخ شمس الدين فكرر ان "لا توجد مشكلة سنية شيعية في افغانستان"، وقال: "ان المسيحيين في منطقتنا الذين يشكلون عنصراً اساسياً في بناء هذه الامة وفي ايران وفي العالم العربي، يشكلون القلب في مشروع المانعة ولا يمثلون اي اقلية ولا نمثل لهم اي اكثرية، وفي هذه المنطقة مسلمون عرب وغير عرب، وهناك عرب فيهم مسلمون وغير مسلمين".

ثم القى مهاجراني كلمة اشار فيها الى ان القيادة الايرانية تسعى الى "حل المشكلة في افغانستان من طريق الحكمة والقوة، ونأمل ان لا يبتلي المسلمون بفتنة اخرى وبحرب اخرى، نعتقد ان النصر فيها سيكون لمصلحة الاعداء".

● اقامت المستشارية الثقافية الايرانية والهيئة التأسيسية لجمعية خريجي جامعات ايران ومعاهدها غداء على شرف الوزير مهاجراني في فندق "ريفييرا" حضرته شخصيات.

ومساء امس اقام المفتي قباني عشاء تكريمياً للوزير مهاجراني والوفد المرافق في دار الفتوى حضره جمع من الشخصيات.

والقى قباني كلمة رحب فيها بالضيف، وتطرق الى زيارته الى إيران، وما لمسه خلالها من مواقف مؤيدة للحق العربي، وقال: "إن زيارتكم للبنان هي خطوة ايجابية واساسية ومهمة، واننا نأمل ان تحقق مزيداً من التعاون بين لبنان وايران والعرب وايران وبين المسلمين جميعاً في سائر اقطارهم وبلادهم".

... وحاضر في انطلياس:

قد تصبح الحكومة الدينية مغايرة للدين

حلّ وزير الثقافة والارشاد الايراني عطاء الله مهاجراني ضيفاً على "الحركة الثقافية" في انطلياس السبت، وفي القاعة الكبرى لدير مار الياس احتشد جمع من المهتمين بالشأن الثقافي تقدمهم النائبان انطوان حداد ومحمد فنيش، والنائب السابق زهير العبيدي، والقائم بأعمال السفارة الايرانية محمد ايراني والمطرانان يولس منجد الهاشم ورولان ابو جودة والاباتي يوحنا سليم.

استهلالاً كلمة لرئيس الحركة الدكتور انطوان سيف ركّز فيها على اهمية الحوار وتقارب الاديان والثقافات وقال: "في طليعة اهتماماتنا الثقافية تأتي العلاقات المسيحية – الاسلامية او الحوار المسيحي – الاسلامي أو العيش المشترك. هذا الحوار مشروع حضاري كبير فيه اثراء للمسيحيين والمسلمين ونفع للبشرية، بحيث ان التعاون بين العينين الكبيرين سيؤدي حتماً الى نشر العدالة والتقدم والمصالحة والسلام بين البشر في القرن المقبل".

وبعد كلمة للامين العام للحركة جورج ابي صالح تحدث الوزير الايراني، ومما قال: "في منطقة اذربيدجان الايرانية كنيسة تدعى سان استفانوس على اسم اول شهيد للمسيحية تم ذكره في الكتب الدينية وفي الانجيل. ويقال ان هناك من كان يذيقه العذاب الشديد بسبب ايمانه العميق بالله الذي كان يتحلى به، وكانت الجملة الوحيدة التي كان ينطقها هذا الشهيد هي: "ها انا ارى السموات منفتحة". وفي الاوقات التي تعرض فيها لأبشع العذاب حتى صار في حال الاحتضار وتسليم الروح قال: "ربي تقبّل روحي، ربي لا تحسب عليهم هذه الخطيئة". هذه الحال كانت دائماً موضوع تأمل وتفكّر مني، كنت افكر كيف يمكن انساناً في هذه الحال الأليمة وهو يتعرض لاشد انواع العذاب ان يقول ان ابواب السماء منفتحة له؟ وكيف يطلب من الله ان يتقبل روحه، لكن ما ساعدني كثيراً في تفهم هذه الفكرة وتقبلها هو المثال الذي بيّنه عيسى المسيح عليه السلام حول حقيقة الايمان في الانجيل، اذ طرح مثال الزارع الذي يريد ان يضع البذرة في ارض صلبة وقاسية غير قابلة للزرع، والحقيقة ان المسيح عليه السلام قد مثّل حقيقة الايمان بكلمة تعبر عن البذل والزرع وتعبر اكثر عن ملكوت الله لهذا البذل او لحبة الخردل، وشبّه الزارع بالانسان الذي يريد ان يزرع كلمة الله (...)".

وقال: "ينبغي ان نعرف حقيقة الايمان في جوهر الدين، والمسألة الاخرى تكمن في فطرة الانسان اي في ذات الله داخل الانسان الذي يعتبر ان جسده او روحه مهيأة لتقبل حقيقة الايمان. من الطبيعي ان حقيقة الايمان الساطع عندما تصبح موضع تفسير وتأويل لدى القيّمين على الاديان فانها تأخذ منحى مختلفاً.

عندما تتعمّق في جوهر الاديان السموية نجد فيها الكثير من الجوانب المشتركة، وعندما ندخل في باب التفسيرات والتأويلات التي يطلقها اتباع الدين فاننا عندئذ ندخل في ساحة الاختلافات والتباينات. لذا فانني اعتبر ان المسؤولية العظمى الملقاة على عاتق حاملي رايات الاديان السموية والقيّمين عليها هي ان يلفتوا الانظار اكثر فاكثر الى جوهر الدين وحقيقته. فالكلمة التي تمت الاشارة اليها والتي كان القاها رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد خاتمي في هذا المكان بالذات والتي تؤكد ان الاختلافات بين الاديان السموية تأتي من القشور لا من اللب، تؤكد الفكرة التي نتحدث فيها.

اما النقطة الاخرى التي تجدر الاشارة اليها وهي تدخل في باب التفسير والتأويل هي انه على مر التاريخ عندما تصبح القدرة والسلطة السياسية بيد رجال الدين، علينا ان نبدي الكثير من الحيطة كي لا تقع هذه القدرة او السلطة في هذا المطب وتؤدي الى ازدياد الاختلاف والتباين لانه من الممكن ان تصبح الحكومة الدينية مغايرة للدين ولحقيقته، حينما يتحول رجل الدين من حامل لراية الصلح والسلام والايمان ليصبح سبباً اضافياً في الجدال والنزاع والحروب والابادة. لذا فانني اعتقد ان الامر الاساسي الذي يقرب بين قلوب اتباع الديانات السموية على اختلافها هو التوجه الى حقيقة الدين او كلمة الله".

وخلص: "اننا نعتقد ان احدى الامور التي تساعد جداً اتباع الديانات السموية في الوصول الى حقيقة الدين هي الثقافة، ويجدر الذكر ان مساهمة الثقافة والفنون في تقوية علاقة الانسان بالدين نجدها في بعض النصوص الدينية. ومن الواضح ان الثقافة تستطيع ان تؤدي دوراً في تلطيف الارواح البشرية".

تم كان حوار عن ثنائية العلاقات بين البلدين وامور ثقافية مشتركة.

"أمل" أنهت مؤتمرها العام

صلاحيات استثنائية لبري تخوله تعيين القيادة

كتب رضوان عقيل:

هل تحصل "بيريسترويكا" حقيقية في حركة "أمل" وجسمها التنظيمي بعدما اعطت قيادتها الرئيس نبيه بري صلاحيات استثنائية في نهاية جلسات مؤتمرها العام التاسع الذي بدأ الجمعة في قاعة المحاضرات في المعهد الفني الاسلامي في روضة الشهيدين؟ هذه الصلاحيات تخول بري تعيين اعضاء "هيئة الرئاسة" المستحدثة في قيادة الحركة التي ستختار المكتب السياسي والهيئة التنفيذية.

وقد وقع المؤتمرون "على بياض" لرئيس "أمل" وطلبوا اليه ان يقود الحركة الى حيث يرتئي.



قياديون في "أمل" يجددون القسم بعد انتهاء اعمال المؤتمر. (حسن ابرهيم)

وسيعلن بري في الايام المقبلة أسماء الهيئة الرئاسية من داخل جسم الحركة، اما المكتب السياسي والهيئة التنفيذية فربما يطعّمان بوجوه جديدة لكن ليست بعيدة عن فلك "أمل" ومشروع الامام موسى الصدر.

ومن الاسماء المرشحة للعضوية في "هيئة الرئاسة" اضافة الى بري، والوزير ايوب حميد (نائب رئيس الحركة)، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان (مسؤول الهيئة الشرعية)، النائب محمد بيضون (لم يشارك في اليوم الثاني من المؤتمر)، الوزير محمود ابو حمدان ويعقوب ضاهر.

ومن المرجح ان يبقى النائب علي خريس في رئاسة اقليم الجنوب والنائب علي حسن خليل في اقليم بيروت، الامر الذي لا يمكنهما من دخول "هيئة الرئاسة" وتسند رئاسة اقليم البقاع الى مسؤول جديد بدل ابو حمدان.

شارك في المؤتمر نحو ٤٥٠ عضوا (بينهم ٧٠ سيدة) يؤلفون المكتب السياسي والهيئة التنفيذية ومسؤولي الاقاليم والمناطق وقياديين في "كشافة الرسالة الاسلامية" فضلاً عن عدد من اعضاء المكاتب السياسية السابقة مثل النائب السابق احمد عجمي.

كيف سارت اعمال جلسات المؤتمر على مدار يومين؟

الافتتاح

في الافتتاح، ارتجل بري كلمة عرض فيها الاستحقاقات والمحطات التي اجتازتها الحركة في الاعوام الستة الماضية. واعلن ان "أمل" حققت الكثير من الانجازات، "ورغم ذلك فانها في حاجة الى اعادة النظر في ادائها السياسي وعلاقتها بالناس".

واعتبر "ان المؤتمر انطلاقة جديدة ويشكل فرصة حقيقية كي تستعيد الحركة المبادرة وتكون على مستوى نهج الامام موسى الصدر"، مؤكداً "ضرورة تفعيل التنظيم وايجاد صيغة تنظيمية تسمح للحركة باستيعاب الطاقات والكفايات من دون التقيد بالتسلسل التنظيمي حسب نظام الفئات الست، فضلاً عن تطوير عمل قطاع المهن الحرة الذي يضم مجموعة من المهندسين والاطباء الجامعيين".

ودعا الى مزيد من الانفتاح على الطوائف الاخرى.

"أمل" جسر العبور

وكرر ان "أمل" هي جسر العبور من الحرب والتقسيم الى مرحلة السلم وتمكين الدولة من استعادة دورها ومؤسساتها، وستبقى الداعم الاساسي لمشروع دولة القانون والمؤسسات، وستستمر في الدفاع عن الحريات وحقوق العمال وفي ابقاء العلاقة المميزة مع سوريا.

بعد كلمة بري تليت الوثيقة السياسية التي شرحت عمل الحركة وعرضت التصور الذي ينبغي ان تحققه في المستقبل. ثم علقت مجموعة من المؤتمرين على ما ورد في الوثيقة، وتم الاتفاق على اجراء بعض التعديلات عليها، وكلفت لجنة اعداد الصياغة النهائية برئاسة بري القيام بهذه المهمة.

وعرض المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة تقرير الهيئة التنفيذية وتناول فيه عمل الاقاليم، وجرت مناقشة للاداء التنظيمي العام واسلوب العمل والانتاجية وابراز نقاط الضعف والقوة.

ودون بري ملاحظات المؤتمرين ومداخلاتهم حتى لو كان اصحابها في مواقع قيادية صغيرة.

اليوم الثاني

وصباح السبت ناقش المؤتمرون الصيغة التنظيمية الجديدة المطروحة في النظام الداخلي وهي "هيئة الرئاسة"، وتتألف من تسعة اعضاء، ومن المقرر ان تتولى الاشراف على اعمال المكتب السياسي والهيئة التنفيذية ومسؤولي الاقاليم والمناطق، وبذلك تصبح هذه الهيئة صاحب القرار الاول في التنظيم.

والقى عضو المكتب السياسي عاطف عون وعلي سليمان مداخلتين طالبا فيهما بانتخاب بري رئيساً للحركة واعطائه صلاحيات استثنائية تمنحه تعيين "هيئة الرئاسة" التي تختار بدورها اعضاء المكتب السياسي والهيئة التنفيذية، ووافق المؤتمرون بالاجماع على هذا الطرح.

في هذه اللحظات ذرف بري الدموع وشكر المشاركين على ثقتهم وقال: "انها دمعة فقدان الشهداء"، وذكر اسم المقاوم حسام الامين. وخاطب الحضور: "ارى فيكم العزيمة في ضرورة انطلاقة "امل" مجدداً. حقاً انا امام مسؤولية كبيرة هي اختيار اعضاء "هيئة الرئاسة"، لكنني سأكون مع مصلحة الحركة وفي تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب".

وتطرق في كلمته الى الاستحقاق الرئاسي وقال: "سيكون مفصلاً في حياة البلد، وثمة حاجة الى رئيس يتمتع بمواصفات استثنائية تراهن عليها اكثرية اللبنانيين ويؤدي دوراً في التغيير والتحرير، لأن استمرار الاوضاع على ما هي مسألة خطيرة جداً".

وشدد على ضرورة "ان تكون "امل" فصيلاً اساسياً في المقاومة".

وانتخب المؤتمرون المفتي قبلان رئيساً للهيئة الشرعية في الحركة. ودعا الحركيين "الى ضرورة عودة "امل" الى جذور انطلاقتها".

واثنى على دور بري وطلب منه ان لا يتهاون مع المقصرين وان يطبق مبدأ الثواب والعقاب.

واكدت مصادر حركية لـ"النهار" "ان المؤتمر مازال في حال انعقاد رغم انتهاء جلسات المناقشة، وستشكل الهيئات القيادية في المرحلة المقبلة. واعطى المؤتمرون الرئيس بري صلاحيات استثنائية لانه من اشد الحرصاء على امل ومستقبلها، وهو على قدر المسؤولية المعطاة له".

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر زار بري رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس الذي هنأه بثقة الحركة عبر اعادة انتخابه رئيساً لها. ووجه المؤتمرون تحية شكر الى شمس الدين على استضافته اعمال المؤتمر في قاعة المعهد الفني الاسلامي.

وجددوا قسم الولاء "للنهج الذي ارساه الامام موسى الصدر" وعاهدوه متابعة قضيته ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين.

وحيّوا "الرئيس السوري حافظ الاسد والمقاومين والصامدين في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية".

القائد السابق لحلف شمال الأطلسي التقى صفير وزار مسقط رأسه





الجنرال جلوان على الاكتاف في مسقط رأسه تولا امس.

في الكنيسة. (طوني فرنجيه)

زغرتا – "النهار":

بنثر الزهور وحلقات الدبكة والاناشيد وقرع الاجراس استقبلت امس بلدة تولا في قضاء زغرتا ابنها الجنرال الاميركي جورج الفرد جلوان القائد السابق لحلف شمال الاطلسي والذي يزور لبنان.

وقد خرجت بلدة تولا، مسقط رأس جلوان، والبلدات المجاورة اسلوت وبسلوقيت والبحيرة ومزرعة التفاح منذ الصباح الباكر شباباً واطفالاً وشيوخاً الى مدخل البلدة التي رفعت فيها لافتات الترحيب بالعربية والانكليزية، والاعلام اللبنانية والاميركية.

ووصل جلوان وقرينته الى تولا الحادية عشرة فانزل من السيارة وسط الهتاف والتصفيق وحلقات الدبكة ونحر الخراف، وحمل على الاكتاف مسافات طويلة وسارت في الطليعة فرق الكشافة والاخويات وموسيقى حدث الجبة وحملة الاعلام.

وفي الكنيسة عانق جلوان اهله واقرباءه واصحابه وتعرف اليهم فرداً فرداً ثم قدم صلاة الشكر وشارك في الذبيحة الالهية التي حضرها ريمون فرنجيه ممثلاً للوزير سليمان طوني فرنجيه ورئيس بلدية تولا اميل صافي ورؤساء بلديات القرى المجاورة ومخاتير واهال.

وترأس القداس الاب مارون بشارة الذي القى بعد الانجيل عظة رحب فيها بجلوان في مسقط رأسه داعياً الى تعميق التعاون بين لبنان المقيم والمغترب.

ورد الجنرال جلوان شاكراً الجميع على الحفاوة التي استقبل بها وابدى سعادته لزيارته مسقط رأسه.

وشكر رئيس البلدية للسفارة الاميركية ووزارة المغتربين ومؤسسة "المردة" المساعدات التي قدموها لانجاح الاستقبال الشعبي الحاشد لجلوان.

بعد ذلك تفقد جلوان المنزل الوالدي وتسلم فيه كتاب شجرة العائلة وعنوانه "الدوحة الباسيلية" من بول جلوان" وهو للمؤرخ الخوري حنا جلوان كما تسلم لوحة شجرة العائلة وفي ختام الزيارة غداء تكريمي في "مطعم عين غبش".

وكان جلوان زار السبت الماضي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي.

ترأس القداس في كنيسة رأس الحرف

مطر: علينا أن نكمل البناء

في اطار زياراته الراعوية للمناطق التابعة لابرشيته احتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالذبيحة الالهية في كنيسة السيدة التي يعاد بناؤها في رأس الحرف، في حضور نواب المنطقة، وزير الاعلام باسم السبع، صلاح الحركة وجان غانم، واعضاء المجلس البلدي وعاونه في القداس امين سر ابرشية بيروت الاب جوزف شربل والاب بطرس بولحود.

وبعد الانجيل القى عظة جاء فيها: "لو كانت كل العائلات اللبنانية تقول كلنا للوطن، ليس بالكلام بل بالفعل، وكل ما هو غني عندي وعند عائلتي الروحية هو لوطني، لاعتنى الوطن بكل ابنائه، وتضاعفت قيمته. اما عندما نحوله اشلاء فكيف يبقى الوطن؟ لا يبقى شيء. نحن نريد وايلكم اكمال البناء في رأس الحرف. لسنا مسرورين ان نرى هياكل عظمية سنة بعد سنة لا يكمل بناؤها ولا تسكن. من منا يقبل ذلك؟ المسؤولون لا يقبلون ذلك اطلاقاً، ونطلب منهم ان يعينونا حتى يكمل هذا البناء.

يجب ان نعمل كل ما يجب حتى يكمل بناء رأس الحرف وكل بلدة مهجرة ومهدمة.

ومع ذلك نحن مدعوون الى تجديد في ذواتنا الى مصالحة كاملة بعضنا مع بعض حتى تلتقي العيون بالعيون، وتتشابك الايدي بالايدي، ونبني وطناً واحداً لكل ابنائه بثقة، بإخلاص، بنظرة واثقة الى المستقبل، بايمان بان الله هو الذي يعلي بناءنا ويحفظه".

ثم تحدث كاهن الرعية الاب بولحود. ودار حوار بين المطران واعضاء المجلس البلدي ولجنة الوقف حول شؤون البلدة.

"ورشة الوقاية من أخطار الألغام": اسم الجيش على جادة تنورين

افتتحت امس "ورشة العمل لتطوير التعاون للوقاية من اخطار الالغام" في اقضية البترون وبشري وجبيل جادة على مدخل غابة ارز تنورين باسم الجيش وفاء لجهود سلاح الهندسة فيه لنزع الالغام من محيط الغابة.

بدأ الاحتفال بازاحة العميد فايق شماس ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود الستارة عن اللوحة التذكارية، ثم قطع الشريط التقليدي، وتحدث عضو المجلس البلدي في تنورين فارس حرب.

ثم انتقل الجميع الى المجلس البلدي حيث شاركوا في حلقة استضافتها البلدية ومحمية غابة ارز تنورين بدعم من الصندوق الدولي للتأهيل والوكالة الاميركية للانماء الدولي بالتنسيق مع "المكتب الوطني لنزع الالغام" في لبنان.

وحضر الحلقة النائبان بطرس حرب وجبران طوق وشخصيات.

والقى رئيس بلدية تنورين اللواء جورج قمير كلمة اكد فيها "ان البلدة ستبقى الرائدة في قضايا الانسان".

وتحدث الامين العام للورشة الدكتور مكرم الخوري، والسيدة ايفون نمرا طربيه، وعضو فريق العمل في الصندوق الدولي للتأهيل الدكتور بطرس حبيقة، والدكتور منذر داغر باسم "تجمع اصدقاء ارز تنورين – حدث الجبة"، والمهندسة نينا ايلي، ونقيب اطباء لبنان السابق الدكتور فايق يونس، والدكتور جورج مراد.

شمعون زار بشري وبقرقاشا:

علينا أن نتعاون لدرء الأخطار



شمعون مجتمعاً باعضاء المجلس البلدي في بشري. (طوني جبرايل فرنجيه)

بشري – "النهار":

زار رئيس بلدية دير القمر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في عطلة نهاية الاسبوع بشري وبقرقاشا لبحث سبل التعاون بين بلديتي بشري ودير القمر وتلبية لدعوة من ابناء بقرقاشا المهاجرين الى اوستراليا والمنتسبين الى حزب الوطنيين الاحرار. وفي المحطتين، اكد "ضرورة التعاون والتعاضد للنهوض بلبنان والترفع عن المصالح الشخصية الضيقة والعمل لمصلحة لبنان العليا".

في بشري

واجتمع شمعون برئيس بلدية بشري نديم الشويري واعضاء المجلس البلدي. وبعد استقبال حار قال: "بدأنا سلسلة لقاءات واتصالات بعدما منعتنا الايام الصعبة التي عشناها من التلاقي والتواصل، وكما تعلمون لنا في بشري علاقات واصدقاء (...).

انا هنا الآن لانقل تحيات دير القمر ومحبة اهلها والاستعداد للتعاون للنهوض ببلدتنا وقرانا ومناطقنا وابعاد الحرمان والبؤس عنها".

ودعا شمعون الى تعاون الجميع للنهوض بالوطن وقال: "اذا لم نتعاون فعلينا ان نرمي انفسنا في البحر، يجب ان يكون هناك تعاون جدي بيننا لتبادل الافكار والخبرات والمعلومات، وللتعاون، بغية حماية لبنان ودرء الاخطار".

ورد الشويري بكلمة اعتبر فيها "ان دير القمر وبشري شريكان في صنع تاريخ لبنان ومستقبله"، وقال: "ان بشري رغم ما قيل ويقال، تفتح لك صدرها وقلبها وتوسع لك المطارح وتمد الايدي لمواصلة علاقات من التعاون والثقة لا تشوبها اي شكوك او ظنون... فهذه المدينة العريقة لا تتعامل مع اصدقائها في الظلام والعتمة بل تشمر صداقاتها لهم تحت الشمس، كما انها لا تواجه اعداءها في الظلمة بل في وضح النهار".

وتابع: "ان دير القمر وبشري شريكان في صنع تاريخ لبنان ومستقبله. فلنبدأ معاً انطلاقاً من عملنا البلدي في بناء الحجر والبشر وتنشئة جيل جديد يتهيأ لاستقبال الغد والسير في طريق الحرية والخير والحضارة في كنف وطن حر سيد كريم".

تم قدّم شمعون للشويري شعار دير القمر وكتاباً عنها، فيما قدم الشويري له نسخة من كتاب "النبي" لجبران في غلاف من خشب الارز.

وكانت جلسة طويلة بين شمعون واعضاء المجلس البلدي في بشري عرضت فيها سبل التعاون بين البلديتين في كل المجالات، ثم كان غداء تكريمي في الارز شارك فيه رؤساء بلديات الجبة.

... وبقرقاشا

ولبى شمعون دعوة مغتربي بقرقاشا – قضاء بشري المنتسبين الى حزب الوطنيين الاحرار والمهاجرين الى اوستراليا. واقيمت له مأدبة غداء تكريمية حضرها عدد من اهالي البلدة والجوار وشخصيات شمالية.

والقى رئيس الحزب في سدني (اوستراليا) كلوفيس البطي كلمة رحب فيها بشمعون.

وشدد شمعون على "ضرورة تقوية العلاقات بين لبنان المقيم والمغترب لتمتين الشعور بالحس الوطني وبالمسؤولية حيال الوطن والمواطنين".

وتبادل رئيس بلدية بقرقاشا روبير عريضة وشمعون هدايا تذكارية.

"حزب الله": عمليات المقاومة تخرج اسرائيل

رفض رئيس المجلس التنفيذي في "حزب الله" السيد هاشم صفي الدين الدعوات "الى وقف عمل المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني وعملائه في اي منطقة"، معتبراً انها "دعوات مشبوهة وغير مسؤولة".

وقال في احتفال في بلدة خربة سلم (بنت جبيل): "ما زلنا نسمع دعوات الى تحييد جزين، ونرى ان مطلقيها لا يريدون ان تنسحب اسرائيل من هذه المنطقة"، مؤكداً "ان عمليات المقاومة كفيلة دفع العدو الى الانسحاب خائباً وذليلاً من ارضنا".

واشار الى "ان عمليات المقاومة هي التي دفعت العدو الصهيوني الى الانسحاب من موقع تومات نيحا وليس اسلوب التحييد".

وفي احتفال اقامه الحزب في بلدة طيرفلسية (صور)، اكد الشيخ خضر نور الدين "ان العمليات البطولية للمقاومة الاسلامية هي التي اجبرت العدو وعملاءه على الانسحاب من بعض مواقعه داخل الشريط الحدودي المحتل"، مؤكداً "الاستمرار في خيار المقاومة مهما غلت التضحيات حتى التحرير الكامل".

"مسيرة المصالحة" زارت تمام سلام وعودة و"المشاريع"

واصل أمس وفد "مسيرة المصالحة والاعتذار عن الحروب الصليبية" برئاسة هومر لانيه جولاته في بيروت فزار رئيس "جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية" النائب تمام سلام.

وخلال اللقاء قدّم الوفد الى سلام "وثيقة الاعتذار" وشرح له مبادرته "للاعتذار من الشعوب التي تضررت بفعل الحملات الصليبية التي لا علاقة لها بالدين المسيحي ولا بإشارة الصليب وانما قامت لخدمة اهداف اقتصادية وسياسية آنذاك وقد الحقت ضرراً بالغاً بالدين المسيحي ورسالته السمحاء في المحبة بين بني البشر".

وكذلك زار الوفد متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، ثم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية". فالكاتب اديب فرحة، والسيد فضيل أبو النصر.

"التلوث بالصوت" يشغل الخبراء في الخارج ونصوص للحماية في لبنان لا تجد من يطبقها

الضجيج يزعجك قليلاً اليوم... وقد يؤثر في سمعك وأعصابك وقلبك غداً

كتبت رلى بيضون:

تووووت... بيييب... عنن... فررر.. تووووت تووووت تووووت... كم مرة تسمع هذه الاصوات يومياً؟ زمور قصير "ينقزك"، زمور طويل يخمش اذنيك واعصابك، زمور متكرر لا يكاد يحتمل، عنين دراجة بخارية عدل محركها لكي تصبح اسرع (وازعج)، مطرقة هوائية تغتصب الاسفلت والاسمنت والأذنين. ولا تنس "السمفونيات" التي تطلقها غالبية المواكب، وقلما تكون في مهمة رسمية. الى اصوات الجيران الذين يقررون احيانا سماع الموسيقى ليلا او الضجيج الناتج من ورشة مجاورة يبدأ العمل فيها الخامسة صباحا...

واذا مشيت في احد شوارع بيروت الكبرى، ولا سيما الرئيسية منها، او مررت بها في السيارة من دون ان تغلق النوافذ وترفع صوت الموسيقى، او حتى في مكان عملك او منزلك، تجتاحك دائما اصوات مزعجة لا تريدها تعرف علميا بـ"التلوث بالصوت" (noise pollution). وهذا الضجيج خطير لانه قد يتسبب بضعف في السمع واضرار جسدية ونفسية.

و"التلوث بالصوت"، الذي يعتبر اليوم في الغرب مشكلة كبيرة ينكب الخبراء على معالجتها، لم يحظ بعد في لبنان بالاهتمام الكافي، مع انه متفاقم جدا، ومع ان آذان اللبنانيين تعبت كثيرا خلال الحرب وتستحق قليلا من الراحة بدلا من الضوضاء المستمرة التي تتعرض لها.

"النهار" اجرت تحقيقا عن التلوث بالصوت، المنتشر في لبنان والعالم. وتبين ان ثمة نصوصا في لبنان قد تحد نسبيا من التلوث بالضجيج اذا طبقت، ولا سيما قرار لوزارة البيئة يحدد مستوى الصوت المسموح به في اماكن العمل والمناطق السكنية. ثم ان قانون السير يمنع بوضوح استعمال الزمور الا في حالات قليلة، وأي ضوضاء تحدثها سيارة.

وتفصل "النهار" الاضرار الكثيرة الناتجة من الضجيج. ولا تنسى ان تعرض الحلول المقترحة في لبنان، والاخرى المطبقة في الخارج. وتتطرق من دون الدخول في التفاصيل الى تأثير الضجيج في اماكن العمل، وهو اليوم موضوع دراسات عدة في لبنان قد تنشر قريبا.



الدكتورة كيم ابو شقرا.

الدكتور فريد شعبان.

يقاس الصوت بوحدة تسمى الديسيبل (decibel). والصوت لوغاريتمي، اي انه كلما ارتفع ١٠ dB، يتضاعف. فصوت مستواه dB ٧٥ اعلى بمرتين من آخر مستواه ٦٥ dB. وكلما علا الصوت قلت مدة تحمله. وهو يصبح مؤلما عندما يصل الى ١٢٠ ديسيبل.

ويحظى موضوع التلوث بالصوت باهتمام كبير في الغرب، وقد خصصت له اخيرا مجلتا "Time" و"Le Nouvel Observateur" تحقيقين واسعين. وثمة مواقع عدة على الانترنت مخصصة له. واظهرت دراسة اجريت عام ١٩٩٥ في اوروبا ان ٤٥٠ مليون شخص، اي ٦٥ في المئة من الاوروبيين، يتعرضون غالبا لشدة صوت تفوق الـ٥٥ ديسيبل، وهو مستوى يتسبب بازعاج وصعوبة في النوم. وبحسب هذه الدراسة ثمة ١١٣ مليون اوروبي معرضون لضوضاء تصل الى ٦٥ dB، مستوى قد ينعكس على الضغط. و١٠ ملايين يتعرضون لـ٧٥ dB، مما قد يؤثر في القلب والسمع. والضوضاء مزعجة جدا، ويتصدر المركز الاول في لائحة مصادر الازعاج بالنسبة الى سكان باريس، متقدما على التلوث والعنف.

والمواصلات هي المسبب الاول للتلوث بالصوت في المدن. فيشعر مثلا سكان منطقة "بورت دي فانف" في باريس، المجاورة للاوتوستراد الدائري، "ان المترو يمر في استمرار في الصالون". ذلك انهم يتعرضون ليلا نهارا الى منسوب صوت يصل الى ٨٠ dB، على رغم الشبابيك المزدوجة والعوازل الموجودة على الاوتوستراد. فلا يستطيع السكان فتح الشبابيك ويستعينون بالحبوب المنومة.

وهذه ايضا حال سكان منطقة زوانمبورغ في هولندا، المجاورة لمطار شيفول. فهم يكثرون من استعمال الحبوب المنومة ولوحظ ازدياد امراض القلب بينهم؛ وهم يقودون الآن حملة لمنع توسيع المطار.

ويؤثر الضجيج في قدرة الاولاد على التعلم. اجريت دراسات على تلاميذ مدارس يسكنون قرب مطار ميونيخ في المانيا، قبل نقله من منطقة الى اخرى وبعده. وبينت ان هؤلاء التلاميذ كانوا يعانون صعوبات على مستوى الذاكرة والفهم، اختفت سنتين بعد انتقال المطار. وظهرت هذه الصعوبات نفسها عند التلاميذ الذين يسكنون قرب المطار الجديد. ويتميز لبنان عن دول كثيرة اخرى بحدة الضجة الناتجة من السير والزمامير. وغالبا ما تطلق لان السائق مل من انتظار الاشارة، او تأخر على موعده، او اراد التحرش بفتاة مارة في الشارع... الى سائقي سيارات الاجرة الذين يستعملون دائما المنبه الصوتي لاستدراج الركاب. اما في معظم الدول، فاستعمال المنبهات الصوتية ممنوع الا في حالات استثنائية.

والى المواصلات، ثمة مصادر ضجيج كثيرة، وخصوصاً الورش واماكن السهر والجيران. وهناك ايضاً الضجيج في اماكن العمل الذي يسبب ١١ في المئة من حوادث العمل في فرنسا و٢٠ في المئة من الحالات النفسية التي تستدعي حجزاً نفسياً ويكلف الضمان الاجتماعي ٣٥ مليار فرنك سنوياً.

وللموسيقى ايضاً انعكاسات خطيرة بينتها في وضوح دراسة اعدها الدكتور كريستيان مير - بش في نانسي، فرنسا، عام ١٩٩٤. تم فحص سمع ١٣٦٤ شخصاً تتفاوت اعمارهم بين ١٤ سنة و٤٠ سنة. وظهر ان الذين يحضرون حفلتي "الروك" في الشهر يعانون ضعفاً في السمع. وهم يشعرون بأوجاع عابرة يحس ايضاً بها الذين يرتادون العلب الليلية بكثرة.

اما الذين يستخدمون "الووك مان" كثيراً، فلا يشعرون بألم ولكن يتعرضون لضعف في السمع.

في لبنان

ماذا عن التلوث بالضوضاء في لبنان؟ اظهرت دراسة اجراها الدكتور فريد شعبان والدكتور جورج ايوب، الاستاذان في كلية الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت، بدعم من المجلس الوطني للبحوث العلمية، ان مستوى الضجيج في الطرق الرئيسية في بيروت الكبرى مرتفع الى درجة انه يولد ازعاجاً وقد يؤدي الى مشكلات صحية.

وشملت هذه الدراسة خمس نقاط هي: تقاطع "الرد شو" في الحمراء، المدخل الرئيس للجامعة الاميركية، تقاطع مار الياس - كورنيش المزرعة، مستديرة الدورة، مستديرة الصالومي. وقيس مستوى الضجيج في كل من هذه النقاط كل ٣٠ ثانية خلال ٢٠ دقيقة في اربعة اوقات من النهار: التاسعة والنصف صباحاً، والاولى والنصف، والخامسة عصراً والعاشرة ليلاً. واستعملت آلة لقياس الصوت (A-level sound meter) مطابقة للمواصفات البريطانية، كانت توضع على بعد متر من طرف الطريق وعلى ارتفاع متر من الارض.

وفي النقاط الخمس، تم قياس مستوى الضجيج لمحركات المركبات وحدها، ومستوى ضجيج الشارع ككل اي مع الزمامير والمولدات الكهربائية والورش وغيرها. وفي حين تبين ان حدة صوت المحركات نحو ٧٠ ديسيبل في النقاط الخمس، وهو رقم يوازي ضجيج المحركات في غالبية الدول، ظهر ايضاً ان حدة الضوضاء في هذه النقاط مرتفعة جداً. فوصلت الى ٨٠ ديسيبل امام مدخل الجامعة الاميركية، ٩٠ في الدورة، ٩٣ امام "الرد شو"، ١٠٠ في الصالومي (التاسعة والنصف صباحاً) و١٠٧ في مار الياس (الاولى والنصف). والرقم الاخير مساو لحدة الصوت عندما تقلع الطائرة! (راجع النتائج في مكان آخر من الصفحة).

ويلفت شعبان الى ان الدراسة اعدت اواخر عام ١٩٩٥، وان حدة الضجيج قد تكون انخفضت قليلاً اليوم بسبب توقف المولدات الكهربائية. "الفرق هو بمثابة نحو ٥ ديسيبل فحسب، وتبقى النسب مرتفعة جداً وخطرة. اضيفي الى ذلك ان الدراسة اجريت خلال العطلة الصيفية، حين تكون زحمة السير اخف نسبياً من الاوقات الاخرى".

وقاست "النهار" بعض الاصوات بنفسها، باستعمال sound meter. ولاحظت ان حدة الزمور قد تصل الى ١٠٠ ديسيبل، بينما ضجة المطرقة الهوائية تساوي ١١٠ ديسيبل وصوت مولد كهربائي ١٠٠ ديسيبل. ووجدت ايضاً ان ضجيج السير (محركات المركبات فحسب) نحو ٧٠ ديسيبل، يوازي الصوت في مطعم. اما في العلب الليلية، فغالباً ما يصل مستوى الصوت الى ١٠٠ ديسيبل.

المدة المسموح فيها بالتعرض الى الصوت من دون اللجوء الى واق

ديسيبل	دقائق	ساعات
٨٠	١٩٢٠	٣٢
٨١	١٦٧٤	٢٧.٩
٨٢	١٤٥٨	٢٤.٣
٨٣	١٢٦٦	٢١.١
٨٤	١١٠٤	١٨.٤
٨٥	٩٦٠	١٦.٠
٨٦	٨٣٤	١٣.٩
٨٧	٧٢٦	١٢.١
٨٨	٦٣٦	١٠.٦
٨٩	٥٥٢	٩.٢
٩٠	٤٨٠	٨.٠
٩١	٤٢٠	٧.٠
٩٢	٣٧٢	٦.٢
٩٣	٣١٨	٥.٣
٩٤	٢٧٥	٤.٦
٩٥	٢٤٠	٤.٠
٩٦	٢١٠	٣.٥
٩٧	١٨٠	٣.٠
٩٨	١٥٦	٢.٦
٩٩	١٣٨	٢.٣
١٠٠	١٢٠	٢.٠
١٠١	١٠٢	١.٧
١٠٢	٩٠	١.٥
١٠٣	٨٤	١.٤
١٠٤	٧٨	١.٣
١٠٥	٦٠	١.٠
١٠٦	٥٢	.٨٧
١٠٧	٤٦	.٧٦
١٠٨	٤٠	.٦٦
١٠٩	٣٤	.٥٧
١١٠	٣٠	.٥٠
١١١	٢٦	.٤٤
١١٢	٢٣	.٣٨
١١٣	٢٠	.٣٣
١١٤	١٧	.٢٩
١١٥	١٥	.٢٥
١١٦	١٣	.٢٢
١١٧	١١	.١٩
١١٨	١٠	.١٦
١١٩	٨	.١٤
١٢٠	٨	.١٢٥
١٢١	٧	.١١٠
١٢٢	٦	.٩٥
١٢٣	٥	.٨٢
١٢٤	٤	.٧٢
١٢٥	٤	.٦٣
١٢٦	٣	.٥٤
١٢٧	٣	.٤٧
١٢٨	٣	.٤١
١٢٩	٢	.٣٦
١٣٠	٢	.٣١

التأثير على السمع

وللضجيج مؤثرات سلبية كثيرة، منها فقدان السمع السليم واضرار اخرى نفسية وجسدية. وتشرح مديرة قسم السمع في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، الدكتورة كيم ابو شقرا، طريقة كشف حالات ضعف السمع الناتجة من الضجيج. "نتائج فحص السمع (audiogram) مشابهة عند كل الاشخاص الذين ضعف سمعهم بسبب الضجة. هذا الفحص يظهر كم يجب ان يكون ارتفاع الصوت حتى يسمعه الشخص. وهؤلاء الاشخاص يسمعون حروف العلة (vowels) في وضوح ولكن لا يسمعون الحروف الصوامت (consonants) لأن الاولى غالباً مخفوضة والثانية حادة. فهم يسمعون الكلام ولكن لا يفهمونه. ويلاحظون ذلك عادة عندما يكونون محاطين باشخاص كثيرين".

وتقول ابو شقرا "ان تصحيح هذا النوع من فقدان السمع باستعمال آلات صعب جداً لان المصابين يسمعون في وضوح احرف العلة واي ارتفاع يشمل كل الاحرف. والذين يخسرون سمعهم بسبب الضجيج لا يشعرون بأي الم، الا اذا فقدوه بعد انفجار. لذلك لا يلاحظون انهم يفقدونه".

اضرار جسدية ونفسية

وتضيف ان للتلوث بالضجيج تأثيرات اخرى في الصحة. فهو مضر للاعصاب ويتسبب بتعب وغثيان. ويؤثر ايضاً في القلب والتنفس والضغط والجهاز الهضمي. وله انعكاسات على النوم والتفكير. وتشدد على ان انعكاساته الفيزيولوجية والنفسية ليست اقل ضرراً من الجسدية. "الضوضاء يجعل اشخاصاً كثراً، ولا سيما عمال المصانع، مضطربين وسريعي الانفعال. وهم لا يعلمون ان الضجيج هو السبب لانهم يعتادونه. واشخاص كثر يقصدون الريف للراحة من دون ان يعرفوا انهم يهربون من ضجيج المدينة".

وتلفت ابو شقرا الى خطورة الاصوات المرتفعة في صالات السينما واماكن السهر او حتى التي يسمعها الاولاد بـ "الووك مان". "عندما يكون الصوت جميلا، من مثل الموسيقى، يتقبله الناس ولو مرتفعا. لكنه يؤثر سلبا فيهم. اذا شعرت ان عليك رفع صوتك لكي يسمعك شخص موجود على مسافة متر منك، فهذا يعني ان مستوى الضوضاء مضر". وتضيف: "ان فحص السمع الذي يجرى فورا بعد خروج شخص من علبة ليلية يظهر ضعفا في السمع. واذا اعيد لاحقا، يبدو السمع طبيعيا. ولكن مع الوقت يخسر الشخص من سمعه".

وعن تأثير الضجة في امكنة العمل، تقول ابو شقرا: "في الولايات المتحدة، كل عامل في مصنع يستعمل واقيا ويفحص سمعه سنويا. وبدأنا هذا العام في لبنان بفحص سمع عمال احد المصانع، وهو معمل اكياس ورق للاسمنت، يملكه السيد نبيل لحام في شكا. سنفحص نحو ٤٠ عاملا ونعطيهم وسائل وقاية اذا كان من حاجة اليها. وسنفعل الامر نفسه في مصنع ثان سمح لنا ايضا صاحبه بذلك. واذا توصلنا الى نتائج مهمة فسنحاول العمل من اجل اقرار قانون يحمي السمع في أمكنة العمل".

وتنصح بحماية الاذنين في حال الاحساس بمشكلات في السمع، لكي لا تتفاقم. والحماية تكون بالابتعاد عن مصادر الضجة او استعمال واق للأذنين. وتشير الى ان البعض حساسون حيال الصوت اكثر من البعض الآخر، وينزعجون اكثر من الضوضاء.

"مستوى سمع بعض مرضاي هنا يصدمني، وخصوصا ان كثرا منهم شباب"، تضيف ابو شقرا، "وأظن ان الضجيج أذى ناسا كثرا في لبنان". وتعتبر ان التلوث بالضوضاء مضر جدا في بيروت، حيث يضاف صوت ورش الاعمار الى مصادر الضجيج الاخرى. "في الخارج تعلن اماكن الورش والضجيج فيستطيع المواطن تجنبها. وهناك نسب محددة للضوضاء يمنع القانون تخطيها. وآمل ان تحدد نسب في لبنان في المستقبل".

القرار موجود

وتبين لـ "النهار" خلال تحقيقها ان ثمة قرارا صادرا عن وزارة البيئة يحدد الحدود المسموح بها لشدة الصوت. القرار الرقم ٥٢/١، الصادر في ٢٩ - ٧ - ١٩٩٦ يضع حدودا لمنسوب شدة الضوضاء في أماكن العمل وحدودا اخرى للصوت المسموح به في الاماكن المختلفة، خصوصا السكنية. (راجع تفاصيل القرار في مكان آخر من الصفحة). إذاً القرار موجود، ولكن لا أحد يطبقه، والارقام التي يحددها مختلفة تماما عن مستوى الاصوات التي تجتاح المواطن يوميا.



وفي اطار النصوص التي لا تطبق، لا بد من ذكر بنود قانون السير التي تمنع في وضوح استعمال المنبهات الصوتية، الا في حالات قليلة. (راجع البنود في مكان آخر من الصفحة).

ما الحل؟

هذه هي المشكلة. ولكن ما هي الحلول؟

يعتبر الدكتور فريد شعبان ان ثمة تدابير وقائية يجب اتخاذها عند مصدر الصوت واخرى عند التقاطه. ويلخص التدابير عند المصدر بالنقاط الآتية: "معالجة مصدر الصوت باحداث تغييرات في تصاميم المركبات والآلات والاطارات والاسفلت المستعمل على الطرق، سن قوانين وتطبيقها تمنع استعمال الآلات المزعجة خلال اوقات الراحة وتمنع استعمال الزمور الا عند الضرورة، استعمال قطار الانفاق كوسيلة نقل جماعية في المدن الكبرى للحد من الازدحام، التخطيط السليم للشوارع والمدن بحيث تبعد الشوارع الرئيسية عن الاماكن السكنية واقامة جدران عازلة وانفاق لتخفيف مستوى الضجيج الصادر عن حركة النقل".

وتشمل التدابير الواقية عند التقاط الصوت النقاط الآتية: "اقامة التجمعات السكنية بعيدا من مصادر الضجيج، اقامة تجمعات صناعية وتجارية لا تتأثر بمستوى الضجيج قرب محطات النقل وخطوطه، استعمال طبقتين من الزجاج للأبواب والشبابيك في المنازل".

ومن جهتها، اعدت وزارة البيئة تصورا للحد من التلوث بالصوت يرتكز الى خفض النسب للانبعاثات الصوتية وحصر مصادر الضجة في اماكن معينة. (راجع تصور الوزارة في مكان آخر من الصفحة).

ولكن كل هذه الحلول، اذا طبقت، بعيدة المدى. في انتظار تنفيذها الضروري، لماذا لا نبدأ بالخطوات السهلة نسبيا، من مثل تطبيق قانون السير ومنع الزمور و"السمفونيات" التي تطلقها المواكب وبعض المركبات خارج اطار اي مهمة رسمية؟

الحلول في الخارج

في الخارج توصل الخبراء الذين ينكبون على دراسة هذه المشكلة الى حلول واقتراحات عدة. واقر عام ١٩٩٢ في فرنسا قانون يوضح النسب المسموح بها للصوت: ٨٥ ديسيبل في مكان العمل، ٨٠ للدراجة البخارية، معايير عزل للمباني، معايير لمستوى الآلات ووسائل النقل.

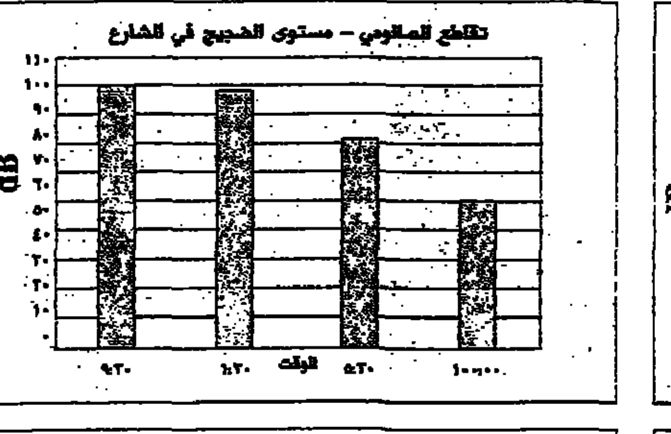
وفي فرنسا ايضا، يحدد القانون سقف ١٠٥ ديسيبل في العلب الليلية، وسقف ١٠٠ ديسيبل لـ "الووك مان". وانشىء "مجلس وطني للضجيج" اتخذ عام ١٩٩٥ قرارا بمنع ازعاج الجيران ليلا ونهارا. وفي فرنسا مؤسسات عدة تستطيع أن تلجأ اليها اذا انزعجت من صوت ما.

وانشأت الـ "Compagnie parisienne de chauffage urbain" نوعا من الصناديق تضعها في الورش، فتبقي الضوضاء في الداخل. ونجحت هذه الخطوة في خفض مستوى الضجيج من ١١٠ ديسيبل الى ٥٥ في الورش التابعة لهذه الشركة. وفي الولايات المتحدة، اقترحت مؤسسة اميركية هي "Noise Pollution Clearinghouse" تخفيف سرعة السيارات المسموح بها من ٦٥ كيلومترا في الساعة الى ٤٨، مما يخفف الصوت الى درجة توازي سحب نصف السيارات من الطرق.

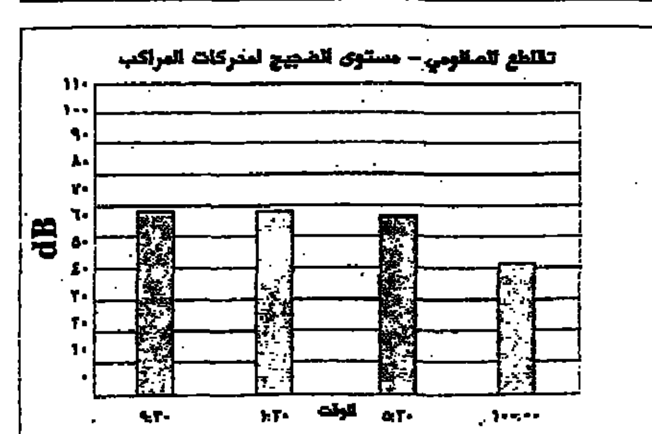
وثمة حلول اخرى، طريفة. فأنشأ مثلا الموسيقار الفرنسي لويس داندرل شركة "دياسونيك" المتخصصة "بالهندسة الموسيقية". من منجزاته نظام جديد في محطات القطار السريع (TGV) يحضر آذان الاشخاص المنتظرين على الرصيف بإسماعهم موسيقى تبدأ مخفوضة، وترتفع مع وصول القطار لكي تغطي ضجته ثم تعود وتنخفض بعد مروره.

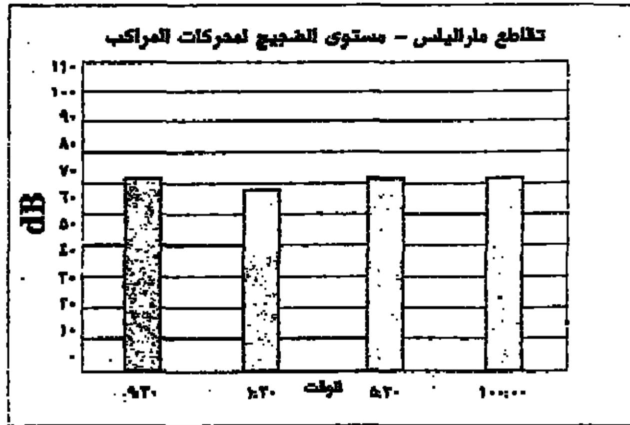
وفي ضيعة قريبة من نورمبرغ، في المانيا، انشأ اندراس فوم خلف فندقه "بوست هوتيل" واحة من الاصوات الطبيعية حيث يستطيع الزبائن الاستماع الى مجموعة من الاصوات العذبة والموسيقى. وترتفع الموسيقى كلما علا الصوت في الخارج لحماية آذان نزلائه.

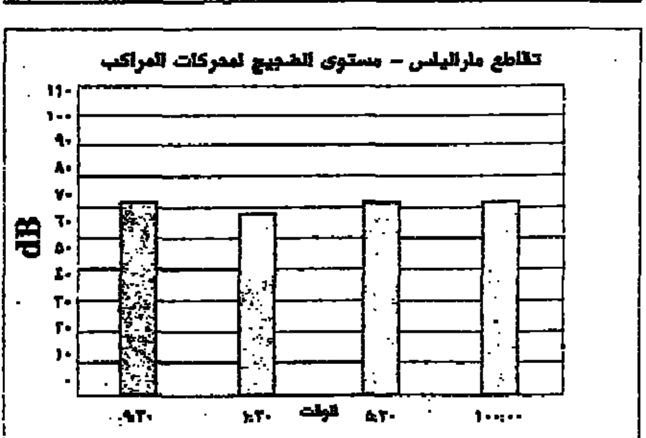
في لبنان، لا نطلب واحة أصوات طبيعية، ولا موسيقى في محطات القطار (الغائب اصلا...) بل قليلا من الاهتمام بموضوع يعتبره كثيرون تافها لكنه مهم وخطير.



تقاطع مارالياس - مستوى الضجيج في الشارع









شارة "ممنوع التزمير"، من يحترمها؟

وزارة البيئة: اعادة النظر في النسب وحصر مصادر الضوضاء في اماكن معينة

اوضح السيد نبيل ابو غانم، مستشار وزير البيئة اكرم شهيب لـ"النهار" موقف وزارة البيئة من مشكلة التلوث بالصوت في لبنان. وشرح ان توجهها يرتكز على النقاط الآتية: "ضرورة اعادة النظر في الحدود المسموح بها لشدة الصوت؛ مواكبة الجديد وثمة اتجاه على المستوى العالمي الى خفض هذه النسب لتصبح ٥٥ ديسيبل وما دون؛ خفض النسب والمكافحة في المصدر والتعمق في الدراسات للوصول الى خطة زمنية للتخفيف التدريجي الذي يوازن بين متطلبات السلامة ومتطلبات النمو وتأمين القدرة على التحديث؛ زيادة امكنة الراحة؛ حصر المصانع ومعامل الطاقة في مناطق محددة ضمن شروط معينة؛ الوصول الى تنظيم مدني ملائم وتنمية متوازنة تؤمن توزعا سكانيا انسب، علما ان ٨٤ في المئة من سكان لبنان يقطنون في المدن الساحلية و٤٥ في المئة في بيروت وضواحيها؛ حصر اماكن اللهو والتدقيق في شروطها؛ زيادة المناطق المحمية والمحافظة على مواقع طبيعية عذراء؛ توعية وتشريع ومراقبة مستمرة".

واضاف ابو غانم: "ان خفض نسب الانبعاثات الصوتية ومكافحة التلوث بالضوضاء في مصادره يجب ان يترافقا مع تحديث الآلات والمعامل والابنية ووضع ضوابط للورش واوقات العمل والمصادر الثابتة والمتنقلة للضوضاء وتحديث التقنيات المخففة لما في المصدر والتي يجب ان يكون استعمالها الزاميا على المستوى الفردي".

قرار يحدد حدود شدة الصوت

وقال ابو غانم ان القرار الرقم ٥٢/١ الصادر في ١٩-٧-١٩٩٦ (والذي يلغي القرار الرقم ٢٠ الصادر في ٢ - ١١ - ١٩٩٤ والمتعلق بالموضوع ذاته) يحدد طرق الحد من تلوث الهواء والمياه والتربة، والحدود المسموح بها لشدة الصوت وحدة التعرض الآمن له.

يحدد البند الاول من الملحق الرقم ١٠ للقرار ٥٢ الحد المسموح به لمنسوب شدة الضوضاء داخل اماكن الانشطة الانتاجية، بينما يحدد البند الثاني الحد الاقصى المسموح به في الاماكن المختلفة.

١- اماكن العمل:

الحد الاقصى المسموح به هو:

- في الاماكن حيث مدة العمل اقل من ٨ ساعات، ٩٠ ديسيبل.
- في الاماكن التي تستدعي سماع اشارات صوتية وحسن سماع للكلام ٨٠
- في حجرات العمل لمتابعة التشغيل بمتطلبات عالية وقياسية وضبطه ٦٥
- في حجرات العمل في المكاتب الادارية ٧٠
- في حجرات العمل للانشطة التي تتطلب التركيز الذهني الروتيني ٦٠.

ويضيف القرار ٥٢ ان شدة الضوضاء يجب الا تزيد عن ٩٠ ديسيبل اذا كانت مدة العمل اليومي ٨ ساعات. وفي حال ارتفاع منسوب شدة الضوضاء عن ٩٠ ديسيبل، يجب تقليل مدة التعرض وفق الجدول الآتي: ٩٥ ديسيبل (٤ ساعات)، ١٠٠ ديسيبل (ساعتان)، ١٠٥ ديسيبل (ساعة)، ١١٠ ديسيبل (نصف ساعة)، ١١٥ ديسيبل (ربع ساعة).

ويجب الا يتجاوز منسوب شدة الضوضاء اللحظي خلال مدة العمل ١٣٤ ديسيبل، وهي الدرجة الاقصى في آلة قياس الضوضاء.

ويتحدث القرار عن ضوابط اخرى، منها متعلق بشدة الصوت الناتجة من طرقات المطارق الثقيلة.

٢- الاماكن المختلفة: يحدد القرار ثلاث فترات يومية: النهار (بين السابعة صباحا والسادسة مساء)، المساء (بين السادسة مساء والعاشرة)، والليل (بين العاشرة ليلا والسابعة صباحا). والحد الاقصى للصوت المسموح به هو:

- في وسط المدينة: نهارا ٥٥ - ٦٥ ديسيبل، مساء ٥٠ - ٦٠، ليلا ٤٥ - ٥٥.
- في المناطق السكنية الواقعة على الطرق العامة او قرب الاعمال التجارية او في مناطق توجد فيها ورش: نهارا ٥٠ - ٦٠، مساء ٤٥ - ٥٥، ليلا ٤٠ - ٥٠.
- في المناطق السكنية في المدينة نهارا ٤٥ - ٥٥، مساء ٤٠ - ٥٠، ليلاً ٣٥ - ٤٥.
- في المناطق السكنية في الضواحي نهارا ٤٠ - ٥٠، مساء ٣٥ - ٤٥، ليلا ٣٠ - ٤٠.
- في المناطق السكنية الريفية والمستشفيات والحدائق نهارا ٣٥ - ٤٥، مساء ٣٠ - ٤٠، ليلا ٢٥ - ٣٥
- في المناطق الصناعية نهارا ٦٠ - ٧٠، مساء ٥٥ - ٦٥، ليلا ٥٠ - ٦٠.

قانون السير يمنع الزمور

قانون السير (الرقم ٧٦/٦٧)، الصادر عام ١٩٦٧، يمنع استعمال الزمور الا في حالات قليلة ويمنع ايضاً اي ضوضاء تحدثه السيارة.

فالمادة ٣٢ تقول: "لا تستعمل المنبهات الصوتية الا من اجل اعطاء المنتفعين الآخرين التنبيهات الضرورية". والمادة ٣٤ تمنع استعمال الزمور "داخل المناطق المأهولة الا في حالات الضرورة القصوى (...)". وتضيف الفقرة الثانية من هذه المادة وجوب "ان تكون اشارة التنبيه متقطعة وقصيرة وكثيرة الاعتدال. اما في الليل، فتعطى التنبيهات بواسطة الاشارات الضوئية ولا تستعمل المنبهات الصوتية الا عند الضرورة القصوى".

ووفقاً للمادة ٣٥، "للسلطات المحلية المختصة ان تقيد استعمال المنبهات الصوتية داخل المناطق المأهولة، او ان تمنعها الا في حالات الخطر الداهم".

وبموجب المادة ٣٦، لا تطبق احكام المواد الثلاث السابقة "على سائقي مركبات الجيش وقوى الامن الداخلي والاطفاء والدفاع المدني والاسعاف في حالة قيامها بمهمة تستدعي تدخلها السريع".

وتنص المادة ٩٤ على تزويد السيارة جهازي تنبيه، ويخصص الجهاز ذو الصوت الخفيف (٨٥ ديسيبل، كما حدده القرار الرقم ٨٦ الصادر في ٢٦-٢-١٩٦٩ عن وزير الداخلية) للاستعمال ضمن المدن والمناطق المأهولة والآخر خارج هذه الاماكن.

وتقول المادة ٧٠ "لا يجوز ان تحدث السيارة ضوضاء يؤدي الى ازعاج المنتفعين من الطريق او مجاوريها (...)".

يذكر ان من يخالف هذه المواد يعاقب، بحسب المادة ٢٧٧ "بالحبس حتى شهرين، وبغرامة نقدية تراوح بين ١٢٥٠٠ ليرة و٢٥٠٠٠ ليرة او بإحدى العقوبتين".

احياء ذكرى الأمير مجيد في خلدة

طلال أرسلان: مدرسة سياسية لحماية الوطن



الوزير ارسلان يضع اكليلاً على ضريح الامير مجيد متوسطاً الوزير السابق يونس ومحافظ الجنوب في خلدة امس. (رمزي مشرفية)

عند الضريح.

خلدة – من رمزي مشرفية:

إحتفل في خلدة أمس بالذكرى الـ ١٥ لوفاة الامير مجيد ارسلان، بدعوة من "مؤسسة الأمير مجيد الاجتماعية"، وحضر الاحتفال الذي أقيم أمام الضريح إلى ابن الراحل الوزير طلال ارسلان الوزير السابق سامي يونس ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ورؤساء بلديات وجمع من المشايخ والمواطنين.

بعد وضع الاكاليل وتلاوة الفاتحة ألقيت قصائد تحدث بعدها ارسلان فقال: "في ذكرى الأمير مجيد نؤكد الثوابت الاخلاقية والوطنية والعربية التي تمتع بها خلال خمسين عاما من النضال والكفاح من أجل استقلال لبنان وسيادته، من أجل عروبته وعزته. إن الامير مجيد بالنسبة إلينا مدرسة في العمل السياسي، مدرسة أخلاقية ووطنية، مدرسة كنا نأمل أن يتبع نهجها الجميع (...) لحماية هذا الوطن من كل تشرذم وكل إنهيار يمكن أن يهدده (...) أتينا اليوم لنؤكد في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان والأمة العربية (...). وما نشهده من مناورات عسكرية تركية وإسرائيلية على المتوسط، جئنا نتذكر في هذا اليوم وقفة الامير مجيد في المالكية علم ١٩٤٨، هذه الوقفة التي اكدت عزم الوطنيين اللبنانيين والعرب وتمسكهم المطلق بإستقلالهم وبأحقاق الحق وزهق للباطل. إن التطور الحاصل في المؤسسة العسكرية يذكرنا بوقفات الامير مجيد وبتربيته للجيش، وهو أمضى خمسين عاماً وزيرا للدفاع (...). وكنت أتمنى لو بقي معنا ليرى هذه المؤسسة الوطنية التي ثبتت وحدتها وبناءها على روح وطنية وعربية صحيحة، على روح أخلاقية في عمل المؤسسات في الدولة (...) نتذكر الامير مجيد عندما نرى العيش المشترك في لبنان، هذا التأكيد المطلق الذي آمن به وراهن عليه، وهو الذي إعتبر أن لا قيامة للبنان إلا بالعيش المشترك المسلم المسيحي، الذي كان عنوانا ومثالا له هذا العيش المشترك الذي نقول عنه اليوم أنه يتثبت في لبنان، وما عودة المهجرين إلا تأكيد مطلق للعيش المشترك القائم على وحدة اللبنانيين وعزتهم (...).

نتذكر الأمير مجيد في الموقف الوطني المخلص الخارج عن إطار البازار السياسي، خارج إطار الاتجار. بالعمل السياسي والعناوين السياسية في البلد، نتذكره في كل المواقف الوطنية (...). وإننا نؤكد اليوم اننا على العهد باقون، وأنه مهما صدر من إتهامات لنهج الأمير مجيد ومسلكه في السياسة اللبنانية والعربية، نطمئن الجميع (...) الى أن القافلة تسير (...) ونحن حافظون الدرس والرسالة والعهد والوفاء، وسنبقى نقوم بواجبنا على أكمل وجه، ولا يهمنا من أين تأتي الإنتقادات والمماحكات".

هجومان للمقاومة في سجد وبئر كلاب

أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت بعد ظهر السبت موقع سجد. كذلك هاجمت مساء اليوم نفسه دورية لـ"جيش لبنان الجنوبي" على طريق موقع بئر كلاب، مما أدى الى "اعطاب آلية وسقوط اصابات مؤكدة بين أفراد طاقمها".

ذكرى شقيق فؤاد مطر

اقام آل مطر احتفالاً تأبينياً امس في مجمع عبدالله مطر الاسلامي – طريق المطار في مناسبة ذكرى اسبوع ابرهيم خليل مطر، شقيق الكاتب والزميل فؤاد مطر ووالد الزميل خليل مطر.

حضر الاحتفال النائب بهاء الدين عيتاني ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الرئيس امين الحافظ، وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، النائب غازي زعيتر، النائب السابق فضل الله دندش، المقدم سامي الحاج ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود وحشد من الشخصيات.

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم، ثم القى الشيخ عبد الامير شمس الدين كلمة باسم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين تحدث فيها عن مآثر الفقيد ودوره، منوماً "بدور الاسرة وامتداد العائلة".

والقى الزميل مصطفى مطر كلمة عدد فيها مناقبية صاحب الذكرى واعماله، وخصوصاً على الصعيد العائلي ودوره في "جمعية آل مطر الاجتماعية".

... واحياء الذكرى في عاليه

حياة أرسلان: الاعتدال يميّز العائلة



الحضور في منزل لرسلان في عاليه امس.

عاليه – "النهار":

احيت "جمعية لبنان العطاء الخيرية" الذكرى الـ١٥ لوفاة الامير مجيد ارسلان باحتفال اقيم في منزل ابنه البكر الامير فيصل ارسلان في عاليه، حضره عدد من رؤساء البلديات ومواطنون ووزعت فيه بطاقات نحو ٢٥٠ منتسبا الى الجمعية.

بعد النشيد الوطني تعريف لعادل الاحمدية فكلمة قدامى الجمعية القاها ناصيف الاحمدية. ثم القت رئيسة الجمعية الاميرة حياة وهاب ارسلان كلمة جاء فيها:

(...) "الاعتدال هو الذي ميز سياسة العائلة الارسلانية التي لم تعرف التطرف الا في تعلقها بوطنها العربي وبيتها اللبناني. انه الخط الامثل الذي اخذنا على عاتقنا المحافظة عليه وتقويته واعادة بريقه وحضوره على الساحة اللبنانية. انه الخط السياسي الاجتماعي الذي ربط ابناء الوطن برابط الالتزام والاخلاص والتمسك بوطن وهوية.

يؤسفني القول ان هذا الخط يتعرض لنكسة تلو أخرى، فالحرب عتمت دربه والسلم لم يعد اليه بريقه، لان من هم مؤتمنون عليه ليسوا بحجمه، فهم بأحجامهم التي لا تتناسب والمرحلة الحالية وتنوء باعبائها والاسوأ انهم يستعينون بمستشارين يسكنهم هاجس الانتقام والحقد على احزاب لفظتهم فجعلوا من الخط الوطني والحزب المزمع تنظيمه ليكمل المسيرة بوابة ضيقة الى الجبل وجعلوا من آفاقنا التي ملأت يوما العروبة بأمل الوحدة جعلوا منها افقا فرديا يتمحور على قاعدة الافادة الشخصية.

فلا لن نقبل هذا الواقع ولن نستسلم له ولن اقول جديدا اذا قلت ان واقع خطنا هو كواقع البلد وسيتغير حتما مع العهد المقبل الذي نأمله عهدا حازما يقضي على الفساد ويضع الشخص المناسب في المكان المناسب لتستقيم الامور كما استقامت في المؤسسة التي تحمي الوطن وتسيجه".

حياة ارسلان تلقي كلمتها. (رمزي مشرفية)

وختمت: "(...) نعاهد في ذكرى امير لم يغب اننا سنحفظ خطه ونهجه مهما كلفنا من جهود ومواجهة بصرف النظر عن صفة الانتساب الى العائلة والارسلانية التي اتشرف بالانتساب اليها. سأبقى في الخط الامامي مع من يؤمنون بهذه التوجهات ومعكم تبدأ الخطوة الاولى في مسيرة الالف ميل ومع امثالكم نصل الى الغد المشرق".

موفاز: خروجنا يعرّض شمال اسرائيل لخطر شديد

نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز ان القوات الاسرائيلية "مستعدة لمواجهة اي تطورات امنية في جنوب لبنان"، واضاف: "ان الخروج من لبنان من جانب واحد يعتبر في هذه المرحلة تحملا لاعباء خطر غير محدد ويشبه المغامرة، وان حياة السكان في شمال اسرائيل ستكون في خطر شديد في حال الانسحاب من الجنوب".

وقال: "نحن نفضل بقاء الوضع في الجنوب على حاله على جر السوريين الى مواجهة معنا في لبنان قد تتوسع حتى تصل الى اماكن اخرى منها هضبة الجولان". واضاف: "علينا ان نتذكر ان المواجهات مع "حزب الله" هي مواجهات بين جيش نظامي وعصابات من الارهابيين ويصعب في هذه الحال تقرير المصير والانتصار يتحقق في نقاط معينة ومحددة. وما من جيش يمكنه ان يحقق ما حققه الجيش الاسرائيلي من انجازات في حربه ضد العصابات في لبنان".

واعتبر ان "خطة المبادرة الهجومية ضد اهداف ارهابية لا تخرق القيود التي تفرضها "مذكرة التفاهم" بعد عملية "عناقيد الغضب" ورغبتنا في عدم مس المدنيين الابرياء في الجانب الآخر".

اخبار بلدية واختيارية

● مصير بلدية لبايا (البقاع الغربي) المستثناة من الانتخابات، كان محور حوار مفتوح مساء السبت في حسينية البلدة، مع نواب البقاع: سامي الخطيب، فيصل الداود، مروان فارس، حسين الحاج حسن، اضافة الى ممثلين لنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي (احمد ابرهيم) والوزير محمود ابو حمدان (حسين الخطيب) والنائب عبد الرحيم مراد (عبد الكريم عبد الفتاح).

وبعد مداخلات شددت على حق البلدة في انتخاب بلديتها، تقررت مراجعة وزير الداخلية ميشال المر لانهاء هذا الملف. ووقع الحضور جميعا عريضة تقر بالغبن اللاحق بالاهالي في هذا الصدد.

● اثار رئيس بلدية شارون حافظ الصايغ في مؤتمر صحافي امس حضره اعضاء المجلس البلدي وعدد من اصحاب الاملاك مشاكل تلحق ضررا بابناء البلدة:

"ان شبكة التوتر العالي اجتاحت عشرات الوف الامتار من ممتلكات ابناء البلدة، من دون ان يكون هناك تعويض عادل للمتضررين (...).

اما الموضوع الثاني، فهو اذا كان لا بد من فرض هذه الشبكة على الناس والارض فيجب ان يكون هناك تخمين عادل للممتلكات التي تضررت من جراء مرور هذه الشبكة. ان هناك بعض المناطق التي يقدر المتر المربع فيها بزهاء ٢٠ دولارا فأكثر، قدر مترها بثلاثة دولارات واقل، فأين هي العدالة في هذا الامر؟ (...).

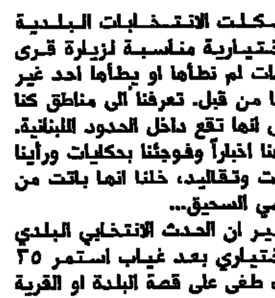
المشكلة الثالثة هي وصلة المديرج – رويسات صوفر التابعة للاوتوستراد العربي. اننا نعتبر ان الربع المجاني الذي نصت القوانين على ان تأخذه الدولة من الاملاك المحيطة بأي طريق عام، هو في مقابل ان يستفيد اصحاب هذه الاملاك من الطريق العام (...) لكن الاوتوستراد المنوي تنفيذه لم ولن يأتينا بالمنفعة بل بالضرر لانه مقفل ولا يمكن احدا ان يستفيد من طريق مقفلة على ارضه (...). نريد تخطيطا واضحا يسهل عملية المرور عبر جسور.

اما الامر الآخر الذي نود طرحه فهو موضوع الفرز والضم، وان حصل في منطقة صوفر، فان الكثير ممن شملهم هذا الفرز والضم هم من ابناء بلدتنا ومن صغار المالكين الذين يعولون على ممتلكاتهم. فاذ بنا نفاجأ بأن هناك جرائم حصلت في حق ابناء هذه البلدة. مواطن لديه الوف الامتار تؤخذ منه ويدخل عليه شركاء، والبعض اخذ منه ما لا يزيد عن ٥٠ مترا باتت ملكيته الوف الامتار ويأخذ تعويضا بملايين الدولارات!".

بعد المؤتمر اتخذ الحاضرون قرارا بدعوة اهالي البلدة للتوجه الى موقع العمل وايقاف الورش العاملة. وبالفعل توجه عشرات المواطنين الى المنطقة التي تعمل فيها فرق الكهرباء واوقفوا العمل من دون اشكالات.

في القلب المنسي من لبنان [الحلقة الاخيرة]

الظلم وجدناه قريباً من بيروت وبعيداً عن المسؤولين



معربون ومنازل الطين.

كفرسلوان المنسية.

شكلت الانتخابات البلدية والاختيارية مناسبة لزيارة قرى وبلدات لم نطأها او يطأها احد غير اهلها من قبل. تعرفنا الى مناطق كنا نجهل انها تقع داخل الحدود اللبنانية. سمعنا اخباراً وفوجئنا بحكايات ورأينا عادات وتقاليد، خلنا انها باتت من الماضي السحيق...

غير ان الحدث الانتخابي البلدي والاختياري بعد غياب استمر ٣٥ عاماً، طغى على قصة البلدة او القرية التي كنا نزورها للمرة الاولى. فكانت الاولوية للحديث عن الخلافات العائلية وابراز التحالفات السياسية. وانصب الاهتمام على جمع المعلومات عن المجالس البلدية السابقة...

انتهى الحدث الانتخابي وتبيّن لن هناك ضرورة لزيارة المناطق اللبنانية مرة اخرى والتعرف اليها من كثب، وخصوصاً ان قرى وبلدات كثيرة لم تحظ بمجالس بلدية مع انها احوج ما يكون الى هيئة رسمية تشكل صلة الوصل بينها وبين الوطن الذي غابت عنه كلياً، وكادت تفقد موقعها على خريطته بفعل النسيان الذي اصابها.

وكان البحث في قلب لبنان المنسي، العنوان العريض الذي شكّل بوصلة تحركنا.

واذا بالنسيان يتحول مرادفاً للاهمال الرسمي الذي انتج تخلفاً لافتاً وتجسد فقراً وبؤساً في عدد من القرى، (وخصوصاً حام ومعربون) واسفر عن نزوح بنسب كبيرة في اتجاه ضواحي المدن والعاصمة وشكل الانماء اللامتوازن دافعه الاساسي (مجدل ترشيش). ومن لم يجد مكاناً في الضواحي وانعدمت امامه فرص العمل، اختار الهجرة الدائمة او البقاء في بلدته ومصارعة ظروف العيش الصعبة مكرماً. وهكذا بنيت قرى بسواعد الاهالي وأموال المغتربين (بحيرة، تولا، اسلوت). ومن ليس في بلدته مغتربون، لا يزال يعتمد وسائل عيش بدائية كنا نعتقد انها انقرضت منذ زمن (افقا، لاسا...).

والمفارقة ان اهالي عدد من البلدات النائية ترحموا على ايام النسيان الرسمي، لان الدولة حين تذكرتهم جاءتهم بمشاريع خاصة لا ناقة لهم فيها ولا جمل. (كفرسلوان...) وبدل ان تأتيهم الجرافات لشق الطرق وتعبيدها، حضرت لتنهش الجبال وتشوه معالمها الطبيعية وتخلف مشاكل بيئية لا حصر لها (قممز).

وكثيرة القرى التي حفظ المسؤولون اسماءها، فرددوها دون كلل او ملل واشادوا بصمود ابنائها من دون ان يعرفوا اين تقع وكيف يُمكن الوصول اليها اصلاً، وفي اي ظروف يحيا اهلها. ولعلهم علموا بوجودها لشدة ما كانت تُذكر في الاعلام، وخصوصاً وانها عرضة للقصف الاسرائيلي المستمرة (قليا والدلافة...).

ولبنان بلد السياحة والاصطياف والخدمات، تعيش معالمه السياحية (صنين) ومناطقه الاصطيافية (بقعتوتا، بقعاتا كنعان) اهمالاً ادى الى هروب اللبنانيين منها، فكيف بالاجانب والسياح الذين يعتبرون ركيزة اقتصادنا الناهض!

اما الدعوة الى التعايش، فهي ايضاً لم تنج من السقوط في غياهب النسيان. واذا بابناء عدد من البلدات المهجرة يتوقون للعودة (ترشيش)، ولكن لا اموال تعيدهم الى ارضهم وتساعد في بناء منازلهم المدمرة...



احراج الزيتون في قليا

(الارشيف)

الاهمال والنسيان اشكال

انهما الاهمال والنسيان اللذان لفّا قلب لبنان واتخذا اشكالاً متعددة واساليب متنوعة اوصلت الى شكوى الاهالي التي لا تنتهي وغياب مقومات العيش، من مياه وكهرباء وهاتف وطرق ومجار صحية ومدارس ومستوصفات وصيدليات... والنتيجة دائماً واحدة: اما البقاء قسراً، واما الهروب نحو المدينة او خارج الاراضي اللبنانية...

وحين نتحدث عن النسيان او الاهمال او الحرمان، سرعان ما تقفز الى اذهاننا الهرمل وعكار، النموذجان الصارخان لانعدام مقومات الحياة البديهية. غير اننا عزفنا عن الذهاب اليهما لئلا تبدو تلك المناطق كأنها وحدها تعاني اوضاعاً متردية، وخصوصاً انها نالت حقها من الاهتمام الصحافي من دون ان يعني ذلك انها حصلت في المقابل على ادنى التفاتة رسمية، علماً ان "النهار" سبق ان زارت قرى عكار (راجع "النهار" في ٩٧/٩/٢٢ حتى ١٩٩٧/٩/٢٩) والهرمل (راجع "النهار" في ١٩٩٧/٧/١٢) وعرضت للاوضاع التفصيلية لكل قرية وبلدة في هذين القضاءين.

كذلك استبعدت بلدات الجنوب من مسار رحلاتنا الاسبوعية، وذلك لأن الازمة الحقيقية هناك لا تكمن في نسيان الجنوب، وتلك مسألة "ثانوية" اذا ما قورنت بنوع المشاكل التي تعانيها القرى والبلدات في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية، والقصف اليومي الذي غالباً ما يطاول عمق البلدات الآمنة، فضلاً عن الغارات الجوية المفاجئة... فالجنوب بهذا المعنى حال خاصة، ونوع الاهتمام المطلوب هناك، مختلف تماماً عما هو في بقية المناطق اللبنانية، مع ان جوامع مشتركة من اوجه الاهمال تجمع بين الجنوب والمناطق الاخرى التي شملتها جولتنا ورأينا فيها نموذجاً صارخاً للنسيان يحكي حال القرى اللبنانية بشكل عام...

ولعل هذا الكلام ينطبق على قرى البقاع الغربي المواجهة التي تحارب على جبهتين. فهي من ناحية عرضة للقصف الاسرائيلي – اللحدي الدائم. وتعيش من الناحية الاخرى اهمالاً رسمياً تاماً. فلا مساعدات تصل اليها ولا ملاجئ يختبئ في داخلها الاهل حين تشتد وطأة القصف. ولا مدارس يتعلم فيها الاولاد... ويمضي الاهالي اوقاتهم متنقلين من منطقة القرعون واليها لتأمين حاجاتهم اليومية من طبابة ودواء وطعام... وتلك مخاطرة لا يحسدون عليها نظراً الى طول المسافة وسوء الطريق من ناحية، وانكشافها امام الاسرائيليين بسبب الرادار المثبت على تومات نيحا...

لا مقومات صمود في تلك البلدات الا ارادة الاهالي، واذا خانتهم ماتوا جوعاً او فزعاً او يأساً...

واذا كان النسيان المُطبق الذي اصاب المقيمين هناك يبرره قربهم من خطوط المواجهة، مما يحول دون وصول المساعدات الرسمية اليهم (!) فما معنى ان تعيش قرى تبعد عن العاصمة نحو ٤٥ كيلومتراً من حرمان تام؟

يشكو الرسميون دائماً من الاكتظاظ السكاني في الضواحي. ويعزون ارتفاع معدلات البطالة الى اهمال الزراعة والتوجه الى العاصمة بحثاً عن وظائف وفرص عمل جديدة، وهو كلام يبدو منطقياً للوهلة الاولى. لكننا حين عاينا الوضع ميدانياً اكتشفنا كم ان الصورة ناقصة، وكم هي الحقيقة مجتزأة. فالمزارعون يشكون غالباً من الخسائر المتتالية التي تحل بهم، والاسباب اكثر من ان تحصى. وهي تبدأ باستيراد انواع الفواكه والخضر التي يزرعون مما يجعلها تكسد، ولا تنتهي عند حدود غلاء الادوية الزراعية وعدم دعم الوزارة المعنية لهم. اما التقديمات الاجتماعية اليهم فمعدومة، مما يجعل هجر الريف لمون الشرين...

حرمان القلب والجسد

لبنان صغير، ويمكن ان نصل من بيروت الى ابعد قرية حدودية في مدة اقصاها ثلاث ساعات. ولعل المسافة التي تفصلنا عن قرانا البعيدة لا يُحسب لها حساب في الدول الاوروبية والاميركية حيث يجتازون مسافات مضاعفة في ذهابهم وايابهم الى مراكز عملهم (مستخدمين وسائل نقل متطورة طبعاً).

ورغم اننا نستشهد بالتجربة الاجنبية في ادنى تفصيل يخص حياتنا اليومية، نضطر الى مغادرة قرانا وبلداتنا والاستقرار في المدن،علماً انه يمكننا الوصول اليها في مدة لا تتجاوز نصف ساعة اذا كانت الطرق المؤدية اليها معبدة جيداً والخدمات الاجتماعية والصحية فيها مؤمنة...

لعلنا لا نحتاج الى الزراعة. هكذا خلنا حين رأينا المزارعين يهملون ارضهم ويبحثون عن بديل يؤمن لهم لقمة العيش...

ولطالما تغنى ابناء لبنان بطبيعته الخلابة ومناخه المعتدل وخدماته المميزة، مما يجعله سياحياً بامتياز. وقصدنا معالمنا السياحية لنرى اذا كان هذا القطاع يحظى باهتمام الرسميين نظراً الى اهميته والدور المطلوب ان يؤديه لانعاش الاقتصاد اللبناني، وكم بدت دهشتنا كبيرة حين رأينا الظروف التي تعانيها تلك المعالم. فلا مياه ولا كهرباء ولا خدمات، بل ارادة الاهالي وحدها احيت المناطق السياحية فأقامت فيها المقاهي والمطاعم... ولولا ذلك لكانت مقفرة، لا يقصدها احد...

ولبنان الذي يفخر بأنه صدّر الحرف الى العالم، لا يعرف ابناؤه في القرى النائية كتابة اسمائهم. فالمدارس غير موجودة اصلاً. واذا وجدت فابتدائية واحياناً يقتصر حضورها على صف واحد هو الاول الابتدائي.

ولبنان ملتقى الحضارات، لا تزال فيه قرى ينقل اهلها المياه على الدواب ويقيمون في بيوت من الطين، ويعيشون في فقر مدقع.

كلها صور ومشاهد واحاديث وشكاوى شاهدناها ورأيناها في القرى اللبنانية التي لا تبعد كثيراً عن المدن او العاصمة...

كنا نشعر بارباك كبير حين نرى امامنا مشهداً واحداً يتكرر. فكيف لنا ان نعيد الكلام نفسه كل مرة، وان نشكو مثلاً من سوء حال الطرق وعدم وجود مستوصف او صيدلية، او مكبات للنفايات او مصارف صحية؟

ولكن كان لا بد من ان نكرر هذا الكلام، لأن هذه القرى موجودة فعلاً واهلنا اناس من لحم ودم والمعاناة تنال من اعصابهم وتقصر اعمارهم. ولأنه من واجبنا ان ننقل هذه المعاناة، ليس مرة فحسب بل ربما مئات المرات، لعلنا نستطيع ان نجعل الصوت عالياً، فيسمعه من يرفض ذلك حتى الآن...

كم بدا لبنان المنسي كبيراً. وكم بدت مساحاته واسعة...؟

واذا كان النسيان قد اصاب القلب، فلا وظيفة يمكن ان يؤديها الجسد مهما حقن بالمضادات الحيوية...

جنى نصرالله

جسر الباشا: مجلس الاعمار يعود الى التدمير... ليلاً وسراً

الأهالي: ورثنا نهراً ويريدوننا أن نورث مجروراً!

كتبت رانيا بوناصيف:

مجدداً، هيبة الدولة تحت حجار جسر الباشا التاريخي، ووعود المسؤولين في مهب متعهدي الاعمار! واي اعمار يقوم على انقاض بقية باقية من التراث؟

عود على بدء في قضية هدم الركيزتين "الشميرتين" في جسر الباشا. فعطلة نهاية الاسبوع حملت جديداً مأسوياً على هذا الصعيد فاجأ الاهالي وبيّن هشاشة القرارات الرسمية.

ماذا في التفاصيل؟

بعدما تعهد ممثلو مجلس الانماء والاعمار الاثنين الماضي، وفي حضور رئيسة اتحاد بلديات المتن الشمالي ميرنا المر ورئيس بلدية سن الفيل سامي شاوول، واعضاء المجلس البلدي، عدم المساس بركيزتي الجسر والحفاظ عليهما في موقعهما واعادة النظر في خرائط مشروع الطرق الموازية لنهر بيروت بغية تسيير مجرى النهر في شكل لا يتعارض مع الاهمية التراثية للموقع، اضافة الى درس امكان تأهيل الجسر بكامله، ورغم قرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت وقف العمل في حرم الجسر ريثما يتم الاطلاع على التفاصيل والتحقيق في ما حصل، عادت ايدي التخريب تعبث برمز المنطقة! وفوجئ السكان الذين وثقوا بوعود المسؤولين بأن متعهد المشروع اغتنم عطلة نهاية الاسبوع وغياب الرقابة الرسمية لخرق القرارات. وبكل وقاحة، غرزت آلات الـ"بوكلين" انيابها التدميرية ليل اول من امس في الجسر وبعثرت مزيداً من حجاره.

غضب الاهالي

واتخذت القضية منحى تصعيدياً بعدما كشف الاهالي ما يحصل خفية وتحت جنح الظلام - والاستهتار - وقرروا التحرك احتجاجاً على تدمير ارث المنطقة. كانت اجواؤهم امس مشحونة بالقلق والغضب، فاستنكروا ما حصل وقالوا: "بعدما وضعنا ثقتنا بالدولة، ولا سيما انها صاحبة المشروع ممثلة بمجلس الانماء والاعمار، واتكلنا عليها لحماية آثارنا، صرنا نخاف على الآثار منها. من اذن للمتعهد بمواصلة التخريب؟ لقد ورثنا نهراً، ويريدوننا ان نورث اولادنا... مجروراً...!".

وطالبوا باعادة الحجار وترميم الجسر "علماً ان العشوائية التي انتزعت بها الحجار لا توحي ان ثمة امكاناً لاعادتها".

وتحدث المهندس عبده كحاله الى "النهار" فأوضح "ان الشركة المتعهدة اعادت هدم حجار الجسر بعدما حفر عمالها على مقربة من الاساسات نهاراً. وعندما بدأ الهدم، وصلنا الى المكان برفقة القوى الامنية التي اوقفت الاعمال". وتابع: "هم يعملون كاللصوص وعلى دفعات كلما سنحت لهم الفرصة. لكننا لهم بالمرصاد، وقد عيّنا من يراقب تحركاتهم في استمرار. وغداً (اليوم) سنتحرك ميدانياً ونراجع المسؤولين المعنيين".

البلديتان و... الاجراءات

وفي هذا الاطار، اكدت مصادر بلدية سن الفيل "انها ستخصص عناصر لحراسة الجسر على مدار الساعة وحتى زوال الخطر".

من جهته، وعد رئيس بلدية الحازمية جوزف مونس "باتخاذ الاجراءات اللازمة". وهو لم يعلم بما حصل ليل اول من امس، لكنه اكد "ان البلدية تؤيد مطالب اهالي المنطقة الذين تحركوا من تلقاء انفسهم".

"النهار" حاولت استيضاح المحافظ في الموضوع لكنه كان خارج البلاد.

"اصدقاء البيئة"

ومساءً، اصدر "اصدقاء البيئة والتراث من ابناء جسر الباشا والجوار" بياناً تساءلوا فيه "كيف يمكن ان نثق بقرارات "الحبر على الورق" بعد اليوم"، وقالوا:

"مرة اخرى، تتجاوز وقاحة القيمين على الاعمار حدها الاقصى متخطية قرارات الدولة الممثلة بمحافظ جبل لبنان، ومتحدية قواها الامنية المختلفة، من امن عام الى قوى امن داخلي الى شرطة بلدية، وكأن هناك، من وراءها، جهات تعرف خبايا الامور وتدير تحركاتها بطريقة منظمة وواضحة الاهداف والمعالم.

الاسبوع الماضي، اطلقنا النداء ودققنا ناقوس الخطر وامطرنا كل المراجع باتصالاتنا وازعجنا المتعهد بمراقبتنا الدائمة له. فتحركت المرجعيات وليت وسائل الاعلام النداء ونقلت بالصورة والصوت ما يحدث، فاعلن المحافظ القرار، وتوقفت افعال التعدي، واستبشرنا خيراً.

غير اننا اذ نفاجأ، وكما في كل مرة بمعاودة المتعهد افعال التدمير وكأن شيئاً لم يكن، مستفيداً مرة اخرى من حلول عطلة نهاية الاسبوع وغياب الرقابة الرسمية عليه، فيقوم بالكشف هذه المرة على اساسات قواعد الجسر المطمورة حتى الآن ويبدأ وبكل وقاحة تدميرها بواسطة آلات "البوكلين" وانيابها التدميرية. وهنا نطرح السؤال: لما الاساسات وهي تقع دون مستوى حصيرة الباطون التي ستغطي ارض القناة المزمع انشاؤها، كيف يمكن ان نثق بقرارات "الحبر على ورق" بعد اليوم؟ والتجارب الكثيرة السابقة خير دليل. كيف يمكننا الاطمئنان الى حسن نيات الدولة صاحبة المشروع، والمتهم الاول بعملية التخريب وصاحبة الحل والربط والردع وتطبيق القانون؟ كيف نصدق ان من قرر بكل بساطة واستخفاف محو ذاكرة الشعوب، على مدى اشهر من الدراسات والتخطيط، ان يؤنبه ضميره الآن ويصحو ليضع حداً لممارسات متعهد يحملونه مسؤولية ما قُرر عنه وألزم تنفيذه؟ من المسؤول عما يمكن ان يطبق على المتعهد من بنود جزائية اذا تأخر عن موعد تسليم الاشغال، هذا اذا لم يتكبد الخسائر نتيجة توقفه او تغيير برنامج اشغاله، الا اذا كانت ارباحه تتجاوز كل حدود، فعندها يستطيع تحمل كل تأخير واعاقة؟

لمَ لا تتحرك البلديات المحلية فتضع حراسة يومية وعلى مدار الساعة لمنع المتعهد من استخدام اسلوب "الغدر" عندما يحرك آلات التدمير عند حلول ظلام العطلة الاسبوعية؟ أثمة من يشير اليه بذلك، ام قد اصبح متمرساً بها نتيجة التجارب السابقة ليصح القول "يللي ضرب ضرب ويللي هرب هرب"؟

هل تنتظر المراجع المختصة من مجلس الانماء والاعمار او "دار الهندسة" او الوزارات المعنية انتهاء اعمال التدمير البطيء للجسر وقواعده واساساته لكي تعلن اخيراً ان ما حصل قد حصل وما تبقى منه لا يصلح لان نقوم بحمايته وصيانته وبالتالي سيكمل المشروع كما صمم في الاساس و"عفا الله عما مضى" و"سامحونا، كانت غلطة، ولن نعيد تكرارها في هذا المكان"، انما في مكان آخر، طبعاً؟

ان اصدقاء البيئة والتراث من ابناء جسر الباشا لن يقفوا مكتوفي امام قرار "اعدام الجسر" الذي اتخذ عن غباء احياناً وعن ذكاء احياناً اخرى. بحسب مصالح الفرقاء المعنيين بشأن الجسر والمشروع؟

اننا كأبناء جسر الباشا، لن نسمح لاحد بتنفيذ ما قيل من هرطقات آخر زمان. عندما اقترح نقل الجسر من مكانه الطبيعي، الى مكان آخر، الله وحده يعلم اين يكون وما المصلحة في نقله وما المخططات التجارية الخاصة الموضوعة له،هذا اذا لم يخطر ببال احد النافذين وضعه في حديقة منزله، والتباهي بامتلاكه مثلما تباهى قبله الكثيرون باقتنائهم آثار لبنان المشتتة؟

لقد تمنت علينا المراجع المحلية التريث بالتحرك الشعبي آخذة الامور على عاتقها، فهل يمكن بعد اليوم السكوت عما يحدث في ظل وعود الحبر على ورق؟

اننا نطالب السلطات المحلية، المعني الاول بهذه القضية، وقبل ان نبدأ بتحريك القاعدة الشعبية المعنية بذلك، بأن تتخذ الخطوات الآتية:

١- وضع حراسة بلدية على مدار الساعة حتى انتهاء الاشغال كافة وزوال خطر العودة الى نغمة التدمير المتقطع والغادر تحت جناح الظلام خاصة وفي وضح النهار احياناً (على عينك يا تاجر).

٢- مطالبة المراجع المعنية بوقف فوري للاشغال في كل محيط الجسر، وقبله وبعده ايضاً، لكي نفسح المجال لايجاد حلول ممكنة للحفاظ عليه وعلى محيطه الطبيعي. فالجسر من دون محيطه كالعصفور في القفص.

٣- مطالبة المكتب الاستشاري بتسليم البلديات الثلاث المعنية بالامر واتحادات بلديات المنطقة نسخة كاملة عن كل الدراسات والخرائط التابعة للمشروع.

٤- تكليف اصحاب العلاقة مجموعة مستقلة من الخبراء المستقلين التعاون مع نقابة المهندسين لدرس ما تبقى من المشروع وابداء رأيها في كيفية تعديله بحيث تبقى المنطقة في محيط الجسر منطقة طبيعية مع تأهيلها لكي تصمد مستقبلياً امام العوامل الطبيعية.

٥- اطلاع الرأي العام على المخططات لابداء الرأي، فهو المعني الاول والاخير.

٦- وضع الجسر على لائحة التراث الوطني في شكل نهائي.

٧- معاودة المكتب الاستشاري المختص دراسة الاقتراحات التعديلية التي قدمها له الخبراء المكلفون من المراجع المحلية لاقرارها والمضي في تنفيذها وفق جدول زمني جديد".

"البوكلين" تنشب "انيابها" في الحجارة العتيقة

يعملون تحت جنح الظلام. (سلكو بيكاريان)

دعوى وطعون في شرعية النتائج

خوري نقيباً لصيادلة لبنان واستقالة أبيلا الحاضر الدائم



حشد امام النقابة



التدقيق في اللوائح

انتخبت الصيدلي ماري ليلى خوري نقيبا للصيادلة للمرة الثانية بعد استقالة النقيب السابق البير ابيلا، في ظروف غامضة رافقها تساؤلات كثيرة في اوساط الجسمين الصيدلي والطبي حول دوافعها الحقيقية لاسيما ولن المعلن من اسباب الاستقالة كان صحيا، في الوقت الذي يعلم الجسم الصيدلي بان النقيب السابق معافى، ويزاول عمله في الجامعة اليسوعية.

وقالت خوري بعد انتخابها انها ستعمل على تنظيم المهنة في حين اكد العضو الرديف في نقابة الصيادلة انس محيو عدم اعترافه بنتيجة الانتخابات وانه مستمر في الدعوى التي اقامها ضد استبعاده كعضو اصيل بعد شغور مركز عضوية النقيب ابيلا. كما قدم صيادلة آخرون طعونا بصحة ترشيح خوري للانتخابات.

تمت الانتخابات الفرعية التي جرت امس في مقر النقابة على مرحلتين. فاز في المرحلة الاولى كعضو في مجلس النقابة خوري ونالت ٧٣٨ صوتا مقابل منافسها رفيق الحشاش الذي نال ٣٧٦ صوتا، ووجدت ٦٤ ورقة بيضاء و١٥ ورقة ملغاة. وفي المرحلة الثانية اجريت الانتخابات لمركز نقيب وقد اقتصرت على مرشحين هما خوري والصيدلي ريمون البتروني بعد ان انسحب المرشح جوزف حرفوش، ففازت خوري باكثرية ٦٥٨ صوتا في مقابل ٣٤٣ للبتروني. ووجدت ٣٥ ورقة بيضاء و٧ اوراق ملغاة.

وبذلك تكون خوري قد انتخبت نقيبا للصيادلة لولاية تنتهي عند انعقاد الجمعية العمومية العادية في تشرين الثاني سنة ٢٠٠٠.

وكانت الجمعية العمومية لنقابة الصيادلة انعقدت برئاسة نائب النقيب عصام ابو عجرم في حضور زهاء ١١٩٣ ناخبا من كل المناطق اللبنانية.

محيو

وتحدث لـ"النهار" الصيدلي محمد انس محيو فقال "بصفتي عضوا رديفا في نقابة الصيادلة فان موقفي من قرار النقابة بالنسبة لاجراء الانتخابات الفرعية اليوم (امس) هو عدم اعترافي بالقرار المذكور اذ اني اعتبر نفسي عضوا اصيلا في مجلس النقابة بمجرد استقالة النقيب ابيلا وذلك سندا لاحكام المادة ٢٠ من قانون انشاء نقابة الصيادلة".

اضاف: "ان الدعوى التي اقمتها لدى محكمة الاستئناف المدينة في بيروت لا تزال عالقة امام القضاء الذي لم يبت نهائيا بها بسبب قصر المهلة ومصادفة النظر بها بسبب العطلة القضائية، وعليه فانني بانتظار صدور الحكم في موضوع الطعن بصحة الدعوى لانتخاب عضو اصيل لدى النقابة، اعتبر هذه الانتخابات التي جرت باطلة بطلانا كليا ولا قيمة لها من الوجهة الواقعية او القانونية".

مصادر نقابية موثوقة قالت لـ"النهار" "ان استقالة النقيب ميشال ابيلا لم تكن لاسباب صحية وقد تقدم الصيادلة - كل على حدة - ابرهيم عراجي، جوزف حرفوش ومحيو، بالطعن بقبول ترشيح خوري لرئاسة النقابة واذا اخذت المحكمة بصوابية الطعن تلغى نتيجة الانتخابات. وان هذا الطعن يسير في طريق تقصير المهل اي تصدر نتيجته خلال شهر".

وتحدث بتروني فتمنى "التوفيق للنقيب خوري".

خوري

وقالت خوري من جهتها اثر فوزها، "ان عملنا اليوم يصب في سبيل تنظيم مهنة الصيدلة في لبنان، ولن تفتح الصيدليات ليلا من دون ان يعكر امنها احد، اذ لا يجوز ان يعتدى على الصيدلية التي تقدم الدواء للناس، وسينظر في الموضوع مع النيابات العامة".

وقد اصدرت خوري بيانا شكرت فيه "الذين انتخبوني والذين لم ينتخبوني لان وجود الصيادلة مجموعين في هذا اليوم هو خير دليل على رغبتهم في السير في الخط الديموقراطي" (...).

اضافت: "نحن لا نرضى بعلامات الشك المزروعة بين المواطن والصيدلي بل نريد عودة الثقة بالصيادلة.

ان الزرع الذي زرعناه سويا من سنة ١٩٩٠ الى ١٩٩٧، اجد نفسي مدعوة لمتابعة العمل وقطف المحصول وانا واياكم سائرون على خط واحد من شأنه رفع مستوى مهنة الصيدلة".



ماري ليلى خوري (سامي عياد)

نقيب المهندسين في جبيل

بدعوة من مهندسي مدينة جبيل، عقد لقاء حوار مع نقيب المهندسين عاصم سلام في قاعة محاضرات "قطش جبيل" وتحدث فيه سلام عن قانون مزاولة المهنة "الذي بقي في ادراج المجلس النيابي لفترة طويلة". وأوضح ان "النقابة قررت المضي فيه وعدم وضع قانون جديد".

وتطرق الى موضوع التنظيم المدني في لبنان معتبراً اياه "معضلة اساسية اذا لا يرتبط بتنظيم قيود للبناء بل بتنفيذ خطة انمائية ترتكز الى احصاءات وتوجهات تترجم مخططات تنظيمية للاراضي اللبنانية لجهة اقامة المصانع والمدارس والتجمعات السكنية وتحديد اهميتها وربطها بعضها بالبعض الآخر".

مهرجان المأكولات المرملية

ضمن اطار سنة المطبخ اللبناني، أقيم أمس على ضفاف نهر العاصي مهرجان المأكولات المرملية بحضور وزير السياحة نقولا فتوش الذي تحدث عن "انجازات وزارته لاسيما في منطقة الهرمل". وأبرز وثائق تطالب وزارة الاشغال العامة بتعبيد طريق القاموع.

مؤتمر صحافي لنقابة الطوبوغرافيين

دعت نقابة الطوبوغرافيين المجازين في لبنان الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده النقيب سركيس فدعوس في مركز نقابة الصحافة اللبنانية ظهر غد الثلثاء، لتوضيح احكام قانون تنظيم مهنة الطوبوغرافية وانشاء نقابة للطوبوغرافيين المجازين في لبنان.

حالات الصرف مستمرة والأسباب متشابهة

الصناعة: ديمومة العمل مرتبطة بالدعم
الاعمار: شركات دائمة مسجلة موسمية!

كتب هيثم العجم:

ما تزال عمليات الصرف الكيفي مستمرة في قطاعات عدة لا سيما الصناعية منها، وتطاول قطاع شركات الاعمار والتشييد التي يفترض بها، والبلاد في طور اعادة اعمار البنى التحتية ان تستوعب اعداداً واسعة من اليد العاملة والفنيين والمهرة. بينما يلجأ اصحاب المؤسسات الصناعية التي صرفت عمالها جزئياً او كلياً الى ربط حماية ديمومة العمل بمطالب عالقة لدى الدولة ولا شأن للعمال بها، كمثل خفض اسعار الوقود الصناعية، وخفض الرسوم على المواد الاولية ودعم الصناعة بهذه الوسيلة او تلك.

"النهار" التقت كلاً من رئيس اتحاد نقابات العمال في جبل لبنان توفيق ابو خليل، ورئيس نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان كاسترو عبدالله، ومستشار وزير العمل سمير عون في محاولة للوقوف على اسباب الصرف وسبل معالجته.

ابو خليل

ابو خليل الذي يرأس اتحاد نقابات العمال في المحافظة التي شهدت حالات صرف كثيرة في جبل لبنان تبنى وجهة نظر الصناعيين ورد اسباب صرف قرابة ١٥٠٠ عامل في السنتين الاخيرتين الى "عدم وجود حماية فاعلة للصناعة في لبنان. فالدولة اللبنانية تكاد تكون الوحيدة في العالم التي لا تحمي صناعتها الوطنية. فالولايات المتحدة الاميركية مثلاً تمنع دخول البضائع المنافسة الى اراضيها. في حين حدودنا مفتوحة على مصراعيها لاستقبال البضائع الاجنبية براً، بحراً وجواً".

اضاف: لقد استوعب القطاع الصناعي عشرات آلاف العمال في السبعينات وقد وصل عددهم الى قرابة ١٢٠ الف عامل منهم ٣٠ الف عامل في صناعة الالبسة والنسيج.

وطالب ابو خليل بحماية الصناعة من خلال:

- "مراعاة مصلحة الصناعة في تنفيذ الاتفاقات الاقليمية والدولية.
- حصر مشتريات الدولة من الصناعة اللبنانية.
- منع التهريب من المرافئ اللبنانية كافة، ومحاربة البضائع الاغراقية الاجنبية باعتماد فرض الرسم النوعي الجمركي على هذه البضائع.
- تأمين الطاقة الكهربائية بشكل كاف بأسعار مخفضة.
- اعطاء قروض وسلفات بفوائد رمزية ومساعدات عند الحاجة.
- مراقبة نوعية الانتاج وجودته وتحديد الاسعار ودراستها بصورة موضوعية كي لا يتضرر المستهلك اللبناني ولا اي قطاع اقتصادي آخر.
- وضع حد لمنافسة العمال الاجانب الخطرة للعمال اللبنانيين".

عبدالله

عبدالله اتهم شركات التزمت مشاريع بنية تحتية وصرفت عمالها بـ"التحايل على القانون" وقال: "ان هذه الشركات مستمرة في اعمالها، اذ ان دخولها في سوق العمل هو للاستمرار وان كان هناك تفاوت في حجم هذه الشركات واعمالها. وفي لبنان شركات اجنبية عدة منها انكليزية، فرنسية، المانية وكورية. ولها امتدادها الى الخارج. كذلك يوجد شركات اجنبية في الخارج لها فروع في لبنان. اضافة الى الشركات الوطنية.

والواقع ان هذه الشركات تتحايل على القانون. على سبيل المثال هناك شركات لديها موظفون عددهم حوالى ٣٠٠ ومسجلة في القانون انها محدودة المسؤولية اي ان رأس مالها بين ١٥ مليون ليرة لبنانية و٥٠ مليوناً، في حين ان ربع ساعة انتاج هذه الشركات تتجاوز الـ١٠٠ مليون ليرة، ويتهرب اصحاب هذه الشركات من موجبات القانون كافة. اذ يجب ان تكون مثل هذه الشركات مسجلة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كشركات مساهمة. وهناك شركات في قطاع البناء مسجلة بانها قطاع موسمي، وهي في الحقيقة تعمل ليل - نهار صيفاً - شتاءً في المطار، والمرفأ، ووسط بيروت وغيرها. كل ذلك ليتهرب اصحابها من التصريح عن عمالهم الى صندوق الضمان الاجتماعي. اذ ان من اصل ١٥٠ موظفاً وعاملاً يعمل لدى هذه الشركات، يُسجل في الضمان ٢٠ موظفاً فقط، وهذا الامر يعتبر هدراً لأموال الضمان، اضافة الى ان العمال لا يقبضون حقوقهم في حين ان هذه الشركات تنتقل من مشروع الى آخر من دون ان يراقب اعمالها القانونية اي جهة من الجهات الرسمية المعنية في شؤون العمل.

اضاف: اما عن التعويضات، فاننا نمارس ضغطاً كي يُطبق قانون العمل ونحصل بموجبه على تعويضات مرضية خصوصاً ان القانون ينص انه بعد سنتين من تاريخ وجود العامل او الموظف في قطاع البناء يحق له بالتعويضات عند الصرف. في حين ان عملية الصرف احياناً تحصل قبل ان يبلغ هذا العامل السنتين في عمله.

والحقيقة ان صندوق الضمان ينقصه فريق تفتيش فاعل لملاحقة امور العمل في قطاع البناء. فهناك شركات لا تسجل عمالها في الضمان ولا تدفع بدل النقل والمنح المدرسية والساعات الاضافية وغيرها. والمطلوب ان يجري تعديل قانون العمل لمصلحة النقابات وان تتدخل وزارة العمل لحماية حقوق العمال والنقابيين".

وعن حقيقة صرف العمال النقابيين من عملهم؟ قال: "هناك مصانع كثيرة صرفت عمالاً نقابيين مستهدفة بذلك الحركة النقابية، كما حصل في معمل "سوليفر" ومعمل "نيولاين" وغيرهما. في اي حال، القانون يحمي صاحب العمل وهو قاصر حتى هذه الساعة عن حماية حقوق العمال وعمليات الصرف مستمرة حتى يتحقق تقييدها في قانون العمل".

عون

مستشار وزير العمل قال ان صلاحيات وزارة العمل في نزاعات العمل محدودة. "وغالباً ما تكون تلك النزاعات بسبب الازمة الاقتصادية في البلاد. لذلك فالوزارة ملاذ العمال قبل ان يلجأوا الى استخدام حقهم في الادعاء لدى المحاكم المختصة. وهم الحلقة الاضعف".

وعن موقف الوزارة من صرف نقابيين قال عون: "لم نسجل منذ اكثر من سنة سوى حالة صرف واحد لنقابي في مصنع "ليسيكو". وبعض المؤسسات يصرف نقابيين ويستهدف العمل النقابي داخل المؤسسة. ووزارة العمل تتحرك فوراً لحل هذه النزاعات.

وشكا "ثغرات في قانون العمل الذي لا يمنع الصرف بل يترك المحاكم تقدير مدى العسف ومقدار التعويضات".

وقال: ان المشكلات التي تواجه الصناعة سبب آخر من اسباب الصرف، ولا توجد حماية للانتاج الوطني. ووزارة العمل تمارس دوراً يفوق قدراتها البشرية. ولكن الصرف يجب ان يكون وفقاً للاصول القانونية ومسبوقاً بانذارات مقترنة بتعليل اسباب الصرف ودوافعه. واشار الى مشروع لتعزيز جهاز تفتيش العمل. وعما اذا كانت قضية عمال "سوليفر" قد حلت في مقابل حصول المصنع على الفيول اويل بالسعر المخفض قال عون: لا علاقة لوزارة العمل بالموضوع. انما بذلت مساع مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في ما خص الفيول اويل بسعر مخفض. والموضوع في مجلس الوزراء.

ورشة "أنظمة الدفع" أنهت أعمالها

توصية بانشاء مجلس وطني ولجنة اقليمية لتحديث الدفع

طالبت ورشة العمل حول انظمة الدفع بالعمل على اصدار "الكتاب الاحمر" وهو كناية عن دليل لانظمة الدفع، ووسائلها ولتأسيس مجلس وطني لانظمة الدفع في لبنان.

وكان النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي اعلن توصيات ورشة العمل عن انظمة الدفع التي انعقدت في فندق الماريوت على مدى يومين وشارك فيها ممثلو المصارف المركزية في الدول العربية الاعضاء في صندوق النقد العربي وناقشوا مدى التطور الذي دخل انظمة الدفع في العالم وسبل تعاون الدول العربية على الصعيد المذكور. وهنا ابرز التوصيات:

١- العمل على اصدار "الكتاب الاحمر" الذي يعتبر بمثابة دليل عن انظمة ووسائل الدفع في كل دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، علما ان لبنان هو البلد الثاني من بين الدول العربية الذي يصدر "الكتاب الاحمر" بعد المملكة العربية السعودية.

٢- انشاء لجنة اقليمية لتطوير انظمة الدفع والتسويات في المنطقة العربية وتحديثها بما فيها شمال افريقيا.

٣- السعي الى جعل مبادئ نظام الدفع بين الدول العربية اكثر تجانسا كتطبيق توصيات "مجموعة الثلاثين" مثلا.

٤- تأسيس مجلس وطني لانظمة الدفع في لبنان يشمل مصرف لبنان والمصارف اللبنانية بهدف تطوير انظمة ووسائل الدفع وتحديثها.

وكانت جلسات العمل شهدت عروضا ودراسات ومناقشات، فقدم ممثل مصرف بلجيكا الوطني مارك هولندرز شرحا حول انظمة الدفع المجزأ وادواته وترتيبات التقاص والتسويات والمنافسة، في مقابل التعاون في انظمة الدفع بالتجزئة وتطور العملات الالكترونية والسياسات التابعة لها. وقدمت جمعية مصارف لبنان مداخلة ركزت فيها على السياسات الاساسية والخيارات الواجب اعتمادها من قبل المصارف اللبنانية. وارفقت المداخلة بحالتين تطبيقيتين الاولى عن جباية الرسوم والضرائب من خلال الجهاز المصرفي في لبنان، والثانية عن تنظيم سوق البطاقات في لبنان وبنيتها والتطلعات المستقبلية في شأنها. وعرضت انظمة الدفع بالتجزئة في الامارات العربية المتحدة قدمها مدير المصرف المركزي في الامارات حسن ابرهيم ربوع.

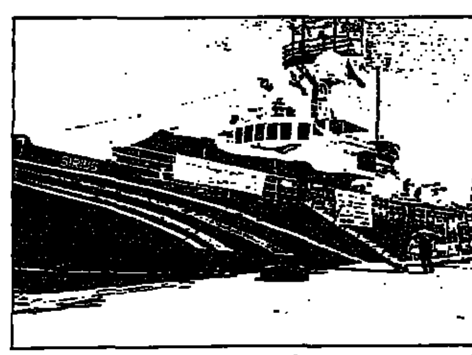
وحاضر روبرت لندلي عن مصرف التسويات الدولية حول الاخطار ومراقبتها في انظمة الدفع الكبرى. وتميز اليوم الاول ايضا بمداخلة من علي المحمود عن قسم التكنولوجيا المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي وولفغانغ سوفنر مدير المصرف المركزي الالماني عن انظمة الدفع للمبالغ الكبيرة في كل من المملكة العربية السعودية والمانيا.

وفي اليوم الثاني تحدثت جاكلين لاكوست من مصرف فرنسا المركزي عن الارتباطات بين انظمة الدفع وترتيبات المقاصة والتسوية. اما سيمون كابلموف من مصرف هولندا المركزي فتناول تنظيم عمليات التسوية في تحويلات العملات بين انظمة الدفع.

وفي الجلسة الاخيرة تحدث كل من هولندرز عن مصرف بلجيكا الوطني ورمزي حماده مدير قسم العمليات الجارية في مصرف لبنان وصالح يعقوب التايه، مدير تنفيذي في المصرف المركزي الاردني حول البنية التشغيلية لانظمة الدفع في كل من بلجيكا ولبنان والاردن. وهدفت ورشة العمل الى تقريب خبراء انظمة الدفع في المصارف المركزية في المنطقة لتبادل وجهات النظر والمعلومات في اصلاح نظام الدفع في بلدانهم وتحديثه ودور المصارف المركزية في كيفية تطبيق التغييرات التي استحدثت في انظمة الدفع عالميا.

"سيريوس" الى قبرص بعد محطة أخيرة في صور

جولة بحرية قبالة مكب صيدا وشاطئ الغازية ملوث بمعادن ثقيلة



"سيريوس" راسية في مرفأ صور. (اسماعيل صبراوي)



زورق مطاط لـ"غرين بيس" قبالة مكب صيدا يرفع لافتة ضد التلوث. (احمد منتش)

تغادر اليوم الباخرة "سيريوس" التابعة لمنظمة "غرين بيس" الراسية في المياه اللبنانية متوجهة الى قبرص لمواصلة جولتها المتوسطية ضد التلوث البحري.

وكانت وصلت ظهر أمس الى مرفأ صور ("النهار")، محطتها اللبنانية الأخيرة، حيث استقبلها النائب علي الخليل، قائمقام صور حسين قبلان، رئيس بلدية المدينة حسين قشور، وفدان من جمعيتي "الحفاظ على البيئة" و"أمواج البيئة" وناشطون بيئيون وتلاميذ.

رحب عضو بلدية صور كامل ياسين بالباخرة وطاقمها، ثم تحدث الخليل مبدياً تشجيعه لنشاط "غرين بيس" في اطار مكافحة التلوث وايجاد حلول لمشكلات المجارير والنفايات المنزلية والصناعية.

ودعا الى "التعاون مع وزارة البيئة وباقي الوزارات واللجان النيابية المعنية بغية الحفاظ على البيئة".

تلاه أمين سر جمعية "الحفاظ على البيئة" محمد طاهر الذي قال "ان مشكلات التلوث تتكاثر ومكافحتها أصبحت ممكنة بالارادات الصادقة والامكانات المتوافرة"، لافتاً الى "معمل حيفا الذي يرمي نفاياته السامة في مياهنا الاقليمية".

وطالب بـ"معالجة ملف النفايات المنزلية وإنشاء محطات تكرير وزيادة المساحات الخضراء وصون التنوع البيولوجي".

غندور

وتكلم أمين سر جمعية "أمواج البيئة" مالك غندور، فعدّد النشاطات التي تم تنفيذها منذ الزيارة الأخيرة لـ"سيريوس" قبل عام ونيف، وفي مقدمها: "حملة الأزرق الكبير، الغاء المادة ٣٩ من قانون الموازنة لجهة تأجير الشاطئ ورصد مواقع التلوث على الشاطئ".

وناشد المنظمات الدولية "إجبار اسرائيل على وقف ممارساتها الخطيرة التي تؤدي الى تلويث المتوسط".

وشكر ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان لاهالي صور استقبالهم الحاشد، متمنياً على المسؤولين "اصدار قرارات جدية تضمن حماية البيئة".

أضاف: "في العام الفائت، أخذنا عينات من شاطئ صور وكان الأنظف، وتتمنى اليوم ان يكون حافظ على نظافته".

بعدما، جال الحاضرون في ارجاء الباخرة ثم وقعوا العريضة التي تدعو الى مصادقة بروتوكولات اتفاق برشلونة.

جولة في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان مجموعة الزوارق المطاط انطلقت أول من أمس من "سيريوس"، في اليوم الثاني لوصولها الى صيدا، وقامت بجولة بحرية في محاذاة مكب النفايات وشاطئ الغازية القريب من المدينة الصناعية.

وفي ختام الجولة عقد حمدان مؤتمراً صحافياً، أشار فيه الى "ان مياه صيدا والغازية ملوثة بمعادن ثقيلة مثل الرصاص والكروم، نتيجة الصرف الصحي ومكبات النفايات ومجارير المصانع".

وقال: "الهدف من هذه الجولات تمكين اللبنانيين من مشاهدة المواقع التي سبق ان أخذت "غرين بيس" عينات منها في تشرين الأول ١٩٩٧، وذلك على طول الشاطئ اللبناني من عكار الى صور. والنتائج التي نعلنها اليوم حصلنا عليها من مختبر "غرين بيس" في جامعة اكستر البريطانية، وهي تدل على وجود معادن ثقيلة في المياه، يمكن ان تتسبب بأضرار في الجهاز العصبي، ولا سيما لدى الأطفال".

وأوضح "ان المعادن الأخرى السامة مثل الزئبق، الكادميوم التي سجّل وجودها في محيط مكب برج حمود هي غائبة عن صيدا والغازية، في حين ان العينات التي أخذت من نهر الزهراني أظهرت وجود الزنك والنحاس والرصاص".

وبناء على ما تقدم، ناشد السلطات اللبنانية ورئيس "جمعية الصناعيين اللبنانيين" واعضاءها "ان يعطوا المشكلات البيئية أولوية لانها تهدد المواطنين وتلوث الطبيعة وتلحق اضراراً بالغة بالحياة البحرية في جنوب لبنان".

اتفاق لبناني كويتي لتبادل الاعفاءات الجمركية

رفع الرسوم كلياً عن السلع الوطنية المنشأ وآخر ٢٥٪ سنوياً بدءاً من ١-١-١٩٩٩



الدخيل وجابر اثناء توقيع الاتفاق. (دالاتي ونهرا)

وقع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز الدخيل اول من امس في وزارة الاقتصاد والتجارة على محضر اجتماع لتطبيق اتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي لبنان والكويت. وحضر عن الجانب الكويتي الوفد المرافق للدخيل والقائم باعمال السفارة الكويتية في لبنان منذر العيسى وعن الجانب اللبناني مدير عام الاقتصاد والتجارة محمد الامين وكبار موظفي الوزارة.

ولحظ المحضر اعفاءات جمركية متبادلة، وخفضا متبادلا بواقع ٢٥ في المئة على رسوم بعض السلع بدءا من ١ - ١ - ١٩٩٩.

المحضر

● نص المحضر: انطلاقا من العلاقات الاخوية بين بلديهما الشقيقين وما يرتبطان به من علاقات مميزة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة وتطبيقا لاتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي البلدين في ١٠ كانون الثاني وما نصت عليه المادة الثالثة من الاتفاق لجهة الاعفاء من الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل بالنسبة للمنتجات الصناعية التي يكون منشأها لحد الطرفين المتعاقدين والتي يستوردها الطرف الاخر والتي يتم الاتفاق عليها. اتفقنا على ما يلي:

المادة الاولى: تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني المدرجة في القائمتين المرفقتين (أ) و(ب) والمتفق عليها بموجب محضر الاجتماع الموقع عليه من اللجنة الفنية المشتركة في الكويت بتاريخ ٢ - ٤ - ١٩٩٨ م، وذلك بدءاً من ١ - ١ - ١٩٩٩ م.

المادة الثانية: تخفض الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل المفروضة على بقية المنتجات الصناعية لكلا البلدين بنسبة ٢٥ في المئة سنويا بدءاً من ١ - ١ - ١٩٩٨ م، وتشمل قطاعات الصناعات النفطية والبتروكيميائية والكيميائية، والمنتجات المعدنية، والتعدينية غير المعدنية، والنسيجية والملبوسات الجلدية، وصناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر، وصناعة المواد الغذائية، والصناعات الخشبية.

المادة الثالثة: يخضع هذا الاتفاق للاحكام المنصوص عنها في اتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي البلدين بتاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٩٦ م.

القوائم الملحقة بالاتفاق:

القائمة (أ)

المنتجات الصناعية اللبنانية التي يتم اعفاؤها مباشرة (اعفاء كامل) عند تصديرها الى دولة الكويت:

صناعات غذائية:

مصنوعات سكرية غير مضاف اليها الكاكاو بما في ذلك العلكة، سردين ضمن علب معدنية محكمة الغلق، تونة ضمن علب معدنية محكمة الغلق، شوكولاتة على انواعها، بسكويت على اختلاف انواعه، خضار ونباتات صالحة الاكل وفواكه محضرة او محفوظة، اصناف بندورة، فول مدمس وباذنجان (بابا غنوج) حمص بطحينة، فواكه محضرة او محفوظة بطريقة اخرى بما في ذلك المضاف اليها سكر، عصير فواكه، صلصات وتوابل مركبة، مياه معدنية طبيعية، مشروبات غازية معطرة او غير معطرة، خل، الفواكه والخضار المجلدة والمأكولات المجلدة الجاهزة، مكسرات، شرائح البطاطا المقلية، اللحومات المحضرة او المطبوخة، المربيات، المخللات، مساحيق محضرة غذائية - بودرة، زيوت نباتية.

البن واجبان، ملح، حلاوة، معكرونة وشعيرية، خبز واصناف منتجات المخابز، محضرات غذائية مختلفة + معجنات محلية على انواعها، علب فارغة مخصصة للمجوهرات، حلى ومجوهرات فضة او ذهب، مصنوعات صياغة واجزاؤها من معادن ثمينة او معادن عادية مكسوة، او ملبسة بقشرة من معادن ثمينة، خراطيم المياه المرنة المقواة، خراطيم الري، خراطيم التدفئة، فواصل بناء مصنوعة من مادة P.V.، انابيب فارغة من الومنيوم مخصصة لتعبئة المعاجين، كبسول الصيد ومعدات الصيد، علب معدنية مستديرة فارغة، اشرطة لاصقة، شريط شائك - مشبك، مسامير، قوالب خشبية، ضبان، نعل من الواح المطاط (Prefabrique)، احذية بنعال خارجية من جلد طبيعي او اصطناعي او مجدد، نعال جاهزة للاحذية من مطاط على انواعه، حقائب تسالية، اكعاب من بولستيرول، ادوات مائدة او ادوات مطبخية او منزلية من حديد او صلب مطلي بالمينا. لفائف ورق الومينيوم للاستعمال المنزلي والمطاعم، لفائف ورق، الومينيوم ملونة لتوضيب الشوكولا، سلالم الومينيوم.

صناعة الغزل والنسيج

الخيوط الممزوجة:

بوليستر/ قطن، بوليستر ١٠٠٪، فيسكوز ١٠٠٪.

الممزوجة:

الخيوط الصوفية والتركيبية مثل خيوط الاكليروك، والاكليريك/ صوف، والاكليريك/نايلون، الاقمشة على انواعها من قطنية وتركيبية وصوفية وممزوجة للملبوسات والبرادي، الخ... الكنزات الصوفية والقطنية، الاقمشة المصدرة، الاقمشة غير المنسوجة، منتوجات نسجية مختلفة، جوارب مصدرة للرجال والنساء والاولاد والبنات والكولون النسائي من مختلف الانواع، البسة داخلية مصدرة من قطن ومن الياف اخرى البسة خارجية للرجال والصبية، البسة خارجية للنساء والبنات والاطفال، البسة داخلية للنساء، البسة داخلية للرجال والصبية من مختلف المواد النسيجية، مشدات واحزمة وحمالات ثدي، قبعات، سخانات مياه - قازانات، سخانات الطاقة الشمسية، ادوات منزلية مطبخية من الميتيوم وستنلس ستيل، مصاعد اجهزة، آلات اجهزة لصناعة منتجات المخابز الجاهزة، افران الطهو تعمل على المازوت السطح فونت - القلب حديد من الخارج ستانلس ستيل تعمل على الغاز او المازوت من الداخل، افران الغاز للمطبخ معدن حديد املس ستانلس ستيل مع رؤوس غاز مختلفة الاحجام، افران للحلويات تعمل على الغاز او الكهرباء او المازوت حديد ملبس ستانلس، مجالي ستانلس - طاولات ستانلس - قلايات بطاطا سعة من ٢٠ ليترا الى ٨٠ ليترا ستانلس ستيل، شوايات الشاورما ستانلس ستيل، توربينات لسحب الروائح او شفاطات، حراقات غاز، دفايات غاز، معدات صناعية، حروف الطباعة، اسطوانات لآلات سبك وصف الحروف، آلات واجهزة ومعدات لصنع الرواسم، لاسطوانات الآلات واجهزة اخر للطباعة - آلات مساعدة للطباعة، اسطوانات آلات واجهزة لصنع خيوط من مواد نسيجية تركيبية او اصطناعية لآلات الغزل والنسيج، اسطوانات فنية من مطاط لآلات الدباغة، اسطوانات فنية لطباعة الاقمشة، اصناف صناعة الحنفيات، مطابخ من الميلامين والخشب المأسيف، حوامل حشايا (فرش)، آلات قص وتلحيم اكياس النايلون، حوامل صوت او غير مسجلة واشرطة، شريط تسجيل ممغنط للاستعمال الصناعي، بلوكات رخام وغرانيت - مصبوبات الاسمنت، صفائح واشرطة والواح الومنيوم، منشآت من الالومنيوم، الواح واقراص واسطوانات الومينيوم، السيراميك والبورسلان على اختلافها، قطن وشاش معقم، محولات كهربائية، صناديق البلاستيك، كبريت زراعي، مصنوعات فيبر غلاس، كروسري شاحنات وباصات، سدادات وفلين، جبالات باطون، احواض حمام - مغاسل، اشكال وزوايا من معدن او حديد، بيوت اصطناعية زراعية، ثريات واجهزة انارة كهربائية اخرى، قرميد سقوف، اواني من الفضة.

الصناعات الورقية:

ورق سجاير على شكل دفاتر، ورق شده، جميع انواع الورق التي تدخل في صناعة التوضيب، كافة انواع الكرتون من جميع السماكات وجه ابيض وفضي وذهبي ورمادي، كافة انواع الوفويل الملصق على ورق او كرتون، جميع انواع الافلام المركبة للتوضيب من الوفويل وورق كرتون وبولي اتيلين وبولي بروبيلين وغيرها من اصناف البلاستيك التي تستخدم في توضيب كافة السوائل من الحليب والعصير واللبن الخ... كرتون للتجليد، ورق للاستنساخ، اتيكيت لاصقة.

الصناعات الكيميائية:

كولونيا والعطورات على انواعها، محضرات التطرية والتجميل بما في ذلك مشبعات الشعر - شامبو - صابون الزينة، صابون وبرش صابون، كريمات للحلاقة ومعجون اسنان، صناعة الادوية، لفائف من النايلون اللاصق للاستعمال المنزلي، قوالب لصناعة البلاستيك، اجهزة انارة واصناف صناعة المصابيح والثريات من مواد بلاستيكية، لوازم سفر والاصناف الاخرى والمصنوعات من لدائن اصطناعية اكياس بلاستيك للافران، لفائف المينيوم للاستعمال المنزلي، صحون واوعية الومينيوم فويل للاستعمال مرة واحدة، شوك وسكاكين وملاعق وغيرها من البولاستيرين للاستعمال مرة واحدة، علب وتابلوهات للتمديدات الكهربائية بلاستيكية او معدنية.

القائمة (ب)

قائمة المنتجات الصناعية الكويتية التي يتم اعفاؤها مباشرة (اعفاء كامل) عند تصديرها الى الجمهورية اللبنانية:

نوع البضائع:

اسماك طازجة او مبردة، باستثناء شرائح الاسماك ولحوم الاسماك الاخرى، اسماك مجمدة باستثناء الشرائح وغيرها من لحوم السماك، شرائح سمك وغيرها من لحوم الاسماك (وان كانت مفرومة)، طازجة او مبردة او مجمدة، روبيان (قريدس او جمبري)، الحليب (فقط المعالج بطريقة UHT)، زبدة، الاجبان بأنواعها باستثناء الجبنة الخضراء، خضر ونباتات صالحة للاكل طازجة او مبردة، دقيق حنطة (قمح)، نشاء حنطة، نشاء ذرة، نشاء الحبوب، اللحوم المصنعة (مفروم - همبرغر - سجق)، مكعبات السكر، المعكرونة والشعيرية، البسكويت بجميع انواعه، معجون طماطم، الحليب بنكهات مختلفة طويل الامد (UHT)، علف الدواجن والمواشي، طين المفر ومشتقاته، الفيرموكلايت، جميع انواع زيوت السيارات العاملة على البنزين، جميع انواع زيوت محركات الديزل - التركتورات ومعدات الانشاء الاخرى، جميع انواع زيوت السنتات اليدوية للسيارات، الشحوم (شحم متعدد الاغراض)، جميع انواع زيوت السيارات العاملة على البنزين، جميع انواع زيوت محركات الديزل - التراكتورات ومعدات الانشاء الاخرى، جميع انواع زيوت المسننات اليدوية للسيارات، جميع انواع الزيوت المستخدمة في الصناعة وبيانها كالآتي:

زيوت التربينات، زيوت المحركات الغازية، زيوت دورات التزييت، زيوت اخرى (زيت بريك - زيت التنظيف - زيوت محركات ثنائية الاشواط)، الشحوم (شحم متعدد الاغراض)، كلوروهيدروجين (حمض كلوروهيدريك)، حمض كلوروكبريتيك، حمض كبريتيك، حمض كبريتيك زيتي (اوليوم)، نشادر لامائي او محلوله المائي، الصودا الكاوية، ايثيلين جلايكول احادي، ايثيلين جلايكول ثنائي، سماد اليوريا، سلفات الامونيا اسمدة، مادة الترموبلاستيك لتخطيط الطرق، بولي ايثيلين بوزن نوعي اقل من ٠،٩٤، بولي ايثيلين بوزن نوعي لا يقل عن ٠،٩٤، بولي بروبلين، بوليمرات بروبلين مركبة، فينيل ايستر ريزن، ايزو فيثاليك ريزن، اورثوفيثاليك ريزن، اورثوفيثاليك بوليستر ريزن، بودرة الموزايك، جميع انواع زجاج السيارات بالسماكات المختلفة، زجاج امامي سيكوريت وجيلاتين، زجاج خلفي سيكوريت، ابواب سيكوريت، الصوف الزجاجي لاغراض العزل، الاسلاك الشائكة الطولية الحلزونية بجميع انواعها، الليف المعدني.

جابر

بعد التوقيع، قال الوزير جابر ان لبنان والكويت يخطوان خطوة اخرى على طريق تحرير التجارة العربية، وان لبنان كان وقع مع الكويت منذ سنتين على اتفاق للتبادل التجاري لتحرير التبادل الزراعي والمنتجات الحيوانية.

واضاف ان الاتفاق الجديد يسمح بتحرير فوري لعدد من السلع الصناعية في البلدين ويضع برنامجاً للتحرير الكامل للمنتجات الصناعية خلال السنوات الاربع المقبلة بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً.

وامل في ان تساهم هذه "الخطوة الهامة في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي لانها تأتي في مناخ من التوجه السريع للدول العربية للتعاون الاقتصادي والتجاري وتسعى من خلالها الى التكامل في القطار الاوسع وهو اتفاقية انشاء منطقة التجارة العربية الحرة".

الدخيل

من جهته، الوزير الدخيل اعتبر ان الخطوة "من ضمن مجموعة من الخطوات في المستقبل لتوطيد العلاقات الخاصة والتجارية بين الكويت ولبنان". واعلن ان الكويت تنتظر وفداً لبنانياً للافادة من تجاربه وخبراته خصوصاً في ما يتعلق بالعمل التجاري ومركز المعلوماتية المرتبط بعمل وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان وتبادل الخبرات في التشريعات الخاصة الملكية الفردية وبراءات الاختراع".

ورداً على سؤال حول مجموعة السلع الصناعية الملحقة بالاتفاق، اوضح الوزير جابر وجود ٥٨ سلعة من الجانب الكويتي مقابل ١٢٨ سلعة من الجانب اللبناني، وان الاتفاق يحرر التبادل بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً بحيث نصل الى تحرير كامل للتجارة بين البلدين في بداية العام ٢٠٠١.

ولفت جابر الى ان "القطاع العام هو فقط من يضع الاطار وعلى القطاع الخاص الافادة من ذلك".

واعتبر ان مشروع قانون الاستثمار الاجنبي في الكويت سيعطي فرصاً لرجال الاعمال اللبنانيين للحضور الى الكويت وتأسيس شركات تصل ملكيتها الى مئة في المئة". واكد ان "دخول رجال الاعمال الى الكويت سيكون ميسرا في بداية تشرين الاول". وامل في "ان تباشر المنطقة الحرة في الكويت عملها في نهاية الشهر المذكور ليفتح افقاً جديداً في اتفاق التعاون بين لبنان والكويت".

عند السنيورة

وزار الدخيل وجابر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حيث عرضت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

واثر اللقاء، قال الوزير الدخيل ان زيارته للوزير السنيورة هي للاستماع الى التجربة في اعادة اعمار لبنان ومحاولة الاستفادة منها. اما الوزير السنيورة فأشار من جهته الى وجود محاولات عديدة لتعزيز العلاقات بين لبنان والكويت على جميع الاصعدة الاقتصادية والثقافية.

وختم الدخيل بقوله، خطونا خطوات حثيثة على صعيد التفاوض في شأن اتفاقيات لتشجيع الاستثمارات وتلافي الازدواج الضريبي، وهناك مجالات لازالة الحواجز الجمركية مع الكويت وهو ما سيكون احد الامور التي ستبحث على نحو جاد في وقت قريب".

الأزمة الروسية تفضح النظام العالمي

تحرير الرساميل في "السراء والضراء" والتحدي إيجاد نظام اقتصادي جديد

كتبت نادين نعمة:

هل تعود روسيا الى جذورها الشيوعية رافضة الدخول في النظام الليبيرالي واقتصاد السوق؟ مما لا شك فيه ان الأزمة التي تمر بها روسيا منذ فترة ليست في احد ابعادها الا امتداداً للأزمة الآسيوية الأخيرة والتي تخطت في حجمها وانعكاساتها الانهيار المالي سنة ١٩٢٩.

فماذا يحصل في روسيا؟

بدأ الامر مع تدهور سعر صرف الروبل الاثنين ١٧ آب من ٧،١ الى ٩،٥ على الدولار الاميركي واعلان المصرف المركزي الروسي بانه "غير قادر بعد اليوم على دعم العملة الوطنية التي ستخضع الى العرض والطلب لتحديد سعرها الحقيقي".

ومن اهم الاسباب التي ادت الى تدهور الوضع في روسيا هو ان المؤسسات الدولية والمصارف الخاصة الاوروبية الغربية زودت منذ ١٩٩١ الاقتصاد الروسي بعشرات مليارات الدولارات بغية مساعدة موسكو في انجاح عمليات الاصلاح الضرورية لتحويل النظام الموجه الى اقتصاد حر ما ادى بحسب معظم المراقبين الى دخول هذه الدول في دائرة مفرغة من التمويل المتواصل الذي انطلق اساساً بطريقة خاطئة.

اذ بدلا من ان تحث تلك المساعدات السلطات الروسية السياسية والمالية على اتخاذ الاجراءات المناسبة، فهي بالعكس ادت الى تهميش اية تغييرات حقيقية، وهي لم تستطع حتى ان تخلق نواة ديموقراطية لاقتصاد عصري، بل ساهمت في استمرار نظام مالي محصور بمستفيدين اساسيين هم زعماء النظام السابق والمسؤولين حالياً، الذين لا مصلحة لهم في تغيير الاوضاع.

اضافة الى ذلك لا يمكن اسقاط المصاعب التي تواجه روسيا او الاتحاد السوفياتي سابقاً في التحول من الملكية العامة الى الملكية الخاصة وخصوصاً في ما يتعلق بالملكيات في مجالات الانتاج بالنظر الى ضمانات المنشآت العامة التي انشأها النظام السابق خلال عقود سبعة.

من هنا فان المراهنة الكبيرة كانت على الاستثمارات الخارجية والتي بدأت تواجه تباطؤاً في تحول النظام من موجّه الى ليبرالي تقنياً واجتماعياً وسياسياً.

اذ ان بوريس يلتسين الذي اتى سنة ١٩٩١ والغى الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف ومعه الاتحاد السوفياتي، لم يكن لديه الاطلاع الكافي على الشؤون الاقتصادية واتكل على التشجيع الذي حصل عليه من الولايات المتحدة وحلفائها وخلافاً الطريق التي سلكها دنغ هسياو بنغ في الصين. فقد دمر يلتسين الدولة ومؤسساتها من غير ان يقيم هيكلية جديدة، الامر الذي سمح لبعض المقامرين وشركائهم السيطرة على مداخيل بلاد ضخمة في مواردها وثرواتها الطبيعية.

وادى هذا الوضع الى تردد المستثمرين الخارجيين ومن ثم توقفهم عن الاستثمار ما ساهم في جمود الاقتصاد، يضاف الى ذلك اجراءات صندوق النقد الدولي التي بدأت تصبح اكثر تشدداً، مع العلم انه في فترة الاتحاد السوفياتي لم يكن لهذا الصندوق اي علاقة مع النظام.

وقد تفاقمت المشكلات البنيوية الداخلية التي لم تستطع ان تستوعب الاموال الوافدة، مع بدء الأزمة الآسيوية ما ادى الى شح في التوظيفات والتحويلات.

وانتهى ذلك بوصول الامور الى هدر كل الاموال المستدانة من اجل القيام بعمليات الاصلاح، واستعمالها مطولا للدفاع عن الروبل، الى ان صرح نائب حاكم المصرف المركزي دينيس روروس بعد اسبوع من بداية الأزمة "ان المصرف المركزي صرف في هذا الاسبوع كل الاموال التي وضعها صندوق النقد الدولي في تصرفه منذ اواخر تموز لحماية العملة الروسية اي ما يعادل ٣،٨ مليارات دولار".

وكان ما فجر الأزمة في ١٧ آب وصول سندات الخزينة البالغة ٤،٧ مليارات روبل الى استحقاقها، وعدم قدرة الحكومة على سدادها ما اضطرها الى اعلانها يوم الاثنين ٢٤ آب تفاصيل اعادة جدولة الدين الداخلي الذي يصل الى ٤٠ مليار دولار، لمدة تراوحت بين ٣ سنوات و٥ بفائدة ٣٠ في المئة سنوياً الى ٣٠.

الانعكاسات العالمية

لا شك في ان انعكاسات الأزمة المالية الروسية على اسواق القطع العالمية هي اهم من الأزمة في روسيا نفسها خصوصاً وان هذه الاخيرة التي لا تمثل اكثر من ٠،٨ في المئة من الواردات العالمية، تجاوزت ازمتها بامتداداتها الجغرافية الأزمة الآسيوية الاخيرة.

وصحت المخاوف الخاصة بمطاولة الأزمة دول اميركا اللاتينية، خصوصاً وان لهذه البلدان مواطن ضعفها الخاصة، اذ لايزال دينها الخارجي يعتبر قياسياً، وعجز ميزانياتها كبيراً ومستمراً (يعيش البرازيل مع عجز يفوق العجز الروسي)، مما لا يشكل قاعدة متينة تمنع هذه البلدان من خفض عملاتها. وجه هذا الامر ليتزامن مع حالتين: انخفاض سعر النفط العالمي منذ نحو سنة وتفاقم الانعكاسات نتيجة الأزمة الروسية الاخيرة، الامر الذي يحول بين هذه البلدان والابقاء على المنافسة في تصديرها المواد الاولية والنفطية الا عبر خفض اسعارها وبالتالي لأسعار عملتها، يضاف إلى ذلك الأزمة المالية التي يمر بها صندوق النقد الدولي بحيث لم يعد قادراً على تغطية عجز دول اميركا اللاتينية.

والاهم ان هبوط الاسواق المالية في اميركا اللاتينية اثر كما توقع المراقبون على بورصة "وول ستريت" وسعر صرف الدولار، ذلك ان اميركا اللاتينية تشكل ٦٪ من الناتج العالمي (٥ مرات اكثر من روسيا)، و١٥٪ من صادرات الولايات المتحدة".

ويرى المستثمرون ان الازمة المالية التي تطاول الاسواق الناشئة الواحدة تلو الاخرى، سيكون لها انعكاسات حتمية على ارباح الشركات الاميركية، خصوصاً وان النمو الداخلي في الولايات المتحدة قد تراجع في النصف الثاني من ١٩٩٨ ووصل الى ١،٦ في المئة.

ازمة صندوق النقد الدولي

ان الخلاصات الاساسية التي يمكن استنتاجها بعد مرور ثلاثة اسابيع على الازمة المالية العالمية الثانية في اقل من عام هي الآتية:

١- ان شكوك المستثمرين ومخاوفهم من تطور هذه الازمة التي انطلقت من آسيا منذ سنة تدفعهم الى ترك الاسواق الناشئة، التي وبحسب التوقعات ستجتاحها موجة جديدة من خفض للعملات (Devaluation)، وخصوصاً اميركا اللاتينية التي سجلت بورصاتها هبوطاً ملحوظاً.

٢- ان الازمات التي نشهدها منذ اشهر غير مألوفة: فالنظام الحالي غير قادر على احتواء نتائج عمليات المضاربة، التي باتت قادرة على ان تحد، وفي ايام، من النشاط الفعلي للاقتصادات الدولية.

ويرى المراقبون ان تحرير حركة الرساميل، يضاف اليه التوجه السائد بان الدور الذي لعبه صندوق النقد الدولي في الدول الناشئة ساهم بطريقة غير مباشرة في مشكلاتها ودفعها الى الاستمرار في سياساتها غير المبنية على اسس اقتصادية متينة.

ويقول رئيس المؤسسة الالمانية للابحاث الاقتصادية لوتر هوفمن في هذا المجال انه "يجب ان يترافق تحرير حركة الرساميل مع اجراءات تثبت ان حركة التبادل تتم بطريقة صحيحة. وهذه المسألة يجب ان تكون في صلب اهتمامات مجموعة الدول الصناعية الثماني، ولذلك يتوجب خلق مؤسسة تتمتع بالامكانات اللازمة لكي تسهر على حسن سير هذا النظام.

ان صندوق النقد الدولي ليس بالمؤسسة الصالحة انه مسؤول عن وصول الامور الى هذه الحال. اذ هو الذي دفع، مثلاً البلدان الآسيوية الى ربط عملتها لفترة طويلة بالدولار الذي كان يرتفع مقابل العملات الاوروبية، ما رفع اسعار العملات الآسيوية بنسب تفوق قيمتها الفعلية (Surevaluation) وانتهى بها الامر الى التدهور.

لبنان والبلاد العربية

ان الوضع الدقيق لصندوق النقد الدولي وتدهور الاسواق المالية الآسيوية ومن ثم الروسية، المترافقة مع تراجع اسعار النفط والمواد الاولية الاخرى وهي النسب الادنى تاريخياً سببا مشكلة كبيرة للدول المصدرة.

وهذا ينعكس سلباً على كل البلدان الناشئة في العالم وخصوصا تلك التي تعتمد بشكل اساسي على تصدير المواد الاولية و/او على قروض من المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي او على الاستثمارات الخارجية.

من هنا فان طول الازمة قد ينعكس سلباً على بعض البلدان العربية النفطية كدبي على سبيل التي تنشط فيها سوق السندات، او البلدان العربية المدينة والمعتمدة على تصدير المواد الاولية كمصر وعمان مثلاً.

ويكاد يجمع الخبراء على ان لبنان لن يتأثر مباشرة بتلك الازمة كونه اولاً بلداً لا يعتمد على تصدير المواد الاولية، ومن ثم لا يتعامل في اسواق السندات لأجل، الا انه قد يتأذى مع الوقت من شح القروض المعروضة في الاسواق الخارجية.

مالكو الشاحنات مع سداد الميكانيك عبر المصارف

ردت نقابة مالكي سيارات الشحن في لبنان في كتاب رفعته الى وزير العمل اسعد حردان، على الكتاب الموجه من النقابيين بسام طليس وعبدالامير نجدة الى الوزير حردان، اشارت فيه الى ان نقابتهما هي الوحيدة التي ترعى شؤون الشاحنات في لبنان. وتمنت النقابة القرار الصادر من وزير الدولة للشؤون المالية بسداد رسوم الميكانيك في المصارف. ورأت النقابة في بيانها ان الاستحصال على براءة الذمة من صندوق الضمان الاجتماعي على مالك الشاحنة وليس على سائقها، امر يتناقض كلياً مع جميع القوانين والانظمة مرعية الاجراء مطالبة باتخاذ الاجراءات الضرورية في حق مالكي الشاحنات الذين لم يسجلوا السائقين الاجراء في الصندوق الوطني للضمان.

الحريري رفض استقالة المدير العام للتجهيز في الهاتف

علم ان رئيس الوزراء رفيق الحريري رفض استقالة المدير العام للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية غسان عاصي بعد ان تقدم بها رسمياً اول من امس لخلاف بينه وبين المدير العام للهاتف الدكتور عبدالمنعم يوسف.

فاخوري افتتح مزارع "دالية" لانتاج الحليب

افتتحت شركة "الواحة للتجارة والمقاولات، مزارع دالية" لانتاج الحليب الطازج ومشتقاته في سهل حدث بعلبك برعاية وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي قام بجولة على المصنع يرافقه رئيس مجلس ادارة الشركة بشار الخياط.

وقال فاخوري في كلمة له "ان المواطن لا يبنى في العواصم فقط بل بين الفلاحين والكادحين، ومستقبل لبنان يكمن في القطاعات الانتاجية التي لا تهزها العواصف".

من جهته، الخياط قال ان المشروع يهدف الى تأمين ثلاثة أهداف وهي تزويد المستهلك بسلعة صحية جيدة، وايجاد فرص عمل الأيدي العاملة، وتنمية منطقة البقاع.

صهاريج البقاع مطلوبة للمعاينة

أصدر محافظ البقاع فريد القرم بلاغاً دعا بموجبه أصحاب الصهاريج الى تصحيح أوضاع صهاريجهم. وجاء في البلاغ "تدعو محافظة البقاع اصحاب الصهاريج التي توزع مادة المازوت على المنازل الى الحضور الى مصلحة الاقتصاد والتجارة في البقاع لمعاينة عداداتها من قبل المسؤولين في المصلحة ووسم هذه العدادات بعد التثبت من سلامتها بدءاً من ١٩٩٨/١٠/١، "وعلى صاحب الصهريج ابراز رخصة سير الآلية واجازة توزيع صادرة عن صاحب محطة محروقات مرخصة. وكل من يتخلف عن معاينة عدادات صهريجه يعرض نفسه للملاحقة القانونية".

أسبوع سوق القطع

اقتراب حسم الاستحقاق الرئاسي حرّك عرض الدولار في بيروت

كتب ايلي قموجي:

الحديث عن توافق على تعديل وشيك للمادة ٤٩ من الدستور في خطوة قد تفضي الى طي ما يسمى بملف "الاستحقاق الرئاسي" الذي يشغل الرأي العام منذ اشهر ويحدث بلبلة في الاوساط المالية، كان ابرز العوامل التي تفاعلت معها سوق القطع في بيروت عشية عطلة نهاية الاسبوع، فسادها ما يشبه الارتياح الذي سرعان ما ترجم تناميا مفاجئا لعرض الدولار الاميركي بهدف التوظيف بالليرة للافادة من مردودها المرتفع نسبيا. وبالفعل، جاء هذا التطور ليتيح التفاعل مع نجاح اصدار سندات خزينة لبنانية بالعملة الاجنبية في اسواق الـ "يوروبوند" وكذلك مع اعلان وزارة المال مطلع الاسبوع الماضي ان حساب الموازنة العامة حقق فائضا اوليا مقداره ٢٤٠ مليار ليرة حتى نهاية آب في مقابل عجز اولي مقداره ٣٦٠ مليار ليرة للفترة المماثلة من عام ١٩٩٧ وان معدل العجز العام فيها لم يتجاوز الـ ٣٨ في المئة في مقابل ٤٩ في المئة في الفترة نفسها، اي دون المعدل المستهدف لهذه السنة والمقدر بـ ٤٢ في المئة.

فكان ان حصل في نهاية الاسبوع ما يشبه الاحجام عن الاقبال على الدولار خلافا للوضع الذي كان سائدا لاشهر خلت مع ميل لدى البعض الى التخلي عنه بالاسعار المتداولة حاليا والتي تفوق سعره المعلن، مما جعله يتجه اليه نزولا من الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان، الذي لم يعد مضطرا الى بيعه به لوفرة العروض. ليقفل الجمعة ١٨ ايلول بما بين ١٥٠٤،٠٠ ليرات شراء و١٥١٧،٠٠ ليرة بيعا وبسعر وسطي ١٥١٠،٥٠ ليرات في مقابل ما بين ١٥٠٤،٥٠ ليرات و١٥١٧،٥٠ ليرة وسعر وسطي ١٥١١،٠٠ ليرة الجمعة ١١ منه، اي بتراجع معهود اسبوعيا مقداره نصف ليرة ونسبته ٠،٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة اسميا في الفترة نفسها، في وقت كان متداولا عمليا بما بين ١٥١٢،٠٠ و١٥١٣،٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٧،٢٥ و١٥١٧،٧٥ ليرة في الفترة نفسها، اي بتراجع فعلي نسبته ٥،٠٠ ليرات ونسبته ٠،٣٣ في المئة، وهي النسبة الفعلية لتحسن الليرة في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان الدولار فتح الاثنين مستقرا على ١٥١١،٠٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا تبعا لابقاء المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٤،٥٠ ليرات شراء و١٥١٧،٥٠ ليرة بيعا، فيما ظل متداولا عمليا عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥١٧،٢٥ و١٥١٧،٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٧،٥٠ ليرة كان يبيعه بها كلما فاق الطلب على العرض. ومع خفضه الحد الادنى "النظري" لشرائه من ١٥٠٤،٥٠ الى ١٥٠٤،٠٠ ليرات وابقائه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من دون تغيير على ١٥١٧،٥٠ ليرة، تراجع السعر الوسطي المعلن للدولار الثلثاء والاربعاء الى ١٥١٠،٧٥ ليرات في حين بقي متداولا بما بين ١٥١٧،٢٥ و١٥١٧،٧٥ ليرة في غياب اي رغبة في بيعه خارج مصرف لبنان عند الحد الاعلى لهامش تدخله الذي عاد وخفضه الخميس من ١٥١٧،٥٠ الى ١٥١٧،٠٠ ليرة مع ابقائه على الحد الادنى لشرائه من دون تغيير، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥١٠،٥٠ ليرات، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما كان متداولاً عملياً بـ١٥١٢،٥٠ ليرة، في اشارة الى حصول نوع من التغيير في اتجاه السوق مع انحسار الطلب عليه ورجحان كفة العرض، في انتظار ما ستؤول اليه تطورات هذا الاسبوع الذي تبدأ في منتصفه المهلة الدستورية لانجاز "الاستحقاق الرئاسي" التي تمتد مبدئياً لشهرين.

استمرار تعثر الدولار في الخارج

في الخارج، ظل الدولار في دائرة الضعف الاسبوع الماضي وان انحسرت الضغوط عليه في نهايته، في وقت جاء فيه تباين التوقعات في شأن المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية للاحتياط الفدرالي بعد الشهادة التي ادلى بها رئيسه الان غرينسبان امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي ليوقع المتعاملين في الحيرة، لاسيما مع تضارب المعطيات الموضوعية التي تعكس عادة واقع النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وكان لاغفال غرينسبان الاشارة صراحة الى تخفيف قيود التسليف لدى اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفدرالي (F.O.M.C) الثلثاء المقبل، رغم تحذيره من الانعكاسات السلبية التي يمكن ان ترتبها ازمة الاسواق الناشئة في دول جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية وروسيا على الولايات المتحدة "التي لا يمكن ان تبقى واحة ازدهار لا تتأثر بما يحيط بها من ازمات" بحسب قوله، واثرها في ايقاع الاسواق في البلبلة، خصوصاً مع ظهور اختلاف في وجهات النظر داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في شأن تنسيق السياسات النقدية في ما بينها بما يخدم النمو الاقتصادي فيها. وفي هذا الاطار جاء تصريح رئيس البوندسبنك هانس تيتماير الذي فيه يعتبر ان الاوضاع الاقتصادية في العالم تختلف بين بلد وآخر على نحو يستحيل معه حصول تنسيق في السياسات النقدية داخل مجموعة الدول السبع الكبرى، ليدعم الطلب على المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبياً، لاسيما بعد قرار مجلس البوندسبنك ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديه من دون تغيير، في وقت تبين ايضاً ان بريطانيا ليست في وارد خفض معدلات الفائدة فيها في المدى المنظور تحسباً لتنامي مظاهر التضخم الامر الذي عاد وسلط الاضواء على الجنيه الاسترليني.

وفي غضون ذلك بدا الوضع في الولايات المتحدة على صعيد المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية فيها غير واضح المعالم نظراً الى تضارب المعطيات الموضوعية كما عكسته البيانات الاحصائية التي صدرت على مدار الاسبوع الماضي. فمن جهة، تبين ان مؤشر البناء (Housing Start) تراجع الشهر الماضي بنسبة ٥،٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٥،٧ في المئة في تموز، وان العجز التجاري الاميركي ارتفع بنسبة ٢،١ في المئة في تموز الى ١٣،٩٢ مليار دولار في مقابل ١٣،٦٤ مليار دولار في حزيران نتيجة تراجع الصادرات بنسبة ١،٣ في المئة الى ٧٥،٤٢ مليار دولار بوتيرة اعلى من تراجع الواردات بنسبة ٠،٨ في المئة الى ٨٩،٣٤ مليار دولار، مما ينبئ بامكان حصول تباطؤ غير مستحب في وتيرة النمو الاقتصادي قد يحمل الاحتياط الفدرالي على تخفيف قيود التسليف، لاسيما بعدما تبين ان مؤشر شعور المستهلكين الذي تعده جامعة ميتشغن تراجع من ١٠٤،٤٠ نقاط الشهر الماضي الى ١٠٠،٤٠ نقطة في ايلول، وان اسعار الاستهلاك لم ترتفع اكثر من ٠،٢ في المئة في تموز، شأنها في تموز، وبوتيرة سنوية معدلها ١،٦ في المئة، مما يؤكد غياب مظاهر التضخم الذي يشكل عادة حائلاً دون خفض معدلات الفائدة لتحفيز النمو الاقتصادي.

الا انه من جهة اخرى، صدرت بيانات احصائية اخرى تستبعد تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة، لاسيما تسجيل الانتاج الصناعي الاميركي ارتفاعاً ملحوظاً نسبته ١،٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠،٤ في المئة في تموز.

ترافق مع زيادة معدل تشغيل المصانع الى ٨١،٧٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٠،٦٠ في المئة في الفترة نفسها، في وقت تبين ان مبيعات المفرق ارتفعت بنسبة ٠،٢ في المئة في مقابل تراجع نسبة ٠،٦ في المئة في الفترة عينها وان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ١٥،٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من ايلول ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٩٩،٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة انتعاش النشاط الاقتصادي، الامر الذي لا يبرر حصول خفض في معدلات الفائدة الاميركية لهذه الغاية.

وبالفعل، شكل هذا التضارب في المعطيات الموضوعية التي تدعم احياناً تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة التي تستبعد احياناً اخرى مثل هذا الامر، عاملاً محبطاً للمبادرات الجديدة في مصلحة الدولار او ضده، بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها شركة "الكاتيل" الفرنسية وجعلت اسعار اسهمها تهبط اكثر من ٥٠ في المئة في غضون يومين.

وبدا ان الاقتصاد الاوروبي ليس في منأى نسبياً عن التفاعل مع ما يحيط به من ازمات في دول جنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية وروسيا، الامر الذي عاد وخفف من الضغوط على الدولار المتأتية من المخاوف المرتبطة باحتمال خفض معدلات الفائدة عليه.

كذلك بالنسبة الى تعثر المعالجات لمشكلة المصارف اليابانية التي تعاني ديوناً ضخمة مشكوكاً في تحصيلها ان لم تكن اصبحت هالكة في معظمها، لتعنت احزاب المعارضة ومضيها في رفض مشاريع القوانين التي تقدمت بها حكومة كيزو ابوشي في هذا الموضوع، فضعف الين لمصلحة الدولار الاسبوع الماضي بحيث اقفل الجمعة ١٨ ايلول في نيويورك مقارنة بما كان الجمعة ١١ منه، كالآتي:

- ١،٦٨٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٧٢٥، اي بتراجع نسبته ٠،٧٧ في المئة.
- ١،٦٨٧٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٩٣٥، اي بتراجع نسبته ٠،٣٥ في المئة.
- ٥،٦٥٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥،٦٧٩٠، اي بتراجع نسبته ٠،٤٠ في المئة.
- ١،٣٨٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٨٩٥، اي دونما تغيير يذكر.
- ١٦٦٧،٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٧٢،٠٠، اي بتراجع نسبته ٠،٣٠ في المئة.
- ١٣٢،١٠ ينا يابانيا في مقابل ١٣٠،٨٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٩٩ في المئة.

توقف المعادن الثمينة عن الارتفاع

وتوقفت المعادن الثمينة عن الارتفاع بعدما ظهر ميل في اسواقها الى تحقيق الارباح عليها، خصوصاً مع عودة اسعار النفط الى التراجع، فاقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ١٨ ايلول بـ٢٩١،٦٥ دولاراً في مقابل ٢٩٣،٩٠ دولاراً الجمعة ١١ منه، اي بانخفاض نسبته ٠،٧٧ في المئة.

الا ان الفضة اظهرت مقاومة لضغوط تحقيق الارباح عليها، فاقفلت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ١٨ ايلول بـ٤،٩٧٥٠ دولارات في مقابل ٤،٩٧٣٠ دولارات الجمعة ١١ منه، اي دونما تغيير يذكر.

العملات في بيروت

وتباينت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية في بيروت تبعاً لتطورها في الخارج ازاء الدولار (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٩/١١	٩٨/٩/١٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١١.٠٠	١٥١٠.٥٠	-٠.٠٣
المارك الالماني	٨٩٢.٢٥	٨٩٥.٢٥	+٠.٣٤
الفرنك الفرنسي	٢٦٦.١٠	٢٦٦.٩٠	+٠.٣٠
الفرنك السويسري	١٠٨٧.٤٥	١٠٨٧.٥٠	-
الجنيه الاسترليني	٢٥٢٧.٢٥	٢٥٤٦.٠٠	+٠.٧٥
الين الياباني	١١.٥٥	١١.٤٣	-١.٠٤
الفلورن الهولندي	٧٩٤.٢٥	٧٩٣.٧٥	-٠.٠٦
الدولار الكندي	٩٩٨.٧٠	٩٨٩.٥٠	-٠.٩٢
الليرة الايطالي	٩٠٨.٤٥	٩٠٦.١٠	-٠.٢٦
الكورون السوجي	١٩٢.٢٥	١٩٣.١٥	+٠.٤٧
الفرنك البلجيكي	٤٣.٤٥	٤٣.٣٠	-٠.٣٥

موظفو القطاع العام في زحلة قوموا تطورات سلسلة الرتب

زحلة - "النهار":

عقدت رابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للادارة والانماء لقاء مع موظفي القطاع العام في غرفة التجارة والصناعة في زحلة حضرها كبار رؤساء المصالح والدوائر في محافظة البقاع. وتداولوا في ما آلت اليه الاتصالات الاخيرة المتعلقة سلسلة الرتب والرواتب ومحاولة ايجاد الحلول والتوصيات بانتظار جلسة ٢٢ تشرين الاول التي سيعرض خلالها مشروع القانون على مجلس النواب.

وعرض رئيس الرابطة عفيف رزق الاتصالات التي أجرتها الرابطة بهدف تسريع بث الموضوع، وأبرزها مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وأكد على ان المادتين ٦ و٧ من القانون "صريحة وواضحة لجهة الحقوق المتوجبة على الموظف وان الجباية من الدخان والكحول ومن رسوم الميكانيك وغيرها من المصادر كفيلة بتوفير ٤٨٥ مليار ليرة اللازمة لتمويل السلسلة مع تضمين حقوق المتعاملين والمتعاقدين والمياومين وغيرهم بدءاً من ١٩٩٩/١/١ وبمفعول رجعي".

واوضح ان المطلوب هو تقديم الملاحظات من اعضاء الهيئة العامة قبل جلسة مجلس النواب من اجل التحرك مستقبلاً لافادة الجميع وبالتعاون مع المعلمين وموظفي الدولة القدامى.

وقال: "ان الحوار الديموقراطي لم يصل الى نتيجة مع السلطة وليس المفترض بنا ايجاد حلول سلبية للتعاطي في هذا الشأن بل كل التوصيات والحلول الايجابية للوصول الى اهدافنا والتي هي بالتحديد الكفاية المادية والمعنوية للموظف الذي هو صاحب حق".

ومن ثم دار نقاش حول بعض المواضيع المتعلقة بموضوع السلسلة واكد رئيس منطقة الهاتف في الشمال رشيد يوسف على المطالب ذاتها. وقال "اننا نريد السلسلة مع التعديلات الادارية المطلوبة ونأمل تأمينها ايجابيا اضافة الى سائر التقديمات البديهية من ضمان ومساعدات مرضية والتعويض العام ونهاية الخدمة". وطالب بالتعاون مع النقابات العمالية وتنظيم نقابي للرابطة.

وفي نهاية اللقاء تمنى الجميع التوصل الى حلول اساسية "تكفل تحرير التعويضات وزيادة غلاء المعيشة التي حرم الموظف منها وتحريك الروتين الاداري الذي يجعل الموظف عرضة للجوع والفقر".

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الأسبوع

ريال مدريد وبرشلونة ٢-٢، الرينجرز والسلتيك ٠-٠، بوردو ومرسيليا ٢-٢، وفوز الارسنال ٣-٠ وبايرن ميونيخ ٥-٣



اسبانيا: كابتن برشلونة لويس فيغو – الى اليمين – مندفعاً نحو الكرة فوق زميله باتريك كلايفيرت ووراءه كابتن ريال مدريد مانويل سانشيس. (اف ب تيليفوتو)

تصدر آسي-ميلان لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم بفارق الاصابات للمرة الاولى منذ مطلع موسم ١٩٩٦-١٩٩٧، بفوزه على مضيفه ساليرنيتانا الصاعد من الدرجة الثانية، ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما امس في ساليرنيتانا وحضرها ٣٩ الف متفرج في المرحلة الثانية.

سيطر ساليرنيتانا، الذي خاض مباراته الاولى على ارضه في الدرجة الاولى منذ نصف قرن، على مجريات الشوط الاول واهدر لاعبوه فرصا عدة سنحت لهم. وفي الشوط الثاني شدد رباعي خط الوسط لميلان ضغطه على منطقة مضيفه فاثمرت هجماته اصابة السبق التي سجلها الالماني اوليفر بيرهوف في الدقيقة ٦٧ وهي الثالثة له في مباراتين. وفي الدقيقة ٨٦، سجل البرازيلي ليوناردو الاصابة الثانية اثر تمريرة من بيرهوف، قبل ان يحقق روبرتو بريدا اصابة رد الاعتبار في الدقيقة ٨٨ من ضربة حرة.

وبفضل اصابة سجلها مهاجمه فيليبو انزاغي في الدقيقة الثامنة، فاز جوفنتوس الثالث على كالياري (١-٠)، وبعد المباراة، رحب مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي بعودة مدافعه الاوروغواياني باولو مونتيرو الى الدفاع الذي تلقى خمس اصابات في المباراتين الاخيرتين.

وفاز فيورنتينا الثاني على مضيفه فيتشنزا ٢-١. سجل للفائز الارجنتيني غبريال باتيستوتا والبلجيكي لويس اوليفيرا البرازيلي الاصل في الدقيقتين ١ و٧١، وللخاسر ماركو سكيناردي في الدقيقة ٦٨.

كذلك فاز اودينيزي الرابع على مضيفه بولونيا ٣-١. سجل للاول البرازيلي مارسيو اموروسو (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" والبلجيكي يومان فاليم في الدقائق ١٤ و٤٣ و٨٤، وللثاني الروسي ايغور كوليفانوف في الدقيقة ٦٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

وحقق انترناسيونالي ميلانو فوزا صعبا على ضيفه بياتشنزا (١-٠ سجلها المهاجم البرازيلي رونالدو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٦ في اول مباراة يخوضها مع فريق في الدوري الايطالي لهذا الموسم.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بولونيا ١– اودينيزي ٣
امبولي ٠– آاس-روما ٠
جوفنتوس ١– كالياري ٠
لازيو روما ٠– باري ٠
ساليرنيتانا ١– آسي-ميلان ٢
سمبدوريا ١– بيروجيا ١
البندقية ٠– بارما ٠
فيتشنزا ١– فيورنتينا ٢
انترناسيونالي ميلانو ١– بياتشنزا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– آسي-ميلان ٦ نقاط من مباراتين (٥–١).
٢– فيورنتينا ٦ (٤–١).
٣– جوفنتوس ٦ (٥–٣).
٤– اودينيزي ٤ (٥–٣).
٥– آاس-روما ٤ (٣–١).
٦– انترناسيونالي ميلانو ٤ (٣–٢).

اسبانيا

انقذ المهاجم الاحتياطي البرازيلي سوني اندرسون فريقه برشلونة من الخسارة امام غريمه التقليدي ريال مدريد عندما سجل له اصابة التعادل ٢-٢ قبل سبع دقائق من نهاية مباراة القمة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد وحضرها ٨٧ الف متفرج في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الاسباني.

وجاءت المباراة قمة في الاثارة واللعب المفتوح وان كانت هجمات ريال مدريد، الذي خسر ٢-٣ امام برشلونة على الملعب نفسه الموسم الماضي، اخطر في الشوط الاول، بينما هدأ ايقاعه في الشوط الثاني ودفع الثمن غاليا في الوقت الذي اعتقد الجميع ان النقاط الثلاث باتت في جعبته. ولم تخل المباراة من الخشونة ورفع الحكم البطاقة الصفراء عشرات مرات وافلت الكثير من اللاعبين من البطاقة الحمراء لبعد نظر الحكم.

في الدقيقة الرابعة بعد صفرة البداية، استخلص الجناح الايسر الابيض فرناندو موريانتس الكرة من المدافع الارجنتيني ماوريسيو بيلليغرينو داخل المنطقة ومررها عرضية اخفق الحارس الهولندي رود هيسب في قطعها فوصلت الى راوول غونزاليس غير المراقب الذي لم يجد صعوبة في ايداعها المرمى الخالي بيسراه مسجلا اصابة السبق لريال مدريد. لكن فرحة الفريق الابيض لم تستمر طويلا، ذلك ان برشلونة حقق التعادل (١-١ في الدقيقة ٢١ عندما سدد البرازيلي ريفالدو الكرة ارضية زاحفة من ضربة حرة من ٢٢ مترا فارتدت من الحارس الالماني بودو ايلغنر الى المهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت فسجل بها اصابته الاولى منذ انضمامه الى برشلونة. وهي المرة الثالثة في ثلاث زيارات لملعب "سانتياغو برنابيه" يسجل كلايفيرت اصابة، وكانت المرتان السابقتان عندما كان لاعبا مع اجاكس امستردام الهولندي. وتقدم ريال مدريد مرة ثانية ٢-١ في الدقيقة ٢٤، بعدما راوغ المهاجم اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش الدفاع في الجهة اليسرى ومرر الكرة قبل ان تخرج عرضية الى راوول غونزاليس المندفع من الخلف فارسلها ساقطة "لوب" من فوق الحارس الذي تعثر وسقط ارضا، مسجلا اصابته الثانية في المباراة. وفي الدقيقة ٨٧، قام مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال بضربة معلم عندما اخرج كلايفيرت الذي نال بطاقة صفراء وابدله بالبرازيلي سوني اندرسون، اذ لم تمر خمس دقائق حتى مرر كابتن برشلونة البرتغالي لويس فيغو الكرة امامية الى اندرسون بين مدافعين من ريال مدريد فوجد نفسه في مواجهة ايلغنر فلكزها بسن قدمه اليسرى على يمينه فتهادت الى الشباك مسجلا اصابة التعادل.

ورأى كابتن ريال مدريد المخضرم مانويل سانشيس "ان النتيجة لم تكن عادلة استنادا الى سير المباراة". في حين قال فان غال: "اعتقد اننا استحققنا التعادل. كانت هذه المباراة اسهل من مباراتنا مع مانشستر يونايتد (في دوري كأس اوروبا لابطال الدوري الاربعاء الماضي). ريال مدريد كان فريقا مختلفا في الشوط الثاني وبدا ان تقدمه تراجعت مع استمرار المباراة".

وصعد ريال مايوركا الى المركز الثاني خلف ريال مدريد بفوزه الاحد على مضيفه ريال سوسييداد (١-٠ سجلها مارتشيلينو ايلينا في الدقيقة ١٦.

وخسر ريال سرقسطة الثالث امام مضيفه الافيش ٠-١ سجلها مانويل كانابال في الدقيقة ٦٩.

وفاز اتلتيكو بلباو الرابع على مضيفه اكستريمادورا (١-٠ سجلها اسماعيل اورزايز في الدقيقة ٦٧.

وهنا النتائج:
ريال مدريد ٢– برشلونة ٢
الافيش ١– ريال سرقسطة ٠
سلمنقة ٣– ديبورتيفو لاكورونيا ١
ريال اوفييدو ٠– تينيريف ١
ريال سوسييداد ٠– ريال مايوركا ١
فالنسيا – فيلاريال
سلتافيغو ١– ريال فالادوليد ٠
اكستريمادورا ٠– اتلتيكو بلباو ١
راسينغ سانتاندر ١– ريال بتيس ٠
اسبانيول برشلونة ١– اتلتيكو مدريد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– ريال مدريد ٧ نقاط من ٣ مباريات (٧–٣).
٢– ريال مايوركا ٧ (٢–٠).
٣– ريال سرقسطة ٦ (٥–٢).
٤– اتلتيكو بلباو ٦ (٣–٢).
٥– فالنسيا ٦ (٢–١)

البرتغال

في المرحلة الرابعة من الدوري البرتغالي، تساوى اف سي بورتو نقاطا وبنفيكا الذي يحل اليوم على فارنزي، في صدارة اللائحة وفصل بينهما فارق الاصابات بعد فوز الاول على مضيفه ماريتيمو فونكال (١-٠، سجلها البرازيلي ماريو جارديل في الدقيقة ٤ من المباراة التي حضرها ثمانية الاف متفرج.

وفاز سبورتنغ لشبونة الثالث على كامبومايورنزي ٣-٠ سجلها كويم ماتشادو خطأ في مرمى فريقه وبيتو سيفيرو والبلغاري ايفايلو ايوردانوف في الدقائق ٧ و٤٤ و٥٢. وطرد الحكم لاعبي كامبو مايورنزي سابوغو لويس وديميتريوس مونتانيني في الدقائق الست الاخيرة.

وتعادل سالغيروش بورتو الرابع ومضيفه الفيركا الصاعد من الدرجة الثانية (١-١. سجل للاول انطونيو غاما في الدقيقة ٥٣، وللثاني ماركو فريتاس في الدقيقة ٢٠.

وهنا النتائج:
سبورتنغ لشبونة ٣ – كامبومايورنزي ٠
بوافيستا بورتو ١ – اونيون ليريا
استريلا امادورا ٢ – اكاديميكا كويمبرا ١
ريو آفي ١ – ديسبورتيفو تشافيش ١
بيرامار افييرو ١ – فيتوريا سيتوبال ١
الفيركا ١ – سالغيروش بورتو ١
ماريتيمو فونكال ٠ – افسي. بورتو ١
– الاثنين:
فيتوريا غيمارش – سبورتنغ براغا.
فارنزي – بنفيكا لشبونة.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– بنفيكا لشبونة ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧–٠).
٢– افسي. بورتو ٩ من ٤ (٨–٢).
٣– سبورتنغ لشبونة ٨ (٨–٤).
٤– سالغيروش بورتو ٨ (١٠–٧).
٥– بوافيستا بورتو ٨ (٤–١).

هولندا

في المرحلة الخامسة من الدوري الهولندي، احتفظ فينورد روتردام بصدارة اللائحة بفارق نقطة عن اقرب منافسيه على رغم ان مباراته وبي.اس. في. ايندهوفن تأجلت الى غد الثلثاء.

وتعادل اوتريشت الثاني وفورتونا سيتارد (١-١ امام ١٢٨٠٠ متفرج. سجل للاول ديرك كويت، في الدقيقة ٨٢. وللثاني كيفن هوفلاند في الدقيقة ٨٦.

كذلك تعادل اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي، وضيفه غرافشاب دوتنشيم (١-١ امام ٤٥٩١١ متفرجا في مباراة شهدت عودة الشقيقين التوأمين رونالد وفرانك دوبور الى صفوف الفريق المضيف للمرة الاولى بعدما قررا الاسبوع الماضي معاودة التدريب وصرف النظر موقتا عن الانتقال الى برشلونة الاسباني. سجل لغرافشاب دوتنشيم الذي استطاع للمرة الثانية فقط في تاريخه الحصول على نقطة في امستردام، يورغن فوخس في الدقيقة (٢، ولاجاكس امستردام للفنلندي ياري ليتمانن في الدقيقة ٢٦.

وفاز ميرينفين الرابع على مضيفه ارلكسي. فالفيك ٤-٠ سجلها دنيس دي نوير وبودوين بالبلاتز وجيفري تالان (٢) في الدقائق ٥١ و٦٢ و٦٣ و٧٨.

وهنا النتائج:
ان.اي.سي. تيماغن ٢ – رودا جي.سي. كيركراد ١
كامبور ليوفاردن ٠ – افسي. توتني انشكيده ٢
ام.في.في. ماستريشت ٤ – فيتيس ارنهيم ٢
ازد. الكمار ١ – فيللم ٢ تيلبورغ ١
ارلك.سي. فالفيك ٠ – ميرينفين ٤
أوتريشت ١ – فورتونا سيتارد ١
سبارتا روتردام ٠ – ان.آسي. بريدا ٢
اجاكس امستردام ١ – غرافشاب دوتنشيم ١
بي.اس.في. ايندهوفن – فينورد روتردام (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– فينورد روتردام ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١١–٢).
٢– اوتريشت ١١ من ٥ (١٤–٦).
٣– اجاكس امستردام ١١ (١٢–٤).
٤– ميرينفين ١٠ (٩–٤).
٥– فيتيس ارنهيم ١٠ (٩–٦).

انكلترا

تعادل ليدز يونايتد واستون فيلا سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب "ايلاند رود" في المرحلة السادسة من الدوري الانكليزي. واحتفظ استون فيلا بصدارة اللائحة، مع احتفال مدربه جون غريغوري بتجديد عقده سنتين لخريين الجمعة الماضي. اما ليدز يونايتد فتعادل للمرة الخامسة في مبارياته الست الاولى من الدوري وهو رقم قياسي للنادي.

وسقط ليفربول الثالث في فخ التعادل ٣-٣ وضيفه تشارلتون اتلتيك الصاعد الى الدرجة الممتازة في مباراة تألق فيها نجمه العائد روبي فاولر بعد غياب طويل بسبب الاصابة. وسجل ريتشارد روفوس برأسه اصابة السبق لتاشرلتون في الدقيقة ٢٤ وهي الاولى له في ١٤٧ مباراة خاضها منذ انضمامه الى الفريق. وعادل فاولر الذي غاب سبعة اشهر بعدما اجريت له جراحة في اربطة ركبته، لليفربول في الدقيقة ٣٢ من ضربة جزاء "بنالتي" ثم تقدم تشارلتون مجددا في الدقيقة ٦١ من طريق كلايف مندونكا الذي رفع رصيده الى خمس اصابات وانفرد بصدارة الهدافين، قبل ان يعادل التشيكي باتريك برغر في الدقيقة ٦٧. وسجل فاولر اصابته الثانية في الدقيقة ٨٢، ورد عليه ستيف جونز بعد ٦٠ ثانية باصابة التعادل ٣-٣.

وسحق نيوكاسل يونايتد مضيفه كوفنتري سيتي ٥-١. سجل للفائز اليوناني نيكوس دابيزاس والان شيرر (٢) وغاري سبيد وستيفان غلاس في الدقائق ١٤ و٤٢ و٩٠ و٤٣ و٥٨، وللخاسر نويل ويلان في الدقيقة ٤.

واحتل دربي كاونتي المركز الثاني بفوزه على ليستر سيتي ٢-٠ سجلهما الالماني ستيفان شنور والكوستاريكي بول سيزار وانتشوب في الدقيقتين ٣٤ و٥١.

وبات الارسنال اول فريق في تاريخ الدرجة الممتازة يفوز على مانشستر يونايتد في ثلاث مباريات على التوالي في الدوري، اذ تغلب عليه ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "هايبري" في لندن وحضرها ٣٨١٤٢ متفرجا. وسبق للارسنال ان فاز على مانشستر يونايتد بالنتيجة نفسها في مباراة "الدرع الخيرية" في آب الماضي. وسجل المدافع المخضرم طوني أدامس اصابة السبق للارسنال برأسه في الدقيقة ١٣ اثر ضربة حرة رفعها ستيفن هيوز. ثم اضاف الفرنسي نيكولا انيلكا الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٤ عندما ضرب مصيدة التسلل لـ "الشياطين الحمر" وانفرد بالحارس الدانماركي بيتر شمايكل التي صد كرته في المرة الاولى لكنه اخفق في الثانية. واختتم الاحتياطي الاسوجي فريدريك ليونغبرغ الذي انضم الى النادي اللندني الاسبوع الماضي من هالمشتاد الاسوجي، التسجيل في الدقيقة ٨٣ مع العلم انه حل محل انيكا في الدقيقة ٨٠. وطرد الحكم لاعب مانشستر يونايتد نيكي بات في الدقيقة ٥١ لخشونته.

وهنا النتائج:
كوفنتري سيتي ١ – نيوكاسل يونايتد ٥
دربي كاونتي ٢ – ليستر سيتي ٠
ليدز يونايتد ٠ – استون فيلا ٠
ليفربول ٣ – تشارلتون اتلتيك ٣
ميدلسبره ٢ – افرتون ٢
نوتنغهام فوريست ٠ – ويستهام يونايتد ٠
ساوثمبتون ١ – توتنهام هوتسبر ١
ويمبلدون ٢ – شيفيلد ونسداي ١
ارسنال ٣ – مانشستر يونايتد ٠
بلاكبيرن روفرز – تشلسي (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– استون فيلا ١٤ نقطة من ٦ مباريات (٧–١).
٢– دربي كاونتي ١٢ (٦–٢).
٣– ليفربول ١١ (١٢–٧).
٤– ويمبلدون ١١ (١٠–٨).
٥– ارسنال ١٠ (٦–٢).

ملجد
ر(٢١/ص١٢/بطولات ٣

اسكوتلندا

احتفظ الرينجرز متصدر اللائحة بفارق النقطتين الذي يفصله عن منافسه اللدود السلتيك بعد تعادل الفريقين سلباً ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ايبروكس" في غلاسغو وحضرها ٥٠٠٢٦ متفرجاً في المرحلة السادسة من الدوري الاسكوتلندي.

ساد الرينجرز معظم فترات المباراة، لكن مهاجميه الارجنتيني غبريال امانو والانكليزي رود والاس فشلا في ترجمة الفرص التي سنحت لهما، في حين اوشك السلتيك ان يحسم نتيجة المباراة في الدقائق الاخيرة بواسطة توش ماكينلاي والن ستابس، لكن الحظ جانبهما.

وتعادل كيلمارنوك الثالث ومضيفه مذرول الرابع سلباً ٠-٠.

وهنا النتائج:
دندي ٢ – دندي يونايتد ٢
مذرول ٠ – كيلمارنوك ٠
سانت جونستون ٢ – ابردين ٠
الرينجرز ٠ – السلتيك ٠
دنفرملين ١ – هانس ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– الرينجرز ١١ نقطة من ٦ مباريات (١٠–٤).
٢– السلتيك ٩ (١١–٦).
٣– كيلمارنوك ٩ (٧–٤).
٤– مذرول ٩ (٤–٣).
٥– ابردين ٨ (٧–٨).

المانيا

المانيا: علي دائي يحتفل بتسجيله احدى اصابتيه لباير ميونيخ في مرمى هامبورغ. (اب تيليفوتو)

نجح المهاجم الالماني الدولي اولاف مارشال في تجنيب فريقه اف. سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي، خسارة عندما سجل له اصابة التعادل (١-١ قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة وتورمبرغ التي اجريت السبت في نورمبرغ وحضرها ٤٤٦٠٠ متفرج في المرحلة الخامسة من الدوري الالماني "البوندسليغه". وكان التشيكي بافل كوكا لاعب كايزرسلاوترن السابق، سجل اصابة السبق لنورمبرغ في الدقيقة ٣٩. وطرد الحكم مارتن فاغنر الذي سجل اصابة الفوز لكايزرسلاورن في مباراته وبنفيكا البرتغالي الاربعاء الماضي في دوري كأس اوروبا لابطال الدوري، في الدقيقة ٨٩.

واحتل ميونيخ ١٨٦٠ المركز الثاني بفوزه على مضيفه في. اف. بي شتوتغارت (١-٠ سجلها الهولندي جيرالد فانبورغ في الدقيقة ٦٧.

ولقي بوروسيا دورتموند بطل اوروبا السابق، خسارة اخرى اذ سقط امام مضيفه باير ليفركوزن (١-٣. سجل للفائز نيكو كوفاتش والنمسوي فولفغانغ فاير سينفر خطأ في مرمى فريقه والهولندي اريك ماير في الدقائق ٣٤ و٤٨ و٥٦، وللخاسر اندرياس مولر في الدقيقة ٧٥.

ومساء الاحد، استوعب بايرن ميونيخ صدمة خسارته امام بروندبي الدانماركي ١-٢ الاربعاء الماضي في دوري كأس اوروبا لابطال الدوري. وحقق فوزاً كبيراً على ضيفه هامبورغ اس. في. ٥-٣ امام ٥٠ الف متفرج وعزز صدارته لائحة الدوري وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه. سجل للفائز الايراني علي دائي (٢) وستيفان ايفنبرغ الذي ابدى رغبته في ترك المنتخب الالماني (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" والبرازيلي جيوفاني البر في الدقائق ٩ و٣٩ و٥٨ و٧٠ و٨٩، وللخاسر الغاني انطوني يبواه وحارس المرمى هانس يورغ بوت من ضربة جزاء "بنالتي" ومارتن غروث في الدقائق ٢٢ و٦٩ و٧٤.

وهنا النتائج:
هيرتا برلين ٣ – اينتراخت فرانكفورت ١
هانزا روستوك ٠ – فرايبورغ ٢
فولسبورغ ٢ – فيردر بريمن ٤
باير ليفركوزن ٣ – بوروسيا دورتموند ١
في. اف. ال. بوخوم ١ – شالكه ٤. ٢
نورمبرغ ١ – اف. سي. كايزرسلاوترن ١
في. اف بي. شتوتغارت ٠ – ميونيخ ١٨٦٠ ١
ام. اس. في. دويسبورغ ٢ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٢
بايرن ميونيخ ٥ – هامبورغ اس. في. ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– بايرن مونيخ ١٥ نقطة من ٥ مباريات (١٧–٥).
٢– ميونيخ ١٨٦٠ ١٠ (٩–٦).
٣– اف. سي. كايزرسلاوترن ١٠ (٩–١٠).
٤– هيرتا برلين ٩ (٩–٨).
٥– باير ليفركوزن ٨ (١٠–٧).

فرنسا

خسر بوردو اول نقطتين في الدوري الفرنسي عندما تعادل ومضيفه مرسيليا الثالث ٢-٢ في مباراة القمة التي اجريت بينهما امس على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا وحضرها ٥٦ الف متفرج في ختام المرحلة السادسة. وكان بوردو فاز في مبارياته الخمس الاولى، لكنه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه.

سجل للمضيف الايطالي فابريتسيو رافانيللي واريك روا في الدقيقتين ٤٣ و٥٦، وللضيف كابا دياوارا في الدقيقتين ٤٢ و٩٠.

وصعد ليون الى المركز الثاني بفوزه على لنس بطل الموسم الماضي ٣-١ امام ٣٦ الف متفرج. سجل للفائزالسويسري ماركو غراسي والان كاليغليا والكاميروني جوزف دزيريه – جوب في الدقائق ١٢ و٣١ و٨٨، وللخاسر واغنو ايلوا في الدقيقة ٧٥.

ولقي موناكو خسارته الاولى هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه باريس سان جيرمان ٠-١ سجلها يان لاشور في الدقيقة ١٤ من المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "البارك دي برنس" وحضرها ٣٥ الف متفرج.

وهنا النتائج:
الهافر ٠ – ستراسبور ١
متز ٠ – تولوز ٠
رين ٢ – باستيا ٠
اوسير ٢ – سوشو ١
نانت ١ – لوريان ١
مونبلييه ١ – نانسي ١
ليون ٣ – لنس ١
مرسيليا ٢ – بوردو ٢
باريس سان جيرمان ١ – موناكو ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– بوردو ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٤–٦).
٢– ليون ٤ (١٣–٤).
٣– مرسيليا ١٢ (١١–٧).
٤– موناكو ١١ (٩–٤).
٥– رين ١١ (٨–٦).

بلجيكا

في المرحلة السابعة من الدوري البلجيكي، لقي اف. سي. بروج بطل الموسم الماضي، خسارته الاولى هذا الموسم امام مضيفه لوكيرين متصدر اللائحة ٠-٢، في حين فاز جنك الثاني والذي له مباراة مؤجلة على كورتراي ٣-١، وخسر ويسترلو الثالث امام مضيفه ليرس (١-٥.

وهنا النتائج:
لوكيرين ٢ – أف. سي. بروج ٠
ماريلبيك ٠ – جرمينال ايكيرين ٤
أوستند ٢ – أكسلسيور موسكرون ٤
ستاندارد لياج ١ – بيفيرين ١
ليرس ٥ – ويسترلو ١
جنت ١ – شارلروا ١
أندرليخت ١ – سان ترودن ١
آلوست ٣ – لوميل ١
جنك ٣ – كورتراي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– لوكيرين ١٦ نقطة من ٧ مباريات (١٨–٦).
٢– جنك ١٥ من ٦ (١١–٥).
٣– أف. سي. بروج ١٣ من ٦ (٩–٦).
٥– أكسلسيور موسكرون ١٣ (١١–٥).

النمسا

في المرحلة الثامنة من الدوري النمسوي، عزز غراتس صدارته اللائحة وإبتعد بفارق ثلاث نقاط عن أقرب منافسيه بفوزه على لوستيناو ٤-٠، بينما تعادل رابيد فيينا الثاني وأس. في. ريد (١-١، وخسر لاسك لنتس الثالث علي أرضه أمام أوستريا فيينا الرابع (١-٣.

وهنا النتائج:
رابيد فيينا ١ – أس. في. ريد ١
غراتس ٤ – لوستيناو ١
أس. ف. سالزبورغ ٥ – فورفلرتس شتاير ٢
تيرول أنسبروك ٠ – شتورم غراتس ١
لاسك لنتس ١ – أوستريا فيينا ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– غراتس ٢٠ نقطة من ٨ مباريات (١٣–٣).
٢– رابيد فيينا ١٧ من ٧ (١٥–٤).
٣– لاسك لنتس ١٥ (١٥–١٣).
٤– أوستريا فيينا ١٤ (١٢–٨).
٥– شتورم غراتس (١٢ (١٠–٧).

سويسرا

في المرحلة الـ ١١ من الدوري السويسري، تقلص الفارق بين سيرفيت جنيف متصدر اللائحة ووصيفه غراسهوبرز زوريخ الى خمس نقاط إثر تعادل الأول ومضيفه سيون ٢-٢، وفوز الثاني على لوسيرن ٢-٠، كذلك فاز نوشاتيل كزاماكس الثالث على مضيفه يونغ بويز برن ٣-٢.

وهنا النتائج:
لوزان سبور ١ – سانت غال٠
آرو ٠ – أف. سي. زوريخ ٢
غراسهوبرز زوريخ ٢ – لوسيرن٠
يونغ بويز برن ٢ – نوشاتيل كزاماكس ٣
لوغانو ٥ – بال ١
سيون ٢ – سيرفيت جنيف ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– سيرفيت جنيف ٢٤ نقطة من ١١ مباراة (٢١–١٦).
٢– غراسهوبرز زوريخ ١٩ (١٧–١٢).
٣– نوشاتيل كزاماكس ١٨ (١٥–١٠).
٤– بال ١٨ (١٢–١٦).
٥– سانت غال ١٧ (١٨–١٢).

اليونان

في المرحلة الرابعة من الدوري اليوناني، فاز أولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة بفارق الاصابات على أو في إيراكليون ٢-٠، وأيك أثينا الثاني على فيريا ٢-٠، في حين خسر باناثينايكوس الثالث أمام مضيفه باوك سالونيك ٠-٢.

وهنا النتائج:
أيك أثينا ٢ – فيريا ٠
أبولون ١ – بانيليفسينياكوس ١
أثنيكوس أستيراس ١ – أثنيكوس.
إيونيكوس ٤ – كافالا ٢
أولمبياكوس بيرايوس ٣ – أوفي إيراكليون ٠
باوك سالونيك ٢ – باناثينايكوس٠
بروديفتيكي ٠ – إيراكليس ٠
كسانثي ٢ – بانيلياكوس ١
أريس سالونيك – يانينيوس (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– أولمبياكوس بيرايوس ١٠ نقاط من ٤ مباريات (١٢–٣).
٢– أيك أثينا ١٠ (٨–٢).
٣– باناثينايكوس ٩ (٨–٥).
٤– أريس سالونيك ٧ من ٣ (٧–٢).
٥– إيراكليس ٧ (٦–٢).

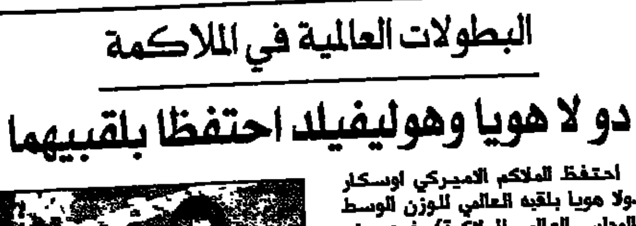
تركيا

في المرحلة السادسة من الدوري التركي، تقلص الفارق بين غلطة سراي متصدر اللائحة ووصيفه كنجلر برلكي الى نقطة واحدة بعد تعادل الأول ومضيفه فنربخشة الثالث ٢-٢، وفوز الثاني على كارابوك سبور ٢-١، كذلك فاز بشيكطاش الرابع على مضيفه كوكالي سبور ٢-٠.

وهنا النتائج:
كنجلر برلكي ٢ – كارابوك سبور ١
اسطنبول سبور ٤ – ساكاريا سبور ٠
بورسة سبور ٤ – أنقرة كوجو ٠
غازيانتيب سبور ١ – دردنيل سبور ٠
أرضروم سبور ٢ – طرابزون سبور ٢
الطاي ٢ – أنطاليا سبور ٤
كوكالي سبور ٠ – بشيكطاش ٢
أضنة سبور ٠ – سمسون سبور٠
فنربخشة ٢ – غلطة سراي ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– غلطة سراي ١٦ نقطة من ٦ مباريات (٢٢–٥).
٢– كنجلر برلكي ١٥ (١٥–٩).
٣– فنربخشة ١٤ (١٨–٥).
٤– بشيكطاش ١٤ (١٤–٥).
٥– أسطنبول سبور ١٢ (١١–٥).

انكلترا: فريدريك ليونغبرغ – الى اليسار – مسجلا الاصابة الثالثة ٣–٠ للارسنال في مرمى حارس مانشستر يونايتد بيتر شمايكل. (اف ب تيليفوتو)



البطولات العالمية في الملاكمة

دو لا هويا وهوليفيلد احتفظا بلقبيهما

احتفظ الملاكم الاميركي اوسكار دولا هويا بلقبه العالمي للوزن الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه المكسيكي خوليو سيزار تشافيز بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة التي اجريت بينهما في لاس فيغاس.

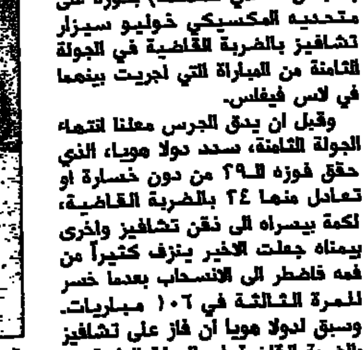
وقبل ان يدق الجرس معلنا انتهاء الجولة الثامنة، سدد دولا هويا، الذي حقق فوزه الـ٢٩ من دون خسارة او تعادل منها ٢٤ بالضربة القاضية، لكمة بيسراه الى ذقن تشافيز واخرى بيمناه جعلت الاخير ينزف كثيراً من فمه فاضطر الى الانسحاب بعدما خسر للمرة الثالثة في ١٠٦ مباريات. وسبق لدولا هويا أن فاز على تشافيز بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من حزيران ١٩٩٦. وهو كان متقدماً ٧٨ – ٧٥ و٧٨ – ٧٥ و٧٩ – ٧٣ نقطة قبل ان ينسحب متحديه.

واحتفظ الاميركي يوري بوي كامبلس بلقبه العالمي للوزن ما دون المتوسط (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه لاري بارلز بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

● احتفظ الملاكم الالماني داريوش ميكالتشيفسكي ببطولة العالم للوزن نصف الثقيل (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه البريطاني مارك برنس بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة من المباراة التي اقيمت بينهما في اوبرهاوزن.

ودافع ميكالتشفسكي (٣٠ عاما) البولوني الاصل عن لقبه بنجاح للمرة





الاميركي اوسكار دو لا هويا يحتفل بفوزه على المكسيكي خوليو سيزار شافيز. (رويترز تيليفوتو)

الثالثة عشرة رافعاً رصيده الى ٣٨ فوزاً من دون خسارة او تعادل منها ٣١ بالضربة القاضية، في حين لقي برنس خسارته الاولى في ١٩ مباراة.

● احتفظ الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد ببطولة العالم للوزن الثقيل (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على مواطنه فون بين نقاطاً في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في اتلانتا من ولاية جورجيا الاميركية.

ومنح قاضيان هوليفيلد ١١٧ – ١١٠ نقاط، والثالث ١١٦ – ١١١.

ورفع هوليفيلد رصيده الى ٣٦ فوزاً في مقابل ثلاث خسارات، في حين لقي بين خسارته الثانية في ٣٣ مباراة.

كؤوس أفريقيا الثلاث للنوادي

فاز دينامو الزيمبابويالي على النجم الساحلي التونسي ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في هراري في المرحلة الثالثة من تصفيات المجموعة الاولى من دور كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم. وسجل ارلينغتون شيرتي اصابة الفوز في الدقيقة ٤٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وطرد الحكم اللاعب ماركو ينغ سوما فيري من دينامو الذي خوشن داخل المنطقة لدى احتساب الحكم ضربة الجزاء وحاول الاعتداء على اللاعب الذي عرقله. واستغل النجم الساحلي النقص العددي في صفوف منافسه فسيطر على مجريات اللعبة لكنه لم ينجح في معادلة النتيجة.

● في كادونا (نيجيريا)، فاز ايغل سيمنت النيجيري على هارتس اوف اوك (١-٠ سجلها ايتيجيري في الدقيقة ٤٤.

يتصدر دينامو ترتيب فرق المجموعة وله سبع نقاط من ثلاث مباريات (٥–١)، يليه ايغل سيمنت ٦ (٣–٤)، ثم النجم الساحلي ٣ (٣–٤)، وهارتس اوف اوك ١ (٢–٤).

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية فاز اسيك ابيدجان من ساحل العاج على مانينغ رينجرز الافريقي الجنوبي ٣-١ في المباراة التي اجريت بينهما في ابيدجان. سجل للفائز سيبي بادرا ودونالد سي وملرك ديفيز خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ١٢ و٤٨ و٧٤، وللخاسر سولو نديماندي في الدقيقة ٥٢.

● في الدار البيضاء، سحق الرجاء البيضاوي يونغ افريكانز التنزاني ٦-٠ سجلها طلال القرقوري ورضا الرياحي (٤) ونور الدين الزيلتي من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٨ و٧٣ و٧٦ و٨٢ و٨٩ و٩٠.

يتصدر اسيك ابيدجان ترتيب فرق المجموعة وله تسع نقاط من ثلاث مباريات ٦–٢، يليه مانينغ رينجرز ٤ (٣–٤)، ثم الرجاء البيضاوي ٣ (٦–٢)، ويونغ افريكانز ١ (٢–٩).

كأس الكؤوس

تأهل الترجي التونسي للدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الافريقية بفوزه على ميليتا الغابوني ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في العاصمة تونس في اياب الدور ربع النهائي ٢-٠ ذهاباً. وسجل الاصابتين سامي العروسي وماهر الكنزاري في الدقيقتين ٣٨ و٤٥.

● في ابيدجان، فاز افريكاسبور من ساحل العاج على تكانا رد ديفلز الزامبي ١-٠ سجلها غاتو غلبي في الدقيقة ٥٨ من ضربة جزاء "بنالتي" (١–١ ذهاباً).

كأس الاتحاد

تأهل جاندارك السنغالي للدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الافريقي بفوزه على مضيفه النهضة السطاتية المغربي ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في سطات في اياب الدور ربع النهائي (٢-٠ ذهاباً). وسجل الاصابتين فال نيوكوريه من ضربة جزاء "بنالتي" ومحمد علي في الدقيقتين ٦٨ و٧٠.

● في انتاناناريفو، فاز دي. اس. آي من مدغشقر على الصفاقسي التونسي (١-٠ (٠–٢ ذهاباً) سجلها دودو في الدقيقة (٢، مع العلم ان حارس مرمى الصفاقسي البدوي صدضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٥ سددها دودو نفسه.

● في كينشاسا، فاز موتيما بمبي من جمهورية الكونغو على الهلال السوداني ٢-٠ (٢–٢ ذهابا) سجلهما كونغو وكاتالايي في الدقيقتين ١٩ و٤٢.

● في لوساكا، فاز تشانفا رينجرز الزامبي على كوتون سبور التشادي ٤-٠ (٢–١ ذهاباً).

٦٠٠ الف دولار ريع المباراة الودية للدركي الفرنسي

أجريت السبت مباراة ودية في كرة القدم في مدينة كيل الالمانية الواقعة على نهر الراين رصد ريعها الذي بلغ مليون مارك المني (٦٠٠ الف دولار) لدانيال نيفيل الدركي الفرنسي الذي تعرض للضرب على ايدي أوباش ألمان في ٢١ حزيران في لنس خلال كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا وظل في غيبوبة تامة ستة أسابيع.

وضم الفريقان المتباريان نجوماً دوليين سابقين من فرنسا والمانيا بينهم رودي فولر وميشال ميدالفو وأسفرت المباراة عن فوز الفريق الذي ارتدى القمصان الخضر على منافسه ذي القمصان البيض ٥-٤. وحضر اللعبة الهادئة أربعة آلاف متفرج بينهم المدرب السابق للمنتخب الفرنسي إيميه جاكيه الذي قاد الفريق الى احراز كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه.

كرة السيدات بين اميركا والبرازيل

رفعت الاميركية ميا هام رصيدها الى ١٠١ اصابة بعدما سجلت اصابتين في المباراة التي فازت فيها الولايات المتحدة على روسيا ٤ – ٠ على ملعب "فرونتير فيلد" في رونشستر، نيويورك امام ١٣١٢٥ متفرجا في دورة كأس الولايات المتحدة لكرة القدم للسيدات.

وسجلت هام اصابتيها اثر تمريرتين من تيفني ميلبرت التي خاضت مباراتها الـ١٠٠ وسجلت الاصابتين الاخريين.

ويشار الى ان هام (٢٦ عاما) باتت اصغر لاعبة في المنتخب الاميركي عندما خاضت مباراتها الدولية الاولى في آب ١٩٩٧ وهي في الـ١٥ من عمرها. وقد سجلت اصاباتها الـ١٠١ في ١٥٥ مباراة دولية. اما الرقم القياسي فهو ١٠٨ اصابات في ١١٠ مباريات سجلته الايطالية اليزابيتا فينيوتا في السبعينات، وثمة لاعبة ثالثة تخطت حاجز الـ١٠٠ اصابة هي الايطالية كارولينا موراتشي ١٠٥ اصابات في ١٥١ مباراة في السبعينات قبل ان تعتزل العام الماضي.

وفي مباراة ثانية، سحقت البرازيل المكسيك ١١ – ٠ منها ست لروزيلي واربع لبريتينيا. وهي تلتقي اليوم في المباراة النهائية مع الولايات المتحدة التي خسرت امامها ٠ – ١ في سان باولو في كانون الاول الماضي.

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب
اسبانيا أحرزت كأس الاتحاد



تيم هنمان يتسلم من الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف كاس دورة طشقند. (رويترز تيليفوتو)





الى اليسار ارانتشا سانشيز فيكاريو والى اليمين كونشيتا مارتينيز تقبلان كأس الاتحاد التي احرزتها اسبانيا على حساب سويسرا امس. (أب تيليفوتو)

تأجلت المباراة النهائية لبطولة رومانيا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في بوخارست والبالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، بين الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف اول والفرنسي ارنو دي باسكال، الى اليوم الاثنين بسبب المطر.

وجاء في بيان رسمي لمدير الدورة دوميترو مارادو: "تأجلت مباراتا الفردي والزوجي لبطولة رومانيا المفتوحة الى اليوم الاثنين". ويلعب في المباراة النهائية للزوجي الرومانيين اندريه بافل وغبريال تريفو ضد مواطنيهما جورج كوساك وديتو بيسكاريو.

وكان كلافيت فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه البرت بورتاس ٣–٦، ٦–٠، ٦–٢، ودي باسكال على الروماني ادريان فوينيا ٦–٣، ٢–٦، ٧–٥.

دورة طشقند

● احرز البريطاني تيم هنمان المصنف ثانياً بطولة دورة "كأس الرئيس" الاوزبكية الدولية التي تقام في طشقند والتي بلغت قيمة جوائزها ٥٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية التي حضرها ٣٥٠٠ متفرج بينهم الرئيس الاوزبكي اسلام كاريموف، على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف اول ٧–٥، ٦–٤، في اكثر من ساعة ونصف ساعة بقليل.

وهي الدورة الاولى يحرز هنمان (٢٤ عاماً) بطولتها هذه السنة، لكن فوزه لن يكون كافياً لدخول نادي العشرة الاوائل في لائحة التصنيف العالمي التي ستذاع اليوم. وهو نال شيكاً بقيمة ٦٦٤٠٠ دولار الى ١٧٠ نقطة في التصنيف العالمي.

وسبق لهنمان ان فاز في الدور نصف النهائي على الفرنسي نيكولا اسكوديه المصنف رابعاً ٣–٦، ٦–٣، ٦–٤، وكافيلنيكوف على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثاً ٦–٢، ٦–٢.

دورة بورتماوث

● احتفظ الاسباني فليكس ماتنيلا المصنف ثالثاً ببطولة دورة بورتماوث الانكليزية الدولية للرجال التي بلغت قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه البرت كوستا المصنف ثانياً ٦–٣، ٧–٥.

وكان كوستا احرز بطولة الدورة عام ١٩٩٦، لكنه لم يدافع عن لقبه في العام التالي واحرز ماتنيلا اللقب بفوزه على مواطنه كارلوس مويا في المباراة النهائية.

وحقق ماتنيلا فوزه الاول على كوستا في خمسة لقاءات جمعتهما منذ احترافهما.

وفي الدور نصف النهائي، فاز ماتنيلا على الالماني مارك كيفن غولنر ٦–٤، ٦–٢، وكوستا على الايطالي فينتشنزو سانتوبادري ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٠.

كأس الاتحاد

● أحرزت اسبانيا كأس الاتحاد للمرة الخامسة في تاريخها بفوزها في الدور النهائي الذي أقيم في جنيف على سويسرا ٣–٢. وسبق لأسبانيا ان أحرزت اللقب أعوام ١٩٩١ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥، في حين فشلت سويسرا في احرازها للمرة الأولى.

في اليوم الأول، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على باتي شنايدر ٢–٦، ٦–٣، ٦–٢، والسويسرية مارتينا هينغيس على كونشيتا مارتينيز ٦–٤، ٦–٤.

وفي اليوم الثاني، فازت هينغيس على سانشيز فيكاريو ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٣، ومارتينيز على شنايدر ٦–٣، ٢–٦، ٩–٧، وفي الزوجي، فازت سانشيز فيكاريو ومارتينيز على هينغيس وشنايدر ٦–٠، ٦–٢.

دورة طوكيو

● صنفت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو أولى في دورة طوكيو اليابانية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ ألف دولار.

وكانت سانشيز فيكاريو خسرت في المباراة النهائية للدورة العام الماضي أمام الأميركية مونيكا سيليش التي صنفت ثانية.

وهنا المصنفات الثماني الأوليات:

١– أرانتشا سانشيز فيكاريو (إسبانيا).
٢– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).
٣– أماندا كوتزر (جنوب أفريقيا).
٤– دومينيك فان روست (بلجيكا).
٥– أنا كورنيكوفا (روسيا).
٦– ليزا رايموند (الولايات المتحدة).
٧– أنكه هوبر (ألمانيا).
٩– هنريتا ناغيوفا (سلوفاكيا).

غراف – كونورز

● تلعب النجمة الألمانية شتيفي غراف ضد النجم الأميركي السابق جيمي كونورز في مباراة أطلق عليها "معركة الجنسين" في ١٢ كانون الأول في هيوستن (الولايات المتحدة) ويتوقع ان يحضرها ٣٠ ألف متفرج في الملعب ونحو ٤٠ مليون شخص حول العالم.

وسبق للنجمة السابقة بيلي جين كينغ ان التقت النجم الاميركي بوبي ريغز عام ١٩٧٣ في مباراة مماثلة انتهت بفوز الأولى ٦–٤، ٦–٣، ٦–٣ علماً انها كانت في التاسعة والعشرين من عمرها وكان هو في الخامسة والخمسين، أما في المباراة المقبلة فان غراف ستكون في التاسعة والعشرين وكونورز في السادسة والأربعين.

افضل رقم عالمي في الماراتون




رونالدو دا كوستا عند خط الوصول. (رويترز تيليفوتو)

فاز العداء البرازيلي رونالدو داكوستا امس في سباق ماراتون برلين الألماني الدولي الـ ٢٥ بعدما قطع ٤٢،١٩٥ كيلومتراً مسجلاً ٢،٠٦،٠٥ ساعتين وهو أفضل رقم عالمي.

وكان داكوستا (٢٨ عاما) احتل المركز الخامس في السباق نفسه العام الماضي مسجلاً ٢،٠٩،٠٧ دقيقتين. وهو عزز الرقم السابق ومقداره ٢،٠٦،٥٠ ساعتان والذي سجله الاثيوبي بيلاينيه دينسامو في روتردام (هولندا) في ١٧ نيسان ١٩٨٨. ونال داكوستا ٤٠ الف مارك (٢٣٨٥٠ دولارا) لاحتلاله المركز الأول، الى ١٠٠ ألف مارك (٥٩٦٣٠ دولارا) لتسجيله الرقم الجديد. واحتل الكيني كيبرونو جوزفات المركز الثاني مسجلا ٢،٠٧،٢٦ ساعتين وهو أفضل رقم شخصي، والكيني سامسون كاندي المركز الثالث مسجلاً ٢،٠٩،١١.

وبين السيدات، احتلت البلجيكية مارلين رنتروز المركز الاول مسجلة ٢،٢٥،٥٦ ساعتين وهو أفضل رقم شخصي، تليها الكينية سوزان شيبكيمي ٢،٢٨،١٨، ثم البولونية رينانا كوكوفسكا ٢،٣١،٥٣.

كرة اليد (٢٠٠١) تستضيفها فرنسا

اختار الاتحاد الدولي لكرة اليد في ياموسوكرو (ساحل العاج) فرنسا مضيفة لبطولة العالم سنة ٢٠٠١.

وحصلت فرنسا على ٣٩ صوتاً في مقابل ٢٠ للبرتغال منافستها الوحيدة على تنظيم البطولة بعدما سحبت روسيا وتونس ترشيحهما.

ويذكر أن بطولة العالم المقبلة ستقام في مصر سنة ١٩٩٩.

أوستراليا تتوّج اليوم في كوالالمبور بطلة لدورة الألعاب الأولمبية الـ ١٦

البريطاني طوني جاريت – الى اليسار – في طريقه الى الفوز في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز امام الترينيدادي ستيف براون. (أ ف ب تيليفوتو)



الاوسترالية هيثر تورلاند تتلقى تهنئة مواطنتها ليزا ديك بعد فوزها في الماراتون. (أ ب تيليفوتو)

تاليسو موكهالي فائزاً في سباق الماراتون ليحرز لليسوتو ذهبيتها الاولى. (أ ب تيليفوتو)

شارفت اوستراليا تتويجها بطلة لدورة العاب الكومنولث السادسة عشرة التي تختتم اليوم في كوالالمبور (ماليزيا) بعدما رفعت رصيدها من الميداليات الذهبية في صدارة اللائحة الى ٧٧ بفارق ٣٣ ميدالية عن انكلترا اقرب منافساتها والتي تتقدم كندا بفارق ثمان.

وفي اليوم التاسع من الألعاب، احرز العداء البريطاني طوني جاريت اول ميدالية ذهبية منذ بدأ المشاركة في البطولات الدولية بفوزه في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز مسجلاً ١٣،٤٧ ثانية بفارق ٠،٠١ ثانية عن الترينيدادي ستيف براون. وكان جاريت (٣٠ عاما) احرز ميداليتين فضيتين وثالثة برونزية في بطولات العالم، وميداليتين فضيتين في الدورتين الاخيرتين للكومنولث، كما احتل المركز الرابع في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢.

وفاجأت الاوسترالية هيثر تورلاند (٣٨ عاما) وهي أم لاربعة اولاد بدأت الركض أواخر الثلاثينات، الجميع وحتى نفسها اذ فازت في سباق الماراتون مسجلة ٢،٤١،٢٤ ساعتين. وفي سباق الرجال، انفرد تاليسو موكهالي من ليسوتو بصدارة العدائين قبل النهاية بـ٦،٥ كيلومترات وفاز في السباق واحرز اول ميدالية ذهبية لليسوتو في بطولة رئيسية. وسجل موكهالي ٢،١٩،١٥ ساعتين.

وواصلت الكينية استير وانجيرو السلسلة المميزة التي حققها مواطنوها في العاب القوى وفازت في سباق الـ ١٠٠٠٠ متر مسجلة ٣٣،٤٠،١٣ دقيقة. وكان العداؤون الكينيون فازوا في سباقات الـ ٨٠٠ والـ ٥٠٠٠ والـ ١٠٠٠٠ والـ ٣٠٠٠ متر موانع.

وسجلت النيوزيلندية بياتريس فومينا بطلة العالم، ٦٥،٩٢ متراً في رمي القرص وهو رقم قياسي جديد للدورة، في حين سجل الافريقي الجنوبي ريان بوتا ٥،٦٠ أمتار في القفز بالزانة وهو رقم قياسي للدورة ايضاً.

وتألق الانكليز في مباريات الملاكمة واحرزوا اربع ميداليات ذهبية في اوزان ٧١ و٧٥ و٨١ و٩١ كيلوغراماً، بينما احرزت كندا ثلاث ميداليات ذهبية في أوزان ٦٣،٥ و٦٧ و٩١.

واحرز الانكليزي مايكل غولت ميداليته الذهبية في الرماية بفوزه في مسابقة مسدس الهواء المضغوط، وتوج الاوسترالي تيموثي لونديز جهوده اخيراً باحراز ميدالية ذهبية في المسدس الحر ثلاثة اوضاع.

وهنا النتائج الفنية:

العاب القوى

● الرجال:
– ٢٠٠ متر:
١– جوليان غولدينغ (انكلترا) ٢٠،١٨ ثانية.
٢– كريستيان مالكولم (ويلز) ٢٠،٢٩
٣– جون ريجيس (انكلترا) ٢٠،٤٠
– ٨٠٠ متر:
١– جافيث كيموتاي (كينيا) ١،٤٣،٨٢ دقيقة.
٢– هيزيكيل سيبنغ (جنوب افريقيا) ١،٤٤،٤٤
٣– يوهان بوتا (جنوب افريقيا) ١،٤٤،٥٧
– ٥٠٠٠ متر:
١– دانييال كومن (كينيا) ١٣،٢٢،٥٧ دقيقة.
٢– توماس نياريكي (كينيا) ١٣،٢٨،٠٩
٣– ريتشارد ليمو (كينيا) ١٣،٢٧،٤٢
– الماراتون:
١– تاليسو موكهالي (ليسوتو) ٢،١٩،١٥ ساعتان.
٢– سايمون بيسيليفيتوا (كينيا) ٢،١٩،٤٢
٣– اندريا غيواي سوجا (تنزانيا) ٢،١٩،٥٠
– ١١٠ أمتار حواجز:
١– طوني جاريت (انكلترا) ١٣،٤٧ ثانية.
٢– ستيف براون (ترينيداد وتوباغو) ١٣،٤٨
٣– شون بونز (جنوب افريقيا) ١٣،٥٣
– ٤٠٠ حواجز:
١– دينزدايل موران (جامايكا) ٤٨،٢٨ ثانية.
٢– رومان روبنسون (اوستراليا) ٤٨،٩٩
٣– كينيث هارندن (زيمبابوي) ٤٩،٠٦
– الوثب العالي:
١– دالتون غرانت (انكلترا) ٢،٣١ متران.
٢– بنجامين تشالنجر (انكلترا) ٢،٢٨
٣– تيموتي فورسايث (اوستراليا) ٢،٢٨
– الوثب الطويل:
١– بيتر بورج (اوستراليا) ٨،٢٢ امتار.
٢– جاي توريما (اوستراليا) ٨،٢٢
٣– وندل وليامس (ترينيداد وتوباغو) ٧،٩٥
– القفز بالزانة:
١– ريان بوتا (جنوب افريقيا) ٥،٦٠ امتار.
٢– دنيس بيتوتشينسكي (نيوزيلندا) ٥،٥٥
٣– بول بورغيز (اوستراليا) ٥،٥٠

● السيدات:
– ٢٠٠ متر:
١– نوفا – بيريس نيبون (اوستراليا) ٢٢،٧٧ ثانية.
٢– جوليت كامبل (جامايكا) ٢٢،٧٩
٣– لورين هيويت (اوستراليا) ٢٢،٨٣
– ٨٠٠ متر:
١– ماريا موتولا (موزامبيق) ١،٥٧،٦٠ دقيقة.
٢– ارجنتينا باولينو (موزامبيق) ١،٥٨،٣٩
٣– ديان مودال (انكلترا) ١،٥٨،٨١
– ١٠٠٠٠ متر:
١– استير وانجيرو (كينيا) ٣٣،٤٠،١٣ دقيقة.
٢– كيلي ريسك (اوستراليا) ٣٣،٤٢،١١
٣– كلير فيرني (اوستراليا) ٣٣،٥٢،١٣
– الماراتون:
١– هيثر تورلاند (اوستراليا) ٢،٤١،٢٤ ساعتان.
٢– ليزا ديك (اوستراليا) ٢،٤١،٤٨
٣– اليزابيت مونغودي (ناميبيا) ٢،٤٢،٢٨
– ١٠ كيلومترات مشياً:
١– جاين سافيل (اوستراليا) ٤٣،٥٧ ثانية.
٢– كيري ساكسبي – جونا (اوستراليا) ٤٤،٢٧
٣– ليزا كيلر (انكلترا) ٤٥،٠٢
– الوثب الطويل:
١– جوان وايز (انكلترا) ٦،٦٣ امتار.
٢– جاكلين ادواردز (الباهاماس) ٦،٥٩
٣– نيكول بوغمان (اوستراليا) ٦،٥٨
– رمي الرمح:
١– لويز ماك بول (اوستراليا) ٦٦،٩٦ متراً.
٢– كارين مارتن (انكلترا) ٥٧،٨٢
٣– كيرستي موريسون (انكلترا) ٥٦،٣٤
– القفز بالزانة:
١– ايما جورج (اوستراليا) ٤،٢٠ امتار
٢– الماري جيسرتس (جنوب افريقيا) ٤،١٥
٣– تريستا برنيه (كندا) ٤،١٥
– الوثب العالي:
١– هستري ستوربيك (جنوب افريقيا) ١،٩١ متراً.
٢– جوان جنينغز (انكلترا) ١،٩١
٣– أليسون اينفيراريتي (اوستراليا) ١،٨٨
– رمي القرص:
١– بياتريس فومينا (نيوزيلندا) ٦٥،٩٢ متراً.
٢– ليزا – ماري فيزانياري (اوستراليا) ٦٢،١٤
٣– اليسون ليفر (اوستراليا) ٥٩،٨٠

الغطس

● الرجال:
– السلم المتحرك ارتفاع ٣ امتار:
١– شانون روي (اوستراليا) ٦٠٨،٣٧٠ نقاط.
٢– دين ليستر بولار (اوستراليا) ٥٩٨،١٤٠
٣– انطونيو الي (انكلترا) ٥٨٧،٤٩٠
– السلم الثابت ارتفاع ١٠ امتار:
١– الكسندر ديسباتي (كندا) ٦٥٢،١١٠ نقطة.
٢– روبرت نيوبري (اوستراليا) ٦٠٥،٦١٠
٣– ليون تايلور (انكلترا) ٦٠٣،٥٤٠
● السيدات:
– السلم الثابت ارتفاع ١٠ امتار:
١– فينيكا ارلو (اوستراليا) ٤٥٦،٤٨٠ نقطة.
٢– ميريام بوالو (كندا) ٤٤٩،١٩٠
٣– آن مونتيني (كندا) ٤٤٣،٤٦٠
– السلم المتحرك ارتفاع ٣ امتار:
١– ارين بولمر (كندا) ٥١٥،٨٨٠ نقطة.
٢– ميشيل شاتل (اوستراليا) ٥٠٦،٥٢٠
٣– ميريام بوالو (كندا) ٤٨٠،٥٧٠

الدراجات

● الرجال:
– سبرنت:
١– فاز الأوسترالي داريان هيل على مواطنه شون ايدي ٢–٠.
٣– فاز باري فورد من بربادوس على الانكليزي بيتر جاك ٢–١.
– المطاردة للفرق (٤ كيلومترات):
١–اوستراليا ٤،١٣،٤٠٥ دقائق.
٢– انكلترا ٤،١٤،٢٩٨
٣– نيوزيلندا ٤،١٧،٩٢٣
– سباق النقاط (٤٠ كيلومترا):
١– غلين طومسون (نيوزيلندا) ٣٥ نقطة.
٢– روبرت هايلز (انكلترا) ٢٧
٣– غريغ هندرسون (نيوزيلندا) ٢٤

السيدات:
– سبرنت:
١– فازت الكندية تانيا دوبنيكوف على الاوسترالية ميشيل فيريس ٢–٠.
٣– فازت الكندية لوري مونزر على الاوسترالية ليندل ميفنسون ٢–٠.
– سباق النقاط (٢٤ كيلومتراً):
١– ألاينا بيرنز (اوستراليا) ٣٤ نقطة.
٢– ساره اولمر (نيوزيلندا) ٣١
٣– اني غاريبي (كندا) ١٩

الرماية

● الرجال:
– مسدس الهواء المضغوط:
١– مايكل غولت (انكلترا) ٦٧٩،٩ نقطة.
٢– جاسبال رانا (الهند) ٦٧٧،٤
٣– غريغوري يبلافيتش (نيوزيلندا) ٦٧٧،٤
– المسدس الحر ٣ اوضاع:
١– تيموتي لونديز (اوستراليا) ٣–١،٢٣٥ نقطة.
٢– واين سورنسن (كندا) ٤–١،٢٣٤
٣– كينيث بار (انكلترا) ٦–١،٢٢٥
– اسكيت:
١– دزموند ديفيس (ويلز) ١٤٥
٢– جو ترينسي (كندا) ١٤٤
٣– ديفيد كانينغهام (اوستراليا) ١٤٣
● المسدس:
١– جاسبال رانا (الهند) ٥٨١ نقطة.
٢– الن ماكدونالد (جنوب افريقيا) ٥٨١
٣– جون روشون (كندا) ٥٧٦
● السيدات:
– مسدس الهواء المضغوط:
١– آن ماري فوردر (اوستراليا) ٤٨٠،٦ نقطة.
٢– كريستين تريفري (اوستراليا) ٤٧٦،٩
٣– تانيا كوريغان (نيوزيلندا) ٤٧٦،٣
–المسدس الرياضي ٣ اوضاع:
١– سوزان ماكريدي (اوستراليا) ٦٧٧،٣ نقطة.
٢– شارون بويز (كندا) ٦٦٦،٤
٣– روزلينا باكار (ماليزيا) ٦٦٦،٣

الملاكمة

– وزن ٤٨ كيلوغراماً:
١– سابوك بيكي (ماليزيا).
٢– موزس كينيوا (ماليزيا).
٣– غاري جونز (انكلترا) وبوديك كازانيان (قبرص).
– وزن ٥١ كيلوغراماً:
١– ريتشارد سوني (موريشيوس).
٢– ليام كانينغهام (ايرلندا الشمالية).
٣– فومزيل ماتيميلا (جنوب افريقيا) وجاكسون اسيكو (اوغندا).
– وزن ٥٤ كيلوغراماً:
١– مايكل يوما (تنزانيا).
٢– هرمان نغودجو (الكاميرون).
٣– عدنان يوسوه (ماليزيا) واندرو كونر (كندا).
– وزن ٥٧ كيلوغراماً:
١– اليكس آرثر (اسكوتلندا).
٢– مارتني اودونيل (كندا).
٣– جيمس سوان (اوستراليا) وليتش ايلرا (بابوا غينيا الجديدة).
– وزن ٦٠ كيلوغراماً:
١– رايموند نارة (غانا).
٢– علي اشقر (باكستان).
٣– اندرو ماكلين (انكلترا) وجيوفاني فرونتين (موريشيوس).
– وزن ٦٣،٥ كيلوغراماً:
١– مايكل سترانج (كندا).
٢– جيري لوغراس (سيشيل).
٣– كايسي جونز (اوستراليا) وديفيد موالي (زامبيا).
– وزن ٦٧ كيلوغراماً:
١– جيريمي موليتور (كندا).
٢– ابسولوم اوكوث (كينيا).
٣– ليندن موسكينغ (اوستراليا) وكولن ماكنيل (اسكوتلندا).
– وزن ٧١ كيلوغراماً:
١– كريس بيسي (انكلترا).
٢– سكوت ماكنتوش (كندا).
٣– جايمس توني (غانا) وجاكي تونسلي (اسكوتلندا).
– وزن ٧٥ كيلوغراماً:
١– جون بيرس (انكلترا).
٢– جيتندر كومار (الهند).
٣– تريفور ستيوارتسون (كندا) وبريان ماغي (ايرلندا الشمالية).
– وزن ٨١ كيلوغراماً:
١ – كورتني فراي (انكلترا).
٢– تروي اموس روس (كندا).
٣– تشارلز ادامو (غانا) وسلمويل اوديندو (كينيا).
– وزن ٩١ كيلوغراماً:
١– مارك سيمونز (كندا).
٢– رولاند رافورم (سيشيل).
٣– غارث داسيلفا (نيوزيلندا) وكيفن ايفانز (ويلز).
– وزن فوق ٩١ كيلوغراماً:
١– اودلي هاريسون (انكلترا).
٢– مايكل ماك (موريشيوس).
٣– جاستين وايتهيد (اوستراليا) والوري موبويو (غانا).

الاسكواش

● الرجال:
– زوجي مختلط
١– كريغ رولاند وميشيل مارتن (اوستراليا).
٢– سايمون بارك وسوزان هورنر (انكلترا).
٣– غلين ويلسون وسارة كوك (نيوزيلندا). وروندي دوريانش وناتالي غراينغر (جنوب افريقيا).

رفع الاثقال:

● وزن ١٠٥ كيلوغرامات:
– الخطف:
١– اكوس ساندر (كندا) ١٦٧،٥ كيلوغراماً.
٢– طومي يول (انكلترا) ١٦٠
٣– نايجل لفيري (نيوزيلندا) ١٥٥
– النتر:
١– ساندر ١٩٢،٥ كيلوغراماً.
٢– يول ١٩٠
٣– كارل غرانت (انكلترا) ١٨٧،٥
– المجموعة:
١– ساندر (كندا) ٣٦٠ كيلوغراماً.
٢– يول ٣٥٠
٣– افيري ٣٤٠
● وزن فوق ١٠٥ كيلوغرامات:
– الخطف:
١– داريان ليدل (نيوزيلندا) ١٦٥ كيلوغراماً.
٢– غايلز غرينوود (انكلترا) ١٦٢،٥
٣– كريستوفر راي (اوستراليا) ١٦٠
– النتر:
١– ليدل ٢٠٢،٥ كيلوغراماً.
٢– جان بيلونغ (الكاميرون) ١٩٢،٥
٣– راي ١٩٢،٥
– المجموعة:
١– ليدل ٣٦٧،٥ كيلوغراماً.
٢– راي ٣٥٢،٥
٣– غرينوود ٣٥٢،٥

	ذهبية	فضية	برونزية
اوستراليا	٧٧	٥٦	٥٥
إنكلترا	٣٤	٤٢	٤٥
كندا	٣٦	٣٠	٣٥
نيوزيلندا	٨	٦	١٩
جنوب أفريقيا	٧	١١	١٥
ماليزيا	٧	١١	١٠
الهند	٧	١٠	٧
كينيا	٥	٥	٤
ويلز	٣	٤	٦
أسكوتلندا	٣	٢	٧
نورو	٣	—	—
ايرلندا الشمالية	٢	١	٢
جامايكا	٢	١	—
زيمبابوي	٢	—	٢
غانا	١	١	٣
موريشيوس	١	١	١
تنزانيا	١	١	١
ترينيداد وتوباغو	١	١	١
الباهاماس	١	١	—
موزامبيق	١	١	—
بربادوس	١	—	٢
قبرص	١	—	١
ليسوتو	١	—	—
الكاميرون	—	٢	٢
ناميبيا	—	٢	١
سيشيل	—	٢	—
برمودا	—	١	—
فيجي	—	١	—
جزيرة مان	—	١	—
باكستان	—	١	—
بابوا نيوغينيا	—	—	١
سري لانكا	—	—	١
اوغندا	—	—	١
زامبيا	—	—	١

بولدون ختم موسم ألعاب القوى بفوز على غرين في الـ ١٠٠ متر



الترينيدادي أتو بولدون فائزاً في سباق الـ ١٠٠ متر، ويبدو الى اليمين الثالث النيجيري سون اوغونكويا والثاني الاميركي موريس غرين. (أ ف ب تيليفوتو)



البريطاني كولن جاكسون فائزاً في سباق الـ ١١٠ أمتار حواجز. (أ ب تيليفوتو)

تفوق العداء الترينيدادي أتو بولدون بطل العالم في سباق الـ ٢٠٠ متر، على الاميركي موريس غرين بطل العالم في سباق الـ ١٠٠ متر، في السباق الاخير في دورة طوكيو اليابانية الدولية لالعاب القوى. وسجل بولدون ١٠،٠٧ ثوان، في حين احتل غرين المركز الثاني مسجلا ١٠،٢٢ ثوان، والنيجيري سون اوغونكويا المركز الثالث مسجلا ١٠،٢٣.

وكان بولدون احرز الميدالية الذهبية في السباق نفسه في دورة العاب الكومنولث الاسبوع الماضي مسجلا ٩،٨٨ ثوان، وهو رابع افضل رقم هذه السنة. وصرح عقب فوزه: "شعرت بأن الجميع يريدون الفوز بهذا السباق لانه الاخير هذا الموسم، وانا سعيد بانتهاء موسمي بالفوز".

وسجل الجامايكي جيمس بيكفورد ٨،٤٦ امتار في الوثب الطويل وهو خامس افضل رقم هذا الموسم. وتغلب البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي، على الاميركي ألن جونسون بطل العالم في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز، وسجل ١٣،٥١ ثانية في مقابل ١٣،٥٨ لمنافسه.

ولقي الكوبي خافيير سوتومايور بطل العالم وحامل الرقم القياسي العالمي، خسارة مفاجئة في الوثب العالي اذ احتل المركز الثالث مسجلا ٢،٢٠ مترين، وفاز البوسني المغمور ألفير كريميتش بالمسابقة مسجلا ٢،٢٥ مترين.

وبين السيدات، واصلت المغربية زهرة واعزيز تحقيق نتائجها المميزة وفازت في سباق الـ ٥٠٠٠ متر مسجلة ١٥،٠٨،٠٣ دقيقة.

وفي غياب المغربية نزهة بدوان بطلة العالم والاميركية كيم باتن حاملة الرقم القياسي في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز، احتلت الجامايكية ديون همينغز المركز الاول مسجلة ٥٤،٩٦ ثانية.

وحققت النيجيرية ماري اونيالي ثنائية بفوزها في سباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر وسجلت في الاول ١١،١١ ثانية، وفي الثاني ٢٢،٨٧ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:
١– أتو بولدون (ترينيداد وتوباغو) ١٠،٠٧ ثوان.
٢– موريس غرين (الولايات المتحدة) ١٠،٢٢
٣– سون اوغونكويا (نيجيريا) ١٠،٢٣
● ٢٠٠ متر:
١– فرنسيس اوبيكويلو (نيجيريا) ٢٠،٤٩ ثانية.
٢– كوجي ايتو (اليابان) ٢٠،٦١
٣– كيفن برونسكيل (الولايات المتحدة) ٢٠،٩٤
● ٤٠٠ متر:
١– جيروم يونغ (الولايات المتحدة) ٤٥،٠٦ ثانية.
٢– انطونيو بيتيفرو (الولايات المتحدة) ٤٥،٠٦
٣– اليخاندرو كارديناس (المكسيك) ٤٥،٧٤
● ١٠٠٠ متر:
١– جويل ماروا (كينيا) ٢،٢١،٤٠ دقيقتان.
٢– ادريس المعزوزي (فرنسا) ٢،٢١،٤٣
٣– توموهيرو كيتامورا (اليابان) ٢،٢٢،٢٢
● ٥٠٠٠ متر:
١– جوليوس غيتامي (كينيا) ١٣،٢٥،٣٧ دقيقة.
٢– سايمون ماينا (كينيا) ١٣،٢٥،٨٣
٣– خالد بولامي (المغرب) ١٣،٤١،٠٤
● ١١٠ امتار حواجز:
١– كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣،٥١ ثانية.
٢– ألن جونسون (الولايات المتحدة) ١٣،٥٨
٣– دولن روس (الولايات المتحدة) ١٣،٨٠
● ٤٠٠ متر حواجز:
١– ساموئيل ماتيتي (زامبيا) ٤٨،٣٤ ثانية.
٢– روسلان ماشتشينكو (روسيا) ٤٨،٨٦
٣– ميدياكي كولمورا (اليابان) ٤٩،٤٠.
● الوثب العالي:
١– ألفير كريميتش (البوسنة) ٢،٢٥ متران.
٢– يوشيتيرو كايموكو (اليابان) ٢،٢٥
٣– خافيير سوتومايور (كوبا) ٢،٢٠
● الوثب الطويل:
١– جيمس بيكفورد (جامايكا) ٨،٤٦ امتار.
٢– ماساكي موريناغا (اليابان) ٧،٧٢
٣– بوغدان تاروس (رومانيا) ٧،٧٢
● رمي المطرقة:
١– بالاش كيش (المجر) ٧٩،٦٤ مترا.
٢– اندريه عبدوفاليف (اوزبكستان) ٧٩،٥٥
٣– جوجي موروفوشي (اليابان) ٧٦،١٥
● القفز بالزانة:
١– جيف مارتويغ (الولايات المتحدة) ٥،٨٠ امتار.
٢– دميتري ماركوف (روسيا البيضاء) ٥،٦٥
٣– لورانس جونسون (الولايات المتحدة) ٥،٦٥

السيدات

● ١٠٠ متر:
١– ماري اونيالي (نيجيريا) ١١،١١ ثانية.
٢– اينغر ميلر (المانيا) ١١،١٦
٣– جانا بينتوسيفيتش (اوكرانيا) ١١،٢٨
● ٢٠٠ متر:
١– ماري اونيالي (نيجيريا) ٢٢،٨٧ ثانية.
٢– جانا بينتوسيفيتش (اوكرانيا) ٢٣،٠٥
٣– اينغر ميلر (المانيا) ٢٣،١٦
● ٨٠٠ متر:
١– سفيتلانا ماستركوفا (روسيا) ٢،٠١،٧٨ دقيقتان.
٢– ليتيسيا فريسدي (سورينام) ٢،٠٢،٤٢
٣– لاريسا ميخايلوفا (روسيا) ٢،٠٣،٥٥
● ٥٠٠٠ متر:
١– زهرة واعزيز (المغرب) ١٥،٠٨،٠٣ دقيقة.
٢– تيغلا لوروب (كينيا) ١٥،١٠،٥٢
٣– ماريمي ميرويامـا (اليابان) ١٥،٢٥،٢٠٢
● ١٠٠ متر حواجز:
١– ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢،٧٥ ثانية.
٢– انجانيت كيركلاند (الولايات المتحدة) ١٣،٢٥
٣– ميليسا موريسون (الولايات المتحدة) ١٣،٤٧
● ٤٠٠ متر حواجز:
١– ديون همينغز (جامايكا) ٥٤،٩٦ ثانية.
٢– ايونيلا تيريلا (رومانيا) ٥٦،٠٤
٣– ديبي أن باريس (جامايكا) ٥٦،٥٧
● الوثب العالي:
١– تيشا والر (الولايات المتحدة) ١،٩٣ متر.
٢– مونيكا اياغار – دينيسكو (رومانيا) ١،٩٠
٣– ميكي ايماي (اليابان) ١،٩٠
● الوثبة الثلاثية:
١– ايفا براندجيفا (بلغاريا) ١٥،١٢ متراً.
٢– ساركا كاسباركوفا (الجمهورية التشيكية) ١٤،٨٦
٣– روديكا ماتيسكو (رومانيا) ١٤،١٩
● رمي الرمح:
١– كارين فوركل (المانيا) ٦٠،٥١ متراً.
٢– اوكسانا ماكاروفا اوفتشينيكوف (روسيا) ٥٩،٤٠
٣– لي يونغ سان (كوريا الجنوبية) ٥٩،٣١
● رمي الكرة الحديد:
١– يو جيان (الصين) ١٦،٥٠ متراً.
٢– يوكو تويوناغا (اليابان) ١٥،٦٩
٣– سومي اشيوكا (اليابان) ١٥،٣٩.

رياضة وألعاب

البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب
بطولة الفرق لرجال مصر وسيدات تونس


المصري عمرو غنيم في مباراته واللبناني علي حماده.


المصري جهاد الديب في مباراته واللبناني كريم علايلي. (اميل عيد)

انتهت مساء امس مباريات الفرق رجالاً وسيدات في البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. وأحرزت مصر لقب الرجال بفوزها في المباراة النهائية على لبنان "أ" ٢–٠، بينما احرزت تونس لقب السيدات بفوزها في المرحلة الثالثة الاخيرة من البطولة التي اجريت مباراتها على طريقة الدوري على مصر ٢–١.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

فازت مصر في المباراة النهائية على لبنان "أ" ٢–٠، بعدما تغلب في الفردي جهاد الديب على كريم علايلي ٦–٢، ٦–١، وعمرو غنيم على علي حماده ٦–٤، ٤–٦، ٦–٤، في مباراة استمرت ١٢٩ دقيقة. واتيحت لحماده اربع فرص لكسر ارسال منافسه في الشوط العاشر للمجموعة الثالثة. ولم تجر مباراة الزوجي بين الفريقين بموجب القانون الدولي الخاص بالمباريات النهائية بعد حسم النتيجة ٢–٠.

وكان فاز في نصف النهائي السبت الماضي، لبنان "أ" على الكويت ٢–٠، تغلب في الفردي شون كرم على مساعد الجزاف ٦–٣، ٦–١، وعلي حماده محمد الغريب ٦–٣، ٦–٢، وفي الزوجي شون كرم وكريم علايلي على الجزاف والغريب ٧–٥، ٦–٣.

في حين فازت مصر على تونس ٢–٠: تغلب في الفردي جهاد الديب على عادل الحريري ٦–١، ٦–١، وعمرو غنيم على وليد الجلالي ٦–٣، ٦–٧، ٦–٤.

وفي الترتيب النهائي، حلت مصر اولى امام لبنان، وتقاسمت تونس والكويت المركز الثالث.

السيدات

فازت في المرحلة الثالثة تونس على مصر ٢–١: في الفردي تغلبت التونسية سليمة صفر على مروة علواني ٦–٠، ٦–١، والمصرية داليا الشيخ على ايناس الزوابي ٦–٣، ٦–١. وفي الزوجي تغلبت التونسيتان سليمة صفر وايمان بن عربي على علواني والشيخ ٦–٣، ٦–٢.

وفاز لبنان على سوريا ٢–٠: في الفردي تغلبت تمارا عمار على فرح ديوب ٧–٥، ٦–٢، وليال صوايا على شذا تيناوي ٦–٤، ٦–٤. ولم تجر مباراة الزوجي بناء على طلب السوريين.

وكانت فازت في المرحلة الثانية السبت، تونس على لبنان ٢–٠: تغلبت سليمة صفر على ليال صوايا ٦–٣، ٦–٢، وايناس الزوابي على نايلة الصلح ٦–٣، ٦–١.

وفازت مصر على سوريا ٣–٠: في الفردي تغلبت سارة اباظة على شذا تيناوي ٦–٠، ٦–٢، ومروة علواني على فرح ديوب ٦–٠، ٦–٤. وفي الزوجي تغلبت مروة علواني وداليا الشيخ على شذا تيناوي وميراي معلوف ٦–٢، ٦–١.

وفي الترتيب النهائي حلت تونس أولى، تليها مصر، ثم لبنان فسوريا.

قاد المباريات ١٦ حكماً من مصر والاردن والسعودية ولبنان، في اشراف هيئة تحكيمية برئاسة طانيوس كنعان (لبنان) والحكم العام للبطولة وائل عباس (مصر).

وتوزع الميداليات على الفائزين في بطولة الفرق الجمعة ٢٥ ايلول.

الفردي والزوجي

وتنطلق اليوم المرحلة الاولى من البطولة الفردي للرجال والسيدات والزوجي للرجال كالآتي:

– فردي للرجال: الساعة ١٠,٠٠ داود داوديان (سوريا) – حسين الغريب (الكويت)، محمد وفا (مصر) – ربيع ابو حسون (سوريا)، عبد الرحمن سليم (سوريا) – عمر الثاقب (السعودية)، محمد الغريب (الكويت) – كريم مأمون (مصر)، بدر المقيل (السعودية) – عبدالله فوزي (السعودية)، الساعة ١١,٣٠ عادل الحزيري (تونس) – كريم علايلي (لبنان)، عارف الجلالي (تونس) – محمد شاهين (قطر).

– فردي السيدات: الساعة ١١,٠٠ نايلة الصلح (لبنان) – آمال ابرهيم (لبنان)، داليا الشيخ (مصر) – ايمان بن عربي (تونس)، ليال صوايا (لبنان) – فرح ديوب (سوريا)، الساعة ١٢,٠٠ سارة اباظة (مصر) – تمارا عمار (لبنان)، شذا تيناوي (سوريا) – ايناس الزوابي (تونس)، الساعة ١٦,٠٠ مي عمارة (مصر) – ميراي معلوف (سوريا).

– زوجي للرجال: الساعة ١٧,٠٠ مصر – تونس، الساعة ٨,٣٠ لبنان "أ" – سوريا، قطر السعودية، لبنان "ب" – الكويت.

طائرة بجة

اختتم نادي بجة دورته في الكرة الطائرة بثلاث مباريات فاز فيها أنسات بجة على ابناء غلبون، ٢–٠، وشباب الرميلة على حدتون ٢–١، وابناء غلبون على بجة ٢–٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كلوفيس عواد ونخله ناصيف.

ووزعت كؤوس على الفرق الفائزة في حفلة على ارض الملعب.

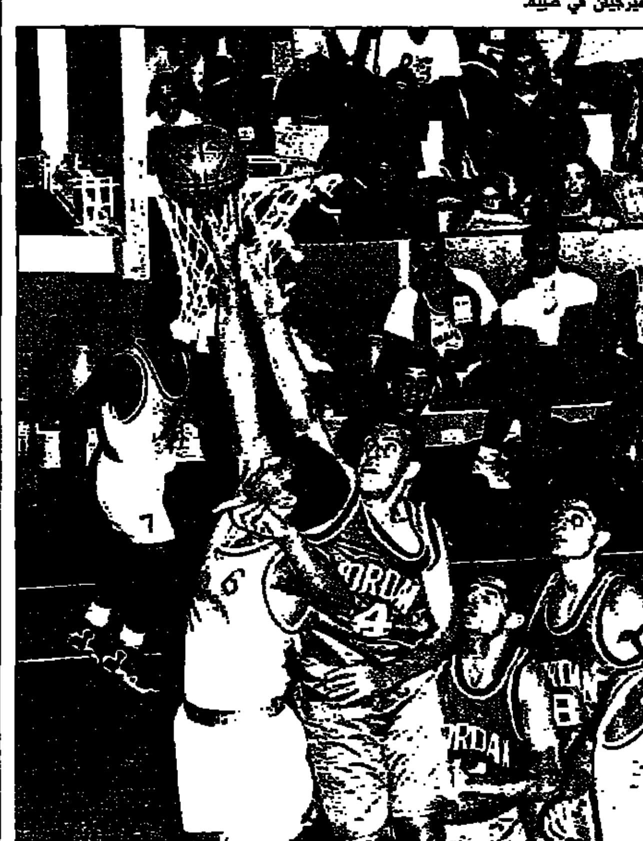
اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات الاشتراك في البطولة العربية الاولى للفل كونتاكت التي تقام في الاردن بين ١٩ تشرين الاول و٢٦ منه.

كذلك قرر اقامة بطولة لبنان العامة في اللوكيكس في ٤ تشرين الاول في المركز العالي للرياضة العسكرية، وكأس لبنان في الكيك بوكسينغ – سيمي كونتاكت الاحد ١١ تشرين الاول، على ان يحدد مكانها لاحقاً.

بطولة غرب آسيا لسلة الناشئين افتتحت بفوزين للبنان وايران


المنتخبات الخمسة المشاركة في بطولة غرب آسيا للناشئين في كرة السلة، على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية.


سلة للبناني احمد العزير (٦) امام الثلاثي الاردني حمزة عابدين (٤) وايمن خنفر – في الوسط – ويزن البلدي (٨). (ساكو بيكاريان)

حقق منتخب لبنان فوزاً كبيراً على الاردن بفارق ٣٩ نقطة، (٨١–٤٢) (الشوط الاول ٤٣–١٨)، في افتتاح مباريات بطولة غربي آسيا الاولى للناشئين ١٧–١٨ سنة في كرة السلة، على ملعب سنتر دمرجيان في ضبية بعد ظهر امس. وتفوق اللبنانيون على منافسيهم بفضل الاداء الجماعي وتألق صانع الالعاب الكابتن روني فهد الذي مرر كرات خالصة على رفاقه تحت السلة. وواجه الاردنيون صعوبة في تبادل الكرة ولم يحسنوا الافلات من الرقابة اللصيقة رجلا لرجل التي فرضت عليهم. وسجل للبنانيين طارق يونس ١٩ نقطة وروني فهد ١٤ نقطة، في حين سجل للاردنيين كل من ايمن خنفر وطلال عماري ثماني نقاط. قاد المباراة الحكمان الدوليان الايراني فخر الدين اليبور والسوري مزاحم صويح.

وسبق المباراة الاولى دخول الحكام والمنتخبات الخمسة المشاركة: ايران والاردن وسوريا واليمن ولبنان في عرض على وقع موسيقى جمعية الترانيك التي عزفت النشيد الوطني اللبناني. ثم تكلم عضو اللجنة الاولمبية الدولية الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري، وتلاه رئيس الاتحاد انطوان شارتييه معلنا افتتاح البطولة. وادى اللاعب السوري عبد القادر فتوح قسم اللاعبين، والحكم الدولي اللبناني نقولا فلوطي قسم الحكام.

وتخطت ايران في المباراة الثانية، سوريا بفارق نقطة واحدة ٦٦–٦٥ (الشوط الاول ٣٠–٢٨)، بعد مباراة مثيرة تبادل فيها الفريقان التقدم في الدقيقتين الاخيرتين. وسجل لايران احمد سعيدي ٢٤ نقطة محمد اسلامي ١٢ نقطة، بينما سجل لسوريا يروانت جلكرجيان ١٣ نقطة وكل من عبد القادر فتوح والامير محمد الحسن ١٢ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني نقولا فلوطي والاردني تيسير سعادة.

وتقام اليوم مباراتان: لبنان – اليمن الساعة ١٦,٠٠، الاردن – ايران الساعة ١٨,٠٠.

بطولة الجواد أحرزها كريم فارس

أحرز كريم فارس على "فابيولا" كأس بطولة الجواد لسنة ١٩٩٨، التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية في مرمح نادي الرحاب في زحلة، بمشاركة فرسان من سوريا والاردن خارج التصنيف الرسمي. وتقدم فارس منافسيه اللبنانيين بفارق النقاط بعد المراحل الثلاث التي اجريت على ثلاثة ايام. وتمكنت الفارسة الناشئة سيسيل معربس من الفوز في الفئة المفتوحة الاولى امس على "بوجولي"، في حين فاز السوري شادي غريب في الفئة المفتوحة الثانية على "وفاء المحبة" بعدما سبق له الفوز في الفئتين المفتوحتين الاولى والثانية السبت الماضي على "بحر" و"وفاء المحبة" امام مواطنه منال جدعان واللبناني كريم فارس.

وهنا النتائج التي سجلت امس:

● الفئة "E" – اقصى لرتفاع ١٠٥ ستيمترات:

١– جان هندي (بيروت للفروسية) على "زينة".

٢– باتريك نعمه (شارم لاند) على "دايتي".

● الفئة المفتوحة الاولى . اقصى لرتفاع ١٢٠ سنتيمتراً:

١– سيسيل معربس (اللبناني للفروسية) على "بوجولي".

٢– هيا ناصر (سوريا) على "الملاك الازرق"، بفارق التوقيت.

٣– رنا غندور (فقرا) على "ايا كونكورديا غلوريا".

٤– هاني بشارات (الاردن) على "بريمو".

٥– طوني عساف (شارم لاند) على "اغلانت".

٦– رائد غريب (سوريا) على "صقر الشام".

● الفئة المفتوحة الثانية – اقصى لرتفاع ١٢٥ سنتيمتراً:

١– شادي غريب (سوريا) على "وفاء المحبة".

٢– هاني بشارات (الاردن) على "كارلو"، بفارق التوقيت.

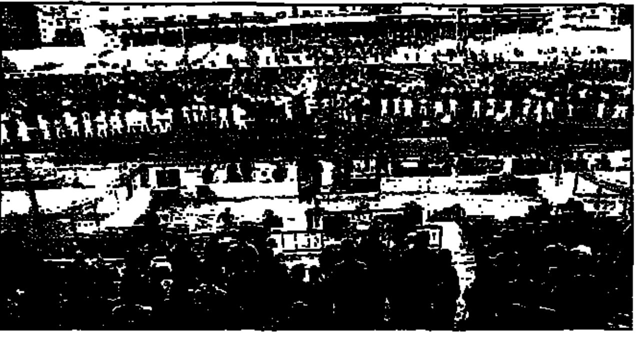
٣– كريم فارس (ضيعة كاونتري كلوب) على "بلوب دارلفيل".

٤– كريم فارس (الفرسان) على "فابيولا".

٥– جوزف عساف (شارم لاند) على "اريزونا".

وفي نهاية المباريات، سلم رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء الركن سهيل خوري، كأس بطولة الجواد لسنة ١٩٩٨ الى كريم فارس وقلده الوشاح.

في افتتاح دورة الصدر السادسة لكرة القدم
فوز النجمة على شباب الساحل ٣ – ١


العرض الافتتاحي لمهرجان الامام السيد موسى الصدر السادس.


العراقي صاحب عباس يهم بتسجيل الاصابة الثانية للنجمة في الدقيقة ٤٥ منفرداً بمواطنه عماد هاشم حارس مرمى شباب الساحل، وبدا بلال فليفل ١٤. (ابرهيم الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

افتتح مهرجان الامام السيد موسى الصدر السادس ١٩٩٨ بعد ظهر امس بدورة كرة القدم على ملعب بلدية برج حمود (لم يقم في موسمي ١٩٩٦ و١٩٩٧). وحضر الافتتاح الذي تضمن مباراة واحدة بين النجمة حامل اللقب وشباب الساحل جمهور ناهز الاربعة آلاف متفرج في مقدمهم الوزير ايوب حميد ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب علي حسن خليل والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورؤساء النوادي الثمانية المشاركة في الدورة وشخصيات.

عرض لكشافة الجراح والعاملي والعربي وليسيه ناسيونال والرسالة الاسلامية ولبنان المستقبل والمشاريع والمقاصد والفرق الثمانية المشاركة الصفاء وشباب الساحل والنجمة والهومنتمن والسلام وزغرتا والتضامن صور والهومنتمن والبرج، ولاعبون من ناديي اويما وشونغ لي للالعاب القتالية، ثم عزفت موسيقى كشافة الرسالة النشيد الوطني ونشيد حركة "أمل". وبعدما تعاقب على الكلام كل من رئيس المكتب التربوي المركزي لحركة "أمل" منظم المهرجان محمد نصرالله والوزير حميد الذي اعلن افتتاح الدورة بينما تولى نصرالله رفع علمها قبل ان تنسحب الفرق المشاركة والكشافة من الملعب تاركة اياه فريقي النجمة وشباب الساحل، ويتسلم الوزير درع الدورة من نصرالله.

النجمة ٣ – شباب الساحل ١

لعبة الافتتاح بين النجمة حامل اللقب وشباب الساحل جاءت من جانب واحد وكان الفريق الفائز سيد الساحة ونجح لافراده في دمغ المباراة بطابعهم، اذ كانوا اكثر اصراراً على الفوز من منافسيهم الذين بدوا فلولاً لا حول لهم ولا طول، على رغم ان اللعبة على طريقة الكؤوس (خروج المغلوب) وليست على طريقة الدوري من مرحلة واحدة. واكد تفوق النجماويين ان هجماتهم المتوالية في الشوط الاول اثمرت تسع ركنيات في مقابل ركنية واحدة للساحليين، بينما اثمرت في الشوط الثاني ست ركنيات في مقابل ثلاث، اي ١٥–٤ للنجمة. فضلاً عن انمائهم، اي النجماويين، الشوط الاول تبيدياً ٢–٠ قبل ان يتقاسموا ومنافسيهم الشوط الثاني تعديلاً (١–١) وتنتهي المباراة نجماوية الطابع والنتيجة ٣–١.

وتفوق النجمة كان نتيجة طبيعية لسيطرة سواعد دفاعه على منطقة الوسط وسخائهم في التموين، ولو ان بلال فليفل وحده دون سائر الرفاق نجح في استغلال ما لاح له من فرص لتحولت شباك الساحل مصفاة، ناهيك بما اهدره العراقي صاحب عباس والنيجيري ساندي اوكو وحمزة ناصر وزين العابدين سعد وموسى حجيج الذي ترك مركزه الجديد قلباً للدفاع اكثر من مرة حتى نجح في التسجيل وذلك بعدما ايقن ان هجمات الساحليين غير ذات خطر حقيقي ذلك انها كانت تأتي في الغالب الاعم عبر مهاجم واحد وحيد هو العراقي محمود مجيد.

فرص الشوط الاول، وكلها نجماوية، اهدرها كل من بلال فليفل برأسه في الدقيقة ٦، وحجيج في الدقيقة ٩، وحمزة ناصر في الدقيقة ١٦، وصاحب عباس في الدقيقة ٢٤، وبلال فليفل منفرداً في الدقيقة ٢٨، وأوكو في الدقيقة ٣١، وحمزة ناصر تكراراً في الدقيقة ٣٣، وحجيج تكراراً في الدقيقة ٣٧ اذ أصاب الشباك من خارج، وأوكو في الدقيقة ٤٣ والمرمى مشرع امامه، واخيراً زين العابدين سعد في الدقيقة ٤٤، وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة لمحمود مجيد في الدقيقة ٣٩ تكفلها حارس النجمة محمد ضاهر، بينما تكفل معظم الكرات النجماوية حارس الساحل العراقي الدولي عماد هاشم.

اما فرص الشوط الثاني فتناوب اهدارها كل من اوكو في الدقيقة ٤٧، وزين العابدين في الدقيقة ٦١ اذ صدها هاشم ببراعة، وعلي غنوم للساحل في الدقيقة ٧٨: قذيفة رائعة وانقضاض لمحمد ضاهر اكثر روعة، ومحمد صفا في الدقيقة ٤١ واخيراً ياسر منصور منفرداً في الدقيقة ٩٢.

الاصابات: في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول اثمرت الركنية السابعة النجمة ثمرتها: انبرى الاختصاصي أرمين صنميان للكرة وارسلها موائية ساقطة فوق المنطقة فارتفع لها موسى حجيج وحولها برأسه الى الزاوية الارضية اليمنى بعيداً من متناول الحارس الساحلي عماد هاشم الذي لم يحرك لها ساكناً فكانت اصابة السبق للنجمة (١ – ٠).

وفي الدقيقة ٤٥ تلقى العراقي صاحب عباس الكرة من النيجيري اوكو بعدما تبادلاها على طريقة "خذ وهات"، فانطلق بها واخترق المنطقة متياسراً وحين خرج له الحارس موه يمنة ويسرة قبل ان يرسلها بطن القدم اليمنى ارضية زلحفة وخادعة مسجلاً عبر الزاوية اليسرى البعيدة اصابة التعزيز للنجمة ٢ – ٠.

وفي الدقيقة ٧٤ طار العراقي عدنان حسين بالكرة من منتصف الملعب متيامناً واخترق المنطقة وبعدما تخلص من ظله فادي الناطور نجح في التسجيل عبر الزاوية الارضية اليسرى الضيقة لمرمى حارس النجمة محمد ضاهر الذي لم ير الكرة الا وهي داخل الشباك (١ – ٢).

وفي الدقيقة ٨٨ اخترق محمد صفا المنطقة الساحلية متيامناً اثر تمريرة امامية من حسين ضاهر فاعاقه عماد الميري، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها موسى حجيج وارسل الكرة بيمناه قذيفة لا ترد مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليمنى اصابة التفوق للنجمة ٣ – ١.

مثل النجمة، الحارس محمد ضاهر واللاعبون حسين ضاهر وفادي الناطور وموسى حجيج ومحمود كرنيب وحمزة ناصر (وسام عبدالله) وساندي أوكو وزين العابدين سعد وأرمين صنميان (جمال الحاج) وبلال فليفل (محمد صفا) وصاحب عباس.

ومثل شباب الساحل، الحارس عماد هاشم واللاعبون حسين مراد وتوفيق حيدر (حسين خشيش) ومحمد خير الدين وعماد الميري وجهاد الرفاعي (محمود علامة) وياسر منصور وحسن نشابة (عبد السلام بدر) وعدنان محمد حسين وعلي غنوم ومحمد مجيد.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان حيدر قليط وروبن ترزيان ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم محمود مجيد في الدقيقة ١٣ وعماد الميري وعدنان حسين معاً في الدقيقة ٣١ و٣٧ وكلهم من الساحل، ولم ينذر اياً من لاعبي النجمة.

ويلتقي الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا الصفاء والبرج ويغيب عن الصفاء خمسة من اساسييه لانشغالهم في الدفاع عن الوان المنتخب الوطني في مسابقة كأس العرب السابعة التي تبدأ غدا الثلثاء في الدوحة، وهم نبيه الجردي ودانيال الاعور واحمد النعماني وعبدالله حمصي ووليد دحروج.

اما النجمة، بفوزه امس، فكان اول المتنقلين الى المربع الذهبي لمقابلة الفائز في مباراة غد الثلثاء بين الهومنتمن والسلام وزغرتا.

لبنان ١ – سوريا ٣

● طرابلس – من عدنان حرب:

فاز منتخب سوريا الناشئين تحت ١٦ سنة على نظيره ومضيفه منتخب لبنان ٣–١ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس (الشوط الاول ١–٠ للبنان) وبذلك ثأر السوريون لخسارتهم ١–٢ الاحد الماضي على ملعب العباسيين في دمشق.

تساجل الفريقان في الشوط الاول، وكان اللبنانيون هم الافضل نسبيا بفضل التحركات الواعية لسواعد دفاعهم الذين سيطروا على منطقة البناء والتموين في قيادة كابتنهم اغوب دونابيديان الذي سجل اصابة لبنان الوحيدة في الدقيقة ٣٠، بينما نجحت وسائطهم الدفاعية في تعطيل جميع الهجمات السورية وغسل المنطقة البيضاء اولا بأول.

وفي الشوط الثاني قلب السوريون لمضيفيهم ظهر المجن، فانتزعوا الزمام وسادوا الساحة وقاموا على المرمى اللبناني بطلعات مكثفة ارهقت اللبنانيين الذين افتقدوا اللياقة البدنية، ونجحوا في مستهل هذا الشوط في ادراك التعادل ١–١ (الدقيقة ٥) ثم في اضافة اصابة التعزيز ٢–١ بعدما بعشر دقائق، قبل ان يرفعوا غلتهم الى ٣–١ قبل النهاية بدقيقة واحدة.

على ان المباراة حفلت بالخشونة المتعمدة التي ذهبت برونقها، وقد تعامل معها الحكم بما يناسب.

الاصابات: في الدقيقة ٣٠ سجل اغوب دونابيديان اصابة السبق للبنان بكرة خادعة من فوق الحارس انحرفت يمينا قبل ان يكملها ارضية سهلة الى قلب المرمى (١–٠).

وفي الدقيقة ٤٥ (٥ من الشوط الثاني) سجل عمر حمصي اصابة التعادل لسوريا بكرة خطفها الى يمين الحارس اسكاجيان اثر تمريرة امامية من معن الراشد (١–١).

وفي الدقيقة ٥٥ اضاف عمر حمصي اصابة التعزيز لسوريا بكرة اخطأها الحارس اللبناني قبل ان تصل اليه، اي حمصي، ويحولها بيمناه الى الزاوية اليمنى البعيدة ٢–١.

وفي الدقيقة ٧٩ سجل غنام العيسى اصابة التفوق بكرة لمهند الاسعد ارتدت من الحارس اسكاجيان وتابعها العيسى في قلب المرمى ٣–١.

مثل لبنان، الحارس ساكو اسكاجيان واللاعبون حسين دقماق وعادل رزق (خضر نجدي) وجعفر نيب ودائي نحلة (علي درويش) وواراطان اسمريان (يحيى هاشم) وخالد حمية وشادي حداد وأغوب دونابيديان ومحمود عيد المولى (محمد حرب) وطارق حموي.

ومثل سوريا، الحارس احمد برازي والاعبون حذيفة الشمالي ومحمد فتاحي ومعن الراشد وياسر عرب ومهند القندي (بلال مغربل) وموسى الحايك وعمر حمصي (حسام جنيات) وعبد المنعم شوكة (مهند اسعد) ويوسف يوسف (كمال عاجي) وعبد القادر جبيلي (غنام العيسى).

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليان مصباح الرميثي وعزام اسماعيل والدولي عمار عمار حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم طارق حموي وخالد حمية في الدقيقتين ٤ و٥١ من لبنان ويوسف يوسف وعبد المنعم شوكة ومحمد فتاحي وموسى الحايك ومعن الراشد وكمال عاجي من سوريا في الدقائق ٥ و٢٧ و٣٠ و٣٧ و٣٨ و٦٩ وطرد حسين دقماق من لبنان في الدقيقة ٦٥ لضربه يوسف يوسف من خلف وياسر عرب من سوريا في الدقيقة ٤٥ لشتمه لاعبي الفريق المضيف.

سباقات ضاحية لحفرون اهمج

تظم امس نادي حفرون اهمج سباقات لاجتياز الضاحية في شوارع البلدة، وجاءت النتائج كالآتي:

● الصغار والصغيرات من ١٠ الى ١٤ سنة، المسافة ١٣٨٠ متراً:

– الصغار – عدد المشتركين ١٦: ١– الياس العتيق ٦,١٤ دقائق، ٢– نديم معماري ٦,٣٣، ٣– ايلي شمعون ٦,٣٨.

– الصغيرات – عدد المشتركات ١٢: ١– سيدولا ضاهر ٧,١٠ دقائق، ٢– ديانا ابي يونس ٧,٣٠، ٣– روزين ضاهر ٨,٠٢.

● الناشئون والناشئات من ١٥ الى ١٩ سنة، المسافة ٢٤٥٠ متراً:

– الناشئون – عدد المشتركين ٢٢: ١– شربل خليفة ١١,١٠ دقيقة، ٢– مازن زعرور ١١,٤٠، ٣– باسكال خليفة ١١,٤٤.

– الناشئات – عدد المشتركات ١٧: ١– استيفاني ضاهر ١١,٥٥ دقيقة، ٢– رلى ابي رميا ١٢,٠٣، ٣– لارا جبرايل ١٢,١٠.

● الرجال والسيدات: ٢٠ سنة وما فوق، المسافة ٢٩٨٠ متراً:

– الرجال – عدد المشتركين ١٧: ١– ايلي سمعان ١١,٤٠ دقيقة، ٢– وسيم ابي رميا ١١,٤٥، ٣– رولان حردان ١٢,٠٥.

– السيدات – عدد المشتركات ٩: ١– ماريا ابي رميا ١٢,٠٩ دقيقة، ٢– رلى ابي رميا ١٢,١٦، ٣– شهيدة حردان ١٢,٤٥.

اشرفت على السباق لجنة مؤلفة من جوزف حردان ونينا ضاهر ونعيم ابي سعد وشهيد ابي رميا وعشرين مراقباً. وبعد انتهاء السباقات وزع رئيس النادي البير ابي رميا ميداليات على الفائزين.

وقرر النادي اقامة دورة في الرماية في حقله على ٥٠ طبقاً من الحفرة الاحد ٤ تشرين الاول. وستكون هذه الدورة ختاما لنشاطه الصيفي.

بعثة الانصار عادت الى بيروت

عادت الى بيروت السبت بعثة نادي الانصار بعد تأهل فريق النادي للدور الثاني من بطولة النوادي الآسيوية الـ ١٨ لكرة القدم بخسارته امام العربي القطري ٢ – ٣ في الدوحة بعد فوزه عليه ١ – ٠ في بيروت.

وسيلتقي في الدور الثاني بطل دولة الامارات العربية المتحدة الجمعة ٩ تشرين الاول في العين فريق العين ذهاباً والاحد ٢٥ منه مبدئياً في بيروت اياباً.

واجري للبعثة استقبال في المطار وفي مقر النادي في الطريق الجديدة.

كرة الماء للناشئين أحرزها الجزيرة

إختتمت دورة كأس لبنان للناشئين في كرة الماء لسنة ١٩٩٨ التي نظمها الاتحاد اللبناني للسباحة ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ ايلول في حوض صفرا مارين بفوز فريق نادي الجزيرة في المباراة النهائية على فريق ابناء الخليج – جونية ٩–٤. واحتل المركز الثالث صفرا مارين بفوزه على النجاح ١٠– ٧. ونال كأس افضل هداف لاعب صفرا مارين سامر عبد الكريم الذي سجل ١٤ اصابة.

وكان فاز في الدور نصف النهائي الجزيرة على صفرا مارين ٦–٥، وابناء الخليج على النجاح ٦–٤.

قاد المباريات الحكمان اللبنانيان الدوليان داني مدور وعادل يموت وحكام للطاولة والميقاتيون نسيب صعب وطارق ارناؤوط وعدنان العميل ونشأت دياب.

نتائج سباق الخيل

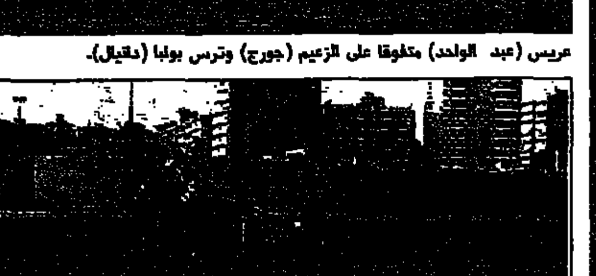

فوزان (كريم) فائزا على صقر الشول (فاروق) ونسيم (جورج).

ابن الطير (صالحاني) مجليا على قمر الزمان (ابرهيم)


جدل (عاصي) رابحا من زعلان (امين).

العزيزية (فاروق) فائزة على صنديد (كريم)


شاعر (فاروق) امام يمنى (سليمان).


عريس (عبد الواحد) متفوقا على الزعيم (جورج) وترس بولبا (دانيال).

ريس الميدان (فاروق) مجليا بعيدا.

الشوط الأول – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١– فوزان (٥٦ كيلو) ١٠٠٠ – ٨٥٠
٢– صقر الشول (٥٦ كيلو) فاروق ٤٥٠
٣– نسيم (٥٣ كيلو) جورج.
٤– اموال (٥٦ كيلو) عاصي.
ربح بطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.
المالك مفيد دبابي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الثاني – ٢٠٠٠ متر الفئة "ج"

١– ابن الطير (٥٦ كيلو) صالحاني ٢٢٠ – ١٧٠
٢– قمر الزمان (٥١ كيلو) ابرهيم ٣٠٠
٣– اعيان (٥١ كيلو) سمير .
٤– فهد الدوش (٥٣ كيلو) فارس .
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقتان و٣٠ ثانية.
المالك: إسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: فلفل وسعد فؤاد.

الشوط الثالث – ٢٠٠٠ متر الفئة "ج"

١– جدل (٥١ كيلو) عاصي. أبعد عن المراهنات.
٢– زعلان (٢/١ ٥١ كيلو) أمين ٢١٠ – ١٧٠
٣– نمر (٥٨ كيلو) دانيال ٢٦٠
٤– مالك الشول (٥١ كيلو) كريم .
ربح بطول وبعيداً. الوقت دقيقتان و٢٨ ثانية.
المالك: إسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: مطار.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ج" (الثلاثية)

١– العزيزية (٢/١ ٥٣ كيلو) فاروق. أبعدت عن المراهنات.
٢– صنديد (٥٥ كيلو) كريم ٦٥٠ – ٣٥٠
٣– المختار (٥٥ كيلو) جمال ٣٠٠
٤– لم تري (٥٤ كيلو) اسعد .
ربحت بطول وبعيداً. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.
الجياد المسحوبة: جمال وعابر وغناج.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١– شاعر (٥٦ كيلو) فاروق ١٧٠ – ١٤٠
٢– يمنى (٢/١ ٥٣ كيلو) سليمان ١٤٠
٣– الموردي (٢/١ ٥٤ كيلو) الفرد ٢١٠
٤– دلوع (٥٨ كيلو) زهر .
ربح بطول ونصف طول وبطول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.
الجياد المسحوبة، بلاش.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– عريس (٦٣ كيلو) عبد الواحد ٢٥٠ – ٥٠٠
٢– الزعيم (٢/١ ٥٦ كيلو) جورج ٤٠٠
٣– ترس بولبا (٢/١ ٥٦ كيلو) دانيال ٣٥٠
٤– راجي (٥٦ كيلو) جوزف .
ربح بنصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٧ ثوان.
المالك: مفيد دبابي. المضمر: الياس عساف.
الجياد المسحوبة: كحيلان سامر وحر.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– ريس الميدان (٥٣ كيلو) فاروق ٤٠٠ – ٢٧٠
٢– قمر لبنان (٢/١ ٤٩ كيلو) ديب ٢٧٠
٣– محمود (٢/١ ٤٨ كيلو) ابرهيم ٧٠٠
٤– بشرة نبيل (٢/١ ٥٦ كيلو) بلال .
ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.
المالك: جان فرج الله. المضمر: الياس عساف.
الجياد المسحوبة: معرانجا.

الثنائية

الشوط الأول – فوزان (٣) على صقر الشول (٥) ٢٥٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) ابن الطير (٥) على قمر الزمان (٩) ١٠٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) زعلان (٣) على نمر (٦) ١١٠٠
الشوط الرابع – صنديد (٥) على المختار (٢) ٣١٠٠
الشوط الخامس – شاعر (٣) على يمنى (٧) ٤٠٠
الشوط السادس – عريس (٣) على الزعيم (٥) ٢٠٠٠
الشوط السابع – ريس الميدان (٦) على قمر لبنان (٩) ٨٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس.
صنديد (٥) على شاعر (٣) ٦٦٠٠
– الشوط الخامس على السادس.
شاعر (٣) على عريس (٣) ٣٢٠٠
– الشوط السادس على السابع.
عريس (٣) على ريس الميدان (٦) ٤٥٠٠
عريس (٣) على معرانجا (١٠) ٩٥٠

المزدوجة الخامسة

– الشوط الرابع على السادس:
صنديد (٥) على عريس (٣) ١٤٤٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١٠–٥–٢)، ١٤٥٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٢٩٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٢٩٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية أساس واحد، ١٧٤٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريس

الفترة الحرجة

العودة مجدداً إلى حديث الفتنة المقدسة:

بين معاوية الأفغاني وعلي الإيراني، الحرب السنية - الشيعية الثانية، متى؟



مقاتلان من "طالبان" يعدلان قذائف لمدفعهما شمال كابول. (رويترز تيليفوتو)

مجموعة من الحرس الثوري الايراني "الباسدران" على الحدود الايرانية – الافغانية. (رويترز تيليفوتو)

■ قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يوم صفّين لمعاوية بن أبي سفيان:
"ما رأيت اعجبَ منك يا أمير المؤمنين! تتقدّم حتى أقول: أحبّ الموت، ثم تستأخر حتى أقول: أراد الهرب"!
فقال معاوية:
"يا عبد الرحمن إني والله ما اتقدّم لأقتل، ولا اتأخّر لأهرب. لكن اتقدّم اذا كان التقدّم غنماً وأتأخّر اذا كان التأخر حزماً." □

"لباب الآداب"
لأسامة بن منقذ

■ لم يعد أسامة بن لادن، مرحلياً، هو الخبر. ولم يعد موضوع سجنه او تسليمه الى الاميركيين او عدم تسليمه، هو المشكلة. ولم يعد نسف السفارات والمراكز الأميركية في العالم، الآن، هو القصة. ولم تعد كل الحركات الاسلامية، بمدارسها الفقهية المتعددة فيها، او السياسية او الارهابية منها، هي القضية.

القضية اليوم، تقتصر على سؤال أخطر من كل ذلك: الحرب السنّية – الشيعية الثانية، متى؟

قبل أن يقفز أي قارئ الى الاستنتاج ان أسامة بن لادن هو الذي سيكون المسؤول عنها، أقول انه أصغر بكثير من هذا الموضوع، وأن الامر ليس قضيته ولا من أهدافه، من قريب أو بعيد. إذاً، لندعه ينام ملء جفونه، نومة أهل الكهف، ولفترة طويلة. ولنبحث عن صانعيه وحلفائهم.

ولكن متى وقعت الحرب السنّية – الشيعية الأولى هذا القرن؟

بعضهم يسارع الى القول انها الحرب العراقية – الايرانية (١٩٧٩ – ١٩٨٧). وبعضهم الآخر يعتبر أن هذا القول ليس دقيقاً تماماً. ولكن متى تقع الحرب السنّية – الشيعية الثانية، يتساءل الكثيرون في ضوء أحداث أفغانستان في الأسابيع الأخيرة، وفورة الطالبان وتوتر ايران؟

□ □ □

حملت أسئلتي ووليت صوب محدثي، الذي لم يكن هذه المرة، لا خليجياً ولا ديبلوماسياً ولا انكليزياً ولا رسمياً ولا طرفاً من أطراف النزاعات. كان عالماً مرموقاً ومرشداً روحياً. كان مثقفاً كبيراً وسياسياً لاعلاقة له بصغائر الامور. كان صاحب رأي ومنطق يسعى اليه الكثيرون. وكان صاحب رؤيا واسعة في سياسة المنطقة واوضاعها، واطلاع موسوعي على حال الأمة وأحوال العباد.

عزف صدام حسين على وتر العرب في مواجهة الفرس وليس السنة في مواجهة الشيعة

دخلت عليه في تلك الغرفة المستطيلة المتواضعة، وقلت له: أتحسم الجدل بيني وبين رفاقي، في وصفهم الحرب العراقية – الايرانية بأنها الحرب السنّية – الشيعية الأولى؟

□ العنوان القومي

■ قال محدثي، عندما تدرس موضوع الحرب العراقية – الايرانية، لن تجد فيه أي عمق لحرب سنّية – شيعية. ذلك لسبب بسيط وبديهي، ان غالبية الجنود العراقيين، كانت من الشيعة. وهذا ما روجه النظام العراقي بصدق في دعاياته. مما ينفي نفياً قاطعاً ان الدوافع التي حدت الجندي العراقي الى أن يحارب، كانت دوافع مذهبية، بل هي كانت دوافع وطنية مارسها جيش محترف ذو ثقافة قومية. لقد كانت الحرب حرباً وطنية عراقية تأخذ شكلاً قومياً، تحت عنوانين:

الأول: العنوان القومي العربي – أي العرب في مواجهة الخطر الفارسي.

والثاني: عنوان اقليمي عراقي وطني، على أساس ان ايران الجديدة – ايران الثورة الاسلامية – هي ايران الفارسية التي تشكل خطراً على القومية العربية، بما ورثته عن ايران الشاه، متمثلاً في احتلال عربستان (الأهواز) وعاصمتها المحمرة (خورمشهر). وهو الاقليم العربي الذي احتله رضا شاه، والد الشاه محمد رضا بهلوي في العشرينات من هذا القرن، وضمه الى ايران بموافقة بريطانيا. واحتلال الشاه الابن من بعده الجزر العربية الثلاث: الطنب الصغرى والطنب الكبرى وأبو موسى. وقبل ذلك كله وفي اثنائه، الادعاء الايراني للبحرين، التي لم ينقذها من الشاه سوى استفتاء الأمم المتحدة عام ١٩٧٠. كل هذا ضمن مفهوم ان العراق هو بوابة العرب الشرقية في وجه الخطر الفارسي. وعلى هذا الاساس سوّق العراق حربه لدول الجزيرة العربية والعالم. ولم يكن الموضوع السنّي – الشيعي مطروحاً طوال فترة الحرب الأولى، على الأقل.

□ المخاوف الخليجية

□ قلت: لعل كل هذا صحيح، لكن موضوع الصراع السنّي – الشيعي ممثلاً بهذه الحرب، كان جزءاً اساسياً من المخاوف الخليجية – العربية، التي أمّنت وقوف دول الجزيرة العربية الى جانب العراق وتوفير الدعم له.

■ أجاب: ربما. ولكن لا تنسى ان العراق هو الذي اطلق المسألة القومية العربية في مقابل القومية الفارسية. وهو الذي اتخذ الموقف القومي الأكثر حدة في موضوع الجزر، حيث قطع علاقاته الديبلوماسية مع بريطانيا وايران في حينه. وهو الذي كانت له قواعد عراقية وخلايا بعثية داخل المحمرة، فحاول الاستعانة بها في بداية الحرب، وراهن على احتلالها وفصلها عن ايران، قبل أن يرده الايرانيون على اعقابه. لجأ النظام العراقي دائماً الى التخويف من ايران معتبراً أنه يقف في وجه جحافل الفرس التي تهدد العرب. وانه اذا سقطت البوابة الشرقية، داست خيولهم الجزيرة العربية.

في الوقت نفسه كان العنفوان الشخصي لحاكم العراق كبيراً الى حد انه اراد ان ينتقم من اذلال شاه ايران لاتفاق شط العرب المجحف في حقه والذي وقعه في الجزائر عام ١٩٧٦. من هنا لم تكن مسألة السنّة والشيعة داخلة في الحرب، فالعراق لم يتحرك، ولم يدعِ، ولم يحارب تحت العنوان السنّي العربي ضد الخطر الشيعي الفارسي. لقد أراد صدام حسين احتواء الشيعة من طريق محاولاته التقرب من البيت النبوي بادعائه وصلاً بالهاشميين من طريق شجرة عائلية تنتهي سلسلتها بالامام علي بن ابي طالب، لم تكن صحيحة بالطبع. لقد فعل صدام حسين ذلك لأن السنّة اقلية في العراق، وهو كان يدرك خطورة ذلك.

□ محاربة الثورة

□ لكن الجو الذي ساد السنوات الاخيرة من الحرب، غلب عليه الطابع المذهبي، على أساس ان العراق يحارب الثورة الاسلامية، الشيعية المضمون.

■ ربما كان ذلك صحيحاً. غير ان التأييد الخليجي لم تكن له علاقة بالجانب الشيعي. فالأنظمة الخليجية تعرف ان الشيعة كأقلية في العالم الاسلامي غير قادرة على تهديدهم. كما ان دول الخليج كانت خاضعة لايران الشاه طوال سنوات وسنوات، من غير ان يكون مصدر قلقها ان ايران شيعية. فقد كانت سياسة الشاه، كما كانت سياسة بريطانيا، قبله وبعده، الحفاظ على العائلات الخليجية في الحكم. لم تكن هناك حساسية من التشيّع، بينما كان هناك خوف من المد الاسلامي الذي اطلقته الثورة الايرانية، مما يخرج الحركات الاسلامية السنّية من قمقمها.

فايقاظ الثورة الاسلامية، الحركات الاسلامية السنّية، هو ما يشكل خطراً على الكيانات لا خطر ايران الشيعية. فايران الثورة فرضت شعاراً أثار حساسية لمصلحتها بين شعوب العالم السني. لقد تلقف العالم العربي السني الثورة الاسلامية في ايران وشعاراتها. ومثّل الانقلاب على سياسة الشاه المؤيدة لاسرائيل، حدثاً صارخاً. كما ان الدعوة لمحاربة اسرائيل والقضاء عليها، كانت اهم واقوى الشعارات الذي خافت منها الانظمة العربية، وأثارت الكثير من الحساسية العربية ضد ايران الثورة.

كانت الحرب العراقية – الايرانية تستهدف ايجاد الفاصل بين الثورة الايرانية ومحيطها العربي، وكان العراق المتراس والحاجز. وبعدما سالت دماء كثيرة، سياسية واقتصادية واجتماعية، حاولت تلك الحرب التحرك نحو العالم الاسلامي العربي، وتجاوز الحدود المرسومة، والتمدد تحت غطاء صراع السنّة والشيعة بعضهما ضد البعض. من هنا يغدو اعتبار الحرب العراقية – الايرانية نتاجاً للصراع بين السنة والشيعة عنواناً للاثارة لا اكثر ولا اقل في عالم الاعلام وأوساطه.

□ الحرب الثانية

□ سألت: اذا نفينا ان تكون الحرب العراقية – الايرانية، الحرب السنّية – الشيعية الأولى، فهل نحن على أبواب حرب سنّية – شيعية ثانية بفضل الطالبان وأحداث أفغانستان؟

خافت دول الخليج أن تخرج الثورة الإسلامية في إيران، الحركات الإسلامية السنية من قمقمها

■ أجاب: علينا ان نتذكر، وليس بعمر هذا التاريخ سوى ثلاث سنوات، ان سيطرة الطالبان على افغانستان أصبحت ممكنة، نتيجة فشل الفصائل الأفغانية، من حزبية وقبلية ومذهبية التي حكمت البلاد بعد انسحاب السوفيات، من التوصل الى صيغة مقبولة للحكم يشارك فيها جميع الاطراف، على رغم جهود الامم المتحدة ووساطاتها. فهذه الفصائل المتنازعة لم تنطلق من موعد واحد. لقد كان لكل فريق اولوياته وطموحاته المختلفة. ذلك ان الذي كان يجمعهم هو قاعدة الحرب، لا قاعدة السياسة. فالذي يحكم افغانستان هو الجانب العرقي – القبلي، لا الجانب السياسي، الذي هو اكثر تأثيراً في مجال الواقع الافغاني. والجانب العرقي هو صاحب التحرك الأوسع في ساحة المعارك. اذ لما دخل الطالبان، وجلّهم شبان من عرق البشتون ومن الفقراء الضحلي الثقافة والعلم، مندفعين بحماسة دينية هائلة، تلتبس لديهم الفكرة الشرعية بالفقه السطحي، اختلط الجانب العرقي بالجانب السياسي بالجانب الديني. واذا بهذا الفقه السطحي تسيطر عليه حماسة الشباب، محركة هذه الاعداد الكبيرة التي استطاعت بواسطتها الطالبان ان تسيطر على افغانستان وتدحر سائر الفصائل من الساحة الافغانية.

□ دور باكستان

□ قلت: "أوليست هناك عوامل خارجية ساعدت في انتصار الطالبان؟

■ قال: "لولا باكستان ودورها الفعال والاساسي في الموضوع الأفغاني، ومعونة بعض دول الجزيرة العربية، والخبرة الاميركية في شؤون افغانستان، بحكم اشرافها على المجاهدين وتدريبهم وتسليحها اياهم ضد القوات السوفياتية، لما كان ممكناً للطالبان تحقيق اي تقدم. فباكستان هي التي اشرفت طوال فترة الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، على كل الساحة الافغانية. فكانت مركزاً لتجمع كل الاحزاب الافغانية، ومركزاً للتدريب والامداد والاستماع، باشراف مباشر من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي إي) بينما ابتليت ايران بآلاف اللاجئين على حدودها الغربية مع أفغانستان، من غير ان يكون لها دور في الحرب. حتى حزب "الوحدة" الشيعية، كان على خلافات مستمرة مع ايران. لذلك لم تكن لايران حرية الحركة داخل أفغانستان التي كانت لباكستان. كما كان لايران مشاكل مستمرة مع أحزاب المعارضة ومواقف سياسية متباينة مع كل الفصائل، وحتى مع الأمم المتحدة. بينما كانت باكستان الساحة الواسعة للجميع، بمن في ذلك اميركا والعرب، فدخلوا بواسطتها المجال الأفغاني.

الذي يحكم أفغانستان الجانب العرقي – القبلي لا الجانب السياسي

من هنا استكملت العناصر التي جعلت الطالبان تنتصر في الوقت الذي كان الاطراف الافغان الآخرون مشغولين بعضهم بالبعض، من صراعات داخلية وخارجية.

□ الفقه السطحي

□ أليس للمدارس الدينية الاسلامية المؤسسة في باكستان وقبلها في الهند منذ أيام الاستعمار البريطاني، دور في افراز هذا النوع من الحركات الدينية المتخلفة، كحركة الطالبان. أوليس للانكليز دور في ذلك؟

■ باستثناء حركة المودودي، التي كانت حركة اسلامية نهضوية، ظلت المدارس الاسلامية الأخرى كناية عن حركات هامشية، خارج التيار الاسلامي الاساسي والاجتهادات الاسلامية السليمة. وكان دور الانكليز، في الفترة الاستعمارية، تعميق الهوة بين المسلمين والهندوس والسيخ، وبين السنّة والشيعة في شبه القارة الهندية. لذلك نشأت نتوءات اسلامية كثيرة، كالقاديانية والاحمدية وسواهما. وما برحت هذه المدارس او الحركات الاسلامية وقد نشأت في العالم الاسلامي الفقير ذي الأمية المرتفعة، الضحل الثقافة الاسلامية، المليء بالخرافات والشعوذة (شبه القارة الهندية مثالاً) تعيش بعداً اسلامياً تقليدياً. فهناك حقيقة ثقافية ثابتة، ان الاستعمار لا يستطيع ان يؤسس لحركات او مدارس دينية، الا اذا كان المد الجغرافي ضحلاً وجاهلاً وقابلاً لتقبل ما هو مناف للأصول الاسلامية المتعارف عليها.

□ لا صدام مع أميركا

□ إذاً يبدو هذه المرة ان الحرب السنية – الشيعية لن تكون حرباً عربية – فارسية، بل هي حرب ايرانية – افغانية؟

■ انتبه جيداً. ان ايران ليست مؤهلة ولا مهيأة لدخول اي حرب. ايران دولة مشغولة الآن بتنمية نفسها اقتصادياً، وهي ترامن على تنامي قدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، ولسبب بسيط واحد، هو ان تقول لأميركا، عند وصولها الى هذه المستويات المطلوبة، انها استطاعت ان تحقق ذلك من دون الحاجة اليها، على رغم الحصار والمقاطعة الاميركية. لذلك، فإن اي حرب، اصغرت ام كبرت، تتخوف منها ايران، وخصوصاً حرب المستنقع الافغاني ورماله المتحركة، فهي حرب غير مضمونة تريد تجنبها.

وايران لا تريد ان تصطدم مع اميركا بأي شكل من الأشكال وتحت اي شعار. فقد تجنبت الاصطدام مع اميركا في حرب الخليج الثانية (حرب "عاصفة الصحراء" وتحرير الكويت) حيث لتحت ايران جانباً ولم تشارك فيها. وايران تعمل من خلال سياستها الجديدة، على الابتعاد عن مناطق التوتر التي تحيط بها. فهي تسعى الى التقارب مع السعودية، كما هو حاصل اليوم. ومع باكستان على رغم لزمة الرهائن الايرانية في افغانستان. ومع تركيا على رغم حلفها مع اسرائيل. لذا فإن أي حرب جديدة سوف تقوّض هذه السياسة وتنسفها، مطيحة المساعي لمنع فتح فجوة في جدار العلاقات السنّية – الشيعية. وكل الذين يقفون ضد هذا النوع من التوجه الاستراتيجي المستقل تعتبرهم ايران انفعاليين. حتى الرأي العام الايراني المطالب اليوم بحرب انتقامية ضد أفغانستان بعد اعدام الديبلوماسيين الايرانيين، لا يستطيع ان يفرض نفسه على قضية حيوية في مستوى الحرب. على رغم أن الشعب الايراني لا يحب الحرب، لأنه يعرف كم كلفته الحرب العراقية – الايرانية دماء ودماراً. فلا شعبية لأي محاولة في ايران لدخول حرب مع أفغانستان، انتقاماً لهدر دماء الشيعة فيها، وان محاولة كهذه لن تلقى تجاوباً لعاطفة الشارع الايراني، التي تقول اذا كانت ايران لا تقاتل دفاعاً عن الشيعة الافغان، وقد ذبحوا، فمن يدافع؟ يردّ عليها العقلاء، مهلاً. فالقضية اكبر واهم من ذلك.

ومن اسباب هذا التريث، ان ايران، وقد اصبحت ثورتها الاسلامية بمؤسساتها مقبولة ومحترمة في العالم الاسلامي، واستطاعت ان تقوم باعمال مشتركة في ومع اكثر من جهة من الجهات التي كانت تعارضها، واصبح اسلامها مقبولاً في العالم السنّي، لاتريد امتزاز هذه العلاقة اليوم.

فقد استطاعت ايران ان تخاطب الواقع السنّي، بالدعوة الى الوحدة الاسلامية، وعقد مؤتمرات سنوية تجمع فيها كل انواع المسلمين وملهم، واقامة جامعة سيد قطب (زعيم الاخوان المسلمين الذي اعدمته مصر) التي تدرس فيها كل المذاهب السنّية الفقهية الاسلامية. هذا التوجه لن تفرّط فيه ايران الدولة والكيان، لنزوة انتقامية.

□ توتر مذهبي

□ قلت: لكن هذا الموقف لم يمنع وجود توتر سنّي – شيعي في الاوساط الاسلامية، أكانت شعبية أم رسمية؟

■ قال: هذا التوتر يعود الى حساسية الاقليات في كل بلد. فإذا اعتقلت ايران رجل دين سنياً، قامت قيامة العالم السنّي واعتبره اضطهاداً للسنّة في ايران. اما اذا اعتقلت رجل دين شيعياً، وهي تفعل ذلك كل يوم، فلا تقوم الدنيا ولا تقعد، لأن الدولة تعتقل من هم منها وفيها. وكذلك يحدث اذا اعتقلت دولة سنّية رجل دين شيعياً، تقوم قيامة ايران وتصرخ مطالبة برفع الأيدي عن الشيعة.

انما حساسية الشعور الأقلوي لدى الطرفين، لا اكثر. والمتغيرات السياسية السريعة في العالم، كفت ان تترك اية تأثيرات على العلاقات السنّية – الشيعية. فكل حركة مشغولة بنفسها اليوم، بعدما استطاعت السياسة الاميركية ان توقعها في الرمال المتحركة، من الجزائر حتى مصر. فلا وحدة حركية اسلامية اليوم، بل مجموعة حركات اسلامية متنافرة، تسعى أميركا الى اقحام ايران فيها، سعياً الى تعاظم التوتر السنّي – الشيعي.

□ الدولة الواقعية

□ سألت محدثي: هل يفهم من تحليلك ان ايران الشيعية صاحبة الثيوقراطية (نظام حكم رجال الدين) الوحيدة في عالم الاسلام وخارجه (ما عدا دولة الكثلكة في الفاتيكان)، اصبحت براغماتية وواقعية الى هذه الدرجة؟ وهل أصبح الكيان السياسي أهم من مضمونه الفقهي، وهل أصبح رجال الدولة والحكم (وأن كان بعضهم فقهاء) أهم من ولاة الفقه الشيعي ودعاته؟

■ فأجاب: لقد انفتح النظام الايراني– النظام الثيوقراطي نفسه بحسب وصفك له – على العالم الاسلامي والمسيحي معاً. اصبحت ساحته واسعة، ولم يعد ضيق النظرة السياسية أو الأفق الدولي. خذ مثلاً مشاكل الجمهورية الاسلامية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى. تجد أن ايران مثلاً تقف الى جانب أرمينيا المسيحية ضد أذربيجان الشيعية (هناك جالية أرمنية فعالة داخل ايران) وتقف ضد التحريض المذهبي في طاجيكستان الشيعية على أوزبكستان السنية. على رغم أن الطاجيك عرق يمت بصلة الى الفرس، بينما الأوزبك عرق أقرب الى الترك. فتركيا، الدولة المعنية أكثر من غيرها بجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية بحكم الصلات التاريخية والعرقية واللغوية، قد انكفأت عنها بعد حماسة واهتمام قيصري الأمد اثر سقوط الاتحاد السوفياتي مطلع التسعينات. والسبب ان تركيا السنية/ العلمانية خافت من تعقيدات الوضع المذهبي في هذه الجمهوريات، اذا قامت فيها مواجهة شيعية – سنية. وهذا ما لا قدرة لتركيا على احتوائه. لذلك قررت ايران ان تظل بمنأى عن هذه التعقيدات.

الاستعمار لا يستطيع أن يؤسس لحركات دينية في أي بلد إلا إذا كانت البيئة ضحلة وجاهلة

كما ان تركيا لا يمكن ان تحصل على نفوذ سياسي او اقتصادي في آسيا الوسطى. فهي، بعد سقوط الخلافة العثمانية، طردت طرداً من الجنة الآسيوية، بعدما فشلت في ان تظل قوة سياسية حقيقية، طوال الحقبة العثمانية وما بعدها، معززة موقعها الاستراتيجي. وبالانتقال الى موضوع اسرائيل وتركيا، فان المراقبين يرون أن الحلف الدفاعي التركي – الاسرائيلي، اعطى قوة لاسرائيل اكثر مما اعطى تركيا، وذلك باعطاء اسرائيل مدى جوياً حيوياً اوصلها الى حدود العراق وايران، بينما لم يمنح تركيا اي اضافة استراتيجية، بل اوقعها في مشكلة مع سوريا، لم تكسبها الا مزيداً من عرض العضلات حول مياه الفرات. كما اوقعها في الحذر المصري والايراني من هذا التحالف، بقدر ما سيوقعها لاحقاً في مشكلة داخلية، تتعلق بالمعارضة الكردية، ويسقط الادعاء التركي لوجود سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة، وخصوصاً في ظروف الوضع الداخلي المعقد لادارة الرئيس كلينتون، حالياً.

□ لكن سياسة تركيا حالياً، والحلف التركي – الاسرائيلي يتنافيان مع سياسة ايران ومصالحها المعلنة؟

■ التقارب الايراني – التركي فيه مصلحة للطرفين. اذ لا خلاف امنياً او سياسياً بين البلدين، فتركيا تخشى ايران لسبب وحيد، هو ان لايران دوراً في الحركات الاسلامية في العالم. وتركيا العلمانية – العسكرية تريد ان تبني حولها سوراً مرتفعاً يبعد عنها أية حركة اسلامية يمكن ان تتسلل الى واقعها السياسي الهش.

□ لا دور للخليج

□ قلت: هل لدول الخليج العربية من دور في الصدام السني – الشيعي لو حصل، أو في الاستراتيجية السياسية من القوس الممتد من تركيا الى ايران الى افغانستان الى القارة الهندية، وخصوصاً في حال مواجهة ايرانية – افغانية؟

■ قال: لا تقلق على اصحابك في الخليج. فدول الخليج العربية لا تملك ان تكون عنصراً فعالاً في هذا البازار الجاد في المنطقة. وهي تعيش، كما تلاحظ، في حال صقيع داخلي. فالساحة السياسية الداخلية باردة في داخلها. أما في الخارج، فلا تأثير لهذه الدول، حتى لو ارادت الانطلاق، او عرفت طريقه. كل هم دول الخليج هو ان تحافظ على نفسها، وتحسم موضوع الصراع ضمن العائلة الواحدة على السلطة في داخلها، وتحل مشاكلها الحدودية مع جيرانها، وتقمع المعارضة السياسية لأنظمتها. فدول الخليج لا تتحمل أية هزة داخلية، وهي لا تريد ايضاً ان تعيش قلق هزة سياسية. فأي حديث عن تأثير دول الخليج في الاحداث التي تدور في المنطقة وحولها، حديث جهالة، لأن دورها سيبقى دور البقرة الحلوب. تساعد دولة هنا وحزباً هناك. تعطي مساعدات لنظام يقف معها، وتحجبها عن نظام لا يريدها. وسيبقى الحليب مدراراً، الى ان يجف الضرع. هذا هو دورها، وهذه هي حدوده.

□ قنبلة الاسلام

□ لو افترضنا جدلاً، ان الحرب الايرانية الافغانية وقعت (من غير ان تسميها الحرب السنّية – الشيعية) وهي حرب ستجر اليها تحالفات اقليمية، منها ان باكستان ستقف الى جانب الطالبان، وان الهند ستقف الى جانب ايران. فالى اي حد ستكون "القنبلة الاسلامية" الباكستانية موضوع تهديد او خطورة في هذه الحال؟

إيران وقفت في الماضي إلى جانب أرمينيا المسيحية ضد أذربيجان الشيعية

■ ان القنبلة النووية الباكستانية، والتي سميت مجازاً "القنبلة الاسلامية"، لم تصنعها باكستان لتدافع بها عن العالم الاسلامي. هي سلاح داخلي للتوازن العسكري بينها وبين الهند. والاعتراض الاميركي على التفجير النووي الباكستاني، بعد التفجير الهندي، لم يكن سوى نفاق سياسي، لم يقنع احداً، وهي العارفة به والقادرة على منعه لو ارادت. فالهند مؤهلة لان تكون في المستقبل دولة كبرى في مستوى الصين. وبالتالي فان من المستبعد ان يكون في ذهن باكستان استعمال هذا السلاح الخطر في هذه الحرب المحتملة، اي طابع اتخذت، في وقت تقف الهند لها في المرصاد. اضف ان من الضروري التذكير بأن ايران تتعاطف مع باكستان في مسألة كشمير، وهي مسألة في غاية الاهمية بالنسبة الى باكستان، تصل الى مستوى أهمية المسألة الفلسطينية بالنسبة الى العرب.

لذلك، وقد ازدادت العلاقة الايرانية – الهندية تقارباً استراتيجياً، وخصوصاً في مجال الصناعات العسكرية المتقدمة في الهند، فان خطر استعمال "القنبلة الاسلامية" ضد المسلمين الشيعة ولمصلحة المسلمين السنّة، ليس وارداً.

□ □ □

طال الحديث بيني وبين الرجل الراقي والعلاّمة الجليل، والذي يعرف كيف يتحدث ويدخل المواضيع من أبوابها الواسعة. وأردت ان انهي اللقاء بسؤال أخير، عن حروب الفتنة المقدسة الجديدة التي تهدد العالم العربي والاسلامي الممتد جنوباً من اقصى الجزيرة العربية الى قوس جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية، حتى تركيا، مروراً بالطبع بايران وافغانستان وباكستان والهند.

□ قلت له: يستنتج من حديثك ان الحرب السنية – الشيعية الثانية لن تقع، لأن الحرب السنية – الشيعية الأولى لم تقع اصلاً. وبالتالي ان ايحاءات الاعلام ليس من الضروري ان تنطبق على ارض الواقع، وتمنيات الصحافة ليس من الضروري ان تتحقق.

■ قال: لا داعي الى التساؤل هل تقع او لا تقع. السؤال مَن يريد هذه الحرب؟ وعلينا بعد ذلك ان نمنع وقوعها.

□ قلت: لعل ايران تلتزم قول الامام علي بن ابي طالب لابنه الحسن: "لا تدعونّ أحداً الى المبارزة، فإن دعيت اليها فأجب، فإن الداعي اليها باغ والباغي مصروع".

ابتسم محدثي العلامة الوقور، ونهض من كرسيه مودعاً، وقال: أرجو. □

٦١ في المئة من الاسرائيليين ضد الدولة الفلسطينية و٦٥ في المئة مع طرد الفلسطينيين

روس سافر من دون اتفاق والمفاوضات تنتقل الى نيويورك هذا الاسبوع



جندي اسرائيلي ومعه كلب بوليسي يبحث عن متفجرات في وسط القدس. (أ ف ب تيليفوتو)

المستوطن أفشالوم لاداني يغطي رأسه لدى دخوله محكمة القدس التي قررت الافراج عنه على رغم قتله فتى فلسطينياً. (أ ف ب تيليفوتو)

عاد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى واشنطن من دون التوصل الى اتفاق على كسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. الا ان المساعي الاميركية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين ستنتقل هذا الاسبوع الى نيويورك على هامش دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة.

فمن المقرر ان تجتمع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك. وابدى عرفات في ختام لقائه وروس السبت استعداده مبدئياً للاجتماع مع نتنياهو، وقال: "نحن على استعداد لمثل هذا اللقاء ولكن لم يحدد بعد اي برنامج له".

واشار الناطق باسمه نبيل ابو ردينة الى ان الجانب الفلسطيني سيعقد سلسلة لقاءات مع روس في نيويورك لاستكمال المحادثات و"اذا حصل تقدم في الموقف الاسرائيلي في شأن الملفات المطروحة فمن الممكن عقد لقاءات ثلاثية" اميركية – فلسطينية – اسرائيلية.

الا ان رئاسة الوزراء الاسرائيلية سارعت الى التأكيد ان اي لقاء قمة ليس مقرراً بين عرفات ونتنياهو.

وفي انتظار ذلك يستعد الطرفان لمعركة ديبلوماسية من منبر الامم المتحدة في ظل تبادل التهم بالمسؤولية عن الفشل في التوصل الى اتفاق. ذلك ان نتنياهو يواصل اتهام الفلسطينيين بـ"المماطلة لانهم لم يقدموا ردوداً جدية في شأن مكافحة الارهاب". وقال الناطق باسمه ديفيد بار ايلان: "نحن نخشى ان يستغل الفلسطينيون اجتماعات الجمعية العمومية لكيل التهم الى اسرائيل عبر تقديمنا كأننا الطرف الذي يرفض دفع عملية السلام الى الامام".

ورد ابو ردينة باتهام نتنياهو بـ"وضع العراقيل واضاعة الوقت". وشدد على اهمية اجتماعات الامم المتحدة قائلاً انها "المرة الاولى التي سيتحدث فيها رئيس غير عضو في الامم المتحدة على قدم المساواة مع سائر الاعضاء من دون قيود سياسية او قانونية".

وتكتسب هذه المداخلة اهمية خاصة لان عرفات سيتهزها لاعلان قرب انتهاء فترة الحكم الذاتي في ٤ ايار ١٩٩٩، وهو الموعد الذي حدده لاعلان الدولة الفلسطينية.

ولاحظ وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا يمكن اسرائيل ان تمنع الفلسطينيين من اعلان قيام دولة مستقلة في غياب اي تقدم في عملية السلام.

وفي المقابل اظهر استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة "معاريف" ان غالبية كبرى من الاسرائيليين تعارض قيام دولة فلسطينية. فقد سئل الذين شملهم: هل انت مع او ضد اتفاق اوسلو الذي قد يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة لها وجود في القدس الشرقية؟ فأجاب ٦١ في المئة انهم ضد ذلك في حين قال ٣٣ في المئة انهم معه.

وسئلوا ايضاً: هل توافق على رحيل جميع العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا كانت اسرائيل لا تدفع من جراء ذلك ثمناً ديبلوماسياً؟ فأجاب ٦٥ في المئة بنعم بينما عارض ٢٦ في المئة الفكرة. ورأت غالبية الاسرائيليين ان العرب لن يتراجعوا اطلاقاً عن تدمير اسرائيل، بينما اعتبر ٣٤ في المئة ان العرب يتمنون التوصل الى سلام شامل ونهائي مع اسرائيل.

حال التأهب

وبدءاً من مساء امس وضعت اسرائيل قوات الجيش والشرطة والاجهزة الامنية في حال تأهب قصوى تخوفاً من عمليات فلسطينية في اعياد رأس السنة اليهودية.

وقد نشرت الشرطة مئات من

الاوتوبيس الرئيسية والاسواق العامة والمراكز التجارية.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز: "نحن نعلم ان (حركة المقاومة الاسلامية) حماس تنوي خطف جنود". وكتدبير احترازي تضاعفت الدوريات في محيط محطات الاوتوبيس حيث تعود الجنود توقيف سيارات للعودة الى منازلهم. كذلك كلفت وحدات خاصة من العسكريين باللباس المدني مراقبة هذه المحطات. وتلقى الجنود تعليمات بالا يركبوا السيارات التي ليس فيها ركاب غير السائق.

وفي خطوة من شأنها استثارة الفلسطينيين، قضت محكمة القدس الاسرائيلية باطلاق المستوطن اليهودي افشالوم لاداني الذي قتل الخميس الماضي فتى فلسطينياً قرب رام الله. لكنها امرت بوضعه في الاقامة الجبرية في منزل للشباب في القدس حتى الاحد المقبل على أن تقرر بعد ذلك مصيره. وافادت مصادر قضائية ان التحاليل التي اجريت على الرصاصة التي قتلت اياد كرابسه (١٦ عاماً) اكدت ان مصدرها سلاح لاداني الذي تذرع بالدفاع الشرعي عن النفس لتبرير تصرفه.

ووصفت السلطة الفلسطينية اطلاق لاداني بأنه "دعوة سافرة الى القتل". وقال امينها العام احمد عبد الرحمن ان قرار الافراج عن المستوطن هو "دعوة سافرة ووقحة للمستوطنين الى قتل الفلسطينيين من غير ان ينالوا العقاب (...) انها شريعة الغاب".

وسبقت اطلاق المستوطن تظاهرات شارك فيها مئات من المستوطنين الذين اعتبروا ان لاداني كان في "حال دفاع مشروع عن النفس".

وكانت البيرة شهدت السبت مواجهات جديدة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين احتجاجاً على مقتل كرابسة، بعد مواجهات حامية الجمعة سقط فيها اكثر من مئة جريح فلسطيني.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

مصر تحيي ذكرى حرب ١٩٧٣ وتفضّل نسيان كمب ديفيد

تعيش مصر اجواء احتفالية استعدادا لليوبيل الفضي لحرب السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ التي عبر خلالها الجيش المصري خط بارليف، في حين مرت بصمت الذكرى العشرون لاتفاق كمب ديفيد، في ظل مزاج محلي وعربي غاضب من اسرائيل.

وأفادت ادارة الشؤون المعنوية في الجيش المصري ان احتفالات هذه السنة ستشهد عرضا عسكريا بريا وجويا للمرة الاولى منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات خلال عرضه وحدات من الجيش في الذكرى الثامنة للحرب.

وصرح المسؤول عن تنظيم الاحتفالات اللواء سمير فرج للصحافيين انه ستنظم ايضا عروض بحرية في بعض المدن الساحلية، وعرض لزورق الصواريخ الذي اغرق المدمرة الاسرائيلية "ايلات" في البحر المتوسط، في خريف ١٩٦٧. وستصدر عملات وطابع تذكاري. وسيقام احتفال ضخم في الصالة المغطاة في ملعب القاهرة يدعى اليه عشرون الفا من العسكريين الذين شاركوا في الحرب وممثلون لاسر الشهداء.

وستنظم سلسلة من النشاطات الفنية والادبية والرياضية في انحاء مصر كسباقات الماراتون، والقفز بالمظلات، والتجديف، واليخوت، والرماية، ودورة دولية للبولينغ من ٨ تشرين الأول الى ١٦ منه، ورالي اكتوبر الدولي للسيارات من ١٠ الى ١٨ منه.

وسينتقل الاحتفال بالعيد الى الشوارع المصرية حيث ستقدم الفرق العسكرية عروضا موسيقية في الحدائق العامة لمعظم المدن الكبرى، في المحافظات الست والعشرين، وستفتح المتاحف العسكرية وقاعة عرض "بانوراما حرب اكتوبر" مجانا امام الجمهور الذي سيذهب شبابه وطلابه في رحلات الى انحاء البلاد وخصوصاً لزيارة خط بارليف المنيع الذي اخترقه الجيش المصري على الضفة الشرقية لقناة السويس.

وستشهد السماء المصرية اطلاق العاب نارية، في حين ستلقي الطائرات الحربية بطاقات يبدلها المواطنون بهدايا رمزية بسيطة، مثل ساعات اليد وراديوات الجيب.

وسيفتتح الرئيس المصري حسني مبارك "مركز التدريب القومي" لتدريب القوات المسلحة على احدث مستوى، والذي يؤكد المسؤولون المصريون انه الوحيد من نوعه في المنطقة والخامس على مستوى العالم.

وأوضح احد منظمي الاحتفالات ان الغاية منها "نقل مفهوم الحرب الى الجيل الشاب الذي لم يعشها، حتى يعرف كيف انتقلت البلاد من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلام بعد حرب اكتوبر".

الا ان هذا السلام، الذي تمثل في توقيع اتفاقي كمب ديفيد في ١٧ ايلول ١٩٧٨، مرت مناسبته العشرون مرور الكرام هذه السنة، فلم تعره وسائل الاعلام المصرية أي إهتمام. وقال نائب مدير مركز "الاهرام" للدراسات الاستراتيجية محمد السيد سعيد "ان تراجع اهتمام الاعلام المصري بكمب ديفيد يبرره مزاج نافر، ورفض شعبي لاحياء تلك الذكرى". وأضاف ان "الرأي العام العربي عموماً، والمصري خصوصاً، يكاد يحدث قطيعة مع ذكريات كمب ديفيد، بسبب غضبه الشديد من السياسات الاميركية والاسرائيلية التي ذهبت الى حد التطرف في تعسفهما واجحافهما في حق العرب".

ورأى ضياء رشوان، الباحث في المركز، ان "الاوساط المصرية لم تعد تجد في كمب ديفيد شيئا يستحق التذكير به أو الانتساب اليه باعتباره احد مصادر الشرعية، خصوصاً أهم سلبياته حال القطيعة مع الدول العربية التي تمكن مبارك من ازالتها في ١٩٨٧" حتى باتت مصر تضطلع بدور رئيسي في توحيد الصف العربي. (و ص ف)

محطة ديمونا مهددة بالانهيار؟

القدس – و ص ف – افاد امس خبير اميركي اوردت تصريحه صحيفة "يديعوت احرونوت" ان محطة ديمونا النووية الاسرائيلية في صحراء النقب مهددة بالانهيار بسبب تأكل بنيتها المعدنية نتيجة الاشعاعات.

واوضح الخبير النووي الاميركي هارولد هاو ان "البنية المعدنية التي تغلف المفاعل النووي تضررت بشكل كبير بسبب مستوى الاشعاعات العالي ومن الممكن ان تنهار".

وقالت الصحيفة ان هاو نشر عبر شبكة انترنت تقريرا اعده عن ديمونا نقلا عن "وثائق داخلية" عن هذه المحطة التي تضم على الارجح برنامج التسلح النووي الاسرائيلي. واستند في تقريره الى صور التقطتها عام ١٩٨٩ طائرة تجسس روسية يقول انها توفر أدلة على تسرب اشعاعات كثيرة من ديمونا.

وقارن بين غياب المساحات الخضر في بعض الاماكن المحيطة بالمحطة النووية الاسرائيلية كما تظهر هذه الصور، بظاهرة مماثلة حصلت قرب محطة نووية في هانفورد في ولاية واشنطن. وقال ان الحكومة الاميركية اغلقت موقع هانفورد قبل عشر سنين وانفقت مليارات الدولارات لازالة التلوث في المناطق المحيطة به.

ووصفت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي هذا التقرير بأنه "سخيف".

دمشق : اعادة فتح المركز التجاري العراقي

دمشق – و ص ف ، رويترز – اعادت بغداد امس فتح المركز التجاري العراقي المقفل منذ ١٨ سنة في دمشق وذلك لتعزيز المبادلات التجارية مع سوريا التي ترتفع باستمرار منذ عام ١٩٩٧.

وحضر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ووفد عراقي برئاسة المدير العام لوزارة التجارة العراقية فاروق العبيدي افتتاح المركز، الذي يحتل ركنا في معرض دمشق الدولي في العاصمة السورية. وقال العمادي ان "الامة العربية ينبغي ان تتضامن من اجل مصير واحد". وتعرض المنتجات العراقية في قاعة علقت فيها صورة للرئيس العراقي صدام حسين بينما البسة جلدية وسجاد وبرادات.

واشاد العبيدي من جهته بـ"جهود المسؤولين في اعداد هذا المركز وتنظيمه ونحن شاكرون جدا كل الجهود التي بذلت في فترة قصيرة لتهيئته". واضاف ان الهدف الرئيسي للمركز هو "تعريف المواطن والتاجر السوري بما هي السلع العراقية المنتجة وان يكون ايضا نقطة انطلاق وقاعدة معلومات للمصدرين السوريين".

ديبلوماسي غربي: أفقدت الأميركيين صوابهم

بغداد راضية عن مقترحات أنان وترسل وفداً الى نيويورك للقائه

أعلنت بغداد امس انها سترسل وفداً الى نيويورك للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، مبدية ارتياحها الى الجهود التي يبذلها من أجل حل الازمة بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وصرح المستشار في رئاسة الجمهورية عامر السعدي السبت أن العراق "راض تماما" عن مقترحات انان التي نقلها ممثله الخاص في بغداد الديبلوماسي الهندي براكاش شاه. وقال ان بغداد "سترسل في القريب العاجل وفدا رفيع المستوى الى نيويورك للقاء" أنان، مشيراً الى ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف موجود حاليا في نيويورك لحضور مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ويذكر ان انان اقترح على مجلس الامن اجراء "مراجعة شاملة" للعقوبات المفروضة على العراق لدفعه الى معاودة تعاونه مع المفتشين الدوليين.

وشدد السعدي على ان العراق مصمم على موقفه عدم التعامل مع "يونسكوم" قائلاً: "لقد تعاملنا معهم سبع سنوات ولم نتوصل الى نتيجة. يبدو اننا نتحدث بلغتين مختلفتين". وأوضح الى ان مقترحات الامين العام "تتعلق بالقسم ج من القرار ٦٨٧ والذي يتعلق بازالة الاسلحة وفيما اذا كانت هذه المرحلة قد نفذت أم لا". وتنص الفقرة على انه لا يمكن رفع الحظر الا بعد ان يحصل مجلس الامن على تأكيدات من المفتشين ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية ولا صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومترا.

وكان مجلس الامن اتخذ في التاسع من ايلول الجاري قرارا يقضي بوقف المراجعة الدورية للعقوبات ما لم تتراجع بغداد عن قرار تعليق التعاون مع المفتشين. لكنه رحب في الوقت نفسه بمقترحات انان داعياً اياه الى "اعلان وجهة نظره" في هذا الشأن. وأفاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان انان اقترح على مجلس الامن ان يكتفي بنزع اسلحة يكون "أقل من ١٠٠ في المئة" لرفع الحظر النفطي، الامر الذي لقي ترحيبا من ممثلي الصين وفرنسا وروسيا التي تدعو الى مواصلة الحوار مع بغداد، لكنه قوبل بتحفظ من ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تؤيدان اعتماد سياسة أكثر تشددا مع بغداد. وقال ديبلوماسي غربي أن المقترحات جعلت الاميركيين "يفقدون صوابهم".

واتهم ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة موافقة الامم المتحدة على ٣٠ عقدا لشراء المؤن والادوية وقطع الغيار الصناعية في اطار المرحلة الرابعة من برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي بدأ في ٣٠ ايار الماضي. وندد ايضا بـ"الممارسات العدوانية" التي تقوم بها القوات البحرية التابعة للتحالف الدولي المناوىء للعراق، مؤكدا انه يحتفظ بحقه في المطالبة بتعويضات للاضرار اللاحقة به من جراء هذه الممارسات.

المستشار في رئاسة الجمهورية العراقية عامر السعدي يتحدث في مؤتمر صحافي في بغداد. (أ ف ب تيليفوتو)

الى ذلك، حمل الناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية على ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز بسبب تصريحات ادلى بها الجمعة الماضي وجاء فيها ان الرئيس العراقي صدام حسين "لم يتعلم من اخطائه" ولا يزال "مصدر خطر على الاستقرار" في الخليج. وقال: "لو كان النظام السعودي قد تعلم من اخطائه لما كان ولي العهد قد أدلى بهذا الكلام غير المسؤول (...) ولكان أجاب جوابا صحيحا ودقيقا وقال ان الوجود العسكري الاجنبي في منطقة الخليج والجزيرة العربية هو مصدر الخطر الحقيقي، ليس على الاستقرار في المنطقة فحسب وانما على الامن القومي العربي".

تهريب النفط

من جهة اخرى، كشف اللاجىء العراقي سامي صالح في حديث الى صحيفة "صانداي تلغراف" البريطانية كيف نجح النظام العراقي في الالتفاف على الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده ببيعه نفطا بمساعدة ايران. وقال صالح (٣٨ عاما)، الذي نجح في الفرار من سجن عراقي والذي يقيم حاليا في بلجيكا، ان النظام العراقي انشأ شركات وهمية في الشرق الاوسط واوروبا بلغت عائداتها ملايين الدولارات التي استخدمت في تمويل عمليات شراء اسلحة ومعدات للجيش العراقي. واضاف انه نجح في ذلك بتواطؤ من طهران التي كانت تغض الطرف عن نقل النفط العراقي عبر مياهها الاقليمية في مقابل حصولها على عمولة.

ورد الى شوفينمان

وأعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي لرسل باقة ورد الى وزير الداخلية الفرنسي جان – بيار شوفينمان الذي خرج الخميس الماضي من الغيبوبة التي اصابته في الثاني من ايلول الجاري لدى اجراء جراحة له.

(و ص ف ، رويترز، أب)

امير قطر يخرق تقليداً بالدعوة الى انتخابات بلدية

تستعد قطر لاول انتخابات بلدية في تجربة فريدة مع الديموقراطية في منطقة تقتصر السلطة عادة فيها على العائلات الحاكمة.

وتنبع أهمية الانتخابات من انها المرة الاولى التي يبدي فيها احد الحكام في المنطقة استعداده للمشاركة في بعض السلطة مع رعاياه. ولا يأتي هذا الاجراء نتيجة ضغط عام اذ لا ضغط على الاطلاق ولكن لان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يشعر بان تطبيق شكل محدود من اشكال الديموقراطية قد يكون اكثر فائدة بالنسبة الى تنمية طويلة الامد للبلاد الغنية بالنفط والغاز.

ويقول الشيخ حمد ان الانتخابات البلدية هي الخطوة الاولى نحو عملية تدريجية تصل في نهاية الامر الى الهدف المرجو تحقيقه وهو ديموقراطية كاملة. واوضح انه سيراقب النتيجة عن كثب.

ولم يتحدد بعد موعد الانتخابات القطرية، لكن مسؤولين من وزارات الداخلية والعدل والشؤون البلدية الذين سيشرفون عليها يقولون ان الاول من شباط ١٩٩٩ موعد مقترح.

واصدر الشيخ حمد فعلا مراسيم تتناول الصيغة القانونية للانتخابات وسلطات مجلس البلدية المركزي الذي سينبثق منها.

ومن المتوقع ان يصدر مرسوما آخر قريبا يحدد فيه موعد الانتخابات والدوائر الانتخابية.

وسينتخب القطريون مباشرة ٢٩ عضوا من اعضاء المجلس بواسطة اقتراع سري. وسيتمتع المجلس بسلطات موسعة لادارة شؤون البلدية في دولة كل ثلاثة من اربعة اشخاص فيها من المقترين. ويبلغ عدد سكان قطر ٥٢٠ الف نسمة.

وتألفت خمس لجان لتنظيم الاجراءات القانونية والامنية والفنية والعلاقات العامة استعدادا للانتخابات التي تقول السلطات انها ستكون شاقة اذ انها المرة الاولى تطبق مثل هذا الاجراء على نطاق واسع.

وستسجل اسماء الناخبين في الفترة بين الثالث من تشرين الاول و١٨ منه وستتحول مدارس واندية رياضية مختارة مراكز اقتراع في يوم الانتخابات.

وسيسمح لجميع سكان قطر فوق ١٨ عاما بمن فيهم النساء بالادلاء باصواتهم كما سيسمح لمن هم فوق ٢٥ عاما بترشيح انفسهم.

وتعتبر هذه المبادرة القطرية خطوة جذرية اذ تمنح النساء حق الاقتراع مثلهن مثل الرجال. وفي حزيران افادت تقارير ان ٢٢ عالما اسلاميا تقدموا بالتماس الى الشيخ حمد ضد منح النساء حق الاقتراع، لكنه رفض التماسهم على أساس ان الاسلام لا يميز ضد المرأة.

وقطر هي الدولة الوحيدة بين دول الخليج العربي التي تسمح لكل المواطنين فوق ١٨ عاما بمن فيهم النساء بالتصويت.

ويتوقع كثير من القطريين ان يكون الاجراء المقبل على طريق الديموقراطية هو ان يطلب الشيخ حمد اجراء انتخابات لانشاء المجلس الاستشاري. وفي الوقت الحاضر يعين اعضاء هذا المجلس ومجموعهم ٣٥ عضوا، الا ان المجلس ليس له دور فعال في اتخاذ القرارات.

(رويترز)

الملك حسين قطع نصف الطريق في علاجه من السرطان

عمان – من باسل رفايعة:

قال الملك حسين انه "قطع اكثر من نصف الطريق" في علاجه الكيميائي من سرطان الغدة اللمفاوية الذي اصيب به في ١٤ تموز الماضي.

وأكد في اتصال هاتفي اجراه معه التلفزيون الاردني الرسمي من مستشفى "مايو كلينيك" في الولايات المتحدة امس ان "أطباءه مرتاحون جدا الى النتائج المشجعة لحاله الصحية". واضاف: "الحمد لله ان النتائج جيدة وتفوق ما كان متوقعا والمعنويات عالية جدا".

ويتلقى العاهل الاردني علاجا كيميائيا على ست مراحل، مدة الواحدة منها اسبوع، وتفصل بين كل مرحلة واخرى ثلاثة اسابيع. وأمل في العودة الى المملكة بعد انتهاء العلاج.

وأوضح انه "يقترب الآن من المرحلة الرابعة، التي تعقبها المرحلتان الخامسة والسادسة، وفي نهاية كل واحدة، يبحث الاطباء في الوضع الذي وصلت اليه وهم الآن مطمئنون ومرتاحون تماما".

بدء محاكمة المتهمين بالتفجيرات في الاردن

عمان – و ص ف – بدأت امس محكمة أمن الدولة في الاردن محاكمة ١٢ أردنيا ومصري واحد بتهمة القيام بسلسلة من التفجيرات في العاصمة الاردنية في نيسان الماضي. وينتمي المتهمون الذين يحاكم ثلاثة منهم غيابيا الى "حركة الاصلاح والتحدي" التي كانت مجهولة حتى ذلك الوقت.

ووجهت الى المعتقلين تهمة حيازة مواد متفجرة وتصنيعها والتآمر للقيام بأعمال ارهابية.

ويتهم العقل المدبر للمجموعة المصري عبد الناصر حسنين ابو شنب (٢٥ عاما) بالتخطيط لالقاء قنابل على المدرسة الاميركية في عمان ومركز دوريات تابع للشرطة وسيارة للرئيس السابق لجهاز المخابرات.

الرباط تريد تحسين العلاقات مع الجزائر

قوات حكومية تحاصر ١٥٠ اسلامياً

نشرت صحيفة "لو سوار دالجيري" التي تصدر بالفرنسية أمس ان قوات حكومية تدعمها ميليشيا موالية لها تفرض حصاراً منذ الجمعة الماضي على ١٥٠ من افراد "الجماعة الاسلامية المسلحة" في غابة في منطقة سيدي مبارك في اقليم سعيدة على مسافة ٣٣٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

ونسبت الى مصادر عسكرية ان زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" عنتر الزوابري (٢٨ عاما) ربما كان بين المحاصرين. وقالت: "يبدو ان الزوابري ومساعديه الكبار المقربين بين افراد الجماعة الاسلامية المسلحة المحاصرين حيث كانوا في اجتماع يهدف الى التخطيط لاستراتيجية الجماعة".

وسبق للصحف الجزائرية ان تحدثت أكثر من مرة عن مقتل الزوابري في عمليات عسكرية مماثلة في الأشهر الـ ١٤ الأخيرة. وهي كانت أوردت السبت ان قوى الامن قتلت ليل الخميس – الجمعة ثلاثة اسلاميين مسلحين في بومرداس في شرق البلاد ومعسكر في الجنوب الغربي وانها تحاصر مجموعة مسلحة من ٢٠ رجلاً في جبل بني شقران. وأشارت الى ان المجموعة المسؤولة عن اعتداءات عدة في المنطقة فجرت قبل ايام ضريح احد الاولياء في المأمونية.

وأصدر رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الجزائري اللواء محمد العماري السبت أوامر الى العسكريين بتكثيف عملياتهم ضد الاسلاميين المسلحين تحسبا للانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر اجراؤها قبل شباط ١٩٩٩. وحذر الاسلاميين المسلحين "الذين يمكنهم ان يستنتجوا، وفقا لمنطقهم الانتحاري، ان قرار تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة سيؤدي الى تراخ في نشاط مؤسسات البلاد، وان يحاولوا تاليا استخدام ما تبقى لهم من قدرات تخريبية ضد شعبنا".

وكان آخر الاعتداءات، انفجار عبوة يدوية الصنع في أحد الاسواق قرب تيارت على مسافة ٣١٠ كيلومترات جنوب غرب العاصمة أدى، بحسب الأجهزة الأمنية، الى سقوط ٢٦ قتيلاً و ١٢٥ جريحاً بينهم ٣٩ في حال الخطر. لكن صحيفة "وهران" نشرت السبت ان الانفجار أوقع "أكثر من ٣٠ شخصاً". وقد تفقد المكان وزير الداخلية مصطفى بن منصور يرافقه وزير الشؤون الدينية بوعبدالله غلام والمدير العام للامن الوطني علي تونسي.

والى ضحايا انفجار الجمعة، أوردت الصحف الجزائرية الخاصة أمس ان المجموعات الاسلامية المسلحة قتلت ١٢ شخصا منذ الاربعاء في هجمات عدة في الغرب الجزائري.

ونددت جبهة القوى الاشتراكية، احد اهم احزاب المعارضة، بتقرير بعثة الامم المتحدة الى الجزائر الذي طلب خصوصا من المجتمع الدولي مساعدة هذا البلد في مكافحته الارهاب. وأكدت في بيان لها انها "تندد بشدة بالتقرير الذي أهمل المأساة التي يعيشها الشعب الجزائري". وأضافت: "كيف لا يصدمنا تقرير يهدف الى مساندة بل تبرئة السلطة الحاكمة ويمنحها شهادة رضا للمضي قدما في سياسة الاستئصال بما يترتب على ذلك من ارتفاع عدد الضحايا".

ويذكر ان الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية انتقدا ايضا هذا التقرير معتبرين انه "يبيض صفحة" السلطة الجزائرية ويشكل "صك براءة" للنظام.

المغرب

على صعيد آخر، صرح رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي السبت ان حكومته تريد ان توقف في أسرع ما يمكن تدهوراً بدأ منذ اربع سنوات في العلاقات مع الجزائر. واعرب عن اسفه لمستوى العلاقات الثنائية حاليا، قائلاً ان حكومته مشغولة بمسألة "تطبيع" العلاقات المغربية – الجزائرية واعادة فتح الحدود البرية.

وكان اليوسفي يتحدث في مدينة طنجة الشمالية حيث التقى عشرات من رجال الاعمال الفرنسيين واعضاء في الجمعية الوطنية للاعداد لزيارته الرسمية الاولى لفرنسا في الاول والثاني من تشرين الاول.

وشدد رئيس الوزراء الذي كان لاجئاً سياسياً في الجزائر، على ان اغلاق الحدود يضر بالسكان في شرق المغرب وغرب الجزائر وهذا شيء غير عقلاني وغير منطقي. واضاف انه لا يزال له اصدقاء كثيرون في الجزائر، وان اتصالاته ستساعد في اعادة العلاقات الى طبيعتها بين الدولتين العضوين في اتحاد المغرب العربي.

(و ص ف، رويترز، أش أ)

اخبار عربية قصيرة

تحفظ ليبي عن مكان المحاكمة

طرابلس – و ص ف – رويترز – اشترطت طرابلس امس الاتفاق على مكان اجراء محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي، في هولندا، بين الاطراف المعنيين جميعا بمن فيهم محامو الرجلين.

وانتقد ناطق ليبي الاتفاق الذي وقع الجمعة بين حكومتي بريطانيا وهولندا والقاضي باجراء المحاكمة في معسكر في وسط هولندا. ونقلت عنه وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية: "الا تجد الدولتان في هولندا مكانا لانعقاد المحكمة الا معسكراً في جولر قاعدة عسكرية وان يتحول مستشفى قاعة للجلسات".

من جهة اخرى، توجه ممثل عائلات الضحايا البريطانية في لوكربي جيم سواير السبت الى طرابلس ليبحث مع المسؤولين الليبيين في الاقتراحات الخاصة بمحاكمة المتهمين.

عدن: قتيلان و٢٧ جريحاً في انفجار

عدن – و ص ف، رويترز – أفاد مصدر امني ان مدنيين اثنين قتلا وان ٢٧ جرحوا في انفجار عبوة صباح أمس في سوق شعبية في عدن كبرى مدن جنوب اليمن. وقال ان عبوة من مادة "ت ن ت" كانت مخبأة داخل عربة بائع خضر متجول انفجرت في ساعة تشهد ازدحاما كبيرا في سوق حي الشيخ عثمان، الضاحية الشمالية للمدينة.

وهذا اشد انفجار في السنة الجارية في عدن التي تشهد سلسلة من الانفجارات منذ بضعة اشهر استهدفت مراكز للشرطة ومباني رسمية. وأعلنت السلطات أخيرا اعتقال شبكة تضم ٢٢ يمنيا اكدت أنهم ارتكبوا هذه الاعتداءات "لحساب جهات اجنبية" لم تسمها.

واستهدف انفجار وقع مساء السبت خط انابيب النفط في اليمن الذي يصل بين حقول مأرب والبحر الاحمر. وقال احد وجهاء عشيرة الخولان في منطقة الاعروش التي حصل فيها الانفجار على مسافة ٨٥ كيلومترا شرق صنعاء ان الحادث تسبب بحريق كبير.

ويذكر ان هذا الاعتداء هو الـ١٤ يستهدف انابيب النفط بين مأرب ومصب رأس عيسى على البحر الاحمر منذ نهاية حزيران الماضي.

الخرطوم ترفع الحظر عن الاحزاب

الخرطوم – و ص ف، رويترز – اعلن رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي السبت ان الحظر المفروض على تشكيل الاحزاب السياسية منذ انقلاب ١٩٨٩ سيرفع قريباً. وقال: "الان وبعدما رسخنا العقيدة في المجتمع، علينا ان نفتح الباب لمن يرفضون الانضمام الينا وتركهم ينضمون الى الاحزاب التي يريدونها". ودعا السودانيين الى الانضمام الى المؤتمر الوطني الحاكم الذي يعبر عن "كيان السودان الاسلامي".

من جهة اخرى، أعلن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يقوده العقيد جون قرنق مقتل ١٣١ جنديا حكوميا وإصابة المئات بجروح في هجوم شنه مقاتلوه الاسبوع الماضي في جنوب البلاد، في اطار حملة "النجم الساطع" التي بدأت الاثنين الماضي على حاميات الجبلين وليريا على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب مدينة جوبا الاستراتيجية. ومددت حركة الانصار السودانية التي يرأسها السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة المعارض بالتخلي عن خطها السلمي وخوض مواجهة مع الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير بعد مواجهات بين طلاب من انصارها وآخرين اسلاميين.

ووصل وزير الصحة السوري محمد أياد الشطي السبت الى الخرطوم على متن طائرة محملة مساعدات لضحايا الفيضانات والسيول. وقال ان طائرتين أخريين محملتين ٨٠ طنا من المساعدات والتجهيزات الطبية ستصل الى الخرطوم بناء على توجيهات الرئيس حافظ الاسد.

الامير عبدالله في المغرب

الرباط – و ص ف – اجتمع الملك الحسن الثاني السبت مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الاميرعبد الله بن عبد العزيز في الصخيرات قرب الرباط وبحثا في التعاون الثنائي والقضايا العربية والاسلامية والعالمية.

ويضم الوفد المرافق لولي العهد وزيري المال ابرهيم عساف والتجارة اسامة فقيه والسفير السعودي في المغرب عبد العزيز محي الدين خوجا.

وكان الامير عبد الله وصل الجمعة الى الرباط على ان يتوجه لاحقا الى الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والصين وباكستان.

الجيش الايراني جاهز لمناورات جديدة على حدود افغانستان

خاتمي في نيويورك يريد ادانة أشدّ لـ"طالبان" و١٨٠ قتيلاً وجريحاً في قصف على كابول



الرئيس الايراني محمد خاتمي يحيي مودعيه على سلّم الطائرة التي نقلته الى نيويورك. (أ ف ب تيليفوتو)

تزامن سفر الرئيس الايراني محمد خاتمي الى نيويورك لالقاء كلمة بلاده امام الجمعية العمومية للامم المتحدة اليوم الاثنين، مع عودة خمسة ايرانيين افرجت عنهم حركة "طالبان" الاصولية الافغانية الى طهران ووصول الدفعة الأخيرة من ٢٠٠ الف جندي سيشاركون في مناورات جديدة الى حدود افغانستان، فيما قصفت قوات المعارضة الافغانية العاصمة كابول بالصواريخ بشدة موقعة ١٨٠ قتيلاً وجريحاً.

واعتبر محمد خاتمي الذي وصل الى نيويورك مساء السبت ان اجراءات مجلس الامن ضد حركة "طالبان" لم تكن كافية.

وهو سيكون أول رئيس ايراني يلقي كلمة امام الجمعية العمومية منذ ١٢ سنة حين تكلم المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي عام ١٩٨٦ اذ كان رئيساً. وسيعرض السياسة الخارجية لبلاده مع تشديده على رغبته في علاقات طبيعية لايران مع الدول الاخرى. وليس مقرراً في برنامج زيارته القصيرة لنيويورك ان يلتقي أي مسؤول اميركي.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن خاتمي ان الوضع في افغانستان "كارثة انسانية" وما فعله مجلس الامن الى الآن "غير كاف ويفتقر الى ضمانات".

وكان مجلس الامن "دان بشدة" الثلثاء الماضي مقتل الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان "على ايدي مقاتلين من طالبان"، وأكد ان "هذا العمل الاجرامي يجب أن يخضع لتحقيق شامل" بمشاركة الامم المتحدة.

وفي كلمة القاها أمس أمام نحو ٨٠٠ من افراد الجالية الايرانية في الولايات المتحدة في لقاء وليمة داخل احدى قاعات الامم المتحدة، تعهد خاتمي "بذل كل ما في وسعه لتجنب الحرب" مع حركة "طالبان". لكنه اضاف ان على "الايرانيين ان يفهموا ان عليهم الدفاع عن ارضهم اذا دعت الحاجة".

كذلك دعا أمس رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري "الدول الصديقة" لايران الى تمييز نفسها عن حركة "طالبان" من طريق "اتخاذ مواقف واضحة وشفافة". وجاء في خطاب القاه امام المجلس مع انتهاء العطلة البرلمانية، "يجب ان تعرف هذه البلدان ان مواقفهما المؤيدة لطالبان يمكن ان تؤثر على علاقاتنا الثنائية". وحذر من ان بلاده "لن تكتفي بعد اليوم بالكلمات اللطيفة أو الرسائل الخاصة" لهذه البلدان التي لم يسمها، داعيا اياها الى "اتخاذ مواقف واضحة وشفافة" من الآن فصاعداً.

وعلى رغم العطلة، سينعقد مجلس الشورى الثلثاء في جلسة مغلقة لدرس "آخر مستجدات الوضع" في افغانستان، ويستمع الى تقارير لوزيري الاستخبارات قربان علي دري نجف اباد والدفاع علي شمخاني.

في غضون ذلك، واصلت طهران ضغطها على "طالبان" ووصلت الدفعة الأخيرة من ٢٠٠ الف جندي الى الحدود مع افغانستان للمشاركة في مناورات جديدة. وبثت اذاعة طهران ان الجيش استكمل في ثلاثة ايام عملية حشد القوات والمعدات، بما فيها دبابات ومدافع، في المنطقة التي ستجرى فيها المناورات عند الحدود الشرقية لايران حيث يرابط هناك اساساً ٧٠ الفاً من افراد الحرس الثوري "الباسدران" الذين أجروا مناورات في وقت سابق.

الى ذلك، أفادت "ارنا" أمس ان خمسة ايرانيين كانت تحتجزهم حركة "طالبان" وصلوا الى طهران أمس بعدما اطلقوا نتيجة مساع باكستانية. ونسبت الوكالة الى بعض المفرج عنهم انهم كانوا ينقلون مواد غذائية الى افغانستان، لكن "طالبان" عذبتهم بشدة ليعترفوا بانهم كانوا يحملون اسلحة وذخائر. ونقل الخمسة الذين وصفتهم الحركة الاصولية الافغانية بانهم سائقون "عسكريون" الى قاعدة جوية خارج العاصمة الباكستانية اسلام اباد قبل ان يسافروا الى بلادهم جواً.

كابول

من جهة أخرى، تعرضت العاصمة الافغانية كابول لثلاث جولات من القصف الصاروخي من مواقع القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عنها.

وصرح الناطق باسم "طالبان" عبد الحي مطمئن لـ"وكالة الانباء الاسلامية" التي تتخذ باكستان مقرا لها ان ١٨٠ شخصا على الاقل قتلوا أو جرحوا من جراء القصف.

وأوضح ان ١٠٠ شخص قتلوا أو جرحوا عندما سقط صاروخ على سوق مزدحمة، وقتل أو جرح ٨٠ في هجمات على أحياء أخرى في المدينة.

وقال سكان ان "طالبان" استولت على سيارات خاصة وغيرها من العربات لنقل الجرحى الى مستشفيات المدينة.

ويعتقد ان الصواريخ التي سقطت على العاصمة روسية الصنع من طراز "ليونار" أو "اوراغان"، وردت عليها "طالبان" مستهدفة مواقع قوات مسعود.

وأعاد القصف الصاروخي الى الاذهان أن سكان العاصمة لا يزالون في مرمى صواريخ المعارضة على رغم استيلاء "طالبان" على معقلها الرئيسي في مزار شريف.

ويذكر ان "الجمعية الاسلامية" التي تضم قوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني والقائد مسعود باتت حركة المعارضة الاخيرة التي تقاوم زحف "طالبان" الذين تدعمهم باكستان والسعودية منذ بروزهم على الساحة الافغانية عام ١٩٩٤. وتعهد مسعود مقاتلة الحركة حتى النهاية ولديه خط للامدادات من طاجيكستان، وطالب انصاره في معقله في وادي بانشير بالاستعداد لصد هجوم "طالبان".

الى ذلك، استبعد أمس زعيم "طالبان" الملا محمد عمر في مقابلة مع صحيفة "الخليج" الاماراتية حرباً مع ايران. وقال ان "التجارب التاريخية تثبت انه لن تقع حرب بين الدولتين"، لكنه حذر من أن "الافغان لديهم الاسلحة والايمان الكافي لحرب طويلة الامد". واضاف: "نحن نود ان تكون لنا علاقات طيبة مع جميع البلدان المجاورة لنا بما فيها ايران".

كذلك، اكد نائب وزير الاعلام في حركة "طالبان" مولوي عبد الرحمن حتاق ان الحركة "لا تفرض أي شروط" على اقامة علاقات طبيعية مع ايران و"نحن ننتظر فقط ان يتوقف الايرانيون عن التدخل في شؤوننا (...) نرجو ان يفهموا ان الوضع الحالي حساس للغاية، وأياً كانت مشكلتهم معنا، نحن على استعداد لمناقشة المسألة من خلال الامم المتحدة". واستبعد بدوره نشوب حرب لأن "الحرب ليست في مصلحة ايران ونحن واثقون من ان أمراً كهذا لن يحصل". وأمل في ان "يبذل الجميع وجميع الدول جهدا لتخفيف حدة التوتر وتعزيز السلام بين البلدين".

وتظاهر أمس نحو عشرة آلاف افغاني مؤيدين لحركة "طالبان" في مدينة خوست ورددوا شعارات معادية لايران ونددوا بحشدها قوات على الحدود الافغانية.

(أ ب، وص ف، رويترز)

ألمانيا أوقفت عربياً مرتبطاً بن لادن ومكافحة شبكته تشغل عواصم عدة



وزيرا الداخلية والعدل البافاريان غونتر بكشتاين – الى اليمين – وهيرمان ليب يتحدثان الى الصحافيين. (رويترز تيليفوتو)

أوقفت الشرطة البافارية رجلاً عربياً يدعى ممدوح محمود سليم تقول الولايات المتحدة أنه المسؤول عن الاموال وتأمين السلاح في شبكة اسامة بن لادن الذي تتهمه بتفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا، في حين برز في اكثر من عاصمة عربية وافريقية تعاون أمني مع الاميركيين في هذا المجال.

وأعلن وزير الداخلية البافاري غونتر بكشتاين ان القضاء الاميركي طلب من السلطات الالمانية عبر "الانتربول" توقيف محمود سليم الذي يحمل جواز سفر سودانياً وان الرجل اعترف لدى استجوابه بهويته، لكنه نفى الاتهامات التي وجهها اليه الاميركيون. وأوضح ان المشتبه فيه "قال ان لا صلة له بعمليات بن لادن، لكنه يعرفه". وأضاف: "ليس لدينا ادنى دليل" على ان محمود سليم كان يعتزم القيام بعمليات ارهابية في المانيا، اما الغرض من مجيئه الى هنا فانه "لم يتضح بعد".

وقال وزير العدل البافاري هيرمان ليب ان واشنطن كانت تلاحق هذا الرجل الذي ترى فيه "المسؤول المالي والمسؤول عن تأمين السلاح" للشبكة، وان مذكرة التوقيف التي اصدرها الاميركيون أشارت الى "تآمر من أجل القتل وتآمر من اجل استخدام اسلحة دمار شامل" لكنها لم تورد كلمة واحدة "عن مشاركة ملموسة في اعتداء".

وأفادت وزارة الداخلية ان وحدة خاصة من شرطة ميونيخ اوقفت محمود سليم قرب ميونيخ في مركز لبيع السيارات.

ووصل الرجل من اسبانيا الى المانيا في ١٢ ايلول، ودخل عبر شتوتغارت وعبر نيوأولم قبل ان ينتقل الى ضواحي ميونيخ بحسب الشرطة البافارية التي أحيطت سلفاً بمجيئه.

وأمام السلطات الاميركية مهلة اربعين يوما لتقديم طلب لاسترداده كما اوضح ليب الذي أمل "ان تتم الامور بشكل اسرع".

وقد نسبت واشنطن الى بن لادن تدبير انفجارين استهدفا سفارتيها في كينيا وتنزانيا الشهر الماضي وتسببا بمقتل ٢٦٠ شخصا بينهم ١٢ اميركيا وجرح أكثر من ٥٠٠٠ شخص.

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" نشرت السبت ان محمود سليم ضابط كبير لدى بن لادن يؤمن له الاسلحة كما انه "مدير الشؤون المالية"، وانه كان معروفاً لدى السلطات الاميركية قبل حصول الانفجارين. وأشارت الى صدور مذكرة توقيف في حقه في مانهاتن اخيراً ونقلت عن مصادر مطلعة انه عضو في منظمة "القاعدة" الارهابية التي يتزعمها بن لادن.

تحذير في ميانمار

في غضون ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها تلقت معلومات عن وجود "تهديد ارهابي للمصالح الديبلوماسية والتجارية الاميركية" في ميانمار (بورما سابقاً). وقالت ان السفارة الاميركية في العاصمة رانغون اتخذت خطوات لتعزيز امنها وان على المواطنين الاميركيين الذين يعيشون في ميانمار أو يسافرون اليها توخي "قدر من الحذر اكبر من المعتاد" لحماية انفسهم.

اليونان

وفي اثينا، أفاد مصدر في الشرطة اليونانية السبت ان قوى الامن فتشت طائرة حطت اضطرارياً في مطار في منطقة البيلوبونيز، استناداً الى معلومات خاطئة من سلاح الجو مفادها ان اسامة بن لادن قد يكون على متنها.

وكان يقود الطائرة طيار اميركي يدعى رحمن جاتتاي، وأقلعت من القاهرة متوجهة الى كورفو ومنها الى المانيا.

وعزا المصدر الخطأ الذي وقع فيه سلاح الجو اليوناني الى التباس في القراءة اليونانية لاسم بن لادن واسم الشركة التي استأجرت الطائرة "بيرلادن".

وبعدما حطت الطائرة في قاعدة كالاماتا الجوية جنوب غرب البيلوبونيز بسبب سوء الاحوال الجوية، طوقتها الشرطة والجيش والاجهزة الامنية وبعد تفتيش دقيق اكتشف الالتباس وسمح لها بمتابعة الرحلة.

تنزانيا

وفي دار السلام، نشرت صحيفة "متنزانيا" التنزانية الصادرة بالسواحيلي ان رجلين متهمين بان لهما صلة بتفجيري السفارتين الاميركيتين سيقدمان الى المحاكمة الاسبوع المقبل. وتشمل التهم الموجهة اليهما القتل والتآمر والتفجير.

ولم يكشف رئيس الشرطة التنزانية عمر مهيتا هويتي الرجلين، لكنه قال انهما تنزاني من جزيرة زنجبار واجنبي. ورأى أن "لا فائدة من مواصلة احتجاز الذين لا يمكن اثبات تورطهم في الحادث (...) وسنتشاور مع زملائنا في (مكتب التحقيقات الفيديرالي) اف بي آي لنقرر من هم الذين سنطلقهم".

اوغندا

وفي كمبالا، قال مسؤول رفيع المستوى في اجهزة الامن ان الشرطة الأوغندية والـ"اف بي آي" اوقفا الاسبوع الماضي ١٨ شخصاً يشتبه في انهم يعدون لارتكاب اعتداءات. واضاف ان بين المشتبه بهم امام احد مساجد كمبالا ورجل اعمال مرموقاً وعدداً من الرجال وصفوا فقط بانهم "عرب" أوقفوا في مدينة تورورو في شرق البلاد.

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى اعلن الجمعة توقيف ١٨ شخصا يشتبه في انهم "كانوا يحضرون اعتداء على مصالح اميركية في اوغندا".

واشار مسؤول الامن الاوغندي من جهته الى ان اجهزته تشتبه في ان الموقوفين كانوا يستهدفون البنى التحتية الاساسية في البلاد "من اجل تدمير الاقتصاد واضعاف قدرتنا في الكثير من المجالات".

مصر

وفي القاهرة، اعلن مصدر أمني مسؤول لم يكشف اسمه ان واشنطن عززت تعاونها مع مصر لمكافحة الارهاب اثر الاعتداءين على السفارتين الاميركيتين.

ونقلت عن صحيفة "الاهرام" الحكومية ان "الفترة الاخيرة شهدت تعاوناً ايجابياً مع دول كثيرة للحد من ظاهرة الارهاب الدولية وقد فرض بعض هذه الدول اجراءات امنية صارمة على العناصر المشتبه فيها وتتزعم الولايات المتحدة الآن هذا التعاون بعد تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في الشهر الماضي". وأضاف ان "المنظمات الارهابية التي كانت تتخذ لندن مقرا لها تعيد الآن تنظيم صفوفها وتحاول توفيق اوضاعها مع القانون البريطاني الجديد الذي يحظر على المقيمين ممارسة أي عمل من شأنه ان يساهم في أي عمليات ارهابية تجرى خارجها".

(وص ف، رويترز، أب)

بريماكوف يلتزم دعم الصناعة والاصلاحات والنيابة تحقق في اختلاسات المصرف المركزي

أبلغ رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الى رجال الاعمال والمصرفيين الكبار ان حكومته ستركز على استعادة الثقة الخارجية وتنمية الاقتصاد عبر اقرار مزيد من الاصلاحات ولكن من دون اللجوء الى التعزالية، في حين اتهم ديوان المحاسبة المصرف المركزي الروسي باختلاس قروض صندوق النقد الدولي.

ونقلت عنه وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان "استعادة الثقة الخارجية بروسيا وبزعامتها يشكل أولوية للحكومة في المرحلة المقبلة"، موضحاً انه لا يزال يعكف على وضع خطة لمواجهة الازمة الاقتصادية وحض رجال الصناعة الكبار على المساهمة فيها. ونسبت اليه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة تأكيده لوفد الاتحاد الروسي للصناعيين والمقاولين ان "برنامج مواجهة الازمة لن يكون كاملا اذا لم تستمع الى رأي رجال الاعمال الروس". وأعلن أنه سيتخلى عن السياسة النقدية الصارمة التي اتبعها اسلافه الذين كانوا يركزون على استقرار العملة الوطنية، وأنه يبحث عن سبل لمواجهة الازمة ودعم الاقتصاد الوطني من دون تعريض الشعب لمزيد من العناء.

وتناول وضع حكومته فقال ان "تأليف الحكومة لم يكتمل لكننا بدأنا بالفعل عملا جادا في برنامج لمواجهة الازمة". وأعرب عن التزامه تعزيز الصناعة الوطنية، لكنه شدد على أن هذا لا يعني عزل روسيا عن بقية العالم لحماية الصناعات المحلية. قائلاً: "لا يمكن أن يكون هناك اقتصاد منعزل في عالمنا المعاصر".

وتزداد الضغوط على بريماكوف لتعزيز الجهود الرامية الى معالجة الازمة بعد التدني الحاد لسعر الروبل ازاء الدولار الاميركي. وهو حاول السبت طمأنة الروس الى أن الحكومة ستولي حاجاتهم مزيدا من الاهتمام وقال: "علينا أن نوجد أساساً ماليا لضمان دفع أجور العاملين في قطاع الدولة والمتقاعدين. لا يمكننا أن نحل هذه المشكلة فوراً، لكنني أعتقد أننا سنشعر بالنتائج قريباً". وأبلغ الى صحيفة "بيلد" الالمانية ان لدى بلاده احتياطات من العملة تحول دون انهيار مالي، الا انها في حاجة الى مساعدة أجنبية عاجلة لتنفيذ اصلاحات.

اختلاس

وفي خطوة قد تعرقل جهود بريماكوف لاستعادة الثقة بالاقتصاد الروسي، بثت محطة "ان تي في" الروسية المستقلة ان ديوان المحاسبة اتهم المصرف المركزي باختلاس قروض كبيرة قدمها صندوق النقد الدولي لدعم اقتصاد البلاد.

ونقلت عن المدقق الرئيسي في ديوان المحاسبة فنيامين سوكولوف في حديث الى تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان بضعة مليارات من الدولارات قدمها صندوق النقد الدولي في شكل قروض الى المصرف المركزي اسيء استخدامها أو اختلست. ودعا الغرب الى وقف تقديم الاموال الى روسيا ما لم تتخذ اجراءات جدية لمراقبة استخدام القروض. وكشف ان لديه ادلة على ما يقول، وان موظفين رفيعي المستوى يتهمهم بالفساد اختلسوا أموالاً وان بعض القروض التي كلف هو شخصيا متابعتها (وأورد مثل ١٥٠ مليون دولار اقرضت لوزارة المال لمشروع طائرة "ميغ") قد اختفت بكل بساطة.

وكان المدعي العام في روسيا يوري سكوراتوف كشف الجمعة من جهته ان النيابة العامة تجري تحقيقا في مخالفات ارتكبها المصرف المركزي الروسي وانه وجد مخالفات في استعمال القروض الدولية. غير ان الحاكم السابق للمصرف سيرغي دوبينين، الذي استقال قبل عشرة ايام ردا على الانتقادات الشديدة التي وجهتها اليه المعارضة اليسارية، نفى اتهامات المدعي العام. وقال في حديث الى اذاعة "أصداء موسكو": "اني اعجب من ان يسمح مسؤول كبير لنفسه بتوجيه مثل هذه الاتهامات قبل انتهاء التحقيق (...) هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة وهي غير مسؤولة". واتهم بدوره سكوراتوف بانه يقوم "بعملية سياسية أو ان معلومات خبرائه ضللته وأودت به الى الخطأ".

يلتسين وكوتشما

على صعيد آخر، تعهد الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كوتشما السبت "مواصلة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية" وزيادة المبادلات التجارية بين بلديهما اللذين يعانيان ازمة مالية خانقة. واتفقا على تنفيذ مشروع بناء طائرة من طراز "توبوليف ١٣٤" وعلى مشاركة روسيا في بناء مفاعلين نوويين في اوكرانيا وخصوصا تقديم قروض روسية في السنة المقبلة لانجاز ذلك.

وتعاني اوكرانيا حاليا اعراض الازمة المالية التي عرفتها روسيا مع ارتباط مشاكلها الاقتصادية بمشاكل روسيا. واضطر المصرف المركزي الاوكراني في السابع من الشهر الجاري الى خفض قيمة العملة الوطنية معتبراً ان ذلك يتيح له الاحتفاظ باحتياطه من العملات الاجنبية وابقاء المنتجات المحلية باسعار منافسة.

(و ص ف ، رويترز، أب)

ماليزيا: اعتقال انور ابرهيم

كوالالمبور – و ص ف – روى شهود امس ان الشرطة الماليزية قبضت على نائب رئيس الوزراء وزير المال السابق انور ابرهيم، الذي أقيل مطلع هذا الشهر، في منزله.

وقالوا ان ابرهيم نقل في اوتوبيس صغير يحرسه افراد من فرقة مكافحة الشغب، بينما اخذ نحو الف شخص من مناصريه المحتشدين امام منزله يهتفون: "الاصلاح".

واستخدمت قوة من الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد من عشرة آلاف شخص كانوا يتظاهرون امام المقر الرسمي لرئيس الوزراء مهاتير محمد.

الحكومة الألبانية برئاسة رئيس الوزراء فاتوس نانو – الى أقصى اليمين – مجتمعة بالوفد الأوروبي برئاسة وزير الخارجية البولوني برونيسلاف جيريميك – الى أقصى اليسار – في تيرانا السبت. (أب تيليفوتو)

ألبانيا: انتقاد أوروبي للسلطة والمعارضة وحزب بيريشا يقطع اتصالاته بالحكومة

انتقد وفد رفيع المستوى يضم مسؤولين في مجلس أوروبا ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا كلاً من الحكومة والمعارضة في البانيا لدورهما في أعمال الشغب التي شهدتها العاصمة تيرانا الاسبوع الماضي والتي هددت باطاحة القيادة المنتخبة.

وقال وزير الخارجية البولوني برونيسلاف جيريميك الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا: "يجب ان تحترم الحكومة حقوق المعارضة (...) فالمعارضة مكانها في مجلس النواب وليس في الشارع أو في السجن". وكان مجلس النواب الالباني رفع الحصانة عن الرئيس السابق سالي بيريشا زعيم الحزب الديموقراطي المعارض، تمهيداً لمحاكمته بتهمة القيام بمحاولة انقلابية.

وأضاف جيريميك الذي جاء الى تيرانا على رأس الوفد الاوروبي المؤلف من عشرة اعضاء بينهم الرئيس الحالي للجنة الوزارية لمجلس أوروبا وزير الخارجية اليوناني بالوكالة جورج باباندريو والامين العام لمجلس أوروبا دانيال تارشيس: "نحن ندين مقتل حازم حيدري (الرجل الثاني في الحزب الديموقراطي الذي قتل في ١٢ ايلول الجاري) ونتمنى ان تعرف هوية القاتل". وكان مقتل حيدري امام مقر الحزب على ايدي مسلحين مجهولين وراء التظاهرات الدموية في تيرانا. كذلك انتقد زعيم المعارضة قائلا: "لقد قلت لبيريشا ان سياسة حزبه نسفت المؤسسات الديموقراطية، واذا استمرت هذه السياسة فقد يضطر المجتمع الدولي الى عزله شخصيا". ودعا "الى اجماع في الرأي بين الاحزاب السياسية، ومشاركة المعارضة في الحياة السياسية في البلاد واحترام الحكومة حقوق المعارضة". وشدد على الدور الرئيسي الذي يجب ان يضطلع به الرئيس الالباني رجب ميداني في بدء الحوار بين السلطة والمعارضة.

وفي خطوة تظهر رفض الرئيس السابق الدعوة الى احترام الحياة البرلمانية وانهاء تظاهرات انصاره، اعلن المجلس المركزي للحزب الديموقراطي أمس تأليف "جبهة رفض للديكتاتورية" وقطع الاتصالات مع الحكومة والمضي في التظاهرات اليومية في كل انحاء البلاد.

ويذكر انه فيما كان الوفد الاوروبي مجتمعا مع بيريشا، كان نحو ثلاثة آلاف من أنصاره يتظاهرون في ساحة اسكندر بك لليوم الخامس على التوالي.

وكان وزير خارجية البانيا باسكال ميلو صرح لمجلة "تو فيما" اليونانية الاسبوعية ان تيرانا يجب ان "تعزل نهائياً" زعيم المعارضة "سواء من طريق محاكمته أو من طريق الحصول على تعهد منه" أن يتركنا بسلام ويغادر البلاد" لانه "سيعيد الكرة بعد ثلاثة اشهر" اذا لم يتم ذلك. وأقر بالضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي على تيرانا لتأخير محاكمة بيريشا المحتملة في انتظار اعادة العلاقات طبيعية.

وتريد الدول الغربية "فترة تبريد" قبل اي محاولة لتوقيف بيريشا، خوفا من ان يجعل توقيفه وتاليا محاكمته شهيدا بالنسبة الى انصاره وان يؤدي الى مزيد من التوتر وأعمال العنف.

(أب، و ص ف)

الناخبون الأسوجيون أدلوا بأصواتهم واستبعاد حصول حزب على الغالبية

دعي أمس نحو ٦,٧ ملايين ناخب مسجلين في أسوج الى صناديق الاقتراع ليقرروا ما اذا كان الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي تولى زمام السلطة في بلادهم مدى ٥٧ سنة من أصل السنوات الـ ٦٦ الاخيرة، سيستمر في الحكم.

وفتح ٦١١٠ مركز اقتراع أبوابها الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينيتش) أمام الناخبين الذين سيختارون ممثليهم الـ٣٤٩ في مجلس النواب "الريكسداغ". ويستمر التصويت حتى العاشرة ليلاً (الثامنة بتوقيت غرينيتش) على ان تصدر النتائج النهائية اليوم. ويشار الى أن نسبة المقترعين في أسوج تبلغ عادة ٩٠ في المئة.

وتتزامن الانتخابات النيابية مع الانتخابات المحلية التي دعي الى المشاركة فيها ايضاً المهاجرون البالغ عددهم نحو ٣٤٠ الفا.

وتوقعت استطلاعات الرأي ان تكون الانتخابات التي تجرى كل أربع سنوات، صعبة مع احتمال عدم حصول أي من الحزبين الرئيسيين – وهما الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم بزعامة رئيس الوزراء غوران بيرسون والحزب المعتدل المعارض بزعامة كارل بيلت – على غالبية تمكنه من الحكم منفرداً، الامر الذي سوف يعني سعي الحزب المتقدم الى الحصول على تأييد خمسة احزاب صغيرة تتنافس للبقاء داخل المجلس.

وأظهرت الاستطلاعات ان الاشتراكيين الديموقراطيين وحزب اليسار سيحصلون على ما يراوح بين ٤٨,٣ و٤٩,٥ في المئة من الاصوات، وان "الجبهة البورجوازية" اليمينية التي ينتمي اليها المحافظون من الديموقراطيين المسيحيين والليبراليين والوسط ستحصل على ما بين ٤٢ و٤٤,٤ في المئة.

وقد تركزت الحملة الانتخابية على ما اذا كان الاستمرار في سياسة الضرائب العالية سيحيي في أسوج دولة الضمانات الاجتماعية الشاملة أو سيعرض عافيتها الاقتصادية للخطر. مع العلم ان الاسلوب الاسوجي في الحملات يبتعد كثيرا عن الاسلوب الاحتفالي الاميركي، اذ يقتصر على توجه المرشحين الى جمهور قابل للاستماع في الاسواق او الساحات العامة ومن ثم الاجابة عن أسئلة الحضور.

(أب، و ص ف، رويترز)

الانتخابات الألمانية تتحول سباقاً حامياً وكول يرفض ائتلافاً مع شرودر

أظهر استطلاع للرأي جديد في المانيا أمس ان فارق الشعبية بين الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي رشح غيرهارد شرودر للمستشارية والاتحاد الديموقراطي المسيحي بزعامة المستشار الالماني هلموت كول لا يزال نقطتين فقط لمصلحة الأول، ما ينبئ بأن الانتخابات العامة المقرر اجراؤها الأحد ٢٧ ايلول ستكون حامية ويصعب توقع نتائجها.

وحصل الحزب الاشتراكي الديموقراطي على تأييد ٤١ في المئة ممن شملهم الاستطلاع مثل الاسبوع الماضي، في حين تقدم خصمه نقطة واحدة ليحصل على ٣٩ في المئة. وأجرت هذا الاستطلاع مؤسسة "امنيد" على عينة من الفي شخص لحساب مجلة "در شبيغل" التي تنشر نتائجه اليوم.

وإذا جاءت نتائج الانتخابات مطابقة لهاتين النسبتين، لن يتمكن أي من الحزبين من الحصول على عدد كاف من مقاعد "البوندستاغ" (مجلس النواب) ليؤلف حكومة ائتلافية مع أحد الأحزاب الصغيرة، وربما أوجب هذا الاحتمال ائتلافاً بين الحزبين الكبيرين وهو ما لم يحصل منذ عام ١٩٦٩.

بيد أن كول أكد انه يفضل الاستقالة من زعامة الحزب على دخول ائتلاف مع الاشتراكيين الديموقراطيين وقال في حديث تنشره اليوم صحيفة "دي فيلت": "لا أعتقد أن الناخبين سيصوتون في شكل يرغمنا على تشكيل ائتلاف كبير". ولاحظ أن حملة خصومه فقدت زخمها، متفائلاً بأن المترددين من الألمان سيقفون إلى جانب حزبه الذي يحكم ألمانيا مع أحزاب حليفة منذ ١٦ سنة.

اليمين المتطرف

من جهة أخرى، أعلن ناطق باسم النيابة العامة في مدينة روستوك في شرق البلاد ان الشرطة أوقفت السبت ١٢٧ شخصا شاركوا في تجمع نظمه الحزب القومي الديموقراطي اليميني المتطرف وتظاهرة مضادة رافقته.

وصدرت مذكرتا توقيف في حق اثنين من الموقوفين لاخلالهما بالنظام ومقاومتهما قوى الأمن، في حين طلبت النيابة العامة اصدار مذكرة في حق شخص ثالث وبدأت ملاحقات قضائية في حق ٢٠ شخصا وأطلقت الآخرين بعد التدقيق في هوياتهم.

وتظاهر نحو اربعة الاف من اليمينيين المتطرفين وسط تدابير أمنية مشددة في حي ديركاو وهتفوا: "العمل للالمان أولاً". وسرعان ما قام تجمع مضاد ضم نحو ثلاثة الاف متظاهر.

في غضون ذلك، قال زعيم الحزب الجمهوري الالماني اليميني المتطرف رولف شليلير انه يرفض أي "شعور بالاثم" في العلاقات مع اسرائيل. وشدد في حديث نشرته صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية على ان "علاقات ترتكز على مفاهيم الشعور بالاثم والتعويضات لا يمكن ان يكون لها مستقبل جيد لان أحد الطرفين، وهو في هذه الحال المانيا، يمكن ان يخضع للابتزاز ولن يستطيع الالمان القبول بهذا الوضع الى ما لا نهاية". وأضاف: "علينا بالطبع الاعتراف بان العلاقات بين البلدين تتسم بطابع خاص ولكن من غير المعقول ان ترحب المانيا بكل قرار يصدر عن اسرائيل".

وكان زعيم اليهود في المانيا اينياتس بوبيس قال مطلع الشهر الجاري ان اليهود الالمان يشعرون بأنهم مهددون في ظل صعود أحزاب اليمين المتطرف ولم يستبعد ان يتركوا البلاد لهذا السبب.

(و ص ف، أ ب)

كلينتون يفتتح اليوم في الأمم المتحدة الدورة الـ ٥٣ للجمعية العمومية

يشارك نحو ٥٠ رئيس دولة وحكومة ونحو ١٣٠ وزير خارجية بدءا من اليوم في نيويورك ومدة أسبوعين في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي سيفتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون دورتها السنوية الـ٥٣.

ويتوقع ان تهيمن على هذه المناقشات التوترات الاقليمية بين ايران وحركة "طالبان" الافغانية، وبين الهند وباكستان، فضلا عن مسائل نزع السلاح النووي والارهاب والازمة العراقية.

واذا كانت الأنظار ستتجه صباح اليوم الى كلينتون، فان ذلك لن يكون من أجل الرسالة التي سيوجهها الى الاسرة الدولية بقدر ما سيكون نتيجة فضيحة علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي والتي تكاد تفقده منصبه.

ففي الساعة التي سيبدأ فيها الكلام من منبر الامم المتحدة في نيويورك، ستبث شبكات التلفزيون الاميركية الشهادة التي أدلى بها في ١٧ آب الماضي امام هيئة المحلفين الكبرى، حاملة الى العالم اجمع كل التفاصيل لتلك العلاقة الملتبسة.

ذلك ان اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي قررت الجمعة الماضي السماح بالنشر الكامل لافادة كلينتون التي استغرقت أربع ساعات والمسجلة على شريط فيديو.

وامام صورة الرئيس هذه التي لهانها المدعي المستقل كينيث ستار تساءل الديبلوماسيون عن انعكاسات الفضيحة على الزعامة الاميركية، كما فعلت الصحافة البريطانية السبت اذ اعتبرت انه "لم يعد في وسع العالم ان ينظر الى الولايات المتحدة بجدية".

أما في الجمعية العمومية، فستتميز اليوم ايضا بمداخلتي رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي سيعلن وضع قوات التدخل السريع في تصرف الامم المتحدة بموجب اتفاق.

لكن رجل هذا اليوم سيكون كذلك الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي يشكل وجوده على الاراضي الاميركية بعد ١٨ سنة من القطيعة مع "الشيطان الأكبر" رمزاً كبيراً لرغبة طهران في الانخراط مجددا في الاسرة الدولية. وزيارة خاتمي هي الاولى لرئيس ايراني للامم المتحدة منذ عام ١٩٨٦ عندما قام آية الله علي خامنئي الذي صار لاحقا مرشدا للجمهورية الاسلامية بزيارة لنيويورك بصفة كونه رئيسا. ويفترض ان تكرس هذه الزيارة موقع خاتمي الذي انتخب في أيار ١٩٩٧ على الساحة الدولية في الوقت الذي تعيش بلاده توترا شديدا مع جارتها افغانستان.

ومن المقرر، تخفيفاً لحدة التوتر، ان يعقد اجتماع وزاري اليوم على هامش الجمعية العمومية وفي رعاية الامم المتحدة يضم الدول الست المجاورة لافغانستان، وهي ايران وباكستان والصين وطاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان، إضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

وهناك بؤرة توتر اخرى ستحظى باهتمام الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الامم المتحدة هي تلك القائمة بين الهند وباكستان. ومن المقرر ان يلتقي الاربعاء رئيسا الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجبايي والباكستاني نواز شريف ليعلنا ارجاء الحوار بين حكومتيهما المتوقف منذ سنة بسبب خلافهما على كشمير الذي ارتفعت حدته أخيراً مع قيامهما بتجارب نووية.

ويقول ديبلوماسيون إن مكافحة الارهاب ستكون ايضا من المسائل الرئيسية في المناقشات وخصوصاً بعد الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام والضربات الانتقامية الاميركية لأهداف في السودان وافغانستان.

وسيحاول العراق الذي علق تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة ان يدفع قضيته الى الامام من اجل رفع العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات. وقرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان يلتقي ٢٠ الى ٣٠ من نظرائه في أثناء وجوده في نيويورك.

(و ص ف)

سرب انتحاري في كوريا الشمالية لمهاجمة الجنوب!

سيول – رويترز – بثت الاذاعة الكورية الجنوبية الرسمية السبت ان القوات الجوية الكورية الشمالية شكلت في وقت سابق من هذه السنة سربا انتحارياً من نحو ١٤٠ طائرة مقاتلة قديمة لمهاجمة اهداف حيوية في كوريا الجنوبية.

ونسبت الى مسؤول رفيع في سيول ان المقاتلات يمكن تزويدها اسلحة كيميائية، وان المواقع المستهدفة تشمل مقر الرئاسة ومبنى وزارة الدفاع في سيول. واضافت ان بيونغ يانغ جندت نحو ٢٠٠ طيار لقيادة طائرات السرب الانتحاري المؤلف من طائرات "ميغ ١٥" و"ميغ ١٧" وطائرات قديمة اخرى، وان السرب وضع بامرة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ – ايل.

أخبار دولية قصيرة

ازمة بين مونروفيا والسفارة الاميركية

مونروفيا – و ص ف، أب، رويترز، أ ش أ – انتقد الرئيس الليبيري تشارلز تايلور مساء السبت سفارة الولايات المتحدة في مونروفيا واتهمها بـ"ايواء مطلوبين". وقال: "حصل بعض الافراد الذين تبحث عنهم الحكومة على اللجوء في سفارة" الولايات المتحدة، من غير ان يوضح هويتهم أو عددهم. وطلب من السفارة تسليمهم الى السلطات كي "يمثلوا أمام القضاء".

وروى شهود ان "الجنرال" روزفلت جونسون، زعيم فصيل "كراهن" في "الحركة الموحدة للتحرير" في فترة حرب الميليشيات بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٦ والخصم الدائم لتايلور، حصل على اللجوء السياسي السبت في السفارة الاميركية بعد مواجهات بين قوى الامن الحكومية وأنصاره في حي كمب جونسون رود في وسط العاصمة مونروفيا، معقل المقاتلين السابقين من اتنية "كراهن" الذي بات منذ شهر مسرحا لاعمال عنف. وأفاد أحد رجال الأمن ان منزل جونسون "هدم كليا".

وحذرت وزارة الخارجية الاميركية أمس رعاياها من التوجه الى ليبيريا بسبب "انعدام الامن والاستقرار" في مونروفيا. وسمحت لموظفي السفارة الذين لا يتولون مهمات ضرورية بمغادرة البلاد.

ويذكر ان تايلور وجونسون كانا من زعماء الحرب الذين وقعوا هدنة هشة عام ١٩٩٦ انهت سبع سنوات من الحرب الاهلية التي راح ضحيتها أكثر من ١٥٠ الف شخص. وقد عاد جونسون من المنفى ليصير وزير التنمية المدنية بعد فوز تايلور في الانتخابات الرئاسية في تموز الماضي.

الحل الموقت لاقليم كوسوفو

بلغراد – أب، و ص ف – نشر زعماء الاتنية الالبانية التي تشكل الغالبية في اقليم كوسوفو الصربي أمس نص اقتراحهم لحل موقت يقوم على فترة من الحكم الذاتي تمتد ثلاث سنوات يليها استفتاء اذا لم يكن الوضع النهائي لكوسوفو قد تحدد. ويصور الاقتراح مستقبل الاقليم بانه "سيكون جزءاً موقتاً من يوغوسلافيا، ككيان مستقل مساو للجمهوريتين الاخريين (صربيا ومونتينيغرو) في الفيديرالية".

وأكد أحد اعضاء الوفد المفاوض للزعيم الالباني ابرهيم روغوفا مضمون الاقتراح المنشور لكنه أشار الى انه لا يزال في حاجة الى بعض التنقيح.

واعتبر ديبلوماسي غربي طلب عدم ذكر اسمه الاقتراح دليلاً على التقدم لدى الفريق الالباني. وقال: "انه فقط خطوة واحدة في العملية (...) لا شيء منه كلمة نهائية. فالصرب سيتقدمون باقتراحاتهم الخاصة والمقابلة ومن ثم ستكون لدينا عملية تفاوض حقيقية".

ووصف أحد زعماء المعارضة الصربية فوك دراسكوفيتش السبت الانفصاليين الالبان في كوسوفو بـ "النازيين والمجاهدين والارهابيين". وشدد على ان الالبان كوسوفو الذين يحترمون صربيا ويعترفون بها دولة لهم "أهلا بهم، ولكن لا مكان لمن يبحثون عن دولة البانيا في يوغوسلافيا".

في غضون ذلك، أفاد مركز اعلام كوسوفو المقرب من القيادة الالبانية ان القوات الصربية شنت هجوما جديدا صباح أمس على قريتين في منطقة درينيتشا الوسطى على مسافة نحو ٣٠ كيلومترا غرب عاصمة الاقليم بريستينا، احد أكبر وآخر معاقل "جيش تحرير كوسوفو".

فرص حل سلمي في الكونغو الديموقراطية

كمبالا – و ص ف، رويترز، أش أ– أجمع الرؤساء التنزاني بنجامين مكابا والزامبي فريديريك تشيلوبا والاوغندي يوويري موسيفيني السبت على اهمية تطبيق وقف فوري للنار في جمهورية الكونغو الديموقراطية. وأجرى الرؤساء الثلاثة في منزل على ضفاف بحيرة فيكتوريا محادثات في شأن سبل التوصل الى حل سلمي للازمة الكونغولية.

ونقل بيان للرئاسة الاوغندية عن تشيلوبا ان اللقاء كان "ناجحا" وانه سيكون ممكناً تجاوز "العراقيل" التي اعترضت مساعي التوصل الى حل لان جميع الرؤساء يرغبون في حل سلمي للنزاع.

وتندرج هذه المحادثات في اطار سعي الرئيسين الزامبي والتنزاني، اللذين يعتبر بلداهما محايدين في نزاع جمهورية الكونغو الديموقراطية، الى حل سلمي في زائير السابقة في إطار جهود مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية "سادك".

الى ذلك، صرحت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا السبت ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أكد دعمه للرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا في "جولة أفق واسعة" على جهوده الرامية الى احلال السلام في افريقيا وخصوصا في جمهورية الكونغو الديموقراطية. وقالت ان مانديلا الموجود في نيويورك أبدى في اتصال هاتفي "تفاؤلا معتدلا بتطور" الوضع في هذا البلد.

في المقابل، أفادت مصادر ملاحية ان خمس طائرات حربية تابعة للقوات المسلحة الكونغولية التي لم تكن تملك الى وقت قريب طائرات حربية، أقلعت الجمعة من مطار كينشاسا الى "الجبهة الشرقية". وقالت مصادر أخرى ان شحنة "كبيرة جدا" من الاسلحة مصدرها الصين على الارجح، وصلت الاسبوع الماضي الى مرفأ ماتادي جنوب شرق كينشاسا.

بعد قرار عرض شريط شهادته

الأميركيون يشاهدون عبر التلفزيون كيف واجه كلينتون أسئلة المحققين



الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري في طريقهما إلى الكنيسة في واشنطن أمس. (رويترز تيليفوتو)

واشنطن – من آمال مدللي:

في التاسعة من صباح اليوم يصدر الكونغرس الاميركي حلقة جديدة من مسلسل "كلينتون وستار: معركة حتى الموت، او العزل". لكن هذه الحلقة ستكون على شريط فيديو. الصحف الاميركية صورت الكونغرس على انه صالة سينما واختارت عناوين للافلام المعروضة. من هذه الافلام "جنس، اكاذيب وشرائط فيديو". وهو فيلم انتج قبل بضع سنوات ونال جائزة مهرجان كان.

فمع إفراج الكونغرس عن شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى، تتلقى اميركا جرعة جديدة من المعلومات المثيرة عن علاقة رئيسها بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي.

ولا خبير قانوني يرى ان لعرض الفيديو على الشعب الاميركي فائدة قانونية، بل يجمع الخبراء والسياسيون على ان هدفه هو توجيه ضربة سياسية جديدة الى الرئيس لان نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار لم يقتله سياسيا. ذلك ان الفيديو، على حد قول محامين شاهدوه، يظهر كلينتون في وضع ضعيف احيانا ويكشف مراوغته وتهربه من الاجابة عن الاسئلة بأسلوبه الذي صار شهيرا الآن. ويقول هؤلاء ان الرئيس غضب اكثر من مرة خلال التحقيق وان مجرد عرض صورته امام المحققين هو امر مذل له شخصيا وسياسيا.

ويلقي الكثيرون اللوم على محامي كلينتون الذين سمحوا لستار بتسجيل شهادة الرئيس من دون الحصول على ضمانات لاتلاف شريط الفيديو لاحقا.

البيت الابيض قلق من تأثير الفيديو على صورة الرئيس وعلى دعم الشعب الاميركي الذي لا يزال قويا استنادا الى استطلاعات الرأي والذي يعتبر خط الدفاع الاخير لكلينتون.

لكن مؤيدي الرئيس يقولون انه لن يؤثر كثيرا لان تأثير التقرير – على رغم امتلائه بالتفاصيل المحرجة – كان محدودا. ويضيفون ان التقرير عرض وجهة نظر ليوينسكي ولم يتضمن وجهة نظر الرئيس وان الفيديو قد يؤدي الى عكس النتائج التي يتوخاها ستار. ويشيرون الى ما تسرب عن محتوى شهادة الرئيس على الفيديو مؤكدين انه لا يتضمن شيئا جديدا محرجا.

فالرئيس كلينتون يعبر في الفيديو، بحسب ما نشر عن محتواه، عن اسفه العميق وخجله للعلاقة التي اقامها مع ليوينسكي واضطراره الى ان ينكرها فيقول لهيئة المحلفين: "كنت افضل ان اقدم اي شيء في العالم ولا اعترف بما شهدت به اليوم".

وردا على اسئلة المحققين يبدو نفاد صبر الرئيس الاميركي واضحا عندما يسألونه عن محاولاته لايجاد عمل لليوينسكي، اذ يقول: "انتم جعلتم هذه المسألة اهم قضية في اميركا".

وتفيد التقارير نقلا عن محامين شاهدوا الفيديو ان الرئيس شكر للمحققين منحهم ليوينسكي ووالدتها الحصانة من المحاكمة. ففي اشارة الى ما مرت به المتدربة السابقة يقول: "يؤلمني انها تورطت في هذا".

وعندما سئل هل كانت ثمة علاقة حميمة بينه وبين ليوينسكي، ردّ بتلاوة بيان اعترف فيه بـ"اتصال حميم غير لائق" في "مناسبات عدة اوائل ١٩٩٦ ومرة اوائل ١٩٩٧". وجاء في البيان الذي حصلت عليه صحيفة "النيويورك تايمس": "اني آسف لان ما بدأ كصداقة تحول تصرفا كهذا". واكد انه يتحمل المسؤولية كاملة في ذلك.

ورفض الاجابة عن اسئلة تفصيلية عن علاقته بليوينسكي واكتفى في كل مرة بالعودة الى بيانه.

ويطرح المحققون اسئلة كثيرة ومفصلة على الرئيس عن علاقته بسكرتيرته بيتي كاري لمعرفة ما اذا كان حاول التأثير على شهادتها. كما يطرحون عليه اسئلة عن ربطات العنق التي اهدتها اليه ليوينسكي وما اذا كان وضع احداها يوم ادلاء المتدربة السابقة بشهادتها لمحاولة التأثير عليها.

في هذه الاثناء يكب محامو اللجنة القضائية في مجلس النواب ومساعدوهم على آلاف الوثائق التي تحتوي على شهادات وتسجيلات لمعرفة ما اذا كان ما قدمه ستار يشكل فعلا ارضية قانونية لبدء جلسات تحقيق تمهيدا لعزل الرئيس. لكن المفاوضات لا تزال جارية ايضا لمحاولة التوصل الى حل وسط هو توبيخ رسمي من الكونغرس للرئيس والسماح له بانهاء ولايته.

ومع اقتراب انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني وبث شريط الفيديو، ربما تبخر الاتجاه الى الحلول الوسط لان الموسم السياسي والانتخابي سيكون في اوجه ومن الصعب تخيل وجود معتدلين في ساحة المعركة.

"النهار" في موسكو

زيوغانوف: اذا لم ينجح بريماكوف قد تأتي حكومة عسكر ما يقوم به اليهود يثير حفيظة كل المجتمع الروسي



زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف يتحدث إلى الصحافيين في موسكو السبت. (رويترز تيليفوتو)

موسكو – من هيثال يعين:

في مبنى مجلس دوما الدولة الواقع في وسط موسكو قرب الكرملين، والذي كان مقراً للجنة التخطيط الحكومية السوفياتية، كان لـ"النهار" لقاء وحوار مع زعيم الكتلة الشيوعية في مجلس الدوما رئيس اتحاد القوى الشعبية الوطنية الروسية الامين العام للحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يتزعم اكبر قوة برلمانية. وهنا نص الحوار.

● الحكومة الفت حكومة خبراء، لا تقبل – على حد قول رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف – التلون بأي لون حزبي. لا "ابيض" ولا "أحمر". فماذا تتوقعون منها وهل هي قادرة على ان تفعل شيئاً ما للناس؟ يقال ان بريماكوف هو "قارب نجاة" للرئيس بوريس يلتسين.

– اذا لم تستطع هذه الحكومة ان تفعل شيئاً لا استبعد ان تكون الحكومة المقبلة حكومة عسكر. الوضع سائر الى مزيد من التردي. خصائص الوضع الحالي هي الآتية: يلتسين مريض، هرم، عاجز. الحكومة غائبة. ليس ثمة برنامج واضح ومفهوم، لا احتياطات ولا موارد. القحط الشديد اصاب ٣٩ منطقة من مناطق روسيا. محصول الحبوب اقل مما كان في العام المنصرم بـ٢٠ مليون طن. الشتاء على الابواب، والشتاء عندنا قاس. نصف مناطق روسيا تقريباً لم تحصل على الوقود. اضف الى كل هذا فقدان الاموال، وتعطّل النظام المالي، وانهيار بنى السوق الضعيفة، وتوقف عجلة الصناعة الى حد بعيد. كل هذا مؤشر لوضع صعب جداً بدأ يتخذ منحى كارثياً. وايا تكن الحكومة، فانها ستصطدم بهذه المشاكل، واول ما سيكون عليها فعله هو جعل الوضع يستقر وضمان عمل الصناعة بصورة طبيعية، وتأمين اسباب البقاء للمواطنين، لاسيما الشيوخ والاطفال والاسر الكبيرة العدد، ومساعدة كل من يريد ان يعمل. لذلك يجب ان تتألف الحكومة من براغماتيين، من اناس ذوي خبرة ومعرفة. حتى اللحظة لم يتسنّ تأليف الحكومة المطلوبة.

تكتيكنا سيكون انتقائياً مساندة الحكومة ومطالبتها في آن واحد. سندعم خططها في كل ما يفيد البلاد والمواطنين. وسننقد بشدة كل سير على النهج القديم. ولن ننتقد وحسب، بل سنفعل كل ما من شأنه ان يوقف هذا النهج.

ان نهج المونيتارية الليبرالية الذي فرضه الاميركيون علينا اوصل البلاد الى مآسٍ وكوارث لا عد ولا حصر لها.

● اذاً، يصعب القول ان هذه الحكومة تقترب من مفهوم حكومة الثقة الشعبية التي طالما دعوتم الى تأليفها.

– سنحكم عليها بناء على برنامجها الذي ستطرحه، وعلى اساس موازنة الطوارئ التي ستقرّ للفصل الرابع من السنة وعلى اساس موازنة ١٩٩٩.

● حين يتعالى صراخ بعض الزعماء الديموقراطيين عن "الثأر الشيوعي" في سياق تأليف الحكومة، فهل هذا ذعر بسبب فقدانهم احتكار السلطة، ام هو احساس منهم بالخطر الداهم فعلاً؟

– من يصرخ، ايغور غايدار، بوريس غتسوف، اناتولي تشوبايس؟ كل من ولّد بنفسه هذا الفحش. هناك مثل روسي يقول: "السارق اكثر من الآخرين يصرخ: أمسكوا السارق. هم من سرق البلد. اوجدوا هذه المشاكل، واليوم يحاولون الظهور في مظهر البريء من كل مسؤولية عما حصل.

● يقال ان الشيوعيين يضعون "العصي في دواليب" الحكومة الجديدة.

– كل هذا كلام فارغ. نحن نطالب الحكومة الجديدة بأن توكل الى النيابة العامة مهمة التحقيق في كل ما اقترفوه من افعال، كبيرة او صغيرة. اهدروا ونهبوا القسط البالغ ٤,٨ مليارات او ٣,٦ مليارات دولار من قرض صندوق النقد الدولي، وسواه، فيما لم يحصل الاطباء والمعلمون والعسكريون على رواتبهم.

سيكون على غتسوف وغايدار وتشوبايس ان يمثلوا امام النيابة العامة لمحاسبتهم.

● قرأت في جريدة النقابات "ترود" ان تشوبايس صرح علناً أنه "غشّ" صندوق النقد الدولي في مبلغ الـ٢٠ مليار دولار...

– هذا هو وجههم الحقيقي.

● جريدة "الواشنطن بوست" الاميركية اعتبرت ان حكومة بريماكوف هي مثابة العودة الى الغورباتشيوفية التي اوصلت الاتحاد السوفياتي الى الانهيار بسياسة "راوح مكانك". ألن تكون هذه الحكومة "عرّاب" انهيار جديد، انهيار روسيا هذه المرة؟

– "عراب" الانهيار الجديد هو يلتسين، الجديد والقديم على السواء. كل بطانته المتغيرة باستمرار ثابتة على السياسة نفسها. نحن اليوم شهود عيان على تحول روسيا الى كونفيديرالية. تشيتشينيا المتمردة، الشرق الاقصى المنهار تقريبا، الشمال الذي يعاني اهله شدة البرد، تتارستان ذات السيادة. كل هذا ليس طبيعيا. كثيرون هم اليوم اولئك الذين ينتهكون القانون الاساسي للدولة، الدستور. هذا الدستور لا يعجبني. اذا كان الدستور لا يعجب احدا ما فتعالوا نغيره، ولكن لا داعي لأن نخرق قوانين البلد.

اما بشأن هذه الحكومة، فانها واقعة كليا تحت رحمة شحطة قلم من يلتسين، وخاضعة لمزاجيته. ولذا نطرح نحن التعديل الفوري للقانون المتعلق بالحكومة، وتثبيت بند يقول انه لا تجوز اقالة الحكومة بمرسوم من يلتسين الا بعد محاسبتها في الدوما ومجلس الفيديرالية. نحن نعتبر انه يجب تشديد رقابة السلطة الاشتراعية على الوزراء، ولكن في الوقت نفسه منح الحكومة صلاحيات واسعة لحل كل القضايا المتعلقة بادارة الشؤون الاقتصادية.

● من اين تعتزم الحكومة الجديدة ان تأخذ المال لتسديد الديون الى الدائنين الغربيين والشعب في حالة من البؤس، بينما كل السلفات تقبع في جيوب الاوليغارشيا؟

– المصيبة ان يلتسين يعبر عن مصالح ٣ الى ٥ في المئة من السكان. حتى الطبقة الوسطى التي تشكلت في الاونة الاخيرة جعلوها تفلس في اسبوعين او ثلاثة اسابيع. افراد الطغمة المالية ملأوا جيوبهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ولكن ما هذه الاوليغارشيا التي لم تبن شيئا؟ انا، مثلا، اعرف ماذا بنى فورد ومورغان ودوبون، أعرف كيف تنمي عملها شركة المرسيدس. ولكني لا اعرف منشأة بناها الاوليغارشيا عندنا. فقط راحوا يمتصون كالعلق اموال الدولة وينهبون كل ما صنعه الشعب بعرقه في مئات السنين. لذلك ليس هؤلاء باوليغارشيا، بل هم مجرد شخصيات "منفوخة" تساعد على نهب خيرات البلاد. هذا ليس طبيعيا، ليس طبيعيا ابدا.

● لعلهم لا يريدون توظيف الاموال في البلد لانهم يخشون الانهيار؟

– بلادنا غنية جدا. نحن اليوم ننتج ٢٢ في المئة من النفط العالمي و٣٣ في المئة من الغاز، واكثر من ٢٠ في المئة من الالماس المخصص لصناعة المجوهرات، وربع المعادن غير الحديد. في ارجاء بلادنا الواسعة نصف مساحة التربة السوداء الموجودة على سطح كوكبنا، وما يقارب هذه النسبة من الغابات الصنوبرية.

● هذا يعني ان في امكان روسيا الوقوف على قدميها من دون مساعدات غربية.

– ليسوا هم الذين يمولوننا ويساعدوننا، بل نحن الذين نمولهم. في الاونة الاخيرة اخرج من البلاد ٢٦٢ مليار روبل. والبعض يقول ٤٠٠ مليار، لو كانت هذه الاموال في مصارفنا لكانت ٦ الى ٨ في المئة فقط فائدة سنوية ستعطينا مبالغ طائلة. هم يعطوننا ٢ الى ٤ مليارات بشروط، مثابة صدقة، وفي الوقت نفسه يأخذون منا اموالا طائلة.

● احتمال نجاح بريماكوف في مهمته قد يجعله منافسا جديا لكم في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فهل انتم مستعدون لمساعدته على النجاح؟

– انا مستعد للمساعدة على انجاح مهمة بريماكوف في جعل الاوضاع تستقر واخراج البلاد من ازمتها الخانقة. الوضع وصل الى حد اننا بتنا قاب قوسين او ادنى من الهاوية. وعلينا ان نبتعد عنها، والا فلن تكون هناك انتخابات. في ما يتعلق بالمنافسين، فان ثمة طابورا كاملا من الراغبين في احتلال منصب الرئاسة. نحن سنأتي الى الانتخابات كفريق قوي يضم مرشحين لرئاسة الدولة والحكومة وللوزارات الاساسية. سمعة حركتنا الوطنية الشعبية والحزب الشيوعي عالية جدا. لنا في شعبنا سند قوي ونحن لا نخشى المنافسة السليمة والنزيهة.

● يقال ان الجنرال الكسندر ليبيد يتمتع بدعم الغرب. هل تخشاه منافسا لك على الرئاسة؟

– انا لا أخشى المنافسة النزيهة. لكن ليبيد مسؤول الان عن اقليم شاسع. فليثبت لنا ما في استطاعته فعله هناك. صدر عدد من جريدة محلية جاء فيه عن احتفال ليبيد بمرور ١٠٠ يوم على اعتلائه السلطة: "ليبيد يزور اقليم كراسنويارسك". وكتبت الجريدة تقول: "خلال هذه الفترة طار عبر القطب الشمالي، عرج على اميركا، تسلم جائزة في المانيا، ورأوه في القوقاز. اما شؤون اقليم كراسنويارسك فلا تهمه". يمكنه ان يبين هناك ما هو قادر عليه. اما حماته الغربيون فهم يبحثون دائما عن الشخص الذي يمكنه ان يخدم مصالحهم. روسيا بحاجة الى من يحبها ويفكر فيها، يحترم شعبه وتاريخ شعبه وثقافته، يقيم علاقات وثيقة مع كل الاصدقاء والحلفاء التقليديين، علاقات جيدة مع الغرب والشرق، ويدرك ما هو العالم العربي ويتذكر ان علاقات بلادنا بالعالم العربي كانت دائما علاقات ود وصداقة وثيقة.

● هل يمكن ان تنجحوا في عزل الرئيس؟

– ٢٢٨ نائبا من اصل ٤٥٠ يطالبون بعزل الرئيس وهذا اكثر من النصف. يلتسين متهم بخمس جرائم: تدمير الاتحاد السوفياتي، حرب تشيتشينيا، تدمير الاقتصاد، الاجهاز على أمن البلاد، فعل الابادة بحق الشعب، ثلاث تهم منها اثبتت هناك براهين دامغة في موضوع حرب تشيتشينيا حيث قتل اكثر من ١٠٠ الف شخص كل الكتل في الدوما تقريبا متفقة على ان ما فعله هناك يتسم بطابع اجرامي محض. فاحتمال ان نتمكن من جمع ٣٠٠ صوت وتسليم هذه الوثائق الى القضاء كبير.

● روسيا استنفدت "مخزونها الثوري". هل قولك هذا حقيقة ثابتة لكل الزمن الآتي؟

– اود ان اقول اني لم انطق بهذا الكلام. في احدى مقابلاتي تحدثت عن "الانتفاضة الثورية" فقلت ان زعزعة الاستقرار واشاعة الفوضى في بلد نووي يمكن ان يؤديا الى هزات تطاول كوكبنا كله. اما في ما يتعلق بالثورة، فاقول ان يلتسين وفريقه قاموا بثورة مضادة شنيعة، ثورة اجرامية اشاعت الاجرام في المجتمع، ثورة اجتماعية بنهبهم المواطنين الكادحين، ثورة دمرت توازن القوى العالمي. هم، على هذا الصعيد، مجرمون لم يسبق ان عرف التاريخ امثالهم. وسيكون عليهم، عاجلا ام آجلا، ان يتحملوا مسؤولياتهم عن هذا.

اما اليوم، فان وضعا ثوريا ينضج. السكان ينضمون بالجملة الى صفوف البروليتاريا، المواطنون يفتقرون، ومن هم فوق يبدون عاجزين عن فعل اي شيء. من هم فوق لا يقوون اليوم على تسيير الامور، ومن هم تحت لا يريدون ان يعيشوا كما كانوا يعيشون. لذلك يمكن القول ان الوضع اليوم هو وضع ما قبل الثورة.

● معلوم ان اليهود شاركوا مشاركة نشيطة في الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧، وفي ثورة الثأر البورجوازي الليبرالي عام ١٩٩١. الن يكونوا على رأس الثورة المقبلة اذا ما حدثت؟

– بلدنا متعدد القومية. وفي بلد تعددي ينبغي احترام اي شعب، اية لغة، اية ثقافة. كل الطوائف تنشط عندنا. والصداقة بين الشعوب هي اكبر منجزات السلطة السوفياتية وسلفنا الحزب الشيوعي السوفياتي.

كثير من اليهود يستأثرون اليوم بالمال ووسائل الاعلام. وهذا يثير حفيظة كل المجتمع.

نشرت جريدة "براهين وحقائق" رسالة مفتوحة للكاتب توبول (يهودي) الى اليهود الآخرين، افراد الطغمة المالية بيريزوفسكي، سمولنسكي، غوسينسكي. اقرأها، فهي صادقة وصريحة جدا. هو يكتب لهم فيها ان الكثير من مصائبنا اليوم، ومن بينها نهب المواطنين، يرتبط بنشاطكم انتم، وهذا قد يؤدي الى عواقب وخيمة في حق كل اليهود، الى مذابح، واني اشاطر توبول قلقه هذا. لئن كان هذا الموضوع غائبا في الماضي عن الريف، عن المدن الصغيرة، ولئن لم تكن اية امور من هذا القبيل مطروحة، فليس هناك اليوم مكان الا ويطرح فيه موضوع كره الروس الفظيع، اضطهاد كل ما هو روسي. الثقافة الوطنية محشورة في الزاوية، لا تسمع اغنية روسية، وفي بعض البرامج التلفزيونية لا يسعك ان تسمع نطقا روسيا سليما. يعرضون كل الوقت افلاما اجنبية وكل ما لا يتفق والروح الروسية. ولذلك، ومن دون بعث الروح الروسية، اللسان الروسي، الثقافة الروسية، الروس كأمة جمعت حولها في وحدة متراصة دولة شاسعة الاطراف، لا ارى مخرجا من هذا الوضع. ومع ذلك اريد ان اؤكد ان كل شعب، كبيرا كان ام صغيرا، يجب ان يشعر بأنه عزيز الجانب في دولتنا، لا تهضم حقوقه وتحترم لغته وثقافته. يجب الا يكون ارتياب لاحد في احد. يجب فعل كل شيء لكي تكون كل شعوب بلادنا ممثلة تمثيلا عادلا في هيئات السلطة في الدولة، في هيئات الاشتراع وهذه احدى اهم ثوابت استعادة الثقة بين الشعوب.

● رحبت البلدان العربية بوصول المستعرب بريماكوف الى رئاسة الوزراء. ولعل العرب يأملون استعادة روسيا دورها في قضايا الشرق الاوسط. فهل آمالهم هذه مبررة؟

– انا مع استعادة علاقات الصداقة التقليدية، مع ان نعمل بجد في اسواقكم. في العالم العربي الكثير من الاختصاصيين الذين تخرجوا من جامعاتنا ومعاهدنا العليا، ويعرفون اللغة الروسية، وهم جاهزون للتعاون معنا تعاونا فعالا. بريماكوف يعرف اكثر من غيره العالم العربي فقد كان هناك بنفسه. كان عندكم مراسلا، وانت تعرف ذلك. حين تكثفت السحب السوداء في سماء العراق، وحين كادت المدافع والصواريخ تلعلع، كان بريماكوف يبشر بسياسة الحل السلمي للمشكلة. وقد حقق في رأيي الكثير. كان على اتصال مستمر بالدوما، بكتلنا النيابية، بالاتحاد الشعبي الوطني. نحن نرى ان التمييز ضد البلدان العربية غير جائز البتة.

يجب ان تكون لنا مع البلدان العربية علاقات طيبة. اعتقد ان بريماكوف ينتهج في هذا المجال سياسة متوازنة.

● ماذا يمكن العرب ان يقدموا الى روسيا في ساعة المحنة خصوصا ان الاتحاد السوفياتي ساعد العرب على الدوام.

– الاتحاد السوفياتي ساعد كثيرين. وفي امكان بلدانكم اليوم ان تمد يد المساعدة الاخوية الى بلدي الذي وجد نفسه في احلك الظروف. من ناحية اخرى لن يكون هدوء في الشرق الاوسط من دون روسيا التي كان دور كبير كعامل استقرار في هذا المجال، كمركز قوة، كمركز جذب، مركز ثقافة. نحن اعددنا لبلدان العالم الثالث آلاف الاختصاصيين وينبغي على الكثير من هذه البلدان، ومنها البلدان العربية، مد يد العون.

عندنا هذه السنة نقص في المواد الغذائية، في سلع الاستهلاك الشعبي، الكثير من الاطفال والعائلات يجوع. في امكان كل بلد عربي ان يقر المساعدة اللازمة.

قضايا النهار

كتابان
الجيوبوليتيك الفرنسي في نهاية القرن

غسان العزي

مقدمة معجم إيف لاكوست(*) الطويلة مرافقة حقيقية دفاعاً عن الجيوبوليتيك، رداً على كل ما قيل ويقال أخيراً عن تراجع دوره في مواجهة رياح العولمة التي تهب على العالم. وقام بتأليف هذا المعجم ست واربعون باحثاً، من جنسيات مختلفة ومن اختصاصات متنوعة كالجغرافيا والسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والاحصاء والعلاقات الدولية والجيوبوليتيك، تحت ادارة إيف لاكوست استاذ الجيوبوليتيك الفرنسي المعروف ومؤسس مجلة "هيرودوت" المتخصصة في هذا المجال ومديرها. ويتناول المعجم بالتحليل والتمحيص مئة وواحد وتسعين دولة حالية وفيه عدد كبير من الخرائط والرسوم.

وقد أفرد لاكوست معجماً خاصاً بالدول نشرته له "دار فلاماريون" الباريسية نفسها عام ١٩٩٤ ثم اعادت طباعته عام ١٩٩٨ (Géo-politique des Etats). اما المعجم الذي بين ايدينا فيضم اضافة الى الدول كل المفردات ذات العلاقة بالاقاليم والاراضي والسياسة والجيوبوليتيك وغيرها. منطقة أكاديا في كندا لم تعد موجودة اليوم، رغم ذلك نجدها في هذا المعجم الذي لا يهمل اي شعب من شعوب العالم ولا اي نهر او بحر من بحاره او مضائقه او سهوله (البقاع نجد عنه مقالاً مفصلاً، على سبيل المثال) او تجمعاته الاقتصادية (النافتا، الايبك، الاسيان ... الخ) او احلافه (الاطلسي، وارسو، السنتو ... الخ) او اقلياته الدينية والعرقية والاتنية وقبائله القديمة والحديثة ومسائله القديمة والمعاصرة ... الخ. حتى العواصم نجد عنها مقالات مفصلة تاريخياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وجيوبوليتيكياً ونجد ايضاً شروحات لمفاهيم سادت قبل الحرب الباردة وخلالها وبعدها ولمفردات مستعملة مثل "الزبلانية" و"الكولونيالية" و"نزع الاستعمار" و"التصحر" و"التمييز العنصري" و"الدولة – الامة" "وقوات التدخل السريع" و"هجرة الادمغة" و... الخ.

وبعكس المدرستين الالمانية والانكلوسكسونية يعتمد لاكوست كثيراً على التاريخ فيسبر اغواره من القديم البعيد الى المعاصر الراهن. وهكذا ففي شرحه لكل مسألة او نزاع او دولة او مفهوم يعود المعجم الى نقطة البداية مهما كانت بعيدة في التاريخ ليرصد المسار التطوري وصولاً الى يومنا الحاضر.

ورغم الكم الهائل من المعلومات التي يضمها المعجم بين دفتيه فانه يقدم نفسه كمجرد وسيلة تساعد في تحليل الحجج الكثيرة والاقتناعات الجيوبوليتيكية التي تعتنقها القوى المتصارعة في محاولة معرفة أي منها الاصح. وهذا يطرح عدداً من الاسئلة الشائكة، من الناحية النظرية على الاقل. فقبل انهيار جدار برلين انطلق كل المحللين تقريباً (من الماركسيين الى الليبراليين) من المصالح الاقتصادية لشرح النزاعات بين الدول. لكن بعد انتهاء الحرب الباردة لاحظ الجميع بأن الحرب الاهلية اليوغوسلافية مثلاً لم تقم بين متنافسين على موارد اقتصادية مهمة. السبب الاقتصادي لم يكن موجوداً على لائحة الاولويات في هذا النزاع والتي تتضمن اسباباً "وطنية" اي ما يعتبره كل من الافرقاء المتصارعين "أرضه التاريخية".

طبعاً لا ينكر لاكوست الاسباب الاقتصادية للحروب كالصراع حول آبار النفط (حرب تحرير الكويت مثلاً) ولكنها تبقى أسباباً هامشية، برأيه، مقارنة بالأسباب الجيوبوليتيكية أي تلك المرتبطة بالصراع على الارض كرمز وكانتماء تاريخي ووجداني.

يريد المعجم تقديم مفهوم جديد للجيوبوليتيك وتفسير مميز للظواهر الجيوبوليتيكية. وتمايز لاكوست هذه المرة ليس الاول من نوعه، فكتاباته السابقة كانت دوماً خروجاً على المألوف في مدرسة الجغرافيا الفرنسية. ففي حين ان الفرنسيين عموماً يفضلون الجغرافيا السياسية على الجيوبوليتيك نجد لاكوست دوماً يحمل لواء الجيوبوليتيك وينبري للدفاع عنه في غير مناسبة ومحفل. والمعجم الذي بين ايدينا يترجم، بطريقة عملية، كل افكار صاحبه النظرية.

ولفهم مشكلة جيوبوليتيكية معينة، حتى في خطوطها العريضة جداً، لم يعد يكفي ذكر الاسباب العامة مثل "الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي" كما في السابق، بل يجب الحصول على كم كبير من المعلومات الصحيحة والموضوعية. وهنا تعترضنا صعوبات عدة: عدم كفاية الوثائق والمعلومات، وجهل المتخاصمين وهواجسهم الكامنة ويقين كل واحد منهم من حقوقه الشرعية الى درجة تعاميه عن حقيقة وجود رأي معاكس يعتقده هو الآخر، بحقوقه وشرعية كفاحه.

والمعجم اداة كفاح ضد هذا الجهل. ومن الضروري الاعتراف المسبق بان المواجهات بين الافكار والحجج أمر طبيعي عندما يتعلق الامر بالجيوبوليتيك. وهذا الاعتراف يطرح مسألة فلسفية مخيفة لأن الامر هنا يتعلق بالجغرافيا وبالحرب أيضاً. فالجيوبوليتيك سلسلة من المآسي. ولكن بما ان العالم هو ما هو عليه فان الحروب والصدامات امور طبيعية. ولا يعني ذلك انه لا يمكن تفادي الحروب بل ان ذلك هو احد ادوار التحليل الجيوبوليتيكي الاول.

ويجب على المعجم ان يكون موضوعياً حتى ينجح كاداة فهم فاعلة. ولكن كيف تكون موضوعيين؟ الحل، في نظر لاكوست، هو بعرض الرهانات والدوافع والحجج الجيوبوليتيكية المناقضة لبعضها البعض والتي تحملها القوى المتصارعة. هذا المعجم هو، اذاً، قاموس الحالات والافكار الجيوبوليتيكية. انه لا يسعى فقط الى الموضوعية النادرة في هذا المجال، ولكن الى الفاعلية أيضاً لأن عرض الاطروحات المختلفة يسمح بفهم افضل للنزاعات والخط البياني الذي يسير فيه تطورها وصولاً الى السيناريوات العديدة الممكنة.

واذا كان معجم لاكوست يطمح الى تفجير ثورة في مفهوم الجيوبوليتيك المعاصر فان معجم شوبراد وتيوال (**) لا يرتقي ابداً الى هذا الطموح. جل ما يريده هو عرض منهج وتحليلات تسمح بفهم افضل لمسيرة الاحداث الدولية، وذلك عبر التركيز على الثوابت الجيوبوليتيكية للدول والديناميات التي تحكمها لفترة طويلة ممتدة. بهذا المعنى لا يقدم هذا المعجم الآخر نفسه كمصدر معلومات غني ووافر بقدر ما يدعي عرضه طريقة ومنهجاً للفهم الصحيح.

وشوبراد وتيوال تلميذان من تلامذة مدرسة لاكوست استقيا منها علمهما ومعجمهما. وغالباً ما يحاول الطالب التمايز عن استاذه ولن دون الاختلاف معه، لكن تأثير لاكوست يبدو واضحاً جلياً في كل مؤلفات تيوال السابقة الخمسة عشر حتى الآن.

وبعد صدور معجم لاكوست الكافي والوافي والمميز فعلاً تبدو مهمة اصدار "معجم جيوبوليتيك" آخر مختلف شاقة الى حدود الاستحالة. لكن تيوال الذي يعمل منذ سنين طويلة على اعداد مشروع جيوبوليتيكي متكامل، وجد طريقه المتمايزة. نوعاً ما، ويبدو هذا التمايز في الشكل وفي المضمون.

في الشكل انقسم معجم شوبراد وتيوال اربعة اقسام متتابعة تضم مقالات تخضع للترتيب الابجدي:

١– جيوبوليتيك الدول: قائمة جيوبوليتيكية لكل دول العالم.

٢– الديناميات الجيوبوليتيكية الكبرى من خلال الخرائط والصور.

٣– مفاهيم الجيوبوليتيك: مقالات عامة عن الظواهر والحالات الجيوبوليتيكية الاساسية.

٤– علماء الجيوبوليتيك الكبار: اعمالهم وحياتهم ومساهماتهم في هذا العلم. وفي المضمون يلتقي الكاتبان مع اقتناع لاكوست ان الدولة لا تزال قلب الجيوبوليتيك النابض رغم رياح العولمة التي تهب على العالم. كما يلتقيان معه في الحيز الاكبر من رؤيته للجيوبوليتيك وتفضيله له على الجغرافيا السياسية.

يضم القسم الاول من هذا القاموس لائحة جيوبوليتيكية لكل دول العالم. والقارئ الساعي الى فهم سياسة دولة ما الخارجية، اليوم او في فترة معينة من التاريخ، يجد هنا مفاتيح هذا الفهم ... فبعد قراءة المقال المخصص لهذه الدولة يمكن القارئ توسيع حقل مداركه عبر قراءة مقالات اخرى حول جيوبوليتيك الدول المجاورة لهذه الدولة. ويمكنه الذهاب ابعد من ذلك عبر القاء نظرة الى الخرائط الجيوبوليتيكية المتعلقة بالدولة المذكورة وبجاراتها من الدول، وذلك في القسم الثاني من المعجم. هذه الخرائط المرسومة بطريقة ديناميكية متحركة تهدف الى توضيح المنطوقات الاقليمية التي يتداخل فيها جيوبوليتيك كل دولة في منطقة اقليمية معينة.

بعد ذلك يمكن القارئ الانتقال الى القسم الثالث من المعجم الذي يضم مقالات عامة مخصصة للحالات والديناميات والاوضاع الجيوبوليتيكية.

هذه المقالات نفسها تحتوي على الكثير من الامثلة المستقاة من الدول والتي يمكن ان نعود اليها بالتفصيل في الخانة المخصصة لهذه الدول في القسمين الاولين المذكورين. وهكذا فالمعجم مبني بطريقة تسمح باستشارة ديناميكية متحركة ذهاباً واياباً بين اقسامه الثلاثة.

القسم الرابع يختص بالمؤلفين الكبار في حقل الجيوبوليتيك ملخصاً لافكارهم ونظرياتهم ومتطلعاً الى تفاعل مباشر مع القسم الثاني من المعجم المخصص للمفاهيم. (من هذه المفاهيم مثلاً: النزاعية، الجريمة المنظمة، الحدود، الامبريالية، العولمة، الاقليات، الاقامة، الاديان، الارضانية ... الخ). وتجدر الاشارة الى ان هذا القسم يضم مؤلفين معروفين (مثل ماكيزر وسبيكمان وهاوسهوفر وفوشيه ولاكوست وهلتنغتون ...) وغيرهم معروفين كثيراً (مثل لورو وروفان وسويلسا وفيقاريه ...).

ويعتقد الكاتبان ان الجيوبوليتيك هو اولاً ممارسة في واقع الشعوب والدول، وهو تالياً منهج يجب على الممارس اعطاؤه كل الجدية العلمية والصرامة المنهجية، دون الوقوع في اغراء استخراج القوانين العامة. وهذا العلم مفتوح امام كل واحد منا شرط ان نحمي انفسنا من الشروحات التبسيطية والسطحية وان نتمتع بقدر واف من الواقعية الجيدة.

وهما يلتقيان تماماً مع لاكوست في ان مهمة "علم" الجيوبوليتيك هي المساعدة في الفهم والشرح وليس بتاتاً استشراف المستقبل وتوقعه.

ويتساءل الكاتبان: ألم يحن الوقت بعد لتأسيس علم جيوبوليتيكي مستقل عن علم السياسة؟ ويجيب المعجم بالايجاب عن هذا التساؤل، في مقال تحت عنوان "ابيستمولوجيا علم الجيوبوليتيك" (الصفحات من ٤٩٤ الى ٥٠١) وهما بذلك يلتقيان تماماً مع اقتناع استاذهما لاكوست.

يدعي هذا المعجم اكتشاف قارة جديدة يدعو اليها القراء والطلاب والباحثين والصحافيين واساتذة الجامعات. لكن مشكلته انه لا يلبي مطالب الباحث المتخصص الذي يجد ضالته، على الارجح، في قاموس لاكوست الواسع المفصل. فمقالاته مختصرة الى درجة تبطل فائدتها في كثير من الاحيان، اذ ان هناك دول لا يفرد لها المعجم الا عدداً قليلاً جداً من الاسطر، في المقابل هناك دول تحتل عدداً غير قليل من الصفحات. ومع موافقتنا على واقع التفاوت في الاهمية بين الدول، الا ان التفاوت في "معاملة" المعجم للدول يبدو غير مبرر في احيان كثيرة.

والامر نفسه ينطبق على المفاهيم وكل علماء الجيوبوليتيك الذين يضمهم القسم الرابع.

لكن يصعب نكران فرادة هذا المعجم المتجلية خصوصاً في ديناميته وتركيزه على الاساسي الضروري للفهم. وقد وضع لنفسه هدفاً تعليمياً، كما تقول مقدمته، ونجح، في الحقيقة، في تحقيق هذا الهدف. فعلى امتداد صفحات هذا المؤلف طغت الاشكالية الآتية: كيف يمكن تقديم اداة تعليمية لا تتوقف عند الحدث الراهن ولكن تسمح بقراءته وتفسيره؟ الاجابة عن هذا السؤال الطموح شدد الكاتب على الثوابت الجيوبوليتيكية التي لا تتغير مع الاحداث المتقلبة، من جهة، وعلى العناصر التي يمكنها احداث انقلابات وتغيرات جيوبوليتيكية عميقة في بعض الاحيان. وحاول المؤلفان "تنظيف" الكتاب، قدر الامكان، من العناصر الظرفية لمصلحة التحليلات المتمتعة بقدر كبير من الاستمرار والديمومة.

معجم لاكوست يراكم المعلومات ويقدم، في الآن نفسه، ادوات جديدة لفهمها. اما معجم شوبراد وتيوال فانه يسلط الضوء على الجمل – المفاتيح والمفاصل والمحاور والنقاط الاساسية. وتبدو محاولتهما للتمايز عن معجم لاكوست واضحة ولكنها ناجحة أيضاً. بيد ان مؤلفهما لا يمكنه، في اي حال ان يشكل بديلاً من معجم لاكوست رغم السنوات الخمس الفاصلة بينهما.

استاذ جامعي

*) Yves Lacoste (sous la derection de). Dictionnaire de geopolitique . ed. Flammarion. Paris 1993, 1680 Pages.

*) Aymeric CHAUPRADE et Francois TUWAL. Dictionnaire. de geopolitique, ed. Ellipses. paris 1998, 621 pages.

كتاب
"مدخل الى علمنة الايمان" لميشال سبع

جيروم شاهين

"مدخل الى علمنة الايمان" كتاب للدكتور ميشال سبع تفتتح به دار "مختارات" سلسلة بعنوان "الاقليات والفكر السياسي".

"بين النقض والنقد حرف"... بهذه الجملة يبدأ ميشال سبع كتابه وكأنه يخشى من التباس قد يقع فيه القارئ فيسيء فهم مقاصد المؤلف. لذلك يتابع قائلاً:

"نقض الدين هو نظرة مادية الحادية، بينما نقد الدين هو نظرة ايمانية اصلاحية" (ص٧).

المشروع اذاً هو وضع "مدخل" تتم فيه "قراءة اولية لبعض المحاولات التي ارادت العودة الى الايمان كما رآه دعاته ونظرة نقدية للمؤسسة التي نشأت حول هذا الايمان من خلال تصرفات وقرارات وفتاوى المجموعات المتكونة حولها والذين وظفوا انفسهم فيها وراحوا يعتبرون ان بيدهم الحل والربط، التحريم والتحليل". (ص٧).

اما الدافع الى وضع هذا المدخل فهو فعل ايمان يقوم على ان "لبنان الحر الديموقراطي لا يمكن ان يقوم الا على علمنة الفكر وعلمنة العقل وعلمنة الايمان والتحرر الحقيقي من المؤسسات التي تقف عائقا امام الوصول اليه" (ص٧).

بعد تلك الملاحظات الاساسية منهجيا، والتي تتضمنها المقدمة، بل الصفحة الاولى من المقدمة، تتوالى فصول الكتاب (وهي اربعة) لتضع بين يدي القارئ مفاتيح معرفية تخوله عبور ابواب تفضي به الى استكشاف نشأة الاديان – كما فسرها كبار الفلاسفة وعلماء الاجتماع والانتروبولوجيا والنفس – وحركة نموها ضمن مؤسسات، والمسيرة التاريخية التي اتخذتها تلك المؤسسات لتبني هيمنتها ومن ثم لتستميت في الدفاع عن تلك الهيمنة عندما عصفت بها زوابع العقلانية الحديثة والفكر النقدي وسياق العلمنة.

وهكذا يدخلنا الكاتب اولا الى عالم "الاسطورة" – وهي غير الخرافة – ليكشف عن مكانة الاساطير في الحضارات القديمة ويفكك رموزها ويحلل وظائفها، ويشير الى الرموز المشتركة بينها، مستعينا بعلماء الانتروبولوجيا. وشيئا فشيئا ننتقل "من الاسطورة الى الدين مرورا بالفلسفة".

بايجاز مكثف ومحكم يختصر ميشال سبع مسيرة آلاف السنين في حياة ما يسمى "الدين" منذ بداية تعابيره حتى قمة انظومته. عملية التكثيف هذه احتلت اقل من ٢٠ صفحة من الكتاب/ "المدخل". الا انه، وامانة للمنهجية العلمية، دل القارئ الى مراجع عدة ومهمة (تضمنها ٧٦ هامشا جاء بعضها مليئا بالمعلومات التفصيلية تسهيلا لقراءة المتن. وهذه السمة العلمية المنهجية تنسحب على سائر فصول الكتاب).

المفتاح الثاني يفتح للقارئ باب "التاريخ" اذا صح التعبير. هنا ندخل الى عالم "الممارسات الدينية والممارسات النقدية الاصلاحية في اوروبا". فنطلع على، (١) موقف الكنيسة من العلم والفلسفة (٢) موقف الكنيسة من نظرية التطور (٣) الثورة الفرنسية (٤) الثورة الشيوعية. كل ذلك يشكل محطات تاريخية حدثت فيما تغييرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية ادت، في نهاية المطاف، الى تقلص هيمنة الكنيسة واكتفاء الاخيرة – قسرا – بالشأن الروحي والتخلي عن الشأن الزمني. وهذا بعد اساسي من ابعاد العلمنة.

في الفصل الثالث، يقودنا ميشال سبع الى الشرق العربي ليستعرض حال الاسلام مع الفكر الاصلاحي والفكر النقدي. ويختار ستة نماذج، ثلاثة منها تشكل نماذج للنزعة "الاصلاحية" وتتجسد بفكر جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا. والثلاثة الاخرى تشكل نماذج للنزعة "النقدية" وتتجسد بفكر سلامة موسى، وشبلي الشميل، وفرح انطون – يقود النزعة الاولى مفكرون مسلمون، والثانية مفكرون مسيحيون، وجميعهم يحتلون مركزا مرموقا في الحقبة التي سميت "عصر النهضة العربية". الا ان الاطار السياسي – الفكري العام الذي يرى الكاتب من خلاله علاقة الدين بالعلمنة هو الاتجاه القومي بجميع فصائله: لا سيما اتجاه القومية التركية، والقومية العربية، انتهاء بمحاولة تطبيق العلمنة على يد مصطفى كمال اتاتورك في تركيا، وبالمحاولات الاكثر حداثة في شرقنا العربي المتمثلة بـ"البعثية" كما صاغها ميشيل عفلق، وبصوغ دساتير الدول العربية المعاصرة بالتوفيق بين الشريعة الاسلامية والدساتير الغربية.

ولكي تكتمل اللوحة، كان لا بد ان يتوقف ميشال سبع عند مثالين، هما الابرز في موضوع الطرح العلماني: المطران غريغوار حداد وصادق جلال العظم. ولأن الباحث تعاون مع المطران حداد تعاونا وثيقا، منذ البداية وحتى يومنا، فقد اختصر ببضع صفحات وبكثافة عميقة ومذهلة فكر الاخير الذي تجلى في مجلة "آفاق" واضعا اياه في مسار حياته: مطرانا لابرشية بيروت للروم الكاثوليك ومن ثم مقصى عن هذا المنصب، ظاهرا، بسبب كتاباته في "آفاق"، اما عمليا، بسبب اصلاحاته الجذرية التي طاولت المؤسسة الكنسية وازعجت امراءها؛ ورائدا اجتماعيا خصوصا من خلال "الحركة الاجتماعية" وغيرها؛ وقطبا من اقطاب الحوار الاسلامي – المسيحي؛ وداعية لا يمل ولا يحبط لازالة الطائفية في لبنان معتبرا اياها بنية مرضية تفتك بالانسان وحريته واستقلاليته وبالايمان في اعمق نقاوته.

اما صادق جلال العظم الذي، بعدما نشر كتابه "نقد الفكر الديني"، حاربه رجال الدين ومنع الكتاب من التداول، "وبقيت خطب الجمعة في اكثر من بلد عربي تهاجمه وتدعو الى اباحته" (ص٩٩)، فإن النقد الذي قام به طاول، في شكل خاص، المقولة التي تفتي بأن لا تزاع بين العلم والدين الاسلامي. وقال: "ان الاسلام والعلم على طرفي نقيض". (ص ٩٧).

ولما كان لا بد لكل رحلة ان تنتهي، فان رحلة القارئ مع ميشال سبع تنتهي بخلاصة يحملها عصارة تفكيره بموضوع نقد الدين وعلمنة الايمان، وهي، في الواقع:

– فعل "ايمان" بما هو "رغبة دائمة نحو الاتحاد بالمطلق، وشعور نفسي داخلي يطمح الى تخطي الموجودات الانسانية ويصل الى حد تخطي الفرد نفسه..." (ص ١٠٥).

– وهي ثانيا اعادة نظر مستمرة في "التدين" كون الاخير "ليس جامدا بل متغيرا تبعا لمتغيرات الزمان والمكان" (ص ١٠٥).

– وهي ثالثا نقد "الدين" من منطلق "الفكر التحرري الرافض كل انواع العبوديات"، وذلك عندما يصبح الدين، استغلالا تقوم به السياسة لخدمة مصالحها الفئوية، "وافيونا" يستلب به المستغلون من اقلقه الموت وخاف من المجهول.

– وهي اخيرا "آمال معقودة على الوعي القومي كبديل وحيد من النهوض بشعوب مقهورة ومشحونة باحساسات وعواطف غيبية كاذبة" (ص١٠٩).

هذه العصارة يترجمها المؤلف ببرنامج واضح يضعه "امام كل مثقف يريد ان يضطلع بمهمات النهوض بقوميته". واهم بنود هذا البرنامج:

١– "التمييز بين، الايمان والرؤيا الايمانية، ومن جهة اخرى الاساطير والخرافات والتقاليد والطقوس والقوانين والممارسات كافة التي يقوم بها رجال الدين المحترفون بقصد السيطرة والحصول على الامتيازات.

٢– البحث عن الهوية القومية في شكل علمي اكاديمي لا من خلال ايديولوجيات مفروضة ومدسوسة ومطروحة من جانب الانظمة السياسية المختلفة او مرسلة كطرد بريدي ملغوم من جانب الدول الاستعمارية او الحركات الصهيونية.

٣– المطالبة بالعلمنة الكاملة كحل وحيد واساسي يضمن كف يد المؤسسات الدينية وافلاس كل امكاناتها في الشحن الطائفي من جهة، وارساء الحكم السياسي على اساس وعي وطني قومي من جهة اخرى.

٤– محاربة كل الدعوات المتميزة بعدم وضوحها القومي او الداعية الى ضرب الشعور القومي.

٥– الثورة كعمل مستمر وبحث دؤوب مخلص، لأن الغاية في النهاية هي الانسان القومي وليس الفكر القومي. فالفكر ثقافة، والثقافة متغيرة متطورة، اما الانسان القومي فهو صانع وجوده وصانع تاريخه وحضارته". (ص ١١١).

اجل: "بين النقض والنقد حرف"! هكذا بدأ كتابه ميشال سبع. وانا تخيل لك، عندما تنتهي من قراءته، انه، احيانا، قد يأخذ النقد وجها من وجوه النقض، اعد قراءته فتجد ان هاجسه، والذي يأمل ان يصبح هاجسك، هو ان تتخلص من الخوف الذي يبقينا في شتى انواع العبوديات والاستلابات، وان نصل الى الحقيقة، مهما كانت صعبة الطريق اليها. "والحق وحده يحررنا".

استاذ في الجامعة اللبنانية

كتاب
"الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر" لرفعت سيد أحمد:
الارهاب تكملة للمجادلة بالتي هي أحسن

عفيف عثمان

يعتبر الباحث المصري رفعت سيد احمد (مدير مركز يافا للدراسات والابحاث في القاهرة) متخصصا في الفكر السياسي للحركات الاسلامية. سبق له ان نشر الوثائق الكاملة للحركات الاسلامية في مصر تحت عنوان "النبي المسلح".

وهو في بحثه الجديد "الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر" يتناولهم بالاستناد الى ادبياتهم ووثائقهم على نحو مباشر. فيرى ان المراقب خريطة حركات الاسلام السياسي الموصوفة بالراديكالية في مصر، يعثر على "فسيفساء سياسية": الجهاد الاسلامي، الجماعة الاسلامية، جماعة الشوقيين، جماعة التبليغ، جماعة حزب الله المصرية، جماعة التكفير والهجرة، الغرباء، الواثقون من النصر، السموية، تكفير الكافر، التوقف والتبين (او الناجون من النار)، الفرماوية، الجمعية الشرعية والجماعة الشيعية. والسمة الغالبة عليها الدعوة الى العنف لاقامة الدولة الاسلامية، بخلاف بعض التنظيمات التي تتبنى سبل الدعوة بالتربية والعمل السياسي، وتنوعها وتعددها يتصل بأوضاع فهمها الخاص للاسلام وتعاليمه.

يلحظ الباحث وجود تنظيمين رئيسين يتمتعان بتمثيل ووزن فعليين في الساحة المصرية هما "الجماعة الاسلامية" و"تنظيم الجهاد"، والآخرون انما يستقون افكارهم منهما.

التطور الحركي

يروي سيد احمد سيرة تشكل الاسلام السياسي العنفي، فيذكر انه في اوائل الاربعينات تأسس تنظيم "شباب محمد" الاسلامي السري، كانشقاق عن جماعة "الاخوان المسلمين"، متبنيا نهج العنف. وعام ١٩٥٨ انشق نبيل البرعي، تلميذ سيد قطب، بعد خروجه من السجن عن جماعة الاخوان مناديا بالعنف المسلح، وانضم اليه، اسماعيل الطنطاوي، وحسن الهلاوي وايمن الظواهري وعلوي مصطفى.

وفي ١٩٧٣ انشأ علوي مصطفى فصيلا جديدا اطلق عليه اسم "تنظيم الجهاد" وفي الفترة نفسها اسس الدكتور صالح سرية "تنظيم الفنية العسكرية". وفي ١٩٧٥ شكل يحيى هاشم فصيلا مسلحا. وفي ١٩٧٧ ظهر تنظيم "التكفير والهجرة" بزعامة شكري مصطفى.

وفي ١٩٧٩ تشكل تنظيم "الجهاد الاسلامي" من التقاء ثلاث مجموعات. وفي ١٩٨٢ – ١٩٨٣ انشق من الجهاد تنظيم "طلائع الفتح" بزعامة الطبيب ايمن الظواهري. ويوضح الباحث ويؤكد لغير المتابعين لتطور هذه الحركات – ان "الجهاد" ومنذ اغتيال السادات في (١٩٨١)، اوقف تقريبا كل عمل مسلح، ان ما ينسب اليه هو من فعل "الجماعة الاسلامية". والاخيرة نشأت نتيجة خلاف في (١٩٨١) حول الامارة، بين تنظيم "قبلي" (امارة الدكتور عمر عبد الرحمن) وتنظيم "بحري" (الجهاد بزعامة عبود الزمر).

يقترح الباحث قصر معالجته على "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" من خلال فكرهم وممارساتهم.

خطة التغيير الثوري

من قراءة الوثائق والادبيات التي نشرتها الجماعتان يستخلص سيد احمد اطرا عدة هي مثابة الموجه او الخطة لهما للتغيير السياسي. ابرزها:

أ– استراتيجيا التحرك الانقلابي المفاجئ، وتقوم على تهيئة الهيكل التنظيمي لاطاحة نظام الحكم، الموصوف بالخارج عن الاسلام، استنادا الى الشرع، وذلك باتباع "السرية في الاداء والتدبير".

ب– استراتيجيا تحريك الجماهير لتأييد الثورة: وتهدف الى تأمين عمق شعبي وجماهيري مؤيد للتحرك.

ج– استراتيجيا حشد الجهود والطاقات الاسلامية لمصلحة الخطة: تستند الى الحصول على دعم الفئات الاسلامية الاخرى وتعاونها.

د– استراتيجيا التحول الى الخطط البديلة: وذلك في حال اصاب الخطة الاصلية خلل ما.

هـ– استراتيجيا التحرك الاضطراري (الطارئ)، وذلك للاستفادة من اي قصور لدى السلطة، او في حال "الانكشاف التنظيمي".

و– استراتيجيا الردع والنصرة: الردع في مواجهة السلطة في حال ارتكابها "ما لا يمكن الصبر عليه" ونصرة اعضاء التنظيم.

ز– استراتيجيا الوقاية من الاعمال المعادية: التي تنفذها الاجهزة الامنية. للحفاظ على "البناء التنظيمي" بتحقيق انتشار وقائي، والانتقال الى اماكن اخرى.

ح– استراتيجيا الاستفادة من التناقضات الدولية والاقليمية؛ وهو ما يفصح عن امتلاك الجماعتان تصورا شاملا وادراكا للتفاعل مع الواقع "بما لا يخالف الشرع".

خطط التغيير الثوري – او الاستراتيجيا – هذه تضع لها هدفان، ازالة النظام الحالي في مصر واقامة البديل الاسلامي، وحسم قضايا الخلاف بين اطراف الحركة الاسلامية، وذلك بالرجوع "الى العلماء حينما يكون النزاع شرعيا، والاحتكام الى اهل الخبرة والتخصص اذا كان الخلاف واقعيا".

المفاهيم

يستخرج الباحث من ادبيات "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" جملة من المفاهيم التي تحكم فكرهما واداءهما:

أ– العلمانية: فالموقف المعارض لها يعكس تحديدا، الموقف من الانظمة السياسية التي تتبناها في مصر والعالم العربي. فالمصطلح – برأيهم – منقول من بيئة اخرى خاصة ويتعارض مع "مركزية الاسلام".

ب– الخلافة: بصفتها حقيقة قدرية وحتمية بشرية، تسير الاوضاع اليها على نحو لا مفر منه وهي وحدها خشبة خلاص الانسانية.

ج– الجبهة الاسلامية: كاطار يحقق مصلحة الاسلام ويحقق "مبدأ الاخوة" والثقة والتكامل بين اطراف الحركة، وهو ما يؤمن الاستعداد "للانضمام الى الحركة الاسلامية العالمية حين الاعلان عن قيامها".

د– السلفية: مقاربة هذا المفهوم تتدرج في اعادة توضيحه، لازالة لبس "الفهم الغربي" له. فالسلفية عندهم الى جانب كونها منهجا للنظر والاستدلال، هي "رمز لثلة من المؤمنين الملتزمين بالحق المنزل من الله في حقب متعاقبة".

هـ– الغرب: كطرف يجب مقارعته في معركة شرسة، في كل المجالات لاستئصال التواجد الغربي بكل اشكاله في بلدان المسلمين".

اسلامات

في سبيل استكمال لوحتها الفكرية تقدم هذه الحركة الراديكالية تحقيبا ورؤية لاتجاهات الاسلام في مصر، فتقسمه اربعة:

الاسلام السياسي، الذي لا ينطلق من اطار معرفي محدد، وتنطوي خطب رموزه على تناقض فكري هائل.

والاسلام المزيف، وهو لا يعرف التفكير الاستراتيجي، وتصوره كما تصرفاته لحظية.

والاسلام الاصلاحي، والمقصود به "الاخوان المسلمون" وهو عندهم، فكر تقليدي لا اجتهاد فيه، فكره الاقتصادي غير ثوري يقوم على تقدم الاسلام كتعديل في اطار الرأسمالية. يرضى بالعمل من خلال النظام السياسي القائم وممارسته السياسية لا تتناسب مع حجمه اطلاقا.

والاسلام الثوري بحسب ما صاغه سيد قطب الذي يعرف الاسلام بأنه: "عقيدة ثورية حركية (...) ما ان يحس الانسان حرارة هذه العقيدة حتى يندفع الى تحقيقها في الواقع العملي بكل نفسه فما يطيق صبرا ولا سكوتا الى ان يتم له تحقيقها فعلا". وهذا النمط في الاسلام يرفض الاوضاع القائمة، ويرى سيد احمد ان هذا التيار اصيب بالجمود لانه لم يضف شيئا الى ما انجزه سيد قطب، وبات متراجعا عما قدمه الاخير، لمصلحة سلفية يمثلها الشيخ محمد عبد الرحمن.

الاسلامية الراديكالية والنظام السياسي

يدرج الباحث وفقا لأدبيات "الجهاد" و"الجماعة" المعركة ضد النظام المصري في اطار الصراع بين الحق والباطل، اي الايمان والفكر، وهذه الرؤية تحكم كل نظرتهم الى التاريخ وحركة المجتمع وهي جزء من معركة اشمل ضد الغرب واسرائيل.

وعلى هذا النحو تغدو الحكومة المصرية برأيهم "الدرع الواقي للغرب في المنطقة". وهذه الرؤية تضع قائمة بمثالب النظام، فهو متهم بالسلطوية وبسوء استخدام وسائل الاعلام التي تحض على الفساد الاخلاقي، وبالاعتماد على السياحة وهي: "فجور وثيق واختراق للمجتمع"، وبالابتعاد بالنظام التربوي عن الاسلام، وباستخدام اساليب قاسية ضد المعارضين، وبالتضييق على الانشطة الاسلامية حتى تلك ذات الطابع الاقتصادي البحت، وباغراق الدولة بالديون ما اخضعها لسلطة البنك الدولي.

كما تزخر الادبيات ايضا بموقف معاد للسلطة الاشتراعية، لأن الاسلام في نظرهم "لا يعرف حكم الديموقراطية، بل الكل منقاد لحكم الله". ويلحظ سيد احمد قلة اهتمامهم بالسياسة الخارجية واقتصارها على المناسبات مثال حرب الخليج الثانية، مجزرة الحرم الابراهيمي، مذبحة قانا.

الارهاب والاغتيال

بحسب الوثائق التي يعرضها سيد احمد، فان مفهوم الارهاب الذي تعتمده الحركتان، يأتي منسجما مع رؤيتهما الخاصة والضيقة للاسلام، فهو "ضرورة لارهاب اعداء الله" وتكملة للمجادلة بالتي هي احسن حين لا تتم الاستجابة والمستند في ذلك الى آيات قرآنية وتفاسير "القرطبي" و"الرازي". وممارسة الاغتيال شرعية تبررها بعض آيات القرآن الكريم.

ويدعم رأيهم تفسير "القرطبي" وابن كثير" لها. كما يأتي بالرجوع مع استراتيجيتهم الانقلابية وسبيلهم في الردع. ويؤكدون رأيهم بالرجوع الى سيرة اصحاب الرسول الكريم. ويأتي في رأس قائمة المرشحين للاغتيال، قيادات الدولة، والقيادات التي تدعو الى العلمانية والشيوعية. والشخصيات التي تمارس التبشير، اليهود والاميركيون. اما الاهداف التي يسعى الاغتيال الى تحقيقها فهي بحسب الباحث: لاضعاف النظام وابراز عدم كفايته الامنية والتهوين من قدره، كما انه يحقق هدف الردع.

الاتفاق والاختلاف

يجمع اطراف الحركة الاسلامية الراديكالية على ضرورة تطبيق الشريعة، واعتبارها مصدرا اساسيا للحكم، كما يتفقون على مقاتلة الانظمة التي لا تحكم بما انزل الله. دليلهم الحديث على ذلك، كتاب عبد السلام فرج "الفريضة الغائبة".

ويرى سيد احمد وجه شبه في انتماء امراء الجماعات في غالبيتهم الى الشريحتين الدنيا والعليا من الطبقة الوسطى وكذلك الطبقات الفقيرة. وابرز قضايا الخلاف تقع في الوسيلة التي يتم بواسطتها تحقيق الدولة الاسلامية. فهناك جملة خلافات "شرعية وحركية" بين "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية".

مثال الخلافات الشرعية: هل تجوز امارة الضرير (المقصود الشيخ عمر عبد الرحمن) فقد رأت الجماعة جواز ذلك، بينما عارضت جماعة الجهاد الامر. اما الخلافات الحركية، فقد تمثلت في ادراك كل منهما لمفهوم "الجهاد".

في نهاية بحثه يتساءل سيد احمد عن مستقبل الحركات الراديكالية في مصر. ويرهن استمرارها بأمرين: ضرورة تجديد فكرها السياسي والعملي واولوياته، حيث يأخذ عليها عدم مشاركتها في قتال اسرائيل، وضرورة توسيع الاجتهاد الفقهي والشرعي، والانفتاح على المحيط الاسلامي.

وقد اضاف الباحث ملاحق عدة مهمة تتناول: التقسيم النوعي للحركات الاسلامية والهيكل العملي للجماعة الاسلامية، والتركيب الهيكلي لتنظيم الجهاد (١٩٧٩–١٩٨١)، والهيكل التنظيمي والاداري للاخوان، ومظاهر الخلاف بين الحركات الاسلامية في مصر في شأن الموقف من الغرب، وبيان بنتائج العنف المتبادل بين الاسلاميين والسلطة في مصر بين الاعوام ١٩٩١–١٩٩٧، وجدول مقارنة بالعنف السياسي بين ثلاثة عهود (عبد الناصر والسادات ومبارك) وبيان باحداث العنف واعداد القتلى والجرحى في الاعوام ١٩٨٦–١٩٩٧ ومن ثم عدد القتلى والجرحى في احداث العنف خلال عام واحد بين تموز ١٩٩٢ وتموز ١٩٩٣ كنموذج.

تعقيب

البحث عن تميزه، يثير بعض الملاحظات الجوهرية، اذ يكتفي رفعت سيد احمد بالاعتماد على نصوص وأدبيات الجماعات لادراك رؤاهم وممارساتهم، وهو ما يُغيّب السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية التي غالبا ما تتحكم بفهم الفصائل الاسلامية والراديكالية وادائها. والباحث لا يلجأ الى السياق الغائب الا في اطار تبريره عنف الجماعات ضد السلطة والخطاب العدائي ضد الغرب، اذ يرى فيهما "رد فعل طبيعيا" على القمع. والباحث اذ يأخذ على الحركة الراديكالية عدم تعرضها للمصالح الاسرائيلية واستطرادا الاميركية يقف متحيرا لا مشككا.

والأولى ان ينطلق من هذا الواقع لكي يجهد في فهم المصلحة في ضرب السياحة المصرية والبحث يتم عادة عن المستفيد الاول، وهو اسرائيل، ويخدم الولايات المتحدة في سعيها المستمر للضغط على النظام المصري حين يتفلت من املاءات سياستها بخصوص التسوية واجراءاتها.

وقد ربط الباحث اللبناني علي نصار بين توقيت العمليات المسلحة للحركة الراديكالية، واللحظات السياسية الساخنة في مصر والتي لا تتوافق مع سياسة الولايات المتحدة ("شؤون الاوسط"، العدد ٣٨، ١٩٩٥) والمثال البارز على ذلك كان مجزرة الاقصر التي وقعت في شهر تشرين الثاني (١٧/١١/١٩٩٧) والتي تقاطعت مع الرفض المصري لحضور مؤتمر الدوحة (١٦–١٧ تشرين الثاني ١٩٩٧).

* رفعت سيد احمد، الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت، ١٩٩٨، ٦٠ ص (سلسلة دراسات رقم ٣).

كاتب سياسي

كتاب
عُقد المفاوضات المقبلة لماجد كيالي

سمير الزين

المتابع لمسار المفاوضات الانتقالية الاسرائيلية – الفلسطينية يعرف مدى اغراق اسرائيل هذه المفاوضات بالتفاصيل وتعقيدها الى الحد الاقصى، واذا كانت مفاوضات المرحلة الانتقالية الاقل تعقيدا شهدت ولا تزال هذا الحجم من التعطيل والتعقيد، فكيف الحال بالنسبة الى قضايا الحل النهائي التي تم تأجيلها بسبب حساسيتها وتباعد مواقف الاطراف في شأنها حتى الحد الاقصى، الى ما بعد الانتهاء من القضايا الانتقالية.

يحاول الكاتب ماجد كيالي في دراسته معالجة هذه القضايا ويختار الابرز منها، وهي الحدود والقدس واللاجئون.

وتمهيدا لمعالجة هذه القضايا يعتبر الكاتب ان التسوية التي فرضتها التحولات الدولية والاقليمية التي سبقت انطلاق عملية السلام من مدريد طرحت اسئلة جديدة كاستحقاقات على اسرائيل بعد قرن على ولادة الحركة الصهيونية ونصف قرن على ولادة اسرائيل. وهذه الاسئلة من نوع هل استطاعت اسرائيل تحقيق المنطلقات الصهيونية بصفتها دولة لكل يهود العالم؟ يعتقد الكاتب ان المشروع الصهيوني رغم نجاحاته الظاهرة التي اعتمدت على وسائل القوة والقهر، فشل في القضايا الاساسية التي طرحها على نفسه منذ قيامه، فلم يستطع حل المسألة اليهودية ولا اسفر وجوده عن أمة يهودية، ولا استطاع ان يقيم دولة يهودية خالصة.

إن هذه الاسئلة الوجودية الكبرى عززتها عملية التسوية، وتاليا عمقت التناقضات الاسرائيلية، ووضعت اسرائيل في موقع ضرورة الاجابة عن هذه التساؤلات المطروحة، فالتسوية في نهاية الامر هي جزء من الترتيبات التي جرى فرضها على المنطقة على خلفية التحولات والمتغيرات الدولية والاقليمية. وبناء على هذا الوضع الجديد لم تستطع اسرائيل الا التعامل مع المناخات الدولية والاقليمية الجديدة، رغم انها غير مهيأة لهاء وذلك مراعاة للسياسة الاميركية التي تسعى الى تمرير مشروعها في اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي. كما ان الانخراط الاسرائيلي في عملية التسوية قام على اساس تجاوز استحقاقات الانسحاب من الاراضي المحتلة، والسعي الى الاستفادة من التطبيع وتعزيز موقعها الاستراتيجي في اطار السياسة الاميركية. ومنذ بداية عملية السلام اصبح من الواضح ان اسرائيل ليست مستعدة للسير في هذه العملية ودفع استحقاقاتها المطلوبة، فهي لم تنضج بعد لرسم حدودها وليس لديها الاستعداد للتحول دولة من دول المنطقة. وعلى هذه الخلفية يستنتج الكاتب ان اسرائيل هي العائق الاول والاساسي لعملية التسوية الجارية في المنطقة، ويعالج قضايا الحل النهائي من خلال استعراض المشاريع الاسرائيلية من هذه القضايا:

الارض والحدود: بحكم الاهمية الايديولوجية والامنية والاقتصادية ظلت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تؤجل الاستحقاق المتعلق بمستقبل الاراضي المحتلة. وقد ظهرت منذ العام ١٩٦٧ صيغ اسرائيلية كثيرة لحل مشكلة الاراضي في اطار تسوية عربية – اسرائيلية شاملة. من مجمل الاقتراحات التي يستعرضها الكاتب منذ ايغال ألون وحتى اقتراحات يوسي البيفر وخريطة نتنياهو للحل النهائي، ترفض الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وتطالب بالاحتفاظ بوادي الاردن والمستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية، ولكن هذه المشاريع التي تتفق حول اهمية الخلاص في التجمعات السكانية الفلسطينية ونقل عبئها الامني، تتفاوت حول نسبة الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية، وهي في اقلها نسبة ١١ في المئة التي يقترحها يوسي البفر، وصولا الى ٦٠ في المئة كما هو اقتراح خريطة نتنياهو للحل النهائي. واذا كان هناك خلاف بين العمل والليكود حول تسمية الكيان الفلسطيني الذي ستسفر عنه التسوية هل يكون كيان حكم ذاتي او دولة فلسطينية، فانه لا خلاف على مواصفات هذا الكيان بين الحزبين بصرف النظر عن التسمية.

القدس: إن القدس في موقع القلب من قضايا المرحلة النهائية، وهي القضية التي جمع الشارع الاسرائيلي مع الاحزاب الاسرائيلية الاساسية على بقائها موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل. لذلك استهدف الاستيطان القدس كما لم يستهدف مدينة اخرى في الضفة الغربية، حيث وصل عدد المستوطنين في القدس الشرقية وحدها الى ١٧٠ الفا، اي ما يعادل عدد السكان العرب فيها، وقد نجحت اسرائيل الى حد كبير في تغيير معالم القدس من خلال اطواق الاستيطان التي نفذتها منذ ١٩٦٧ وتوسيع حدود المدينة حتى اصبحت تشكل نحو ٢٤ في المئة من مساحة الضفة الغربية. ومدينة القدس لا تملك تعقيدات سياسية وديموغرافية فحسب، بل ايضا حساسية دينية مؤثرة في طرفي الصراع. وان موقعها المركزي بالنسبة الى اسرائيل، جعل المقترحات كلها التي تستعرضها الدراسة – حتى اكثرها مرونة – تؤكد على وحدة المدينة تحت السيادة الاسرائيلية. ولا شك في ان مدينة القدس معرّضة اكثر من غيرها لان تكون القضية التي تفجر المفاوضات.

اللاجئون الفلسطينيون: باستثناء الاقتراح الذي قدمه ديفيد بن غوريون عام ١٩٤٩ لعودة مئة الف لاجئ فلسطيني الى اسرائيل كمناورة للحصول على اعتراف الأمم المتحدة بدولة اسرائيل، والذي سرعان ما تراجعت عنه اسرائيل بعد حصولها على الاعتراف، فإن أياً من الاقتراحات الاسرائيلية التي قدمت في شأن موضوع اللاجئين لا ينص على العودة الى اراضيهم، بل يقول بالتعويض وبالعودة الى اراضي ١٩٦٧ في أحسن الاحوال. كما ان اسرائيل غير قادرة ولا هي مهيأة للاعتراف بمسؤوليتها عن المعاناة التي اصابت الشعب الفلسطيني من جراء سياسات الطرد والاقتلاع. فهناك رفض مطلق لحق العودة لانه من وجهة النظر الاسرائيلية يهدد أسس الدولة. وكثير من الحديث الاسرائيلي الذي تكرر يقول: ان ما جرى عام ١٩٤٨ هو تبادل للسكان بين العرب واسرائيل. فالتوطين والتعويضات هي اقصى ما يمكن ان تقدمه اسرائيل بحسب الاقتراحات التي تتضمنها الدراسة.

ويستنتج الكاتب من هذا الاستعراض للتصورات الاسرائيلية ان ما يجري فرضه من حلول انما هو اعادة صوغ للعلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية بعيدا عن الاحتكاك، يكرس علاقات الالحاق والهيمنة على الشعب الفلسطيني. خصوصا ان هذه التسوية طرحتها موازين قوى لمصلحة الاسرائيليين، لذلك ينضم الكاتب الى الدعوات التي ظهرت اخيرا، الى ان الحل للمسألتين الفلسطينية والاسرائيلية هو الدفع نحو قيام دولة ديموقراطية علمانية في فلسطين لكلا الشعبين.

ان التدقيق في ما جرى في مفاوضات المرحلة الانتقالية يعطي صورة مصغرة عن التعقيدات التي ستعاني منها مفاوضات المرحلة النهائية، خصوصا ان هذه القضايا حولها شبه اتفاق كامل بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل، ما يعني ان المفاوضات المقبلة ستولد مستعصية اصلا، خصوصا ان موازين القوى السائدة ستستمر الى فترة طويلة ما يعني ان اسرائيل غير مضطرة الى تقديم التنازلات في القضايا الكبيرة. وهي الآن تشعر نفسها في ظل نتنياهو غير مضطرة الى تقديم التنازلات في القضايا الصغيرة.

ويبقى سؤال تثيره هذه الدراسة والدراسات الاخرى التي تدعو الى اعادة النظر في معطيات التسوية والعوامل المؤثرة فيها من اجل تحقيقها على أسس اكثر عدالة، وهو ما يتطلب تعديل ميزان القوى القائم. ما العمل في حال استمرار الاختلال في موازين القوى لمصلحة اسرائيل وتزايد هذا الاختلال هو الاحتمال المرجح في المعطيات القائمة؟

* ماجد كيالي – التسوية وقضايا الحل النهائي – مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق – بيروت ١٩٩٨.

كاتب

اعلانات مبوّبة

وظائف

Demandons Speakerine, trilingue, présentable, dynamique Interessés, veuillez contacter le:01/738440 - 738444

Commercial company in Akkawi seeking: - Salesman for TV and music systems to cover the whole lebanese territory Higher education & computer literacy preferable - TV technician holding TS degree in electronics Tél: 01/445201

مطلوب محاسب ذو خبرة ٤ سنوات وما فوق، العمر بين ٢٥ و٣٥ سنة، المام جيد باللغة الانكليزية والعربية والكمبيوتر (Words-Excel). للمراجعة ت ٣٤٨٩٨٦ – ٣٤٨٩٧٨

ORGANON IS SEEKING MEDICAL REPS.

- Age: 22-30 years.
- Pharmacist.
- Languages: E/F.

For interview, call 327382 - 323987 8 a.m. - 4 p.m.

MICHEL SAAB PRET-A-PORTER

Michel Saab Bourique is seeking for its two branches at Romeo & Juliette Center, Zalka highway, and at Verdun 730:

- 2 experienced female Store Managers
- 2 experienced female Sales Assistants
- 2 experienced and computer literate female Cashiers.

Interested candidates should call the following numbers before October 31, 1998: (01) 893135 or (03) 671117.

A Leading Lebanese Construction Company Based in Beirut

Has the following vacancies

Position	Typical Candidate Profile
Financial Manager	Holder of BS Degree in Finance or related field, with at least 10 years of experience.
Project Manager	Holder of a BS Degree in Civil Engineering with around 20 years experience in the construction of high quality finish buildings.
Secretary	Holder of a minimum of a Technical Degree from a Secretarial School, with at least two years experience.

Eligible candidates may fax their CV's to fax nb.01/481539

Hunter International seeks for a leading company an Outdoor sale exp. Required Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

Hunter International seeks for a leading company a Credit Manager 10 yrs. Exp. excellent Remuneration Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

Hunter International seeks for a leading company Computer Techician and Networking Technician Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

Hunter International seeks for a leading company Auditors and Accounting Excellent Remuneration Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

Hunter International seeks for a leading company an Translator Spanish - English Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

Hunter International seeks for a leading company an Executive Secretary Eng&French Apply in strict confidence to: Tel 03/614744 fax 04/524325

شركة تعهدات كبرى بحاجة الى رئيس محاسبة حائز على شهادة جامعية مع خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات الرجاء الاتصال بالارقام الاتية – ٠١/٤٨٤٢٥٩ – ٤٨٤٥٠١ ٠١/٥١٣٤٩٧ او ارسال الطلبات C.V على ص.ب. ١٢٥١٦٨

مطلوب موظف لدى شركة صناعية حامل شهادة BT او TS كهرباء الخبرة غير ضرورية التلفون ٠١/٨٨٧٢٢٣ – ٠١/٨٨٧٢٨٨

شركة تعهدات رائدة في حقل البناء مركزها سن الفيل – حرش تابت تطلب عاملة هاتف – الاتصال بالرقم ٠١/٤٩٦١١١

مطلوب معلم تنجيد عربي وافرنجي ذات خبرة بالجلد للعمل بمنطقة جونيه. ت ٠٩/٨٣١٣٢٣ – ٠٣/٦٠٧٢٢٧

Mechanical engineer with MBA for specialization in trading of machinery and industrial supplies. Fax C.V. to 01/261000

Cabinet Dentaire Dem. Secrètaire âge Entre 20 et 30 Ans. 03/639100 de 10h - 15h.

The Beirut Commodore Hotel has an opening for an executive secretary. English a Must. French a plus. Pls send cv to fax # 01/345860 or call 01/350400 ext. 106 for an appointment.

Job opportunities in Saudi Arabia assist Restaurant managers senior assistant restaurant managers store managers 2-3 years experience in fast food restaurants - English is a must Pls fax c.v. soonest to fax no. 01/347742

مطلوب بائعون مع سيارة وخبرة بالبيع لآلات مكتبية وخزنات حديدية راتب + عمولة + مؤهلات ت ٧٢٧٧٢٩ – ٧٢٧٧٢٨

مطلوب محاسب لمكتب هندسة ذو خبرة لا تقل عن السنتين ت ٠١/٥٠٠٩٨٥ – ٥٠٠٩٧٩

Entreprise de génie cherche pour son parc machines Ingénieur mécaniciens exp. 5 ans, Connaissance en gestion informatique demandée. Tél: 01/484501- 484259 - 513497 Contact le depart. personnel.

Est. F.A Hosri (Achrafieh) demandent Jeune fille comptable niveau TS3 avec ou sans experience. Pour RDV Contactez Mlle Vivianne de 9h à 14h. Tel 01/443433 - 566999 - 567999

Ste d'informatique cherche professeur d'informatique parlant Français ou Anglais Tel 01/486286 - 03/301400

مطلوب معلمات لغة انكليزية روضة ابتدائي التلفون ٠٥/٤٣٦٦٤٧/٤٨/٤٩

مطلوب محاسبة للعمل في شركة تجارية، مقرها في بعبدا اللويزة، الخبرة ضرورية ت ٠١/٥٨٧٠٥٦ – ٠١/٥٨٧٠٥٧

BANQUE DE L'INDUSTRIE ET DU TRAVAIL S.A.L.

Has the following vacancies for its information Technology Department:

Job Reference-001 : *System Support.*

Profile :

- Young male with at least one year of working experience
- Holder of a Bs in Computer Science (or equivalent)
- Well experienced in Microsoft applications and operating systems
- Knowledge in network architecture
- knowledge in IBM AS400 platform is a plus
- Excellent command of written and spoken English; French is an asset
- Team player with the ability to handle a broad range of assignments

Job Reference-002 : *Developer.*

Profile :

- Young male or female with at least one year of working experience
- Holder of a BS in Computer Science (or equivalent)
- Well experienced with modern database design and implementation, and Internet development
- knowledge in IBM AS400 platform is a plus
- Excellent command of written and spoken English; French is an asset

Applications will be treated with strict confidence.
Interested candidates can send their résumé at :
Fax : 01-200524 or E-mail at: mkhadra@bitlb.com.lb

CAREER OPPORTUNITIES IN SAUDI ARABIA

A leading and fast growing Saudi based company requires the following for its Touristic Resort:

GENERAL MANAGER

Aged 35 and above.

Should hold a degree in Hotel/Resorts Management from a reputable university.

7- 10 years experience in the field of Touristic Resort Management/Hospitality Management.

Willing to work in a challenging atmosphere.

Should be energetic, self-motivated with strong communication skills.

Should be organised, with strong leadership and delegation skills.

Excellent commannd of both English & Arabic.

RECREATION MANAGER

Should hold a degree in Hotel/Resorts Management from a reputable university.

5- 7 years experience in managing Children's Amusement Centres.

Should be friendly, energetic and enthusiastic.

Should enjoy working with children.

Should be well organised with strong supervisory skills.

A good command of both English & Arabic.

CREATIVE ENTERTAINER/ORGANIZER

4-6 years experience in Children's Entertainment or closely related field.

Should be full of creative ideas, enthusiastic, and willing to take on new challenges.

Should be efficient, organized and show strong leadership skills.

A good command of both English & Arabic.

Packages to be discussed during the interview.

Send CV with contact telephone number to the following address: Beirut P.O.Box 90 1881, Fax: (01)493467

عقارات

للبيع

محل تجاري بابان ١٢٨ م.م كامل التجهيز والديكور، مفرق بلونه، سنتر داغر بدون وسيط ت ٠١/٢٠١٠١٠

مكتب ومحل طريق الشام – شتورة للبيع او للايجار بأسعار مغرية. التلفون ٠٨/٥٤٤١٠٩

مليونا م.م. ٢$، خمسماية الف م.م. ٢,٥٠$ البقاع الغربي. التلفون ٠٨/٥٤٤١٠٩

L'olivier 2 Mansourieh - Appt. de luxe 175m2: 2 sal. + 3 ch. + 3 s.d.b. + chauffage + A/C + Parking 2 Voit./Appt. Prix: 85000$ Tél: 03/656766

للبيع مستودع طابقان ١٠٠٠م.م. تقريبا مع مدخل شاحنة. الطابق الاول يضم ٣ محلات على الطريق العام والثاني يضم مكاتب. جونية – حارة صخر مقابل سجاد عبود، بناية سعرتي. ت ٨٩٥٢٧٧ – ٠١/٨٩٨٠٩٥

للبيع مستودع ١٠٠٠م.م. تقريبا. طريق عام مع مدخل شاحنة. سن الفيل، بين مستديرتي المكلس والحايك. بناية سعرتي تحت Lena Car. ت ٨٩٥٢٧٧ – ٠١/٨٩٨٠٩٥

شقة بين الجميزة/حيّ السراسقة ١٨٦م.م، ٣ نوم، صالون، سفرة وتوابعها ١٧٥٠٠٠$ موقف عدد ٢. التلفون ٢–٠٣/٦٣٥٩١١

للبيع مصنعان جاهزان مع رخصة صناعية فئة ثانية – دون معدات – في وادي اده – منطقة جبيل بلوك A ١٠٠٠ م.م. سعر نهائي ٢٧٥$/م.م. – بلوك B ٨٧٥ م.م سعر نهائي ٢٧٥$/م.م امكانية تسهيلات بالدفع لغاية ١٠ سنوات دون دفعة اولى التلفون ٠٩/٤٤٤٣٨٤– ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع مكتب ٨١ م.م في سنتر واكيم. منصورية المتن + موقف سيارة ٥٥,٠٠٠$ – للبيع شاليه ٨٥ م.م في ماليبو – باي المعاملتين، كامل التجهيز، موقف سيارة فرش جديد، سعر نهائي ١٢٥,٠٠٠$ امكانية تسهيلات بالدفع حتى ١٠ سنوات من دون دفعة اولى ٠٩/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع عقار ٣٠٠,٠٠٠ م.م على حدود محمية بتناعل علو ٦٠٠ م.م تبعد عن جبيل ١٠ كلم كهرباء ومياه وطرقات مؤمنة. – للبيع قطعة ارض ٢٠٠٠ م.م في جبيل Voie 13 – واجهة ٢٥ م على الطريق العام السعر النهائي ٢٧٥$/م.م تسهيلات في الدفع لغاية ١٠ سنوات ٠٩/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع مستودع نزلة بيك آب دوبل جنط ٥٢٠ م.م قريطم مقابل بريد شوران ٤٠٠$ المتر. ت ٣٥١٥١٤ – ٠١/٣٥٣١٢٤

وظائف

مطلوب

خبير اداري قانوني في وضع أنظمة وهيكليات ادارية للشركات استشارات ادارية ومالية. ت ٠٣/٣٣١٢٤١

دروس مكثفة باللغة الانكليزية والكومبيوتر لطلاب وخريجي الجامعات ورجال الاعمال ٠١/٨٥٣٠٢٨ – ٠٣/٣٣٣٣٣٣

لدينا عشية درجة اولى وخادمة حبشية مع اجازة عمل واقامة وسيدة تهتم بمريض ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٠١/٧٤٠٤٤٥

معلم يعطي دروسا في اللغة العربية والرياضيات (انكليزي) للصفوف الابتدائية. التلفون ٠٣/٧٦٤٠٦٧ بعد السادسة مساء.

للبيع في الاشرفية ١٢٠ م.م مكتب او عيادة بناية مارلويس ط٥، تجاه بناية Mont Liban ٠٣/٦٥٦١٥٦

للبيع شقة جديدة دولوكس مفرزة بيت الككو – طريق بكفيا ٢٠٠ م.م ٤ غرف + غ خادمة + غ على السطح مواقف تحت الارض ٠٣/٣٣٢٦٠٤

للبيع شقة ١٢٠ م.م جونيه (حارة صخر) ٢ نوم ٥٥٠٠٠$ نقدا، ت ٠٣/٣٣٣٢٠٩ – ٠٩/٨٣٥٤٧٢

للبيع في المشرف قطعتا ارض مساحة ٨٦٩ م.م و١٠٨٣ م.م مع رخصة بناء فيلا فوق النادي ٢٠٠ م.م ٠٣/٣٠١٣٦٠

Rabieh. Zone 3. R.D.J. 325m2 + Terrasse Jardin 300m2 . Vue Degagée, tout Comfort. Liv. Imm. Tel 03/606777

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة – ٢٣ –

اعـلان

تعلن **ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية** عن اجراء مناقصة رقم ٩٨١١ بالظرف المختوم، عائدة لأعمال ترميم السور الخارجي وتعبيد الطرق الداخلية في مؤسسة المتن.

على المتعهدين المصنفين درجة ثانية طرق الاتصال بمديرية الانشاءات والتجهيزات في الحدث ضمن الدوام الرسمي.

يجب ان تصل العروض الى أمانة سر المديرية العامة في الحدث قبل الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في ٦/١٠/١٩٩٨، يصار الى فض الغلافات نهار الاربعاء الواقع في ٧/١٠/١٩٩٨.

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

معهد المركز الآلي للتدريب
Business Automation Training College
B.A.T.C

مطلوب أساتذة

في مختلف إختصاصات التعليم المهني والتقني BT و TS.
إضافة للإختصاصات الخاصة التي تشمل حجز وبيع تذاكر سفر. طيران تجاري. لغات. والطباعة على الكمبيوتر. انترنت. إلخ...

للمراجعة الإتصال بالإدارة:
Blue Building تقاطع شارعي بلس وعبد العزيز مقابل الجامعة الأميركية في بيروت
تلفون: ٣٧٣٥١٥/٦/٧ - ٠١. فاكس: ٣٦١٠٧٥ - ٠١

Our client, one of the largest automotive dealer in the Middle East
- location: Kingdom of Saudi Arabia -
requires :

• M. I. S. MANAGER

THE JOB
- ☐ To define user information requirements, develop information procedures and prepare programs.
- ☐ To train users to operate information system.
- ☐ To provide system resource.

THE CANDIDATE
- ☐ CCE, Computer Science, MIS, CIS degree from AUB, LAU or equivalent.
- ☐ MS Certified Systems Engineer.
- ☐ Certified Novel Engineer.
- ☐ 7 years relevant experience (4 years in networking: LAN & WAN). Hardware experience a definite plus.
- ☐ Excellent command of English and Arabic.

• HUMAN RESOURCES MANAGER

THE JOB
- ☐ To perform manpower planning and recruitment, appraisal of employee, orientation and training.
- ☐ To maintain employee benefits program, records and to manage human resources staff.

THE CANDIDATE
- ☐ BA, MBA or M.Sc. degree in Management/Human Resources.
- ☐ 5 years experience as a Human Resources Manager.
- ☐ Excellent command of English and Arabic.
- ☐ Cross-cultural communication and adaptation skills.

EXCELLENT PACKAGE & CONDITIONS FOR BOTH POSITIONS.

APPLY IN STRICT CONFIDENCE, WITH C V , PHOTO AND PHOTOCOPIES OF REFERENCE TO :



J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO - FREIGE BLDG - 4TH FLOOR
TEL & FAX (+9611) 614243 - (+9611) 614241 (+9611) 602560
P.O. BOX : 16-6073 BEIRUT - LEBANON
e-mail : jconseil@dm.net.lb

M. EZZAT JALLAD & FILS
CATERPILLAR DEALERS

Have vacancies for sales representatives in its Power System & Machine Divisions. Required qualifications:
- Engineering degree or experience in the domain
- Fluency in English
- Computer knowledge
- Under 35 years of age

Tel: (09) 212077 / 8 / 9

Near East Consulting Group
Management Consulting & Executive Search Firm

For a well established **Medical Equipment Co.**

"Assistant Sales Manager"

Male, Age 24-26, University degree, maximun 4 years Sales exp. promoting preferably Medical Equipment or related products. Sales exp. or contacts in the Middle East is an asset. **Willing to travel extensively.**

"Medical Sales Representative"

Male or Female, Age 24-28, Univ. degree, 2-4 years exp. in promoting Medical Equipment in Lebanon.

Call us @ 01/422691; 01/422692; Fax 01/422561

اعلانات رسمية

اعلان

تجري ادارة واستثمار مرفأ بيروت مناقصة عمومية لاعمال تنظيف المكاتب الادارية في المرفأ، على الراغبين في الاشتراك بهذه المناقصة التقدم لدى مصلحة الديوان في ادارة المرفأ – الطابق الثالث لسحب دفتر الشروط الخاص لقاء /٥٠٠.٠٠٠/ل.ل. (خمسماية الف ليرة لبنانية لا غير)، وذلك ابتداء من يوم السبت ١٢/٩/١٩٩٨.

ان اخر مهلة لتقديم العروض لدى مصلحة الديوان تنتهي يوم السبت ٣/١٠/١٩٩٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

بيروت في ١٢/٩/١٩٩٨
الرئيس المدير العام
مهيب عيتاني

اعلان

تنازل عن رخصة استثمار ومؤسسة تجارية
نشرة ثانية
البائع: شركة ادريس للعقارات والتنمية ش.م.ل. بشخص السيدة شيرين ادريس والسيد عماد ادريس مكتب الاستاذ نور الدين قبلان القنطاري شارع ميشال شيحا ملك ابي راشد.
الشاري: شركة هارد روك كافيه بيروت المحدودة المسؤولية ش.م.م. بشخص المدير العام مروان شحاده مكتب الاستاذ شوقي البستاني شارع سامي الصلح عمارة الغريب.
موضوع البيع: مؤسسة بيروت كافيه الرقم ١١٨٠٣ خاص كائنة في العقار ١٠٥/عين المريسة شارع ابن سيناء.
ثمن المبيع: عشرة آلاف د.أ. لقاء كافة العناصر المادية والمعنوية باستثناء حق الخلو.
تاريخ العقد: ٢١/٥/٩٧
تاريخ التسجيل: ٩/٩/١٩٩٨
التكليف ٢١٥٧
رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتيو

اعلان

بيع مؤسسة تجارية
نشرة ثانية
البائع: ابرهيم حلاوي – بيروت شارع قرنفل ملك مكي.
الشاري: محمود دغمان – بيروت شارع قرنفل ملك مكي – راس النبع.
موضوع البيع: ميني ماركت حلاوي الرقم ١٨٦٦ خاص كائنة في العقار ٨٥٠/المزرعة ملك مكي.
ثمن المبيع: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لقاء كافة عناصر المؤسسة المادية والمعنوية.
تاريخ العقد: ٥/٣/٩٨
تاريخ التسجيل: ٣/٩/٩٨
التكليف ٢١٥٨
رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتيو

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي ماجد مزيحم

تدعو بهية باشي او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٠٤١ وجلسة ٩٨/١١/٢ بالدعوى المقامة عليه من توفيق الحلواني الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار.
التكليف ٢٢١٢ رئيس القلم
فوزي مطر

دانيا الحداد.
تدعو جمعية شبان الرحمة او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٥٢٩٧ وجلسة ٩٩/١/٢٦ بالدعوى المقامة عليه من محمد سعيد البدروي الدرزي ورفاقه الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٥٨٨/المزرعة.
التكليف ٢٢١٢ رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي ماجد مزيحم

تدعو جميل جبران صليبي او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٢٩٥ وجلسة ٩٨/١١/٢ بالدعوى المقامة عليه من توفيق الحلواني الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار ١٠٢٥/الاشرفية.
التكليف ٢٢١٢
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي ماجد مزيحم

تدعو جورج طانيوس العيشي او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٠٤٢ وجلسة ٩٨/١١/٢ بالدعوى المقامة عليه من توفيق الحلواني الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار ١٠٢٥/الاشرفية.
التكليف ٢٢١٢
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي

أدب • فكر • فن

عروض

"بؤساء" فيكتور هوغو في قراءة سينمائية معاصرة و"ابتسامة كابتسامتك" كوميديا حزينة عن الانجاب

"العالم ليس مكاناً آمناً".
(جان فالجان في "البؤساء")

عصري فيكتور هوغو لأنه طرق الموضوعات الانسانية الخالدة. فهذا اقتباس آخر لكلاسيكيته الحنونة والجميلة "البؤساء" انجزه الدانماركي القدير بيل أوغست، ولا نشعر بأنه خارج هموم العصر ومآسيه وقضاياه الانسانية الثابتة. أما الذين لا تغريهم العودة الى الماضي والاقتباسات الادبية فان لهم العاطفي الكوميدي المعاصر جداً "ابتسامة كابتسامتك" لكيث سامبلس.

كثر يسارعون الى طرح السؤال عن جدوى اقتباس جديد لرواية هوغو الشهيرة التي اقتبست مراراً للشاشتين الكبرى والصغرى (الاقتباس السينمائي الاول انجزه ريتشارد بوليسلافسكي في ١٩٣٥ مع فريدريك مارش وتشارلز لوتون، ولعب جان غابان شخصية جان فالجان عام ١٩٥٧ بادارة جان – بول شانوا، الى الاقتباس الحرّ والعصري لكلود لولوش مع جان – بول بلموندو، والنسخات التلفزيونية المتعددة غرباً وشرقاً مع امثال جيرار ديبارديو وريتشارد جوردان، ومحلياً مع انطوان كرباج في احد افضل الاعمال التي يفخر بها التلفزيون اللبناني). لكن ما يعرفه الهواة المتابعون يبطل السؤال ومبرراته، فالمخرج الدانماركي بيل أوغست قريب من عوالم انغمار برغمان، يحوز ثقته (نذكر أنه منفذ جزء من سيرة المخرج السويدي الكبير في "النيات الفضلى" الفائز بالسعفة الذهبية) ويقاسمه، كاسكندينافي مثله، هواجس الخطيئة والتطهر، من وطأة التربية الدينية في تلك الاصقاع الباردة. "البؤساء"(*) رواية عن التكفير والخلاص ايضاً، وثمة في سعي جان فالجان الدؤوب اليهما ما يلقى الصدى في روح بيل أوغست الاسكندينافية، مثلما هو معروف ميل السينما والتلفزيون في تلك البلاد الى افلام الحقبة والملابس، من خلال جعلها محاكية لأزمات انسان العصر، وذاك ما فعله أوغست في شريطيه السابقين "بيل الفازي" (سعفة كانّ ايضاً، واوسكار افضل فيلم اجنبي) و"النيات الفضلى".

هوغو الذي حيّاه بودلير كما حيّاه السورياليون، لبث من الشعراء والروائيين الاكثر معاصرة. إشتغل على تناقضات النفس البشرية وغموضها بما يلامس الرواية الحديثة وأبطالها المعاصرين. جان فالجان ليس على ذلك الوضوح والبساطة وليس الشخصية الأحادية الملامح، بل أنه مثل غريمه (ووجهه الآخر) المفتش جافير، كتلة من التناقض والبحث والضياع. يشبه كثيراً أبطال الرواية الحديثة: متوحّد، منعزل، حذر، مشكك، انجراحي، يكبت شاعره المتطرفة، مثاليّ طاهر حيناً، لصّ عنيف حيناً آخر. بطل عدمي من غير ان يعلنه هوغو (وفي زمنه المتزمت) كذلك، خفيف الكينونة، محمول على الترحال الدائم، غير مؤمن كثيراً بعدالة الله والناس (يقول له الكاهن: الناس ظالمون أحياناً، يجيبه: الناس! والله ليس كذلك؟). شخصية جان فالجان تهب الرواية بعدها الشعري والانساني العميق. "البؤساء" رواية بديعة رغم بضعة المواقف الساذجة فيها، لنتاج ثقافة العصر واخلاقياته وتقاليده، موغو شاعر وروائيّ وانسانويّ، لكنه مؤرخ أيضاً لأحداث عصره السياسية والاجتماعية. يصف واقع الفقر في باريس والقرى والمدن الفرنسية، ويروي تفاصيل الثورات التي عرفها القرن التاسع عشر، في القالب الروائيّ الملحمي والرومنطيقي الأسر.

لكلّ ذلك أغوي بيل اوغست بفكرة الاعادة. والاقتباس للرواية الضخمة التفاصيل والاحداث قام به رافاييل ايفليسياس، محافظاً على الخطوط الاساسية والافكار الجوهرية. الشخصيات كلّها ماثلة هنا: جان فالجان (ليام نيزون)، المفتش جافير (جيوفري راش)، فانتين (اوما تورمان)، كوزيت (كلير دينز)، الزوجان تيفارديه (جون كيني وجيليان مانا)، وماريوس (هانس ماتيسون) حبيب كوزيت. ولا ادري كم الحاجة الى التذكير بالقصة المعروفة لدى الجميع تقريباً، ما خلا الجيل الاحدث، حيث فالجان المحكوم الابدي بسبب سرقاته الصغيرة، مطارد طوال عقدين مرعبين من قبل المفتش جافير، موفقاً مراراً الى الفرار منه، ومتولياً تربية كوزيت الصغيرة التي تركتها امها المتوفاة فانتين في عهدته. وحين كبرت كوزيت اغرمت بالشاب الثائر والراديكالي ماريوس فأمست ماجس "والدها" مربّيها وعرفت وحدها اسرار ماضيه.

شغف، حنان، روح انسانية وتشويق في مشهدية جديدة مليئة بالديكورات الطبيعية (صوّر الفيلم في مدينتي فيرنبو وزاتيك السلوفاكيتين، ومشاهد قليلة في باريس) والملابس الرائعة التي صممتها غابرييلا بيسكوتشي (لها ملابس "عصر البراءة" لسكورسيزي) والصورة البديعة التي خلق مناخاتها مدير التصوير السويدي يورغن بيرسون، رفيق بيل اوغست في كل اعماله، وموسيقى بازيل بولدوريس التي عززت جانب التأثير الدرامي والانفعالات المتوالية. وفي اختيار الممثلين راعى بيل اوغست الفوارق النفسية الدقيقة في الشخصية وحاول تلافي الكليشيمات، فجاء بليام نيزون القوي والوسيم من غير ان يكون ذا مظهر فحوليّ (ماتشو)، ولم يأت لدور المفتش جافير بالشرير التقليدي، وقع خياره المفاجئ على جيوفري راش (بطل "شعاع" الذي لم نشاهده بعد) القادر على حمل تناقضات الشخصية التي في تنازع بين الحب والكراهية والثأر والغفران، على خلفية ذاتية معذبة (لأن الرجل الذي لا يعرف سوى القانون هو ابن لص سابق وبغي، ويؤلمه ماضي طفولته). اما كلير دينز فشاءها اوغست لدور كوزيت لبراءة وعمق تنضح بهما معاً. وحدها اوما تورمان، الاميركية جداً، كأنها خارج المناخات الفرنسية الاصل، بمبالغاتها غير المبررة. ولا يشوب اخراج بيل اوغست الممتاز سوى بعض أكاديمية في اللغة ونظافة كادر ليس مكانهما في عالم بائس بفقره وقذارته، كما لا يليق به ذات حين مشهد الاستعادة (فلاش باك) لجان فالجان في سجنه للاشغال الشاقة، مستيقظاً مذعوراً من الحلم – الكابوس، وكانت لحظة سينمائية بدائية نافرة في السياق المتماسك.


كلير دينز، كوزيت، وليام نيزون، جان فالجان في "البؤساء" نسخة بيل اوغست، الامانة للجوهر.

غريغ كينير ولورن مولي في "ابتسامة كابتسامتك" لكيث سامبلس، الزهو الذي يخفي المأساة.

قلق الانجاب

تشتد في عصرنا الحالي الموتور الغرائز الطبيعية الكامنة في الانسان مذ وجد، فتأخذ شكل الجنون والمستيريا، لأن انسان العصر وحش من التطلّب والعدوانية. فلو شاء زوجان عاقران الانجاب لقلبا الدنيا رأساً على عقب بغية امتلاك البنين، وبذلا كل غال ونفيس لبلوغ مأربهما البيولوجي الطبيعي. وذاك ما يلتفت اليه كيث سمبلس في اولى تجاربه الكتابية والاخراجية "ابتسامة كابتسامتك" (*) حيث يغمز في خبث ولذاعة الى هاجس الانجاب الذي يقضّ مضجع زوجين لم ينجبا طفلاً بعد.

جنيفر ودانى روبرتسون (لورن هولي وغريغ كينير) زوجان تحت ضغط الغريزة الطبيعية، والمجتمع الذي يبغي بأي ثمن معرفة مشكلتهما وتفاصيل حياتهما الجنسية، كما في أي مجتمع متطور او نام لا فرق، ما دام التصرف البشري الفضولي هو نفسه في كل بيئة وعصر. جنيفر وداني "مرغمان" على الانجاب استجابة لغريزتهما الطبيعية اولاً، ولضغوط المجتمع ثانياً، ولم يبق لهما سوى دخول عيادة الاخصاب الاصطناعي، وفيما ترتفع نبرة المرارة المغلّفة بالسخرية والاضحاك، على خلفية مأسوية حقاً (لو غصنا ابعد من الظاهر) في حياة الزوجين: فحوص مخبرية مضنية، استمناءات متوالية مرهقة للزوج، تخصيب اصطناعي بالآلات (السادية) المختلفة للزوجة، وعود أبدي بلا نتيجة طوال أشهر وسنين، في تقاطع مع ازواج آخرين في العذاب نفسه.

أمر حيوي كهذا يفجّر قضايا أخرى في حياة الازواج، كتبادل اتهامات الخيانة والفتور الجنسي وانعدام رغبة الواحد في الآخر، الى ما هنالك من توترات في المسلك والتصرف (كأن تجلب الزوجة السراويل الداخلية الفضفاضة لزوجها كي يرتديها بدلاً من الضيقة المؤثرة على خصيه، او كأن "تسرق" بالحيلة بعضاً من منيه في الفراش بطلب من الطبيب لاختباره). زوجان معذبان، متلفان، يائسان، متألمان، رغم النجاح المهني لكليهما. فهل في الأمر ما يستحق؟ فيلم سامبلس يطرح في الاسلوب الضاحك والمازح والرومنطيقي، الذي يغطي امراً جدياً فادحاً، تلك القضية الشائعة والمتكاثرة، معرجاً على الأمكنة المعدة لها (عيادة الاخصاب الاصطناعي لديه تشبه مستشفى المجانين في "طيران فوق عش الكوكو" وشخصية الممرضة تحية مباشرة له، وحيث تلمع دعابة الفيلم تدعى غرفة الاستمناء المعدة للرجال "ماستوربالتوريوم") فتأخذ القضية شكل المأساة – المهزلة وان في الغلاف الرومنطيقي العذب.

حول غريغ كينير ولورن هولي مجموعة حسنة من الممثلين، وشيرلي ماكلين في ظهور شرفي، لمحاولة سينمائية أولى ذات ألق ودعابة ودهاء تحمل الينا اسم كيث سامبلس وافداً جديداً الى عالم الكتابة والاخراج، محملاً بذاكرة حنين ومشاهدات (من "لوسيل بول" التلفزيونية الى سلسلة "الفهد الزهري" الكوميدية لبلاك ادواردز) وبنزعة جلية الى انتقاد نواح نافرة في عيش افراد المجتمع الاميركي.

جورج كعدي

(*) "البؤساء" (Les Misérables) – (امبيلس وامبير وسان ايلي وابليت ولي دون وانلانتيس وانس سالينانس).
(*) "ابتسامة كابتسامتك" (A Smile Like Yours) – (امبياس وسوديكو سكوير وسان ايلي ولي دون وانس سالينانس).

تلفزيون

"سنابل الحب" لانطوان ريمي على شاشة " .L.B.C":
رُومنطيقية الريف

في الحلقة الاخيرة من برنامج "S.L.CHE" على شاشة "MTV"، تقول رابطة فقراته في تقديم اسكتش تمثيلي ناقد: "كل فترة قصيرة يأتي احد المسلسلات اللبنانية ويعيد الانتاج الدرامي المحلي بمجمله عشر سنين الى الوراء". قول قد يصح (وان كان يستهدف كل ما يعرض على شاشات المحطات الاخرى) امام الارتجال الحاصل وعدم المبادرة الى بناء قاعدة مؤسسية في هذا الحقل الانتاجي الفني، ليتم الارتفاع فوقها، فلا تبقى صورة الانتاج الدرامي المحلي منثورة متشظية، لا يجمع بين "جزرها" سوى اسماء المؤلفين والمخرجين والممثلين، ولا يوفر هذا امكاناً لنقد يولد والمفاهيم في الحوار مع الانتاج، كذلك يؤرخ له ويضيء ما امكن.

على هذا يصعب اليوم استكشاف "موقع" "سنابل الحب" لانطوان ريمي على خريطة الانتاج الدرامي المحلي، او الاحرى المنتوجات الدرامية. ليس لكونه جديداً فحسب، مما يناظره ويقارنه مع ما نشاهد من "مسلسلات" هذه الايام، وهي قليلة او معدودة، بحيث لا تعرض، مثلاً، المحطة التي على شاشتها "سنابل الحب" اكثر من واحد منها، في حين تكثر من "التوابل والمقبلات" المحلية والمكسيكية على حد سواء.

قصة "سنابل الحب"، على بساطتها وكثرة نوعها وعهدنا به، هي واقعية وحبكتها مزخرفة او مطرزة، او هي كطائرة ورق يتدلى منها ما يزينها، وايضاً ما يجعل من حركة طيرانها متموجة متفاوتة السرعة والاناقة.

استراتيجيا نقدية

قصة حب متعثر معوّق، وتغذي هي القصة، وتواكبها، قصص ثانوية توفر بيئة واجوبة لنمو قصة الحب والانضاج ظروف تعثرها... وربما لنهاية سعيدة. وكأن اسباب اعاقة علاقة الحب وتعثرها، وهي ليس الفقر والثراء (هي فقيرة وهو ثري)، انما الفساد والملوثات والآفات التي اصابت المجتمع، بما في ذلك في الريف الوديع العذري. ومجمل القصص الثانوية التابعة للقصة الرئيسية تتناول تلك "الامراض"، التي لا علاج منها الا بالحب الرومنسي وبالعودة الى العذرية، والانتماء الى المكان البكر واخلاقه الريفية.

ومشاهد تلك القصص الثانوية محبوكة ومعقودة، بكليتها لا بأطرافها، بحبكة القصة الرئيسية. كأنها لا تحيا خارج القصة الام، التي بدورها تبدو عارية، لا بل هيكل عظمي من دون القصص تلك. فهي الشحم واللحم، وهي المرض، وهي التنفس وأجهزته.

الرومنطيقية الريفية

لهذا اختار انطوان ريمي الريف ليقيم برومنطيقية التناقض ما بين العوارض من جهة والاصل الصحيح الطبيعي من جهة اخرى. وترجمة هذا تتجاوز الكادرات الجميلة المتوازنة (مدير التصوير ناجي خوري) المشاهد الطبيعية والبيوت في محاولة لابراز السحر والاصالة اللبنانيين وتصويرهما. تتجاوز الكادرات بغية التقاط "طبيعة" الانسان اللبناني الطيب العفوي البريء المتعاون الصادق... لكن تبرز مشكلة تتسلل من السيناريو (انطوان ريمي) والحوار (جوزف جبرايل) الى ادارة المشاهد والممثلين. فمثلاً: احد اللبنانيين "الطبيعيين"، وهو صاحب دكان متواضع، يخبر عبر الهاتف صاحب قصر مجاور، يقيم في المدينة، ان باب القصر الخالي مفتوح، وقد يكون الفاعل سارقاً. مشهد هجين من برودة وحرارة مبالغ بهما واجابات صاحب القصر التي لا نسمعها وربما لا يسمعها الممثل، تبدو باردة وتدل الى عدم اكتراث بالقصر وبجاره الغيور وبالمشهد على حد سواء.

وفي مشهد آخر، احداهن يضربها زوجها الساقط، فتنقذها، بالمصادفة، شقيقتها التي يحبها زوج الاولى، وتطلب اليها ان تقصد بيت الاسرة وتوافيها هي بعد حين، لتعلم ان المرأة الهاربة من عسف زوجها وصلت كأنما قصدت والدتها لتساعدها على تدبير شؤون البيت.

وفي مشهد ثالث، يقصد مساعد زعيم العصابة المهم في المجتمع والسياسة، رجلاً ميكانيكياً ليفك السيارات المستوردة "الملغومة" بالكوكايين. فنكتشف، من خلال السيناريو والحوار، ان العلاقة بينهما لم ترق الى التعاون في مثل هذه المهمة، ويتفاوضان حول الاجر كما لو انهما زبون وصاحب متجر لألعاب الاطفال.

دينمو المشاهد

ولعل ما اوقع الاخراج في تلك الثغر، هو الاهتمام بالقصة والاستراتيجيا الدرامية على حساب المشاهد والتمثيل. فالمشاهد ليست لقطات وصور في تسلسل درامي رغم سلاسة هذا الاخير وتصاعده المدروس كلاسيكياً. انما هي (المشاهد) استئناف متكرر للسيناريو والحوار اللذين لا يخلوان من تكرار وبطء، لغاية واحدة هي قول الحكاية، واحياناً قول للتمثيل والمشاهد نفسها. فالممثلون غالباً ما يقولون سلفاً ما سيفعلون، وما سيجري، يشرحون ويفسرون ويستعيضون عن التمثيل بالكلام، وعن المشاهد بحكايتها، وعن المشاهد بالتلقين، واسطع نموذج شاهد هو الصبي وليد الذي يلعب دور "دينمو" كلامي في مشاهد عديدة. تحرم هذا الممثل من التمثيل. رغم ان الاستوديو طبيعي وبسيط يوفر فرصة للتمثيل والحكاية... والعيش.

حسان الزين

الينا مبارك ويوسف حداد : الحب الرومنسي المتمرد هل ينتمي الى السعادة؟

● "سنابل الحب" لانطوان ريمي، موسيقى الياس الرحباني، بطولة الينا مبارك ويوسف حداد، على شاشة "L.B.C" الاربعاء ٨،٣٠.

معرض

سيندي شيرمان : معرض استعادي

صدر حديثاً "كتاب – كاتالوغ" عن سيندي شيرمان لمناسبة اعداد معرض استعادي لها في مدينة بوردو الفرنسية من شباط حتى نيسان ١٩٩٩. ويتضمن الكتاب – الكاتالوغ (٢٢٠ صفحة، ٢٧٩ صورة منها ١٤٥ ملونة، ويباع بـ٢٨٥ فرنكاً فرنسياً) مجموعة الصور الفوتوغرافية التي نفذتها من ١٩٧٧ حتى ١٩٩٥ هذه الفنانة الاميركية (مواليد ١٩٥٤). والمعروف ان سيندي شيرمان لا تصور سوى نفسها في حالات واوضاع مختلفة واحياناً من خلال اشياء بديلة كالدمى او التماثيل المستعملة لعرض الازياء. ويفسح الكتاب – الكاتالوغ امام القارئ ليكتشف كم كانت شاقة هذه المغامرة التي دامت ٢٠ سنة والتي شهدت على ابحاث جديدة، بعيدة من المألوف، ومركزة على شكل جمالي مميز. فالاعمال كلها تصب في خانة النظرة التي تلقى على "المرأة" وليس من الرجل فقط. فالمرأة عند سيندي شيرمان تظهر في واقع اجتماعي – سياسي، ونفساني وجمالي، ومن خلال هذه المواقع تطرح الموضوعات المشتقة منها وهي احياناً نضالية وثائرة ورافضة لبعض وجوه الواقع الذي تعيشه المرأة الاميركية.



الغلاف.

واستعداداً لهذا المعرض قامت امانda كروز واليزابيت سميث واماليا جونس بتأليف هذا الكتاب – الكاتالوغ ربما لتعريف الجمهور الواسع بهذه الفنانة التي هي امرأة عادية تقوم باعمال المنزل، او مسنة مسترخية، او بطلة سينمائية، او وحشاً في سيرك، او دمية تنفخ، او مراهقة محافظة، او عذراء مختطفة.

الآثار الواقعية تختفي خلف دروب كاذبة او ارتجالية او من صنع الخيال. فالاوراق الثبوتية لا تؤكد ولا تنفي ان كانت هذه المتحولة من نموذج انثوي الى نموذج آخر هي فعلاً المرأة التي نجحت في خلق اقنعة متعددة انطلاقاً من المثل الاوحد الا وهو الفنانة نفسها.

ل. غ.

ردفورد يبني العاصمة الثانية للسينما الاميركية بعد هوليوود

يتردد كثيراً في الاوساط السينمائية، المستقلة في شكل خاص، اسم "ساندنس" من غير معرفة دقيقة بما تتضمنه تلك المؤسسة التي اسسها روبرت ردفورد على هامش هوليوود، نقيضاً لها، قبل ان يجعل لها من ثم مهرجاناً لسينما المؤلف المستقلة وغير التجارية يحمل الاسم نفسه. "استوديو" الفرنسية، وضمن ملف شامل عن الممثل والمخرج القدير مرت على حكاية ساندنس الكاملة، وهنا مختصر لها.

كان الحلم الاكبر لروبرت ردفورد: ان يبني في ارضه مركزاً حقيقياً للسينما المستقلة. وفي عشرين سنة، اضحت ساندنس العاصمة الثانية للسينما الاميركية. فكل سنة، في كانون الثاني، تنتقل لوس انجلس كلها وكل نيويورك الى مدينة بارك سيتي الصغيرة، في يوتاه. هناك، على سفح الجبال الصخرية المكسوة بالثلوج، يتم اللقاء السنوي للسينما المستقلة: مهرجان ساندنس، الذي اسسه روبرت ردفورد.

بيد ان المهرجان ليس سوى الجزء الظاهر من المشروع. فساندنس هي اولاً واقع معنوي، تجسيد لحلم مجنون راود صاحبه الذي جعل من ذلك المكان النائي في وسط الطبيعة القلب النابض لكل ما هو ضد السلطة الهوليوودية. ساندنس، واقعاً، لا تعني المهرجان فقط لكن "المؤسسة" كذلك، وهي مختبر فعلي للاعمال التطبيقية، حيث في وسع المخرجين الشبان ان يأتوا للتفتح بعيداً من ضغط الاستوديوات الكبرى.

في ١٩٦٢، وبفضل زوجته، ابنة المنطقة، وضع روبرت ردفورد قدميه للمرة الاولى في المكان الذي اضحى ساندنس. سحرته للتو الطبيعة الجميلة الخالية من اي وجود بشري. وعلى مساحة هكتارين بنى اولاً منزله، من غير ان يدور في خلده آنذاك ان نجاح "باتش كاسيدي وساندنس كيد" سوف يجعل منه بعد سبعة اعوام، واحداً من اركان هوليوود. وبالمال الذي جناه من نجاحه الاول الكبير، ابتاع كل التلة المحيطة بارضه، قاطعاً الدرب امام مشروع سكني ضخم كان يقام في المنطقة. ومنح جنّته المستقلة اسم الخارج على القانون الذي لعبه امام بول نيومان "باتشي كاسيدي"، اي ساندنس.

في الطبيعة

لردفورد الذي لم يشعر يوماً بانه مرتاح في هوليوود، كان العيش في الطبيعة ضرورياً لتوازنه. وفي ١٩٨٠، بينما هو في قمة حرفته ممثلاً ايقن ردفورد ما يمكن تحقيقه من ساندنس، مع "اناس عاديون" فيلمه الاول مخرجاً (والمتوج بالاوسكارات) افصح عن نظرته الفريدة الى السينما. نظرة على هامش النظام (السيستيم) يرغب في تقاسمها مع آخرين. تحت سماء ساندنس، لم يخترع روبرت ردفورد السينما المستقلة، طبعاً، الا انه سوف يمنحها للمرة الاولى بنية "رسمية" كي تأخذ موقعها.

على مسافة كيلومترات من كل حضارة، تجري منذ ١٩٨١ تدريبات سينمائية في "مؤسسة ساندنس" على ايدي فريق من قدامى المهنة، تدريب اول مفتوح لكتّاب السيناريو في كانون الثاني، يليه ثان للمخرجين في حزيران، مرحلتان مكثفتان حيث يأتي مخرجون جدد لتقميش مشاريعهم قبل الانتقال الى مرحلة التصوير النهائية. ولائحة "التلامذة القدامى" الذين مروا مثيرة وتشهد على الدور الاساسي الذي تلعبه المؤسسة في قلب السينما الاميركية: كوينتن تارانتينو، ادوارد بورنز، بول توماس اندرسون، توم دي سيلو، اوزان بالسي، جيمس مانغولد، بواز ياكين، والعام الماضي تامارا جينكينز. وطلبات الانتساب كثيرة يوضح كن بريشر مدير المؤسسة: "تتلقى كل سنة حوالي ثلاثة آلاف طلب، غير اننا لا نستطيع ان نستقبل اكثر من عشرين متدرباً. والمقبولون يعملون على كل مراحل الفيلم، من السيناريو الى المونتاج، مروراً بالموسيقى. يمكنهم حتى تصوير اربعة مشاهد من افلامهم للتمرن مع ممثليهم، وللافادة من نصائح اهل المهنة". اوليفر ستون، سيدني بولاك، جورج روي هيل، تيري غيليام، برتران تافرنييه، جاؤوا للارشادات والمساعدة. ومنذ اربع سنوات، يقوم دينزل واشنطن بتدريب الممثلين.

مهرجان

علم ١٩٨٥، واصل ردفورد تنفيذ حلمه بخلق مهرجان السينما المستقلة، بغية تقديم دفع اضافي للمخرجين الشبان في المؤسسة، وتوفير مكان لقاء حقيقي لسينما المؤلف الاميركية. وفي العامين الاخيرين، تطور المهرجان على نحو يفوق التوقعات والآمال. حوالي ستة عشر الف زائر كل عام، انما في ظروف اقامة غير مريحة، عمداً، لأن خطة ردفورد مختلفة عن المهرجانات الاخرى: "منذ البدء، يقول، اردت ان يدور المهرجان في ظروف صعبة، لأتأكد من انه لن يشبه اطلاقاً مهرجان كان. طبعاً، لم نتوقع هذه المشاركة الكثيفة. لكني احب ذاك المناخ الطالبي. انه يخلق حيوية ايجابية جداً".

بعد "مؤسسة ساندنس" و"مهرجان ساندنس"، وفي انتظار شبكة صالاته الجديدة، اسس روبرت ردفورد منذ عامين محطة تلفزيونية "ساندنس تشانل" مع شركة بوليغرام، وهي قناة مخصصة كلياً للسينما المستقلة، ويشرف عليها مباشرة فريق عمل المهرجان الذي يشارك في البرمجة محاولاً بث افضل الانتاج المستقل.

في مضي قرابة العشرين عاماً على تصوره ساندنس، لم يحقق روبرت ردفورد حلمه فحسب، بل تجاوزه ايضاً. تلك الجبال في يوتاه حيث بنى لنفسه منزلاً خشبياً، اصبحت، بفضله، العاصمة الثانية للسينما الاميركية بعد هوليوود.



روبرت ردفورد الى منبر مهرجان ساندنس.

العرض والتقديم
جورج كعدي

حذف اسمهان من مسلسل "ام كلثوم" !

نتيجة رفض كاميليا، ابنة المطربة الراحلة اسمهان، تجسيد شخصية والدتها في مسلسل "ام كلثوم" الذي يصور حالياً في "استوديو نحاس" في القاهرة، وكانت، مادلين طبر رشحت للعب هذا الدور، طلب يحيى العلمي، رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، من مؤلف المسلسل محفوظ عبد الرحمن حذف شخصية اسمهان من احداث "ام كلثوم".

اسمهان.



السينما

* **ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):**
1 – "سلاح مميت – ٤" (جزء آخر من سلسلة الشريكين المغامرين والضاحكين مل غيبسون وداني غلوفر، إخراج ريتشارد دونر).
2 – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يحمي الفتى الذي اخترق سرا حكومياً على الكومبيوتر، ومطارده الشرس هو أليك بالدوين، إخراج هارولد بيكر).
3 – "صدم عميق" (الكوكب الارضي تحت خطر النيزك الهابط والبشر في محاولة لتفجيره قبل الوصول، مع روبرت دوفال ومورغن فريمان، اخراج ميمي ليدر).
4 – "مخطط عائلي" (كوميديا مسلية مع ليزلي نيلسن).
5 – "الزائران" (جزء ثان من كوميديا الآتين من القرون الوسطى، جان رينو وكريستيان كلافييه، والاخراج لجان ماري بواريه).
6 – "أنواع – ٢" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالرعب لموانه، إخراج بيتر ميدلك).
7 – "طرزان والمدينة المفقودة" (إحياء أسطورة ملك الادغال مع كاسبر فان دين وجين مارش، إخراج كارل شينكل).
8 – "الطفيليات القاتلة" (تشويق ورعب مع الحشرات القاتلة، بطولة ميرا سورفينو وجيريمي نورثام، إخراج غييرمو دل تورو).
9 – "لعب دور البطل" (التشويق البوليسي والرومنطيقية معاً في إخراج آندي ويلسون، وبطولة لديفيد دوشوفني وأنجلينا جولي).

* **أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):**
1 – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
2 – "البؤساء" (كلاسيكية فيكتور هوغو الحنونة في اقتباس جديد لبيل أوغست، مع ليام نيزون وأوما ثورمان وكلير دينز).

* **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
1 – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
2 – "غودزيلا" (الرعب العملاق يدوس المدن الاميركية، مؤثرات وتشويق من رولاند ايميريك، مع ماثيو بوديريك وجان رينو).
3 – "البؤساء" (راجع برنامج اتلانتيس).
4 – "ابتسامة كابتسامتك" (الرومنطيقية الناعمة في إطارها الكوميدي، مع غريغ كينير ولورين مولي، إخراج كيث ساميلس).
5 – "موضع عاطفتي" (حبّ ممتنع في إطار درامي صادم وعذب، مع جنيفر أنيستون وبول رود، إخراج نيكولاس هايتنر).

* **إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):**
1 – "البؤساء" (راجع برنامج اتلانتيس).
2 – "دكتور دوليتل" (إدي مورفي ذو قدرة على مخاطبة الحيوانات ومداعبتها في الكوميديا المسلية التي انجزتها بيتي توماس).
3 – "موضع عاطفتي" (راجع برنامج إسباس).
4 – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

* **اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):**
"قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

* **امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
1 – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (الحكاية الخرافية الشهيرة في تجسيد حيّ غير مرسوم، مع سيغورني ويفر وسام نيل ومونيكا كينا).
2 – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج أبراج).
3 – "دانتيلا" (النساء في مواجهتهن العاطفية وعلاقتهن بالرجل على الطريقة المصرية، مع يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة، إخراج إيناس الدغيدي).

* **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
1 – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
2 – "البؤساء" (راجع برنامج اتلانتيس).

* **اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):**
"الزعيم" (مسرحية عادل إمام في النسخة السينمائية).

* **بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
"غودزيلا" (راجع برنامج إسباس).

* **بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):**
1 – "توك أوف" (جان – كلود فان دام يغامر عنيفاً، ضد المافيا الروسية هذه المرة، وفي ادارة المخرج تسوي مارك).
2 – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
3 – "الطفيليات القاتلة" (راجع برنامج أبراج).
4 – "لعب دور البطل" (راجع برنامج أبراج).
5 – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).

* **بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):**
1 – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج أبراج).
2 – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).

* **كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):**
1 – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج أبراج).
2 – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
3 – "مخطط عائلي" (راجع برنامج ابراج).
4 – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
5 – "لعب دور البطل" (راجع برنامج أبراج).
6 – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
7 – "الطفيليات القاتلة" (راجع برنامج أبراج).

* **لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):**
1 – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج أبراج).
2 – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
3 – "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تتبع قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج فيرا بلمون).
4 – "الزائران" (راجع برنامج أبراج).

* **لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
1 – "الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
2 – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
3 – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
4 – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

* **لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):**
1 – "البؤساء" (راجع برنامج اتلانتيس).
2 – "ابتسامة كابتسامتك" (راجع برنامج إسباس).
3 – "موضع عاطفتي" (راجع برنامج إسباس).
4 – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

* **لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):**
1 – "البؤساء" (راجع برنامج اتلانتيس).
2 – "ابتسامة كابتسامتك" (راجع برنامج إسباس).
3 – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

* **مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
"تايتانيك" (شريط النجاحات مستمر).

* **مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

المسرح

* **مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):**
– شربل، لريمون جبارة.

* **مسرح الإيڤوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٣٨٠):**
– "الأندلس المجد الضائع"، إستعراض كركلا.

* **مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):**
– "آخر ايام سقرط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

* **مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):**
– "ايام الجاز"، من ١٠ ايلول الى ٢٣ منه، الساعة الثامنة والنصف مساء.

* **كسليك بالاس (ت: ٠٩/٦٤٣٣٠٢):**
– أنا ديك بالكسليك (كريم ابو شقرا وفرقته).

متاحف

* **متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):**
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

* **متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):**
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

* **متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

* **متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

* **متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

* **متحف كيليكيا، انطلياس**

مدنيات . جامعات . مدارس

التعليم بين ديني ومهني وعادي تطرحه كلمات قيلت جنوباً

موضوع التعليم الديني في المدارس الرسمية سيدرج على جدول الجلسة الاسبوعية الثانية لمجلس الوزراء لتتم مناقشته، هذا ما اعلنته رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري، عبر متابعتها للموضوع واقتناعها به. وكلام النائب الحريري ورد خلال حفل تكريمي رعته واقامته جمعية رابطة الطلاب المسلمين للناجحين في الشهادات الرسمية في صيدا ولخريجيها الجامعيين، امس في قاعة دار رعاية اليتيم في صيدا. كما اعلنت خلال لقاء مع مديري المدارس الرسمية في صيدا عن قرب البدء ببناء ثلاث مدارس رسمية جديدة في سيرون والبعاصيري والوسطاني، وهو بدأ بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع تجمع المدارس الممول من الصندوقين الكويتي والسعودي للتنمية. وحضر حفل الرابطة رئيس اتحاد بلديات صيدا والزهراني المهندس هلال قبرصلي وممثل محافظ الجنوب فيصل الصايغ مستشاره الدكتور نقولا بوضاهر ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا الشيخ سليم جلال الدين ورئيس جمعية تجار صيدا وضواحيها علي الشريف.

تقديم لهلال الجعفيل، ثم تلاوة من القرآن للشيخ ماهر الصديق، فكلمة لرئيس الجمعية مصطفى خير واخرى للمهندس مصطفى البابا باسم المحتفى بهم، وقصيدة لفادي الشامية.

وبعد كلمة للنائبة الحريري، قدم خير اليها درع الرابطة.

وكانت النائبة الحريري التقت الهيئتين الادارية والتعليمية في مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري في صيدا، في حضور مدير مؤسسة الحريري في صيدا محيي الدين القطب ومديرة المدرسة. واشارت الحريري ان عدد التلامذة ارتفع الى ٢٨٠ تلميذا العام ١٩٩٥، ليتخطى ٥٠٠ هذا العام، وان هناك سعيا الى ادخال الكومبيوتر والموسيقى، اضافة الى اقامة قسم لحضانة لاطفال معلمات المدرسة.

واطلعت صباح امس من مديري المدارس الرسمية في صيدا على احتياجات مدارسهم من مبان وصفوف ومعلمين، مع بداية العام الدراسي، خلال لقاء عقدته معهم في دارة العائلة في مجدليون حضره نائب رئيس بلدية صيدا المهندس محمد الحريري ومحيي الدين القطب.

عبيد: وجوب كتاب للتعليم الديني

اوضح وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ان هناك ضرورة لاعادة تثبيت التعليم الديني في التعليم العام وان الوضع يستلزم اعداد كتاب تعليم ديني واحد ومتنوع.

وردد امام زواره من سياسيين وتربويين في منزله في تربل ما كان قاله في كلمته خلال حفل طالبات ثانوية النبطية: "ان الاشراف من جانب السلطة التربوية مطلوب في بلد كلبنان على التعليم الديني خاصة وان لبنان له خصوصية في وضعه وتنوعه وتركيبته وتعدده الديني، وذلك يجعل غياب الاشراف الرسمي محفوفا باحتمالات الجنوح نحو منزلقات التعصب المتعددة، ويمكن ان يحرم اجيالنا من معين روحي ومعنوي وثقافي كبير.

ان الوضع يستلزم اعداد كتاب تعليم ديني واحد ومتنوع يتضمن كل ما يقرب ويجمع ويوحد بين فضائل الاديان واخلاقها وقيمها ومبادئها ونواهيها واوامرها.

واذا استلزم الامر اعدادا او تشكيلا لهيئة من المرجعيات الدينية والشرعية المسؤولة عن هذا الموضوع فان قرارا يمكن ان يصدر عن مجلس الوزراء لهذه الهيئة.

مبنى الثانوية الرسمية في المعمرية. (احمد منتش)

مدرسة رسميّة في المعمريّة الوزارة وفيّة ولترفع العائدات

صيدا – "النهار":

رعى امس رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان حفل تدشين الثانوية الرسمية في بلدة المعمرية (الزهراني) في حضور مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ممثلا وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد والنائبين علي عسيران وميشال موسى وتزار الرواس ممثلاً النائبة نهية الحريري والنائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو ورئيس منطقة الجنوب التربوية رضا سعاده ونقولا ابو ضاهر ممثلاً محافظ الجنوب فيصل الصايغ ومحمد نيابي ممثلاً مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري وجمهور من فاعليات المعمرية والجوار.

النشيد الوطني ورحب بالحضور شربل مارون ثم تحدث مدير الثانوية نعمان حرب ورئيس بلدية المعمرية جوزف ابي طايع. والقى الحمصي كلمة الوزير عبيد نوه فيها ببناء الثانوية الرسمية واشاد بدور مجلس الجنوب، الى الصمود والتضحيات من ابناء الجنوب في مواجهتهم اليومية والبطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي، واثنى على نموذج العيش الوطني وتعاون المؤسسات الرسمية والخاصة الذي يشكل دعامة للوطن وحض على ضرورة التعاون من اجل رفع مستوى التعليم الرسمي في لبنان، الى ان وزارة التربية لن تكون الا وفية للوعد واعتبر ان المناهج الجديدة هي مدخلنا الى الحداثة والعصرنة داعياً الى رفع ارقام العائدات لوزارة التربية في الموازنة العامة.

وتحدث قبلان قبلان عن انتشار المدارس وخاصة الرسمية في الجنوب انها واحة للسلام والممانعة وهي مرتع لاطفال المستقبل الذين يفترض بنا اتاحة فرص التعليم لهم. واشاد بالتعاون الكامل بين مجلس الجنوب ووزارة التربية وامل ان يكون هذا التعاون قدوة تنطبق على باقي الوزارات في الدولة.

وختاماً جال الحضور في ارجاء الثانوية.

ذكرى "عامل"

في الذكرى الثامنة عشرة لتأسيس مؤسسة "عامل"، دعا الرئيس واعضاء الهيئة الادارية الى حضور حفل عشاء، الساعة ٨,٣٠ مساء الخميس ٢٤ ايلول، في المشرف كلوب.

نتائج الفلسفة والعلوم الاختبارية نسبة ضئيلة من النجاح

أمس، اذيعت الدورة الثانية من الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية، فرع الفلسفة، فنجح ٤٥٠ طالباً وطالبة من ٤١١٨ تقدموا اليها، أي ما نسبته ١٨,٦ في المئة. وجاءت نسبة النجاح في المحافظات على الشكل الآتي:

المحافظة	مرشح	غائب	مشترك	ناجح	النسبة
بيروت	٩٩٢	٥٣٠	٤٦٢	٦١	١٣,٢
الشمال	٦٣٦	٢٢٦	٤١٠	٦٧	١٦,٣
الجنوب	٣٦٨	١٤٩	٢١٩	٣٥	١٥,٩
النبطية	٢٠٥	٦١	١٤٤	٤٩	٣٤,٦
البقاع	٥٣٧	٢١٥	٣٢٢	٧٦	٢٣,٦
جبل لبنان	١٣٨٠	٥٣١	٨٤٩	١٦٤	١٩,٣
المجموع	٤١١٨	١٧١٢	٢٤١٤	٤٥٠	١٨,٦

وأعلنت بعد ظهر السبت نتائج امتحانات الدورة الثانية لشهادة البكالوريا اللبنانية – القسم الثاني – فرع العلوم الاختبارية في جميع المحافظات اللبنانية وبلغت نسبة النجاح ٥,٨ في المئة من أصل ٢٧٧٢ مشتركاً و١٦١ ناجحاً.

المحافظة	مرشح	غائب	مشترك	ناجح	النسبة
بيروت	٨١١	٣٧٥	٤٣٦	٣١	٧,١
جبل لبنان	١٩١٦	٦٣٣	١٢٨٣	٦٢	٤,٨
الشمال	٥٦٤	١٢٢	٤٣٢	٣٧	٨,٥
البقاع	٣٩٣	١١٠	٢٨٣	١٥	٥,٣
الجنوب	٣٥١	١١٤	٢٣٧	٨	٣,٣
النبطية	١٤٤	٤٢	١٠٢	٨	٧,٨
المجموع	٤١٧٩	١٤٠٦	٢٧٧٢	١٦١	٥,٨

المتوسطة

وفي الشمال أصدرت أرقام المرشحين الفائزين في الدورة الثانية للشهادة المتوسطة البريفيه والتي شارك فيها ٢٧١٩ مرشحاً ومرشحة من ٣٦٢٧ بعد غياب ٩٠٨ طالباً وطالبة وكانت عملت ست لجان على فرز النتائج النهائية في مركز التصحيح في ثانوية الميناء الرسمية للصبيان.

وأفاد مسؤولو اللجان ان نسبة النجاح بلغت ١٦,٥ في المئة وان عدد الناجحين بلغ ٤٥٤ طالباً وطالبة. وأفاد رئيس المنطقة فوزي نعمة بان النتائج أولية وغير نهائية.

جهاز الكومبيوتر الجامعي الذي اختفى

صيدا – "النهار":

اختفاء جهاز كومبيوتر من داخل فروع الجامعة اللبنانية في صيدا منذ ايام اثار ولا يزال موجة من التساؤلات والتوقيفات بين عدد من موظفي الجامعة واعترافاتهم.

وامس جاءنا بيان من اهالي بلدة انصارية:

"بعدما قام القضاء اللبناني الكريم بواجبه وكما يملي عليه القانون على ضوء شكوى ضد مجهول في مسألة تتعلق باحدى كليات الجامعة اللبنانية في صيدا حيث جرى توقيف بعض الاشخاص ومنهم ابن بلدتنا خليل فقيه الموظف في كلية في هذه الجامعة الوطنية التي نحرص على سمعتها وممتلكاتها حرصنا على ديارنا، لا بد من التوضيح بأن السيد خليل فقيه هو من المواطنين الشرفاء والحريصين على سمعتهم وانظمة وظيفتهم ولا يسمح لنفسه ولو لحظة واحدة بان يضحي بوظيفته ومصير عائلته وكرامته لقاء عمل خسيس ندين كل من قام به، كما لا يجوز ان يكون الموظف العادي عرضة، لاتهامات وتهرب الموظف الاعلى الذي يبرىء نفسه من تبعات المسؤولية الادارية ويرميها على عواهنها على الموظف العادي البسيط، وهنا نستنكر خطوة ادارة كلية الاداب... الفرع الخامس زجا واتهاما لآخرين عشوائيا ولو على سبيل الشك، لكل انسان كرامته وحقوقه، ونشيد بحكمة القضاء اللبناني ورئيس الجامعة اللبنانية وادارة معهد العلوم الاجتماعية الفرع الخامس التي ينتمي اليها خليل فقيه والتي تشهد له بحسن سلوكه واداء وظيفته. لذلك نطالب القيمين على الامور بأخذ ما ورد بالاعتبار".

وتلي التواقيع.

الخط العربي لو يدرج في التعليم

تفقد رئيس المؤسسة الوطنية للتراث الوزير السابق امين البزري ورئيسة جمعية المحافظة على اثار طرابلس وداد معن كرامي والمدير العام لجامعة المنار في "مؤسسة رشيد كرامي للتعليم العالي" رضوان مولوي، اعمال الدورة المتخصصة لتحسين الكتابة بالخط العربي، في قاعات التربية والتعليم الاسلامية في طرابلس. وتستمر خمسة اسابيع، بمشاركة ٤٠ معلماً ومعلمة للصفوف التكميلية، لاكتساب المهارة والتعرف على المبادىء الصحيحة لكتابة الخط العربي. وتمنى البزري على المشاركين ان يكونوا قدوة حسنة لكل الاساتذة في كل المناطق اللبنانية، وقال: "النتيجة التي سيأخذها المشاركون في الدورة ستسلهم تحسيناً وتعزيزاً للكتابة لدى الطلاب الصغار الذين هم عماد المستقبل"، متمنياً على الجمعية متابعة ما بدأته.

وقال مولوي ان "الخط العربي عنوان هويتنا وثقافتنا العربية والقلم هو الاساس والاداة يستخدمه الانسان للكتابة (...) ووجوب ادخال المادة في المناهج التعليمية".

كما تحدث استاذان عن اهمية الدورة، والمكتسبات التي تزودها.

احداث

ورشة عمل ضد الالغام في أقضية

البترون – "النهار":

تستكمل ورشة العمل لتطوير التعاون للوقاية من مخاطر الالغام والحد من اضرارها في اقضية بشري والبترون وجبيل نشاطها وتعقد اجتماعاتها عند التاسعة من صباح اليوم في قاعة المجلس البلدي في تنورين.

واشار الامين العام للورشة الدكتور مكرم حرب الى ان اعمال هذه الورشة هي بدعم من الصندوق الدولي للتأهيل والوكالة الاميركية للانماء الدولي تنسيقا مع المكتب الوطني لنزع الالغام. وتأتي لتسليط الضوء على الكارثة التي حلت بالاقضية تلك عقب الحرب". واشار الى ان "زرع الالغام ادى الى موجة تهجير من نوع آخر فتخلى المزارعون عن اراضيهم الملغمة وأهملوها فازداد فقرهم وتركهم لمنازلهم". وتابع: "ان الورشة تساهم مع الجيش اللبناني في توعية المواطنين على مخاطر ولوج المناطق الملغومة وستسعى اذا سمحت لها الظروف لتأمين موارد رزق لهم لتعينهم على مصاعب الحياة وفي ذلك خلق جو من الطمأنينة عندهم" وخلص، "انا بالتنسيق مع المكتب الوطني لنزع الالغام نقوم بحملة اعلامية للتوعية وأملنا كبير بعد هذه الورشة ادخال التوعية الى المدارس والجامعات والاندية والجمعيات الاهلية".

دورة نسائية لتصنيع المنتجات الزراعية

بعلبك – "النهار":

احتفلت جمعية الشبان المسيحية مع الوكالة الاميركية للتنمية في حسينية العين باختتام دورة تدريبية نسائية على تصنيع المنتجات الزراعية في البقاع الشمالي. وشارك في الدورة التي استمرت شهرين ١٧٠ امرأة وفتاة، وكانت كلمات لمسؤول جمعية الشبان المسيحية في المنطقة الدكتور حسن ناصر الدين عن ابعاد الدورة واهدافها وفرص العمل للمرأة الريفية.

واعتبر النائب اسماعيل سكرية ان الدورة "مبادرة على طريق المساهمة في الانماء وتشجيع الزراعة والتأهيل ورفع مستوى المرأة لتأخذ دورها الانمائي والاقتصادي والاجتماعي والوطني".

وكانت كلمات للمنتميات ثم للمنسقة ايمان ناصر الدين التي شكرت كل من ساهم في انجاح الدورة. واخيرا وزعت شهادات.

معهد العلوم الاجتماعية

زحلة – "النهار":

أعلن معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية – الفرع الرابع في البقاع عن بدء تسجيل الطلاب للعام الجامعي ٩٨–٩٩ اعتبارا من صباح يوم الاثنين ٥ تشرين الاول ٩٨ حتى ١٥ تشرين الثاني ضمنا.

وتبدأ الدروس والمحاضرات اعتبارا من الاثنين ١٩ تشرين الاول.

انطوان الشدياق يحاضر ويوقع

بدعوة من اصدقاء "حركة التسلح الخلقي" وجائزة ماري ماسكل الادبية، وقع القاضي انطوان الشدياق في قاعة الحركة الثقافية – مار الياس انطلياس، كتابه "فن العطاء في القانون والادب والتراث". وسبق التوقيع محاضرة للمؤلف عن "الولادة الثانية" ليوسف الخال و"النبي" لجبران و"البركة" لبودلير.

تقديم من عناية الحسيني لرئيس اساقفة حلب للموارنة المطران يوسف انيس ابي عاد، انه "منذ ١٩٥٨ بعد رحلتهما الى اوروبا لتمثيل لبنان في احتفالات مئوية لورد ومعرض بروكسيل الدولي والصديقان المطران انيس ابي عاد والرئيس انطوان الشدياق يعملان لنهضة المجتمع اللبناني ولقاء الحضارات والديانات والشرق والغرب".

والى ابي عاد ان القاضي الشدياق "لم يتغير باندفاعه لخدمة الآخرين ولا يزال الاقدر والاجدر والاصدق والاعمق يتمتع بسعة الفكر وسعة الصدر، ويتحمل الناس وانتقاداتهم بكل ترحاب".

ثم حاضر الشدياق.

نشاطات

مي منسى توقع رواية

دعت دار النهار للنشر الى حضور حفل توقيع رواية الزميلة مي منسى "اوراق من دفاتر شجرة رمان" في مكتبة ديديكاس، الاشرفية، تجاه وزارة الخارجية، الجمعة ١٦ تشرين الاول، بين الساعتين الخامسة والسابعة مساء.

حسن داوود يوقع "غناء البطريق"

دعت دار النهار للنشر و"دار الندوة" الى حضور حفل توقيع رواية حسن داوود "غناء البطريق" في الدار، الحمراء، خلف البيكاديللي الخميس ٢٤ ايلول، بين الساعتين السادسة والثامنة مساء.

مختارات من السياب

دعت "دار الندوة" الى حضور الحلقة الثانية من برنامج "شعر وموسيقى" مختارات من قصائد الشاعر بدر شاكر السياب يقرأها علي مطر وياسر مروة يرافقهما عزفا نبيل مروة الجمعة ٢٥ ايلول الساعة السادسة مساء في الحمراء "دار الندوة" خلف قصر البيكاديللي.

حفلة موسيقية

يرعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وسفير اليابان في لبنان ماتسوشيرو موريفوتشي ورئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى وليد غلمية، الدعوة الى حضور حفلة موسيقية يحييها يوشو يوشيوكا فوناوتايكو، الساعة ٧,٣٠ مساء الخميس ٢٤ ايلول، في الاسمبلي هول للجامعة الاميركية في بيروت.

مؤتمر المقاصد الطبي

دعا مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، وفي اطار مؤتمره الطبي الرابع ومعرض الادوية والتجهيزات الطبية، الى حضور المؤتمر الصحافي، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢١ ايلول، في معهد التمريض العالي الوطني، الملاصق للمستشفى.

جمعية الرؤيا

دعت "جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية" الى حضور مؤتمرها الصحافي لاعلان التوصيات والمقررات لمؤتمر "القطاع الاهلي والتنمية الشاملة المتكاملة لراشيا والبقاع الغربي وقرى حاصبيا المحررة"، الساعة ٥,٠٠ عصر الاربعاء ٢٣ ايلول، في دار نقابة الصحافة اللبنانية، الروشة.

تكريم جابر

دعت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان الى حضور حفل تكريم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، الساعة ٨,٣٠ مساء الثلثاء ٢٢ ايلول في مجمع الرمال السياحي، الزوق.

حلقات دراسية دينية

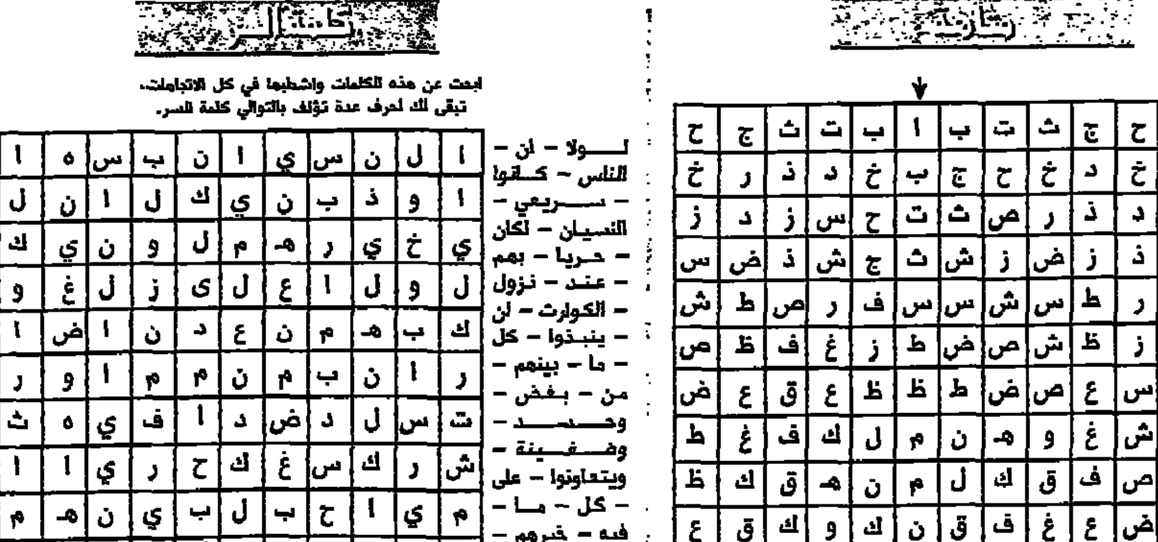
تقام الحلقتان الاخيرتان من ضمن برنامج الحلقات الدراسية الدينية والروحية اللاطائفية" الذي تنظمه جمعيتا "حركة المواطن" و"مؤسسة هادي ابو مراد: صحة بيئة تنمية" بالتعاون مع الجامعة اللبنانية – كلية الآداب – الفرع الاول.

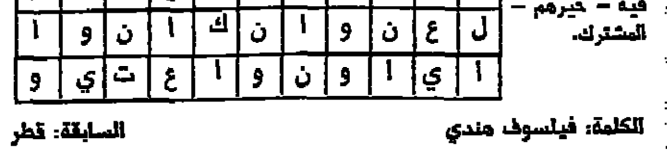
عنوان الحلقة قبل الاخيرة: "مدخل الى جوهر العبادة في الاسلام"، المحاضر: السيد هاني فحص، مساء الثلثاء ٢٢ ايلول، في تمام الساعة السابعة.

عنوان الحلقة الاخيرة: "مدخل الى جوهر العبادة في المسيحية"، المحاضر: المطران جورج خضر، مساء الثلثاء ٦ تشرين الاول، في تمام الساعة السابعة. المكان: في قاعة الدكتور نزار الزين – الجامعة اللبنانية، كورنيش المزرعة، شارع الماما، خلف الاونيسكو.

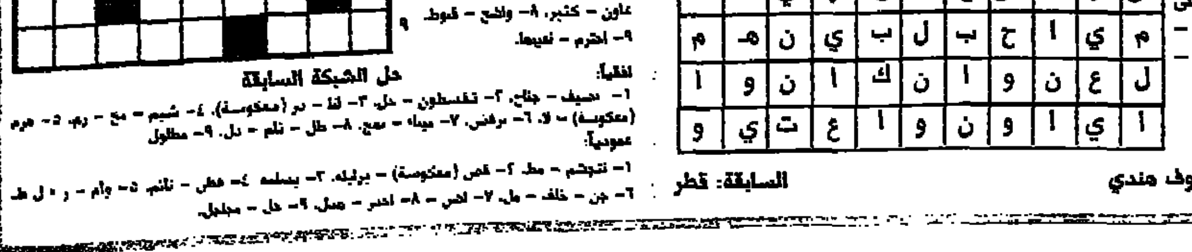
تنسيق الحلقات وتحريكها: نداء ابو مراد.

تسلية









مدنيات . جامعات . مدارس

"انتظارات الشباب" وصلت الى الشوف وكان اللقاء بين أفكار وتطلعات

الشوف – "النهار":
"انتظارات الشباب" عقد لقاءه في الشوف يومي السبت والاحد في ثانوية بعقلين الرسمية، في اطار لقاءاته على صعيد الاقضية وعلى صعيد المحافظات والاعداد للمشاركة في الحياة العامة: في السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماعيات، وتفعيل التراث الحضاري المشترك بما يفيد عيشنا اليوم وغداً تأسيس منبر حر دائم.

الجلسة الافتتاحية للقاء عقدت في قاعة ثانوية بعقلين الرسمية في حضور حشد من الشخصيات الثقافية والدينية والفكرية والسياسية واعضاء المجالس البلدية والمختارين ومسؤولي المنظمات والهيئات الشبابية والكشفية والطلابية.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحاً وتولت التعريف الآنسة نامدة نصر عن اهمية اللقاء ودور الشباب في الحياة العامة والمستقبلية.

ثم كلمة هاني رعد منسق لقاء قضاء الشوف، الى عمر شعبان، فالى الاب مارون عطاالله، فهادي موسى.

تلت الجلسة الافتتاحية فترة استراحة عقبتها ندوة بدأت بنشيد الشباب وهو من تأليف ولحن الفنان منصور الرحباني. وتحدث فيها الدكتور مروان اسكندر والدكتور يوسف الخليل وادارتها السيدة رنده بري، مبينة اهمية دور الوحدة في الاقتصاد كما يجري في اوروبا، وما للاقتصاد من تأثير مستقبلي في حياة الشباب.

وفي جلسة امس الاحد تحدث الدكتور سليم حداد عن الشباب وازمات الوطن بين المواطنية والطائفية.

وعلى صعيد اللقاء اقيم معرض فني تشكيلي شارك فيه: غازي بتديني، سامر برجاس، رامي بوكامل، حسان صعب، جورج موسى، فيرونيك موسى، مأمون النجار، جوسلين نجم.

وعلى هامش اللقاء:
– اقترح الدكتور مروان اسكندر كلمة الضمير بدلاً من الهدر في نشيد الشباب وقال يكفينا هدر واهدار.
– علقت لافتات في مداخل بعقلين وشوارعها رحبت بالشباب الوافدين الى اللقاءات رفعتها منظمة الشباب التقدمي.
– في محاذاة اللقاء رفعت يافطة كبيرة: بالعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص امام الشباب تتحقق الوطنية الحقيقية.
– حضر اللقاء الاب لويس الرهبان رئيس الجامعة الانطونية والنائب البطريركي العام للشؤون الثقافية – بطريركية بابل للكلدان في بغداد المونسنيور يوسف حبي.
– الاباتي مارسيل ابي خليل، الاب يعقوب عيد، الاب اسكندر شهوان.
– رئيس التجمع الدموري الدكتور انطوان الملشم على رأس وفد.
– الدكتور مروان فايد مندوب جامعة بيروت العربية.
– عن المعلمين فؤاد صعب.
– عن رابطة المعلمين الرسميين كامل شيا.
– ناصر زيدان، عصام الجوهري، جوزف القزي، المهندس ميشال عقل،

جوزف ضوميط

التعليم المهني والتقني يتوسع
هنا ممرضون وممرضات ومبرة ناجحين




الوزير البربير وعضيمي يوزعان شهادة.

رعى وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير حفل "دورة الدكتور جوزف كرم" لـ١١٢ بين ممرضين وممرضات وتقني اشعة ومعالجين فيزيائيين في معهد العلوم التمريضية في مستشفى سيدة لبنان في جونية. وحضر النائبان كميل زيادة ومنصور البون وممثل قائد الجيش العميد ناجي بويز ونقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي وممثل نقيب الاطباء الدكتور منصور حجيلي ورئيس بلدية غزير ابرهيم الحداد وممثلتا رنده بري الدكتورة فتحية الحر وسامية خليل.

النشيد الوطني، ثم دخول المتخرجين، فكلمة لرئيسة رابطة القدامى كلير يونس.

الى كلمة الدكتور عضيمي دعا فيها الى تشجيع المهن الصحية والطبية المساعدة في اتخاذ القرار السياسي القاطع دعم التعليم التقني وضرورة فتح آفاق هذا التعلم الى اعلى المستويات، وتشجيع معاهد العلوم التمريضية وتحسين الرواتب وشروط العمل.

والى كلمة الدكتور حجيلي عن دور الدكتور جوزف كرم في تنمية المجال الصحي وفي خدمة المريض المحتاج لاكثر من خمسين عاماً. وتحدث الدكتور خليل كرم عن علاقة الثقة اضافة الى العلاقة الصحية التي كان ينميها الدكتور جوزف كرم مع مرضاه.

والقى الوزير البربير كلمة بعد توزيع الشهادات وفيها ان مجال التمريض ورعاية الصحة خدمات تترك آثارها الايجابية على البيئة وتساهم في تغذية سوق العمل بما يحتاجه.

واضاف: "ان برامج الوزارة المستقبلية ستتجه الى بناء المدارس المهنية والتقنية وتجهيزها بالمعدات الحديثة والمتطورة لتواكب تطورات العصر المتسارعة ولخلق المناخ العلمي المناسب للاجيال الذي يسمو به الوطن ويسعد أبناؤه".

مبرة علي الجمال

ورعى الوزير البربير احتفال مبرة علي الجمال الخيرية في جويا باطلاق عدد من الطلاب الناجحين، في حضور المدير العام للتعليم المهني والتقني الدكتور علي زراقط ورئيس بنك الجمال علي الجمال. قدم الاحتفال بعد الافتتاح بالنشيد الوطني علي الجمال، وكانت كلمة للوزير البربير مما فيها:

"عندما تتضافر الجهود وتتعاون قوى الخير تتولد الفائدة التي تبسط رداءها على جمهور الناس، وما نراه هنا من منجزات في بناء الحجر وفي الاعتناء بالبشر هو حصيلة هذا التعاون، وثمرة العمل المشترك بين جمعية مبرة علي الجمال الخيرية وبين وزارة التعليم المهني والتقني في اطار المشروع المشترك الرقم ٥٧ الذي يرعى نشاطات المدرسة الفنية ورسالتها التعليمية في حقل العلوم المهنية".

ثم سلم الوزير البربير والجمال والدكتور زراقط شهادات ودروعاً الى الطلاب، وقدم الجمال درعا الى الوزير البربير واخرى الى زراقط، وكان كوكتيل.

الجمعية الكردية اللبنانية

عقدت الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية في مقرها في بيروت اجتماعاً لانتخاب هيئة ادارية جديدة في حضور مندوب وزارة الداخلية سامي شقير، وبعد اكتمال النصاب القانوني بلغ عدد المرشحين للهيئة الادارية عشرة، فاز منهم سبعة اعضاء. وبعد اجتماع الهيئة الادارية الجديدة بكامل اعضائها تم تشكيل المراكز:

الدكتور خالد عزت عثمان رئيساً، بهاء الدين فرح حسن نائباً للرئيس، مصطفى محمود بصل اميناً للسر، انور عبد الرحمن محو اميناً للصندوق، احمد محمد شيخو محاسباً، حسين عبد الرزاق عبدالله عضواً، خضر شكري قاسم عضواً.

فنانون من مصر ومن لبنان
حق الملكية وقانا وثيقة انسانية

التقت النائبة بهية الحريري في دارتها في مجدليون (صيدا – "النهار") وفد الاتحاد العام للنقابات الفنية في مصر برئاسة رئيس الاتحاد السيد راضي ورئيس نقابة المهن التمثيلية الفنان يوسف شعبان يرافقهم نقيب الممثلين في لبنان الفنان ميشال ثابت والفنان غازي قهوجي من اتحاد النقابات الفنية في لبنان.

وعرضت خلال اللقاء سبل التعاون بين النقابات الفنية والتمثيلية في مصر ولبنان لاسيما موضوع الملكية الأدبية والفكرية وحمايتها.

وأشار الفنان السيد راضي الى ضرورة البحث عن آلية للحفاظ على الملكية الادبية والفكرية للفنانين العرب عبر تأمين عناصر وأجهزة متخصصة ترصد أي سرقات للاعمال الفنية والادبية والفكرية، مقرها سفارات الدول العربية في العالم.

فيما عرض الفنان ميشال ثابت لموضوع تنظيم مهنة التمثيل في لبنان فقال: نريد تنظيم صفوفنا وحماية فنانينا، واقامة علاقات قانونية بيننا وبين نقابات الفنانين العرب. لافتاً الى ان هناك مشروع قانون في هذا الخصوص احيل الى المجلس النيابي ولم يبت.

ولفت غازي قهوجي الى اهمية توقيع بروتوكول للتعاون الفني بين نقابات المهن التمثيلية في كل من لبنان ومصر، كاشفاً عن اعداد ملف لتقديمه الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عبر النائبة الحريري، طالباً منها العمل.

وابدت النائبة الحريري تجاوبها وقالت: من المهم جداً حماية كل ما يبدع الانسان من اعمال خلاّقة مسجلة، لان لهذا الابداع مردوداً اقتصادياً، وكل عمل ابداعي مسجل في وزارة الاقتصاد في مصلحة حماية الملكية الفكرية والادبية.

وطلبت النائبة الحريري من ثابت وقهوجي اعادة تحضير الملف لتنظيم مهنة التمثيل وتقديمه الى المجلس النيابي كاقتراح قانون.

وقدمت النائبة الحريري الى الفنانين راضي وشعبان كتابي "صيدا المدينة القديمة" و"قانا كي لا ننسى".

كما قدمت الى اعضاء الوفد نسخاً من روزنامة صيدا.

الى صور

وزار ("النهار") وفد من الاتحاد العام في مصر يرافقه فنانون لبنانيون بلدة قانا ووضعوا اكليلاً من الزهر على ضرائح شهداء مجزرة قانا، وضم الوفد المصري رئيس الاتحاد السيد راضي ونقيب المهن السينمائية يوسف عثمان، ونقيب المهن التمثيلية الفنان يوسف شعبان ونقيب المهن الموسيقية حلمي امين ومن اللبنانيين ميشال ثابت وغازي قهوجي ونعمة بدوي وصبحي سيف الدين وفؤاد جوجو وانطوان فرح وجميل بسما.

وقال الفنان يوسف شعبان ان اسرائيل تستحق ارفع وسام الخسة والنذالة والاجرام لارتكابها مجزرة قانا وذبح الاطفال والابرياء. واعتبر ان كل الكلام لا يعبر عن ردة الفعل الانسانية على ما حصل ودعا الى توحيد الصف العربي بدل التفكك والضعف.

وقال يوسف عثمان ان مجزرة قانا بداية لتحرك نحو المستقبل ورؤية جديدة وامحو السلبيات، واستعادة العرب كرامتهم ونان قتل الابرياء تحت علم الامم المتحدة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان والحرية يذبح الانسان وقتله؟ وتوجه الى كل فناني العالم ونقاباتهم للوقوف والدفاع عن حقوق الانسان.

وتحدث السيد راضي عن الفنانين لحظة حدوث المجزرة في القاهرة واعتبر المجزرة ابشع صور الارهاب في التاريخ.

وكان محمود طيبا تكلم ترحيباً باسم بلدية قانا، وكان الرئيس بري اولم لهم في استراحة صور ممثلاً بالنائب الدكتور ميشال موسى.

اكليل على ضرائح شهداء مجزرة قانا. (اسماعيل صبراوي)

بروتوكول فني بين مصر ولبنان
حيث التعامل متكافىء لكليهما

وقع بروتوكول تعاون وتنسيق بين الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في جمهورية مصر العربية، واتحاد النقابات الفنية في الجمهورية اللبنانية في سبيل فن افضل وثقافة اشمل، خلال حفل اقيم في فندق الكومودور صباح امس الاحد، في حضور السفير المصري عادل الخضري، ورئيس اتحاد الوكالات العربية رفيق شلالا، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العمالية محمد كشلي وممثل وزارة العمل جمال فاخوري، وممثل وزارة الثقافة غسان ابو شقرا، ورئيس الاتحاد العام السيد راضي، ورئيس اتحاد النقابات ميشال ثابت، ونائب رئيس اتحاد الفنانين العرب سمير درويش، ونقباء المهن الموسيقية والسينمائية والتمثيلية في مصر ولبنان يوسف عثمان، حلمي امين، يوسف شعبان، فؤاد جوجو، وانطوان فرح، سكرتير عام الاتحاد السيد الشحري، مستشار اتحاد النقابات غازي قهوجي، امين الاعلام في الاتحاد رضوان حمزة، ورئيس المعهد العالي للموسيقى وليد غلمية، وعضو نقابة الفنانين في سوريا محمد المعدني وحشد من الفنانين والممثلين والموسيقيين.

تكمن اهمية البروتوكول في: اولاً: تنشيط العلاقات الثقافية والفنية العربية.

واعلن الاتحادان ما يلي:

١ – تأكيد كل من الاتحادين في جمهورية مصر العربية ولبنان على الاتفاقات والبروتوكولات الموقعة بين كل من نقابات البلدين التي تكون منها الاتحادان والمشاركة في المؤتمر.

٢ – يتعهد الاتحادان كل ضمن نطاق مسؤولياته ومهامه العمل على تحفيز النقابات لتثمير ما اتفقت عليه والعمل على حسن التنفيذ وضمانه.

٣ – يعامل الفنان اللبناني في جمهورية مصر العربية والفنان المصري في الجمهورية اللبنانية بالامتيازات والحقوق التي يتمتع بها الفنان في كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية طبقا للقوانين واللوائح المعمول بها في كل منهما.

٤ – يتبادل الطرفان البيانات والمعلومات الفنية في كلا البلدين بصورة دورية من خلال المطبوعات والمنشورات والمجلات من اجل التعرف الى منجزات كل طرف والوقوف على مسار الحركة الفنية في كل منهما.

٥ – التعاون في مجال انتاج الاعمال المشتركة في كل المجالات الفنية والتي يشارك فيها الفنانون المصريون والفنانون اللبنانيون.

٦ – من اجل البت لأي تباين قد ينشأ تفسيراً او تنفيذاً لهذه الاتفاقات قبل الاتحادان والتزما حل كل المسائل التي يمكن ان تنشأ بين النقابات من خلال لجنة سداسية ينتدبها كل من الاتحادين مناصفة وبرئاسة سنوية دورية لكل من رئيسي الاتحادين على ان يوضع النظام الداخلي لاجتماعات اللجنة لاحقاً.

٧ – يتعاون الاتحادان العمل على توسيع اطار التعاون بين النقابات والاتحادات الفنية العربية تمهيداً لتأسيس اتحاد عام للنقابات الفنية العربية على اساس التعاون والتنسيق والبحث في تطوير الفن العربي بكامل وجوهه والارتقاء به الى اسمى المراتب والعمل على رعاية الفنانين العرب.

٨ – يشجع الاتحاد قيام النقابات في كلا البلدين على التبادل الفني باستضافة الفرق الفنية بكل اشكالها المسرحية والموسيقية والسينمائية وسائر فنون العرض، واقامة اسابيع للفيلم السينمائي.

شهر التراث وقوامه الموسيقى
آلات مطربة في قلعة تبنين



طبلة وعود ومزمار في قلعة تبنين. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":
احيت فرقة كزيراميا الفرنسية امسية موسيقية في قلعة تبنين التاريخية، في نطاق شهر التراث كما اعلنته البعثة الثقافية الفرنسية في حضور جمع من المهتمين.

والفرقة من الثلاثي روبير ريسيلو المؤسس وصاحب مؤلفات وفيليب كورت الاختصاصي بالموسيقى الدينية الروحانية، وسيرج سانا الاختصاصي بالآلات الاوركسترالية. وعلى مدى ساعتين ونصف الساعة ومن على احدى اعلى التلال الجنوبية رافق الهدوء الموسيقى ولم يعكرها دوي اي قنيفة كما يحصل عادة.

وكانت مقطوعات من القرون الوسطى بآلات استعملت في تلك الازمنة، كالمزمار والفلوت والكمان والعود والقيثارة والربابة والطبلة.

وامتزجت الايقاعات الاندلسية الشرقية الروحانية بالموسيقى الرحبانية اللبنانية.

ويروى ان القلعة شهدت امسية مماثلة في ايام الصليبيين وصلاح الدين وعلى آلات مماثلة عزفت موسيقى حاكت السماء واطربت الحضور.

يوسف بك كرم لماذا هو؟
كتاب وسؤال ثم توقيع

اهدن – "النهار":

بدعوة من ادارة مجلة "الينابيع" التي تصدرها رعية زغرتا – اهدن ورعاية المطران بولس اميل سعاده وحضوره وقع الباحث الدكتور رتيب عمون عيد كتابه الجديد وعنوانه: "يوسف بك كرم، ايار ١٨٦١ – كانون الثاني ١٨٦٧"، في كنيسة مار ماما الاثرية في اهدن في حضور النقيب حميد معوض ممثلاً النائبة نايلة معوض وسمير فرنجية ورئيس بلدية زغرتا جورج يمين وكهنة الرعية وحشد من ابناء زغرتا ومهتمين.

في البدء كلمة للاب اسطفان فرنجية، وفيها الى التعريف بالمناسبة، وبالاحداث المتتابعة عن بطل لبنان، ان رعية زغرتا – اهدن تسأل عن سبب العودة الى كرم وزمانه وحياته والجواب ربما في زمن شدتنا هذه ان الباحث عيد اختار كرم ليلقي عليه اضواء وينير مرحلة وقت قل لمثاله خاصة عند المستلمين زمام الامور في ايامنا.

ثم المؤلف في مداخلة حول يوسف بك كرم المؤمن والسياسي: وفيها حديث عن ولادته ونشأته وعائلته وعلومه، ثم حديث عن اطار كرم التاريخي في مراحله الثلاث الشهابية، والقائمقاميتين والمتصرفية وما واكب هذه المراحل من احداث ومواقف وبطولات اوصلته الى ضيافة الحكومة الفرنسية التي تحولت الى منفى لم يعد منه كرم ابداً الى لبنان.

والى حديث عن يوسف كرم المؤمن، الذي عاش في عائلة مارونية عريقة وعلم رجاله حب العذراء والايمان بالله وله اعماله المطابقة لروح الانجيل وحضوره القداس يومياً ورغم ذلك كانت له خلافاته الحقة مع رجال الدين فألب الكثيرين عليه وقطعوا طريق العودة في وجهه لكنهم لم يستطيعوا قطع طريق الصلاة والعبادة فتابع مسيرته بكل تقوى الى ان توفاه الله في ايطاليا عام ١٨٨٩.

ثم دار نقاش تلاه توقيع الكتاب وكوكتيل.

"مصر الى أين؟"

بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت يلقي الدكتور حسام عيسى – استاذ القانون في جامعة عين شمس المصرية – محاضرة بعنوان "مصر الى اين؟" في "دار الندوة" شارع بعلبك، خلف قصر البيكاديللي، الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين ٢١ ايلول ١٩٩٨. والدعوة عامة.

رابطة آل آصاف
والد الفقيد نبيل سرحال آصاف
والدته جوزفين فؤاد العضم
جدتاه جوزفين رميا كرم ونجلا العضم
عمته نجاة زوجة الدكتور فارس كرباج
ونادرة زوجة ابرهيم متى وعائلتها
وندى ارملة المرحوم جورج عيسى واولادها
ونمى زوجة كنعان صابوني وعائلتها في المهجر
خاله انطوان العضم وعائلته
وعموم عائلات آصاف والعضم وكرم وكرباج ومتى وعيسى وصابوني في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

باتريك نبيل آصاف

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ ايلول في منزله في عرمون – كسروان.

زوجة الفقيد فيوليت نقولا مجدلاني
اولاده بيتر وعائلته وبول وباتريك
رينه ارملة شقيقه المرحوم جان واولادها
شقيقته ملفينا زوجة ميشال مجدلاني وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ميشال جورج قطريب

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ ايلول في منزله في ضهر الصوان بناية الشميس ملك فارس لبكي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جمعية تجار فرن الشباك
تنعى نائب رئيسها المرحوم

ميشال جورج قطريب

رئيس نادي الليونز ادونيس والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

ميشال جورج قطريب

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

كيليكيا الخوري نعمة الله مغامس

زوجة جوزف رزق الله مارون
اولادها القنصل شربل مارون (قنصل لبنان في رومانيا) وعائلته
والمهندس غسان مارون (رئيس بلدية دير دوريت) وعائلته
والمهندس رضوان مارون وعائلته
والدكتور عبدو مارون وعائلته (في المهجر)
وعيلد مارون وعائلته (في المهجر)
وجماد مارون (في المهجر)
ونورا زوجة انطوان فاضل
وبرندا زوجة انطوان عبيد
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ ايلول الساعة الرابعة في كنيسة مار جرجس الشياح – عين الرمانة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالونات الكنيسة وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها القنصل شربل مارون في جعيتا قرب Au Vieux Moulin.

انتقلت الى رحمته تعالى السبت ١٩ ايلول المأسوف عليها

ادال يوسف طعمة
(المولودة حداد)

اولادها البروفسور سامي طعمة وعائلته
والدكتور جورج طعمة وعائلته
والمهندس نعمة طعمة وعائلته
وسميرة زوجة نسيم البشعلاني وعائلتها
احفادها وعائلاتهم
اشقاؤها فؤاد حداد وعائلته (في المهجر)
وعائلة الياس حداد
وعائلة جوليا حداد (في المهجر)
ونبيهة حداد وعائلتها
ونجلا المر وعائلتها
وجمال حداد ارملة وديع العشي
وعموم عائلات حداد وطعمة وبريدي وصباغ وعطية وبشعلاني والمر وعشي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزلها في المختارة اليوم الاثنين ٢١ منه، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في بيروت مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام. فاكس بيروت ٩٦١-٤-٥٢١١٩٥
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

المجلس اللبناني للاتحاد العالمي للروم الملكيين الكاثوليك
ينعي بمزيد من الاسى المرحومة

ادال يوسف طعمة
(والدة رئيس المجلس المهندس نعمة طعمة)

ادارة شركة المباني مقاولون عامون/ المملكة العربية السعودية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ادال يوسف طعمة
(والدة المهندس نعمة طعمة)

ادارة شركة المباني لبنان ش.م.م. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ادال يوسف طعمة
(والدة المهندس نعمة طعمة)

ادارة شركة مزار ٢٠٠٠ ش.م.ل. وشركة سياحة واشتاء فاريا المزار ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ادال يوسف طعمة
(والدة المهندس نعمة طعمة)

ادارة شركة ليبانسل ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ادال يوسف طعمة
(والدة المهندس نعمة طعمة)

المجلس الوطني للبحوث العلمية
ينعى بمزيد من الاسى

ادال يوسف طعمة

والدة الدكتور سامي والدكتور جورج رئيس مجلس الادارة والمهندس نعمة وسميرة بشعلاني.
وصلّي على جثمانها في بلدتها المختارة بعد ظهر امس الاحد ٢٠ ايلول.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ منه في منزلها في المختارة، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام.

وداد شماعة طاهر
رندى زوجة ميكل بيروتي
شرمين زوجة وسام بستاني
كريستينا زوجة ساري مقدسي
مارك بيروتي وروزا اميليا طاهر
وعموم عائلات طاهر وشماعة وفروست وديلكس
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

جو طاهر

الذي انتقل الى رحمته تعالى في لندن في ١٧ ايلول.
تعلن مواعيد التعزية لاحقا.

آل كبارة والملك ينعون فقيدهم الغالي

نوال مصباح بك كبارة

قائد سرية اطفائية لبنان الشمالي سابقا
ولداه الدكتور طارق وغالب
اشقاؤه محمد نور والمرحومون مقبل وسهيل وجمال وعبد القادر كبارة
صهره المرحوم مصطفى كرامي
اصهاره المرحوم عبد الحميد بابا والمهندس ملك مقدم وعلي كبارة.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٢١ ايلول في الجامع المنصوري الكبير.
التعزية قبل الدفن في منزل شقيقه محمد نور كبارة شارع الجميزات بناية برير وفي الثاني والثالث في مجمع التوجيه الاسلامي شارع الثقافة من الساعة ٥,٠٠ الى ٧,٠٠ وللنساء في منزل الفقيد في المعرض بناية عروسة المعرض من الساعة ١٠,٠٠ الى ١,٠٠ ظهرا.

انتقل الى رحمته تعالى المربي الاستاذ

حسين سلمان سليمان حيدر

رئيس مصلحة دار الكتب الوطنية سابقا
حامل وسام المعارف
زوجته كوكب ابرهيم سليمان
ابناؤه المهندسان علي وطه والمرحومة جمال طارق حيدر وزهى بشير سليمان وشادية حسن حطيط وانس حسن سليمان
اشقاؤه المرحومان علي وفيروز وغازي وغالب والعميد فؤاد والعميد سلامة.
ينقل جثمانه الى بلدته بدنايل – البقاع ويوارى في مدفن العائلة الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاثنين ٢١ ايلول.
تقبل التعازي في منزله في بدنايل حتى يوم الخميس ٢٤ منه ويحتفل بالثالث الخميس الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بدنايل.
تقبل التعازي في بيروت يومي السبت والاحد ٢٦ و٢٧ منه في منزله في محلة رأس النبع شارع الحلواني. ملك بشير الملقي.
الآسفون آل سليمان وحيدر وحطيط وعموم اهالي بدنايل.

ابن الفقيد المهندس سمعان زيدان وعائلته
بناته ليندا ارملة المرحوم الياس داود الاسمر وعائلتها وحلى زوجة مخايل يوسف زيدان وعائلتهما وندى زوجة الفرد عبده زيدان وعائلتها
شقيقه طوبيا مطر وعائلته
شقيقته ميليا ارملة المرحوم ميلاد ايوب زيدان واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

سجيع سمعان زيدان

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ ايلول في منزل الفقيد في القصيبة – قضاء بعبدا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق مخايل فارس

زوجته لميا كرم
اولاده رياض ونجاح وصباح وعائلاتهم وجورج
وسعاد وكاتيا وعائلاتهما وأمل
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ ايلول في كنيسة القديس جاورجيوس في انفة.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في انفة حي البركة.

زوجة الفقيد ميلدا ابرهيم نصور
ولداه بشارة حبيب وعائلته وميشال حبيب
عائلات اخوته المرحوم تيودوري حبيب والمرحوم الفرد حبيب والمرحومة ماري جورج مايرو والمرحومة لور تيودوري عازار
وعموم عائلات حبيب ونصور ونقاش وعبد ومايرو وعازار وجميع الاهل والانسباء ينعون على رجاء القيامة والحياة الابدية

غبريال ابرهيم حبيب

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ ايلول في منزل الفقيد في الميناء – طرابلس حي البريد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ريما جبر حديفة

ارملة المرحوم بشارة حديفة
ابناها خليل ممثل الفرنسيين في الخارج وعائلته وانطوان وعائلته
بنتاها عبلة وعنقة حديفة
وعموم عائلات اشقر وحديفة وجبر وصليبي وغبريل وقزي والفاخوري والزحلاوي ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ ايلول في كنيسة مار انطونيوس الكبير في بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الجناز في صالون الكنيسة وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزلها في بيت شباب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيقتاها ناديا زوجة اميل فارس الرشماني وعائلتها
وبرتا زوجة مخايل نخله الحداد
زوج شقيقتها المرحومة سلوى، يوسف سليمان عون واولاده
زوج شقيقتها المرحومة ليلى، ميشال الياس نمر واولاده
عمها طانيوس درويش خلف وعائلته (في المهجر)
اولاد عمها المرحوم جرجي خلف، فؤاد ونبيل وبولا وعائلاتهم
خالها الياس داود الحداد وعائلته
وعموم عائلات عاليه والانسباء ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

اليس الياس خلف

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ ايلول في منزل الفقيدة في الجعيتاوي بناية سابا قرب الليسيه نشي بيارو.

اولاد الفقيدة عزيز عبسي وعائلته
وسمير عبسي وعائلته (في المهجر)
وليلى زوجة جورج اصلان وعائلتها
واليسار زوجة عصام عبد الاحد وعائلتها
والانسباء ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

فريدة صبري عبد المسيح

ارملة المرحوم عبدو عبسي
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ ايلول في منزل صهرها جورج اصلان في المنصورية ملك يزبك قرب البريد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
تنعى فقيدتنا الغالية المرحومة

فدوى صالح عبد الملك

ارملة المرحوم الشيخ فايز تلحوق
شقيقها المرحوم الشيخ سعيد صالح عبد الملك
شقيقتاها سلوى ارملة المرحوم الشيخ عامر عبد الملك
وناديا ارملة المرحوم الشيخ شامل طليع.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ ايلول في قاعة مجلس تربة الدروز في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليها

لويزه شاهين ابو جوده

ارملة المرحوم امين نصر ابو جوده
اولادها المهندس جوزف وعائلته والمهندس نصر وعائلته والدكتورة مريم
وعموم عائلات ابو ديوان وابو جوده وسعاده ورامي وغانم ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة سيدة لبنان في باريس الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء ٢٣ ايلول.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة السيدة في فالوغا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٧ منه. وتقبل التعازي قبل الجناز وبعده في منزل سلفها المرحوم خليل نصر ابو ديوان في فالوغا.

زوجة الفقيد عزيزه عيسى الخوري
اولاده العقيد الركن الطيار ميشال منسى وعائلته والمقدم ايلي منسى وعائلته والدكتورة جوليانا زوجة المهندس نخله صعيبي وعائلتها
شقيقته ملكة ارملة المرحوم علي العلبي واولادها
اولاد شقيقته المرحومة اولغا زوجة المرحوم ميشال منصف وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ايزابيل زوجة المرحوم سعيد البستاني وعائلاتهم
والانسباء ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جان نخله منسى

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ ايلول في منزل ولده المقدم ايلي منسى في البوشرية نيو روضة بناية سمير النداف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها

سامية جورج نشار

زوجة جان نقولا اسود
يحتفل بقداس لراحة نفسها الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر الاربعاء ٢٣ ايلول في كنيسة قلب يسوع في بدارو جادة سامي الصلح.
تقبل التعازي بعد القداس في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انيس نعوم ابو رزق صوايا

زوجته جورجيت عساف
ولده نعيم وعائلته
بناته نوال زوجة فارس يمين وعائلتها
انعام ارملة المرحوم سليم قيامة وعائلتها
الهام زوجة جورج الهيبة وعائلتها
والانسباء ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ ايلول في منزله في ضهور الشوير.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي

زياد يحيى عويني

[رئيس مصلحة الشؤون الفنية سابقاً في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية]
اشقاؤه عادل وعماد ونادي

صهره عبد الحفيظ درويش.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه اليوم الاثنين ٢١ ايلول في منزل والده في بشامون – اليهودية للنساء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساء وللرجال من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل عويني وتميم ودرويش والانسباؤهم.

في قلب النهار

لحس مبرد... التغيير؟

في أقل من شهر، توقف الحديث عن ضرورات التغيير السياسي في لبنان، وهذا يعني ان الفاسدين الذين كانوا قد تحسسوا فعلاً ان اصابع الاتهام توجه اليهم، والذين شعروا ان الارض تهتز تحت أقدامهم، قد استعادوا روعهم نسبياً.

لكن الأسئلة الاكثر الحاحاً تبقى:

لماذا يخيّم الصمت على القوى الاخرى النظيفة في البلاد، التي تريد فعلاً ان يتحول الاستحقاق الرئاسي مناسبة لضخ دماء جديدة في الحياة السياسية؟

ولماذا يتم القبول بان يتحوّل الحديث عن التغيير فقاعة، بدل أن يكون منطلقاً لورشة حوار جاد ومسؤول لا تكتفي بالنظريات الرومانسية عن محاسن تبديل الطاقم السياسي الذي ثبت فساده وإفساده، بل تمضي الى تشخيص ملامح الفساد والفاسدين وتحديد الاطر والمفاهيم التي تقتضيها عملية التغيير، على الاقل لأن المطلوب في النهاية ليس تغيير "الوجوه السياسية" بل تغيير السلوك السياسي والمفاهيم التي تمسك به الان... ولأن التغيير الفعلي والجوهري يظل في النهاية، ذلك التحوّل العميق الذي يبدل اللعبة لا اللاعبين فحسب.

ثمة بالتأكيد رابط أساسي تجمع عليه قوى سياسية وحزبية ما انفكت تشكو من الفساد العام، وكذلك تطالب به المحاور الثقافية والفكرية والاتحادات والنقابات، وهو الاجماع على ان يدخل لبنان عبر عتبة الاستحقاق الرئاسي، حقبة جديدة مختلفة تقوده الى الألفية الجديدة عبر مفاهيم وكفاءات قيادية وسياسية جديدة ايضاً.

لكن الاجماع هنا لا يتجاوز حدود التمنيات الحالمة، فليس هناك اي أطر تنظيمية او حتى نظرية يمكن ان تشكل مجرد "دفتر شروط اولية" تعدّد المثالب في الطاقم السياسي الراهن، لتحدد على اساسها المواصفات المتوقعة في الطاقم الذي يفترض ان يأتي!

والواقع ان حاجة لبنان الملحّة الى تغيير فعلي ينهي سياسة العبث بالوطن والشعب، تفرض في النهاية ان تتمكن القوى التغييرية من وضع المفهوم المطلوب للتغيير بحيث لا يتحول الحديث عن هذا الأمر مجرد تحريك للسكاكين في الجروح أو مجرد إنخراط عام في لحس مبرد التغيير الذي لن يحصل في النهاية.

وفي كثير من الواقعية الفظّة ربما، نسأل الذين هلّلوا للتغيير: ماذا فعلتم لتجعلوا من التغيير إستحقاقاً هو الآخر، يلازم الاستحقاق الرئاسي؟ وأين هي القوى الحية التي تدنّت في لبنان سياسية وفكرية واهلية مدنية، وماذا فعلت لاقتناص [نعم إقتناص] هذا الطرح، وجعله مطلباً عاماً يتجاوز إطار التصريحات والشكوى، الى تحديد الاطر والمفاهيم والشروط، بحيث لا يكون تغييراً فعلياً، كل تغيير لا يتلازم مع هذه الاطر والمفاهيم والشروط؟!

ما هي المؤتمرات التي نظّمت تحت هذا الشعار؟ وما هي الندوات التي عقدت؟ واين هي حلقات الحوار؟ واين الخلوات والمناقشات الجادة؟ وكيف بالتالي يمكن الحديث عن التغيير اذا لم يكن واضحاً من الذي يفترض ان يتم تغييره (!)، ومن الذي يفترض ان يحل محله في السياسة والمسؤولية.

واذا تذكرنا مدى البؤس السياسي الراهن الذي وصلنا اليه في ظل إستشراء الفساد، واذا تأملنا موضوعياً في المفهوم العام المريض لمسائل حيوية مثل: وسائل تحقيق الطموح – مسالك اصابة النجاح – أساليب الترقي – طرق الوصول الى الاهداف سياسياً (على الاقل)، يمكن فهم مدى الحاجة الى مثل هذه المؤتمرات والندوات، التي ان لم تلزمنا بالتغيير وقد فُتحت ملفاته على مداها، فانها على الاقل، تساعدنا في توعية اجيالنا حيال أمرين: ضرورة حصول التغيير ولو بعد حين ما دام الفساد قائماً، والقواعد المبدأية لحماية النفس من مفاهيم الفساد ومبادئه وقد صارت له في لبنان قواعد ومفاهيم ومسالك... وفنون.

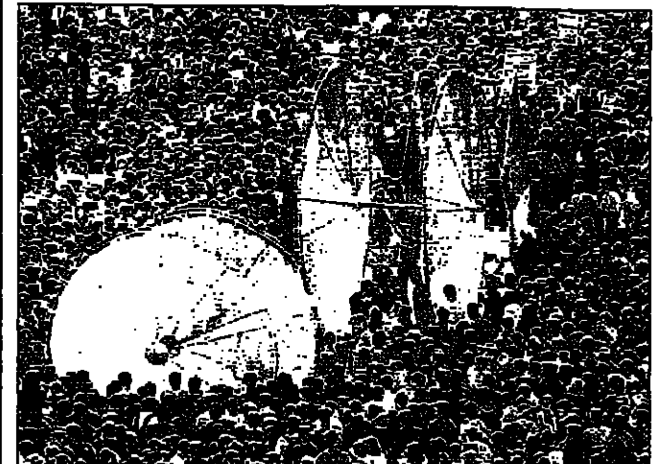
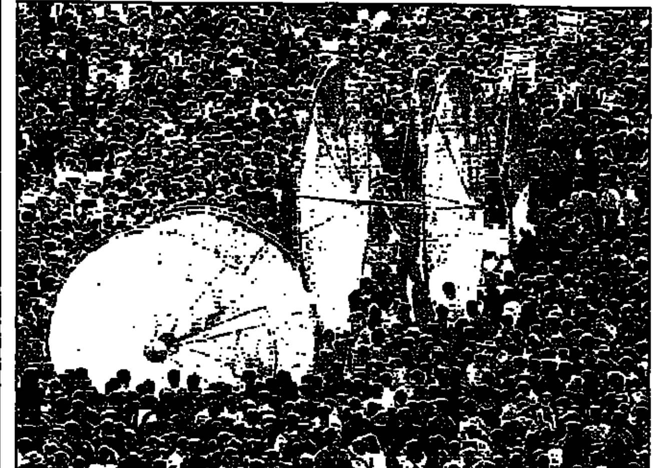
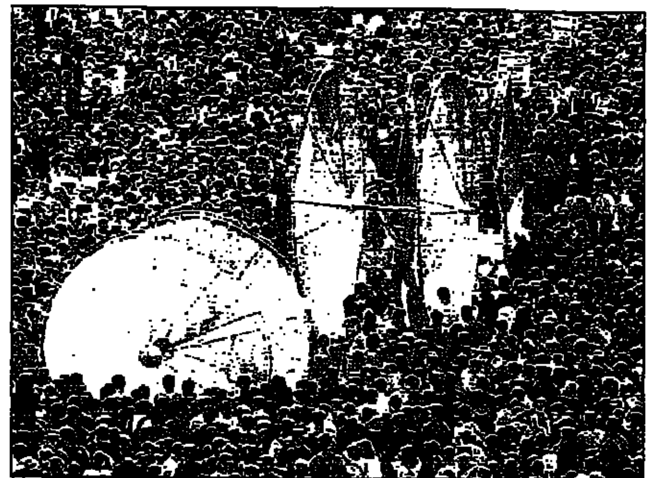
□□□

كنا نأمل بأن يسارع المرشحون والطامحون الى رئاسة الجمهورية الى القبض على ملف التغيير وقد فُتحت صفحاته، فيعرضون فعلاً في برامج صريحة وبنود مفنّدة ودقيقة القواعد الضرورية للدخول في التغيير والمبادئ الضرورية للخروج من الفساد، ولكن باستثناء "وصلة" بطرس حرب اليتيمة، فان إستعراض الاستحقاق التغييري لم يصل حتى الان ولن يصل على ما يبدو.

مع ان الكثيرين يقدّمون "وصلاتهم" الآن وراء جدران مغلقة، حيث نكاد ان نسمع قرع الدربكات وتصفيق الاستحسان أو الاستهجان، يملآن فضاء لبنان.

راجح الخوري

الموسيقى التكنو في باريس نجح ايقاعها وجذبت آلافاً

فنانون على عجلات ضخمة يخترقون الحشود في استعراض "الموسيقى التكنو" في باريس. (أب تيليفوتو)

باريس – و ص ف – احتشد ما يقارب مئة الف بعد ظهر السبت في شوارع باريس مع "استعراض الموسيقى التكنو" الاول الذي نظم بمباركة اليسار الحاكم للاحتفال بانواع الموسيقى الالكترونية.

واعتبر المنظمون انهم "حققوا هدفهم الى حد كبير" من خلال المسيرة المؤلفة من ٢٤ عربة سارت على طريق طولها حوالى ستة كيلومترات.

واعرب ارونو فريش نائب مدير "تكنوبول" المؤسسة المنظمة للمهرجان عن "سروره للاعتراف بالموسيقى التكنو بعد اعوام من القمع".

وذكرت شركة "تكنوبول" الناشطة لنشر الموسيقى التكنو التي عرفت بدايتها منذ عشر في ديترويت (الولايات المتحدة) انها تريد ازالة الصورة السلبية المقترنة بتعاطي المخدرات.

وهدف الاستعراض الباريسي ان يكون الاول ضمن سلسلة من المشابهة ستقام في الوقت نفسه في مدن اوروبية اخرى.

ناجون من طائرة: تعذيب واغتصاب

بانكوك – رويترز – قالت صحيفة "بانكوك بوست" امس الاحد ان اشخاصاً نجوا من حادث تحطم طائرة ركاب في شرق ميانمار الشهر الماضي، تعرضوا للتعذيب والاغتصاب والموت في نهاية الامر على يد قرويين مطيين.

ونقلت الصحيفة في تقرير عن مسؤولين لم تنشر اسماؤهم وشهود عيان من المنطقة التي سقطت فيها الطائرة قولهم ان مضيفة وطالبة جامعية من ضمن الناجين من تحطم الطائرة التابعة لخطوط ميانمار الجوية تعرضتا لاغتصاب جماعي من قرويين كما مات طفل من الجوع.

وقال التقرير ان خمسة اشخاص على الاقل نجوا من تحطم الطائرة.

واضافت ان الرجال الناجين من سقوط الطائرة تعرضوا للتعذيب وقطع القرويون آذاناً واصابع من ركاب للحصول على ذهبهم.

واضاف التقرير ان العسكريين الناجين والقتلى من بين ركاب الطائرة تعرضوا للركل واللكمات من قرويين منتمين الى قبائل شان.

الملكة تحمل جهازاً للسكري



نيكول جونسون جميلة الجميلات رغم أنف مرض السكري. (رويترز تيليفوتو)

اتلانتيك سيتي (نيوجيرزي) – رويترز – فازت نيكول جونسون (٢٤ عاما) المريضة بالسكري بلقب ملكة جمال اميركا للسنة ١٩٩٩.

وقالت الملكة الجديدة وهي واضعة جهازاً لضبط نسبة الانسولين في الدم "انا فتاة طبيعية... لست كاملة ويجب الا تكون ملكة اميركا كاملة".

وتعهدت نيكول بشن حملة توعية على مرض السكري خلال سنة كاملة تحمل خلالها اللقب.

وفي عام ١٩٩٥ حملت هيذر وايتستون الصماء لقب ملكة جمال اميركا.

انتقام عاشق صور عارية

راجوسا (صقلية) – رويترز – ثار عاشق مكلوم لنفسه من صديقته التي هجرته بتعليق صورها العارية في كل ركن من اركان بلدته موديكا في مقاطعة راجوسا في جزيرة صقلية.

وقبضت شرطة صقلية على المصور الفوتوغرافي نونزيو ليتشوزو (٢١ عاما) بتهمة تعمد الايذاء كما زود من يرغب في المزيد بعض صور صديقته وعنوانها ورقم الهاتف.

اسرائيل تطبق الأقسى ضد التحرش الجنسي

القدس – و ص ف – دخل اكثر القوانين تشددا في العالم حول التحرش الجنسي حيز التطبيق في اسرائيل امس الاحد، محظرا حتى "التصريحات الغامضة" والملامسات الجسدية غير المتعمدة.

ولا يمنع القانون الجديد اعمال التحرش الجنسي الواضحة فقط مثل طلب خدمات جنسية مقابل ترقية في العمل او القيام بحركات غير لائقة، بل يذهب الى ابعد من ذلك بكثير معرضا للعقوبة اي "ملامسات جسدية خفيفة يمكن ان تبدو غير متعمدة".

ويمكن اقتراح الذهاب الى السينما او الى المطعم، حتى في خارج اوقات العمل، ان يندرج في اطار "التصريحات الغامضة ذات الطبيعة الجنسية".

ويعاقب القانون الجديد قيام شخص ما بملامسة جسده في العلن ولو بطريقة غير موحية جنسياً، بما قد يصل الى اربع سنوات سجنا.

واقترحت الشرطة على الاشخاص الذين يودون تقديم شكاوى ان يحملوا معهم ادلة مسجلة (بالصوت او بالصورة).

ويعتبر اصحاب العمل مسؤولين عن تصرفات موظفيهم بموجب القانون الجديد الذي يشكل نسخة مشددة من صياغة اولى للقانون اقرت في مطلع هذه السنة.

والدة دوقة يورك ماتت في حادث

لندن – و ص ف – اعلن قصر باكينغهام امس الاحد ان سوزان برانتيس والدة دوقة يورك ساره فيرغسون لقيت حتفها في حادث سير في الارجنتين.

وكانت سوزان بارانتيس التي كانت تبلغ من العمر ٦٠ عاما متزوجة سابقا رونالد فيرغسون الذي اعلن امس اثر اطلاعه على الخبر انها "مأساة حقيقية. انني مصدوم جداً".

وكانت تزوجت من بعد لاعب البولو المحترف الارجنتيني هيكتور بارانتيس وكانت تعيش في مزرعة قرب بوينس ايرس. وذكر ان قصر باكينغهام ان الملكة اليزابيت الثانية ودوق ادنبورغ تبلغا النبأ فور وصولهما الى العاصمة الماليزية كوالالمبور وانهما "مصدومان وحزينان".

البيرة كؤوس عارمة وأفواه

بعض المحتفلين بالبيرة الالمانية امس. (رويترز تيليفوتو)

المهرجان العالمي للبيرة، تقليد سنوي تحتفل به مدينة ميونيخ الالمانية من زمن بعيد، ويكبر عاما بعد عام. قبل امس السبت افتتح في حضور عشرات آلاف المواطنين والزوار لاحتساء انواع البيرة والاحتفال بها. ويستمر اسبوعا كاملا.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٢٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٢٧ • عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٢٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧ • النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥ • الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥ • بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩-٣-٢٠٠٢ • دمشق – تلفون: ٢٣٢٢١٦٢-١١-٩٦٣ • عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢-٦-٩٦٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠ copnnl@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – ثام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: ٠٣/٣٥٣٠٥٦ فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المصاري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb